شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

ويليه:

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

كلاهما تأليف
الإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الشافعي المعروف باللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه
محمد عبد السلام شاهين

المجلد الثاني

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

ويليه:

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

كلاهما تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الشافعي المعروف باللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه
محمد عبد السلام شاهين

الجزء الثاني

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

Title: Šarh uşūl iʿtiqād ahl al-sunnah wal-jamāʿah
followed by: **Karāmāt awliyā' Allah**

Author: Abu al-Qāsim al-Lalkāʾī

Editor: Muḥammad ʿAbdul-Salām Šāhīn

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 1128 (2 volumes)

Year: 2007

Printed in: Lebanon

Edition: 2nd

الكتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
ويليه: كرامات أولياء الله عز وجل

المؤلف: الإمام أبو القاسم اللالكائي

المحقق: محمد عبدالسلام شاهين

الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت

عدد الصفحات: 1128 (جزءان)

سنة الطباعة: 2007 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الثانية

ISBN 2-7451-3545-7 (10 dig)
ISBN 978-2-7451-3545-2 (13 dig)
90000
9 782745 135452

منشورات محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية بيروت لبنان

الطبعة الثانية
٢٠٠٧ م ـ ١٤٢٨ هـ

منشورات محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

هاتف: ١٢ / ١١ / ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ رياض الصلح - بيروت ٢٢٩٠ ١١٠٧

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء الخامس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[ذكر اعتقاد أهل السُّنّة والجماعة في القدر]

قول الأوزاعي

١٥٩١ ـ أنا الحسن بن عمر قال: ثنا أحمد بن حمدان قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحٰق ـ يعني ـ الفزاري قال:

يقولون: إن فرائض الله على عباده ليست من الإيمان وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء!

وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال:

«الإيمانُ بضعةٌ وسبعون ـ أو بضعة وستون ـ أولها: شهادة أن لا إلـه إلاّ الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان»(١).

وقال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: الآية ١٣].

والدين هو: التصديق، وهو الإيمان والعمل. فوصف الله ـ عز وجل ـ الدين قولاً، وعملاً فقال: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة: الآية ١١].

والتوبة من الشرك وهو الإيمان والصلاة والزكاة عمل كما:

قال الأوزاعي: لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣، ومسلم في الإيمان حديث ٥٧، ٥٨، وأبو داود في السنة باب ١٤، والنسائي في الإيمان باب ١٦، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، وأحمد في المسند ٢/ ٤١٤، ٤٤٢.

سلف لا يفرقون بين الإيمان والعمل من الإيمان، والإيمان من العمل وإنما الإيمان اسم يجمع كما يجمع هذه الأديان اسمها وتصديقه العمل، فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدَّق ذلك بعمله فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين:

قول الشافعي

١٥٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن عمرو قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبي قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: ثنا أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال: سمعت أبي يقول ليلة للحميدي:

ما نحتج عليهم ـ يعني أهل الإرجاء ـ بآية أحج من قوله: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البَيِّنَة: الآية ٥].

١٥٩٣ ـ قال الشافعي ـ رحمه الله ـ في «كتاب الأم» في باب النية في الصلاة: نحتج بأن لا تجزىء صلاة إلا بنية لحديث عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ: **«إنما الأعمال بالنية»**(١).

ثم قال: وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم: أن الإيمان: قول وعمل ونية ولا يجزىء واحد من الثلاثة إلا بالآخر.

قول أحمد بن حنبل، وعبد الله بن الزبير الحميدي

١٥٩٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: نا الحميدي وأخبرت أن ناسًا يقولون: من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئًا حتى يموت؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدًا إذا علم أن تركه ذلك فيه إيمانه إذا كان يقر بالفرائض واستقبال القبلة.

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الوحي باب ١، والإيمان باب ٤١، والإكراه، في الترجمة، والنكاح باب ٥، والطلاق باب ١١، ومناقب الأنصار باب ٤٥، والعتق باب ٦، والأيمان باب ٢٣، والحيل باب ١، ومسلم في الإمارة حديث ١٥٥، وأبو داود في الطلاق باب ١١، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٦، والنسائي في الطهارة باب ٥٩، والطلاق باب ٢٤، والأيمان باب ١٩، وابن ماجه في الزهد باب ٢٦، وأحمد في المسند ١/ ٢٥، ٤٣.

فقلت: هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين قال الله عز وجل: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ﴾ [البيّنة: الآية ٥].

١٥٩٥ ـ أنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به.

قول المزني

١٥٩٦ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الحراني قال: نا أبو زكريا يحيىٰ بن حيوية النيسابوري قال: سمعت أبا سعيد الفريابي يقول: سألت المزني في مرضه الذي توفِّي فيه عن الإيمان وهو يومئذ ثقيل من المرض يغمى عليه مرة ويفيق مرة وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات ـ فقلت له: أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فما قولك في الإيمان؟ إن الناس قد اختلفوا فيه:

فمنهم من زعم: أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص.

ومنهم من قال: قول وعمل يزيد.

ومنهم من قال: قول والعمل وشرائعه.

فقال مجيبًا بسؤال ثقيل: من الذي يقول: قول وعمل؟

قلت: مالك والليث بن سعيد وابن جريج وذكرت له جماعة.

فقال: لا يعجبني ـ أو لا أحبه ـ أن يكفر أحد إنما قال: سلني عن الاسم أو معنى الاسم، فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك.

ثم قال: من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب.

ثم قال: فما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة يريد التوحيد كله؟! ثم قال: هذا باب لم أعمل فيه فكري ولكن أنظر لك فيه.

فلما قال لي ذلك أغمي عليه فقبلت جبينه ولم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك أني قبّلت في ذلك المجلس يده فمد يدي فقبلها فلما كان بعد العصر من يومي ذلك

رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق: إنه سأل عنك، وقال: قل له: الإيمان: قول وعمل.

فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلاً فقال لي: الفريابي؟

قلت: نعم أكرمك الله.

قال: لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت وقال: «**إيمانًا بك وتصديقًا بكتابك**» وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان.

قال أبو سعيد: هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام.

قول البخاري

١٥٩٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا محمد بن حفص الهروي قال: نا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال: ثنا خلف بن محمد قال: سمعت الحسين بن محمد بن الوضاح ومكي بن خلف بن عفان قالا: سمعنا محمد بن إسماعيل يقول: كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمن قال: الإيمان قول.

١٥٩٨ ـ وأنا أحمد أنا محمد قال: سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن (. . .)[١] يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الإيمان فقال: قول وعمل بلا شك.

سياق ما دلّ أو فُسّر من الآيات من كتاب الله وسُنَّة رسوله ﷺ وما رُوِيَ عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين أن: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية

فأما من نص كتاب الله فقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٤﴾ [الأنفال: الآيات ٢ - ٤].

وقال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٣].

---

(١) غير واضحة بالأصل.

وقال: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح: الآية ٤].

وقال: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [التوبة: الآية ١٢٤].

وقال: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ [المائدة: الآية ٣].

وقوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ﴾ [البقرة: الآية ٢٦٠] قال: يزداد إيماني.

ورُوِيَ عن النبي ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**»(١).

وفي حديث الشفاعة: «**أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان**»(٢). «**ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان**»(٣) «**والطهور شطر الإيمان**»(٤) «**والإيمان بضع وسبعون شعبة**»(٥).

وبه قال من الصحابة

عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وابن عباس، وابن عمر، وعمار، وأبو هريرة، وحذيفة، وسلمان، وعبد الله بن رواحة، وأبو أمامة، وجندب بن عبد الله البجلي، وعمير بن خماشة، وعائشة.

١٥٩٩ ـ وعن ابن أبي مليكة «لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق».

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ١٤، والترمذي في الرضاع باب ١١، والإيمان باب ٦، والدارمي في الرقاق باب ٧٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٠، ٤٧٢، ٥٢٧، ٦/ ٤٧، ٩٩.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٣.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٥، والرقاق باب ٣٥، والتوحيد باب ٣٦، ومسلم في الإيمان حديث ٨٠، ١٤٨، ٢٣٠، ٣٠٤، ٣٢٦، وأبو داود في اللباس باب ٦٨، والترمذي في الفتن باب ١٧، وابن ماجه في الزهد باب ١٦، وأحمد في المسند ٣/ ٥٦، ١٤٤، ٣٢٦، ٥/ ٣٨٣.

(٤) أخرجه مسلم في الطهارة حديث ١، والترمذي في الدعوات باب ٨٦، والدارمي في الوضوء باب ٢، وأحمد في المسند ٥/ ٣٤٢ ـ ٣٤٤.

(٥) تقدم الحديث مع تخريجه قبل قليل.

ومن التابعين

كعب الأحبار، وعروة بن الزبير، وعطاء، وطاوس، ومجاهد، وابن أبي مليكة، وميمون بن مهران، وعمر بن عبد العزيز، وسعيد بن جبير، والحسن، والزهري، وقتادة، ويحيىٰ بن أبي كثير، وأيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي، وإبراهيم النخعي، وأبو البختري سعيد بن فيروز، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وزبيد بن الحارث، والأعمش، ومنصور، والحكم، وحمزة الزيات، وهشام بن حسان، ومعقل بن عبد الله الجزري.

ومن الفقهاء

مالك بن أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، والفضيل بن عياض، ونافع بن عمرو، ومحمد بن مسلم الطائفي، والشافعي، وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلى، وشريك بن عبد الله، والحسن بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحٰق الفزاري، وزائدة، وجرير بن عبد الحميد، وأبو شهاب عبد ربه بن نافع، وأبو زبيد عبثر بن القاسم، والمثنىٰ بن الصباح.

ومن الطبقة الثالثة من البصريين

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيىٰ بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع.

ومَن يليهم

أحمد بن حنبل، وإسحٰق بن راهويه، وأبو عبيد، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وعبد الرحمٰن السمرقندي، ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٦٠٠ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عبد الجبار بن العلاء: قال: ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: «أن رجلاً من اليهود قال لعمر: لو علينا أُنزلت هذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المَائدة: الآية ٣] لاتخذنا ذلك عيدًا.

قال عمر: أنا أعلم أي يوم أُنزلت، يوم جمعة، يوم عرفة»[١]. أخرجه البخاري.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٣، والمغازي باب ٧٧، وتفسير سورة ٥، باب ٢، ومسلم=

١٦٠١ ـ **أنا** محمد بن علي بن النضر قال: أنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعدان قال: نا شعيب بن أيوب قال: نا جعفر بن عون قال: أنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: «جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: إنكم تقرأون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أُنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا.

فقال: وأي آية؟

قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المَائدة: الآية ٣].

فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أُنزلت فيه على رسول الله ﷺ: يوم عرفة ويوم جمعة»[1].

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون.

١٦٠٢ ـ **أنا** محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال: نا عبيد الله بن ثابت الجريري قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المَائدة: الآية ٣] وهو الإسلام ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المَائدة: الآية ٣] قال: أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان ولا يحتاجون إلى زيادة أبدًا وقد أتمه الله فلا ينقص أبدًا وقد رضيه الله فلا يسخطه أبدًا.

وقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢]، قال المنافقون: لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين.

ثم وصف الله المؤمنين فقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفَال: الآية ٢] فأدوا فرائضه.

= في التفسير حديث ٢، ٣، ٤، والترمذي في تفسير سورة ٥، باب ١، ٢، والنسائي في الإيمان باب ١٨، والمناسك باب ١٩٤، وأحمد في المسند ١/ ٢٨، ٣٩.

(١) انظر الحاشية السابقة.

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [الأنفال: الآية ٢]، فيقول تصديقًا: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: الآية ٢] يقول: لا يرجون غيره. ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [المَائدة: الآية ٥٥] يقول: الصلوات الخمس. ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البَقَرَة: الآية ٣] يقول: زكاة أموالهم.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال: الآية ٤] يقول: برأوا من الكفر.

قال: ثم وصف الله النفاق وأقله فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: الآيتان ١٥٠، ١٥١]، فجعل الله المؤمن مؤمنًا حقًا والكافر كافرًا حقًا.

وقوله: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفَتْح: الآية ٤]، قال: إن الله تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إلـه إلّا الله فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ [المَائدة: الآية ٣].

وقال ابن عباس: فأوثق إيمان أهل السمٰوات وأهل الأرض وأصدقه: شهادة أن لا إلـه إلّا الله.

١٦٠٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن جعفر بن محمد الهمذاني قال: ثنا موسى بن نصر قال: أنا مهران بن أبي عمر قال: نا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير: في قوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٠] قال: ليزداد إيماني.

وكذلك فسره مالك بن أنس.

١٦٠٤ ـ أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيىٰ الفارسي قال: نا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس: /ح/.

١٦٠٥ ـ وأنا عبد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: «**يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول الله عز وجل: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان**

فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟!»(١).

أخرجه البخاري عن إسماعيل، ومسلم من حديث ابن وهب، عن مالك.

١٦٠٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: أنا خالد، عن عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه:

عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله: انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار قال: فأخرجوا قد عادوا حممًا فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الغثاء أو الغثاة» ـ أو كلمة تشبهها، شك أحمد بن سنان ـ «في جانب السيل، ألم ترو أنها صفراء ملتوية؟!»**(٢).

أخرجه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن عمرو بن عون.

١٦٠٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: يحيىٰ بن سعيد قال: نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة:

نا أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يخرج من النار من قال لا إلـٰه إلاّ الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إلـٰه إلاّ الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إلـٰه إلاّ الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة»**(٣). أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد.

١٦٠٨ ـ **أنا** محمد بن الحسن بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا عفان قال:

---

(١) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٥، والآذان باب ١٢٩، والتوحيد باب ٢٤، والرقاق باب ٥٢، ومسلم في الإيمان حديث ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤ ـ ٣٠٦، والنسائي في التطبيق باب ٨١، والدارمي في المقدمة باب ٨، ٩٦، وأحمد في المسند ٢/ ٢٧٦، ٢٩٣، ٥٣٤، ٣/ ٥، ٢٠، ٢٥، ٥٢، ٧٩، ٩٠، ٩٤، ١٤٤، ١٤٥.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في التوحيد باب ١٩، ٣٦، والإيمان باب ٣٣، ومسلم في الإيمان حديث ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢٦، والترمذي في جهنم باب ٩، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، وأحمد في المسند ١/ ٢٩٦، ٣/ ١١٦، ٢٤٨، ٢٧٦، ٣٤٥، ٣٨٤.

نا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١٦٠٩ ـ **وأنا** عبيد الله بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة:

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة رجل في قلبه حبة من كبر**» ـ وفي حديث عبد العزيز: «**مثقال حبة من كبر ـ ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان**»(١).

١٦١٠ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا يحيىٰ بن حماد قال: نا شعبة عن: /ح/.

١٦١١ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد بن علي أنا محمد بن مخلد قال: نا رجاء بن الجارود قال: نا يحيىٰ بن حماد قال: نا شعبة، عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس:

عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر**».

قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا.

فقال: «**إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس**»(٢).

أخرجه مسلم.

١٦١٢ ـ **وأنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا حفص بن غياث، عن محمد عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١٦١٣ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: حدّثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

---

(١) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، وأبو داود في اللباس باب ٢٦، والترمذي في البر باب ٦١، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، والزهد باب ١٦، وأحمد في المسند ١/٣٩٩، ٤١٢، ٤١٦، ٤٥١، ٢/١٦٤، ٢١٥، ٤/١٥١.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٤٧.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وخياركم خياركم لنسائهم**»(١) لفظهما سواء.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد.

١٦١٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبد الله بن مسلم الأسفرائيني، قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أنس بن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: /ح/.

١٦١٥ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: أحمد بن سنان قال: علي بن بحر قال: نا حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم قالا: نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**»(٢).

لفظهما سواء.

١٦١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم قالا: نا خالد، عن أبي قلابة:

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «**أكمل المؤمين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم بأهله**»(٣).

١٦١٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا صاعقة ـ هو محمد بن عبد الرحيم قال: نا المعلى بن أسد قال: نا بشار بن إبراهيم قال: نا غيلان بن جرير:

عن أنس عن رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا**».

١٦١٨ ـ أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث قال: نا مؤمل بن الفضل قال: نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيىٰ بن الحارث، عن القاسم:

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٦٨٢، والترمذي حديث ١١٦٢، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٠.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه قبل قليل.

(٣) تقدم الحديث مع تخريجه.

عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب لله وأبغض لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان**»[(١)].

١٦١٩ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: نا مسلم بن إبراهيم قال: نا أبان قال: نا يحيىٰ، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام:

عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «**الطهور شطر الإيمان**»[(٢)].

أخرجه مسلم.

١٦٢٠ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

عن أبيه عبيد بن عمير، أن رسول الله ﷺ قيل له: من أفضل المؤمنين إيمانًا؟ قال: «**أحسنهم خلقًا**».

١٦٢١ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب حدّثني: /ح/.

١٦٢٢ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد زياد قال: نا محمد بن عبد الملك قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب قال: حدّثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف:

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها يبلغ دون ذلك ومر عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره**». قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: «**الدين**»[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٦٨١، والترمذي في القيامة باب ٦٠، وأحمد في المسند ٣/٤٣٨، ٤٤٠.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٥، والتعبير باب ١٧، ١٨، وفضائل الصحابة باب ٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ١٥، والترمذي في الرؤيا باب ٩، والنسائي في الإيمان باب ١٨، والدارمي في الرؤيا باب ١٣، وأحمد في المسند ٣/٨٦، ٥/ ٣٧٤.

لفظهما قريب أخرجاه جميعًا.

١٦٢٣ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي الساوي قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبد الله بن عبد الله بن الحكم قال: نا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال: حدّثني حيوة قال: حدّثني ابن الهاد قال: حدّثني عبد الله بن دينار:

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «**ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن**».

قالت امرأة: يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟

قال: «**أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين**»(١).

أخرجه مسلم وأبو داود من حديث ابن الهاد.

١٦٢٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد الواحد بن محمد الفارسي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا جرير بن عبد الحميد: /ح/.

١٦٢٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفة قال: جرير بن عبد الحميد عن سهيل ـ هو ابن أبي صالح ـ عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إلٰه إلاّ الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**»(٢) أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير.

١٦٢٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سفيان: /ح/.

١٦٢٧ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا محمد بن يوسف الفريابي قال: نا سفيان: /ح/.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣٢، وأبو داود في السنة باب ١٥، والترمذي في الإيمان باب ٦، وابن ماجه في الفتن باب ١٩، وأحمد في المسند ٢/٦٧، ٣٧٣، ٣٧٤.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

١٦٢٨ ـ **وأنا** علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيىٰ، نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ـ في حديث أبي أحمد الفريابي قال: قال رسول الله ﷺ: وفي حديث أبي نعيم ـ عن النبي ﷺ: «**الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعظمها: لا إلـٰه إلاّ الله**».

وفي حديث أبي أحمد الفريابي: «**أفضلها لا إلـٰه إلاّ الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**». ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد.

١٦٢٩ ـ **أنا** علي بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا حجاج بن المنهال قال: نا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان بضع وسبعون، أفضلها**: **قول لا إلـٰه إلاّ الله وأدناها إماطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان**».

ورواه محمد بن عجلان: «**ستون أو سبعون**» ورواه عنه ابن المبارك وخالد بن الحارث وأبو خالد الأحمر، ورواه عنه الليث بن سعد بالشكل في «**بضع**» وقالوا: عنه: «**أعلاها**» بدل «**أفضلها**».

١٦٣٠ ـ **أنا** علي بن محمد قال: أنا أحمد بن خالد، حدّثني محمد بن يحيىٰ قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: أنا الليث بن سعد قال: حدّثني ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: عن رسول الله قال: «**الإيمان ستون بابًا أو سبعون أو بضع ـ واحد من العددين ـ أعلاها: شهادة أن لا إلـٰه إلاّ الله وأدناها: أن يماط الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**».

١٦٣١ ـ **وكذلك** رواه عبد الرحمـٰن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ.

١٦٣٢ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال: نا عبيد الله بن سعيد قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**الإِيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإِيمان**».

أخرجه مسلم عن عبيد الله. والبخاري عن المسندي.

١٦٣٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا إبراهيم بن إسحٰق الحربي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الإيمان أربع وستون بابًا، أدناها إماطة الأذى عن الطريق**»(١).

١٦٣٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عمرو بن علي: نا المنهال بن بحر أبو سلمة.

قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمٰن بن عبيد قال: حدّثني أبي:

عن جدي عبيد ـ وكان له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**الإيمان ثلاثمائة: ثلاث وثلاثون شريعة، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة**»(٢).

١٦٣٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن إسحٰق قال: نا معلى بن منصور قال: أنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد: /ح/.

١٦٣٦ ـ وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث، قال: نا قتيبة قال: نا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد:

عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا**»(٣).

قال عبد العزيز في حديثه: وبمحمد رسولاً أخرجه مسلم من حديث عبد العزيز وأبو داود عن قتيبة.

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ الترمذي حديث ٢٦١٤، وأحمد في المسند ٢/٣٧٩.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط حديث ٧٣١٠.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٥٦، وأحمد في المسند ١/٢٠٨.

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار فأول الإيمان وأعلاه: شهادة لا إلـه إلّا الله، وأدناه: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان

في هذا الحديث ثلاثة خصال:

١٦٣٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول: لا إلـه إلاّ الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»**(١).

الخصلة الرابعة: الصلاة. **الخصلة الخامسة**: الزكاة. **الخصلة السادسة**: أداء الخمس من المغنم. **الخصلة السابعة**: الصوم. **والخصلة الثامنة**: الحج.

١٦٣٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا عباد بن عباد المهلبي، عن أبي جمرة:

عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا فقال:

«آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: آمركم بالإيمان بالله» ثم فسرها: **«شهادة أن لا إلـه إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم»**(٢).

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت باب ٢، والخمس باب ٢، والمناقب باب ٥، والأدب باب ٩٨، ومسلم في الإيمان حديث ٢٣، وأبو داود في الأشربة باب ٧، والترمذي في السير باب ٣٨، والإيمان باب ٥، والنسائي في الإيمان باب ٢٥.

ذكر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكر الإيمان بالله تقدم فتبقى سبع خصال، فتكون مع ما تقدم خمس عشرة خصلة

١٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخراساني عن يحيىٰ بن يعمر:

عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «**أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره**».

قال: فإذا فعلت فقد آمنت؟.

قال: «**نعم**»[(١)].

الخصلة السادسة عشرة من الإيمان الجهاد

١٦٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا إبراهيم بن سعد: /ح/.

١٦٤١ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا عبد الرزاق، قال: أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟

قال: «**إيمان بالله**».

قال: ثم ماذا؟

قال: «**الجهاد في سبيل الله**».

قال: ماذا؟

قال: «**ثم حج مبرور**»[(٢)].

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١، ٧، وأبو داود في السنة باب ١٦، والترمذي في القدر باب ١٠، والإيمان باب ٤، والنسائي في الإيمان باب ٥، ٦، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، ١٠، وأحمد في المسند ١/٢٧، ٢٨، ٥٢، ٩٧، ١٣٣، ٣١٩، ٢/١٠٧، ١٨١، ٢١٢، ٤/١٢٩، ١٦٤، ٥/١٨٥، ٣١٧.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٨، والجهاد باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩.

السابعة عشرة

١٦٤٢ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يوسف بن سعيد قال: نا حجاج قال: سمعت شعبة قال: سمعت قتادة يحدث:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»**(١).

الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون

١٦٤٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي قلابة:

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها»**(٢).

الحادية والعشرون

١٦٤٤ ـ **أنا** كوهي بن الحسن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا محمد بن رزق الله قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة قال: نا عبد الله بن عبد الله بن جبر قال: سمعت أنس بن مالك: /ح/.

١٦٤٥ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا عفان قال: نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«آية الإِيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار»**(٣).

أخرجاه جميعًا.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٨، والأيمان باب ٣، ومسلم في الإيمان حديث ٦٩، ٧٠، والنسائي في الإيمان باب ١٩، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، وأحمد في المسند ٣/١٧٧، ٢٠٧، ٢٧٥، ٢٧٨، ٤/٣٣٦.

(٢) أخرجه النسائي في الإيمان باب ٢، ٣، ٤، وابن ماجه في الفتن باب ٢٣، وأحمد في المسند ٤/١١.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٠، ومناقب الأنصار باب ٤، ومسلم في الإيمان حديث ١٢٧، ١٢٨، والنسائي في الإيمان باب ١٩، وأحمد في المسند ٣/٧٠، ١٣٠، ١٣٣، ٢٤٩.

الثانية والعشرون

١٦٤٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس: عن النبي ﷺ قال: **«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»**[1].

أخرجاه جميعًا.

الثالثة، والرابعة، والخامسة والعشرون

١٦٤٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي: /ح/.

١٦٤٨ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: أنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت»**[2].

أخرجاه جميعًا.

السادسة والعشرون

١٦٤٩ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أنا أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد قالوا: أنا بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ: /ح/.

١٦٥٠ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري عن سالم:

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٧، ومسلم في الإيمان حديث ٧١، ٧٢، والترمذي في القيامة باب ٥٩، والنسائي في الإيمان باب ١٩، ٣٣، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، والدارمي في الاستئذان باب ٥، والرقاق باب ٢٩، وأحمد في المسند ٣/١٧٦، ٢٠٦، ٢٥١.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الرقاق باب ٢٣، والأدب باب ٣١، ٨٥، ومسلم في الإيمان حديث ٧٥، وأبو داود في التطوع باب ٢٥، وابن ماجه في الأدب باب ٤، وأحمد في المسند ٢/٢٦٧، ٤٣٣، ٣/٩٤، ٥/٧٥، ٦/٦٩.

عن أبيه: سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء. فقال: «**الحياء من الإيمان**»[(١)].

١٦٥١ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا عبد الله بن عون الخزاز قال: نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن:

عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار**»[(٢)].

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه.

السابعة والعشرون

١٦٥٢ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم**»[(٣)].

أخرجه مسلم من هذا الطريق.

الثامنة، والتاسعة والعشرون، والثلاثون

١٦٥٣ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب بن إسحٰق بن بهلول قال: نا جدي إسحٰق بن بهلول قال: نا سفيان عن الزهري: /ح/.

١٦٥٤ ـ **وأنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة:

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣، ١٦، والأدب باب ٧٧، ومسلم في الإيمان حديث ٥٧، ٥٨، ٥٩، وأبو داود في السنة باب ١٤، والترمذي في البر باب ٥٦، ٨٠، والإيمان باب ٧، والنسائي في الإيمان باب ١٦، ١٧، وابن ماجه في المقدمة باب ٩، والزهد باب ١٧، ومالك في حسن الخلق حديث ١٠، وأحمد في المسند ٢/٥٦، ١٤٧، ٣٩٢، ٤١٤، ٤٤٢، ٥٠١، ٥٣٣، ٥/٢٦٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه حديث ٤١٨٤. والترمذي حديث ٢٠٠٩، وأحمد في المسند ٢/٥٠١.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٩٣، وأبو داود في الأدب باب ١٣١، والترمذي في الاستئذان باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ٦، وأحمد في المسند ٢/٣٩١، ٤٤٢، ٤٧٧، ٤٩٥، ٥١٢.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**»(١).

أخرجه البخاري عن علي.

١٦٥٥ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا كامل بن طلحة قال: نا مالك: /ح/.

١٦٥٦ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان، قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي نا مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه**»(٢).

الحادية والثلاثون

١٦٥٧ ـ **أنا** يحيىٰ بن إسماعيل بن زكريا قال: نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال قال: نا أحمد بن منصور قال: نا النضر بن شميل قال: أنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: /ح/.

١٦٥٨ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا يعقوب بن عبد الرحمٰن قال: نا عبد الملك بن محمد البلخي قال: أنا إسحٰق بن يوسف قال: نا عوف، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من تبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا فصلى عليها ثم انتظرها حتى يوضع في قبره كان له من الأجر قيراطان أحدهما مثل أحد، ومن صلى عليها، ثم رجع كان له قيراط**»(٣).

أخرجه البخاري عن أحمد المنجوفي، عن روح.

الثانية والثلاثون

١٦٥٩ ـ **أنا** محمد بن الحسَن الوراق قال: أنا أحمد بن خلف قال: نا عبد الله بن مهران الضرير قال: نا عفان بن مسلم قال: نا عبد الواحد بن زياد قال: نا عمارة بن القعقاع قال: نا زرعة بن عمرو بن جرير:

---

(١) أخرجه البخاري في ليلة القدر باب ١، حديث ٢٠١٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٥، والنسائي في الجنائز باب ٧٩.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة، أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة**»[١].

أخرجه البخاري عن حرمي بن حفص، عن عبد الواحد.

الثالثة والثلاثون

١٦٦٠ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس قال: نا غندر قال: نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: /ح/.

١٦٦١ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور بن راشد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة، عن سليمان الأعمش وعاصم: عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به وإن له ما على وجه الأرض. قال: «**ذاك محض الإيمان**»[٢].

أخرجه مسلم.

١٦٦٢ ـ **أنا** عبيد الله بن مسلم وعمرو بن زكار قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو حاتم محمد بن إدريس قال: قرأت على علي بن عثام، حدثكم سعير بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبد الله قال: شُكي إلى رسول الله ﷺ الوسوسة فقال: «**ذاك صريح الإيمان**»[٣].

أخرجه مسلم عن يوسف الصفار.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٦، والنسائي في الجهاد باب ١٤، والإيمان باب ٢٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣١، ٣٨٤، ٤٩٤.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢١١، وأحمد في المسند ٢/٤٥٦.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٠٩، وأبو داود في الأدب باب ١٠٩، وأحمد في المسند ٢/ ٣٩٦، ٤٤١.

١٦٦٣ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا عبد الصمد بن علي، أنا الحسين بن إسحٰق قال: نا أبو الطاهر بن السرح قال: نا خالد بن نزار قال: نا ياسين أبو خلف المكي عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل قال:

أتيت ابن العباس فقلت: يابن عباس أجد في نفسي شيئًا لأن أخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أتكلم به.

فقال: إن نبي الله ﷺ قال: «**ذاك محض الإيمان**» فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺ، وإن نبي الله دخله فأنزل الله عز وجل ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ [يُونس: الآية ٩٤].

الرابعة والثلاثون

١٦٦٤ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال: نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحٰق، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك:

عن أبي أمامة قال: ذكر أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال: «**ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان**»(١).

الخامسة والثلاثون

١٦٦٥ ـ **أنا** عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام:

عن أبي أمامة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: «**من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن**»(٢).

السادسة والثلاثون

١٦٦٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، نا محمد بن المثنى قال: نا يحيىٰ بن زكريا الطائي قال: نا شعيب بن الحبحاب:

---

(١) أخرجه أبو داود في الترجل باب ٢، وابن ماجه في الزهد باب ٤.

(٢) أخرجه الترمذي في الفتن باب ٧، وأحمد في المسند ١/١٨، ٢٦، ٣/٤٤٦.

عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«إن أكمل الناس إيمانًا أحسنهم خلقًا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة»**(١).

١٦٦٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا محمد بن حرب، عن صفوان:

عن أبي اليمان الهوزني: قدم رجل من تجيب كندة فقال: يا نبي الله: ما الإيمان؟ قال: **«حسن الخلق»**.

السابعة والثلاثون

١٦٦٨ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا بهز بن أسد قال: نا أبو هلال قال: نا قتادة:

عن أنس قال: ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال: **«لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له»**(٢).

الثامنة والثلاثون

١٦٦٩ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير قال: نا عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي قال: نا محمد بن حماد السلمي قال: نا خالد بن يزيد قال: نا سفيان عن مالك ـ يعني بن مغول ـ عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أي شيء أعجب إيمانًا؟»** فقالوا: الملائكة فقال: **«إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟»** قيل: فالأنبياء قال: **«هم يأتيهم الوحي»** قالوا: فنحن قال: **«فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيمانًا، أولئك إخواني وأنتم أصحابي»**.

١٦٧٠ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه أبو داود في السنة باب ١٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٥٠، ٤٧٢، ٥٢٧، ٥/ ٨٩، ٩٩، ٦/ ٤٧، ٩٩.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١.

١٦٧١ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس:

عن عمرو بن شعيب: عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي الخلق أعجب إيمانًا؟** ـ في حديث ابن أبي حاتم ـ **إليكم إيمانًا**». قالوا: الملائكة. قال: «**وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى**»، قالوا: النبيون قال: «**وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟**» قالوا: فنحن، قال: «**وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟**» فقال رسول الله ﷺ: «**أعجب الخلق إليَّ إيمانًا قوم يكونون من بعدكم ـ يجدون** ـ في حديث ابن أبي حاتم ـ **صحفًا فيها كتاب يؤمنون بما فيه**»(١).

التاسعة والثلاثون

١٦٧٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح بن شهاب عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ قيل له ما الإسلام؟ قال: «**إطعام الطعام**» قيل له: فما الإيمان يا رسول الله؟ قال: «**السماح والصبر**»(٢).

الأربعــون

١٦٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا أحمد بن عبد الله بن سيف قال: نا يونس بن عبد الأعلىٰ قال: نا ابن وهب قال: نا ابن أبي ذئب وابن سمعان، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**والله لا يؤمن، والله لا يؤمن**» قالوا: وما ذاك؟ قال: «**جار لا يأمن جاره بوائقه**»(٣).

أخرجه البخاري.

---

(١) أخرجه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٨٨.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث ٢/ ١٤٩.

(٣) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الأدب باب ٢٩، ومسلم في الإيمان حديث ٧٣، والترمذي في القيامة باب ٦٠، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٧، ٢/ ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٧٣، ٣/ ١٥٤، ٤/ ٣١، ٦/ ٣٨٥.

الحادية والأربعون

١٦٧٤ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا أبو غسان، عن حسان بن عطية:

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق**»(١).

الثانية والأربعون

١٦٧٥ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أنا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا عمرو بن الحارث أن دراجًا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم:

عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله عز وجل:** ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾»(٢) [التوبة: الآية ١٨].

الثالثة والأربعون

١٦٧٦ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة عن مجالد قال: سمعت الشعبي يحدث:

عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعى سائره بالسهر والحمى**»(٣).

١٦٧٧ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف قال: نا محمد بن عمرو بن يونس قال: نا يحيىٰ بن عيسى، عن الأعمش، عن الشعبي:

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر**»(٤). **أخرجه مسلم**.

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٢٠٢٧، وأحمد في المسند ٥/٢٦٩.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٢٠٩٣، ٢٦١٧، وابن ماجه حديث ٨٠٢، وأحمد في المسند ٣/٧٦.

(٣) أخرجه بنحوه البخاري في الأدب باب ٢٧، ومسلم في البر حديث ٦٦، وأحمد في المسند ٤/ ٢٧٠.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب باب ٢٧، ومسلم في البر حديث ٦٦، ٦٧، وأحمد في المسند ٤/ ٢٧٠، ٢٧٦.

الرابعة والأربعون

١٦٧٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك، قال: نا بريد بن عبد الله، عن جده أبي بردة:

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «**المؤمن للمؤمن، كالبنيان يشد بعضه بعضًا**»(١).

الخامسة والأربعون

١٦٧٩ ـ **أنا** أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسحٰق المقري قال: نا الزبير بن بكار: /ح/.

١٦٨٠ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن خيران قال: نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا خالد بن الوضاح، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**»(٢).

السادسة والأربعون

١٦٨١ ـ **أنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد بن سالم المخرمي قال: نا سلمان بن توبة قال: نا داود بن المحبر قال: نا المعارك بن عباد القيسي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه**»(٣).

السابعة والأربعون

١٦٨٢ ـ **أنا** محمد بن محمد بن زكريا المطوعي قال: نا عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الله الطوفي قال: نا أبو همام البكراوي قال: نا يعقوب بن حميد قال: نا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة:

---

(١) أخرجه البخاري في الصلاة باب ٨٨، والأدب باب ٣٦، والمظالم باب ٥، ومسلم في البر حديث ٦٥، والترمذي في البر باب ١٨، والنسائي في الزكاة باب ٦٧، وأحمد في المسند ٤/ ١٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٤٠٠.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٨٢.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: **«الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله»**[(١)].

الثامنة والأربعون

١٦٨٣ ـ **أنا** كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال: نا الحسن بن حماد قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أهل الشام.

عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«أسلم تسلم»** قال: قلت: يا رسول الله وما الإسلام؟

قال: **«أن تسلم لله عز وجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك»**.

قال: فأيّ الإسلام أفضل؟

قال: **«الإيمان»**.

قال: وما الإيمان؟

قال: **«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت»**.

قال: فأيّ الأعمال أفضل؟

قال: **«الهجرة»**.

قال: وما الهجرة؟

قال: **«أن تهجر السوء»**.

قلت: فأيّ الهجرة أفضل؟

قال: **«الجهاد»**.

قلت: وما الجهاد؟

قال: **«أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تجبن قال: ثم عملان هما من أفضل الأعمال وأكملها ثلاث مرات حجة مبرورة أو عمرة»**[(٢)].

التاسعة والأربعون

١٦٨٤ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا عبيد بن مسلم صاحب السابري، عن ثابت:

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٤، والطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٠٤.

(٢) أخرجه بنحوه أحمد في المسند ٤/ ١١٤.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانًا، وتقوم أحيانًا**»(١).

الخمسون

١٦٨٥ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش:

عن علي قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إليَّ نبي الله ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»(٢).

الحادية والخمسون

١٦٨٦ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن محمد بن أبي سعدان قال: نا محمد بن الهيثم قال: نا نعيم بن حماد قال: نا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمٰن بن غنم:

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان**»(٣).

الثانية والخمسون

١٦٨٧ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحٰق بن شاهين قال: نا خالد بن عبد الله، عن الأجلح، عن أبي الضحى:

عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله! إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعنا فيهم! فقال رسول الله ﷺ: «**قد فعلوا؟!**» قال: نعم قال: «**ما هم ليؤمنوا أو ما بهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجوا سليم** ـ وهو حي من مراد ـ **شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب**».

الثالثة والخمسون

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣٩٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٢٩٣.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٣١. (٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٢٦.

الرابعة والخمسون

تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم.

والخامسة والخمسون

أن تسلم على القوم.

١٦٨٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس إجازة، قال: نا شعيب بن محمد (. . .)[١] قال: نا نصر بن داود بن طوق قال: قال أبو عبيد: حدّثنيه يحيىٰ بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئًا، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئًا فقد ترك سهمًا من الإسلام ومن نبذ كله فقد ولى الإسلام ظهره**»[٢].

السادسة والخمسون

١٦٨٩ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل السامري قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا روح بن عبادة قال: نا شعبة، عن قتادة قال:

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا الله**»[٣].

السابعة والثامنة، والتاسعة والخمسون

١٦٩٠ ـ **أنا** محمد بن الحسين الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد بن أيوب قال: نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن حبيب:

عن أنس بن مالك، قال: «ثلاث من كن فيه فهو عبد طعم الإيمان وحلاوته» قال: قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أن يكون الله ورسوله أحب

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٣٣.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٩، والأدب باب ٤٢، ومسلم في الإيمان حديث ٦٦، والترمذي في الإيمان باب ١٠، وأحمد في المسند ١٠٣/٣، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠، ١٥٦، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٨.

إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك به شيئًا.

١٦٩١ ـ أنا ابن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سعيد بن سليمان قال: أنا إسماعيل بن زكريا قال: نا ليث، عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله عز وجل، وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان حتى تكون كذلك، ثم قرأ: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزخرف: الآية ٦٧]، وقرأ: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: الآية ٢٢].

وقد مضىٰ عن النبي ﷺ: «**الطهور شطر الإيمان**» فهي ستون خصلة.

الحادية والستون

١٦٩٢ ـ أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبد الله بن سليمان قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: نا عبد الرحمٰن بن راشد الحارثي مولى عبد الرحمٰن بن أبان بن عثمان قال: نا أبو مودود، عن أبي حازم قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه**»[1].

الثانية والستون

١٦٩٣ ـ أنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي الاستراباذي قال: نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي قال: نا محمد بن عبد الحكم القطري الرملي قال: نا آدم بن أبي إياس قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن يحيىٰ بن وثاب:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**»[2].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٦/ ٣٧٧.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٢٥٠٧، وابن ماجه حديث ٤٠٣٢، وأحمد في المسند ٢/ ٤٣.

الثالثة والستون

١٦٩٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الله بن المبارك قال: أنا سفيان، عن منصور: /ح/.

١٦٩٥ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي قال: نا زياد بن أيوب قال: نا المعتمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد:

عن ابن عباس قال: «لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم».

الرابعة والستون

١٦٩٦ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحٰق، عن أبي الأحوص:

عن عبد الله: «إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال أعطاك لا تحبه إلا الله».

الخامسة والستون

١٦٩٧ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيىٰ قال: نا أبي قال: نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة:

عن عبد الله قال: «إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضعف عن هذا الليل أن يكابده وعن هذا المال أن ينفقه وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله والحمد لله فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة».

السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة والستون

ما مضى عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال:

«ذروة الإيمان أربع: الصبر للحكم، ورضا بالقدر، والإخلاص، والتوكل، والاستسلام للرب».

السبعون، والحادية والسبعون

عن عمار: «ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم».

وأسنده معمر وهو غريب.

١٦٩٨ ـ **نا** علي بن محمد بن عمر الفقيه إملاء قال: أنا أبو محمد ـ يعني عبد الرحمٰن بن أبي حاتم ـ قال: نا الحسين بن عبد الله الواسطي إمام مسجد العوام قال: عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحٰق، عن صلة بن زفر:

عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإِيمان: الإنفاق في الإقتار، وبذل السلام للعالم، وإنصاف الناس من نفسه»**(١).

الثانية والسبعون

١٦٩٩ ـ **ثنا** علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر إملاء قال: أنا أبو محمد: عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أنا وهب قال: أخبرني طلحة بن أبي سعيد أن سعد بن أبي سعيد المقبري حدثه:

عن أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من حبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بموعد الله كان شعبه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة»**(٢).

أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن طلحة.

أقاويل الصحابة

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٧٠٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا يزيد ـ هو ابن هارون ـ قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن ذر قال: كان عمر بن الخطاب يقول لأصحابه: «هلموا نزدد إيمانًا» فيذكرون الله عز وجل.

قول عليّ رضي الله عنه

١٧٠١ ـ **أنا** عبيد بن محمد بن أحمد قال: نا دعلج بن أحمد قال: نا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد في حديث علي:

«إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة».

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١٠/٣٨٦.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٥، والنسائي في الخيل باب ١، ١١، وأحمد في المسند ١/ ٣٩٥، ٢/ ٣٧٤.

يُروَىٰ ذلك عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي، عن علي.

قال الأصمعي: «اللمظة» النكتة أو نحوها.

١٧٠٢ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن يحيىٰ بن عمر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو عامر قال: نا سفيان، عن أبي إسحٰق، عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي: /ح/.

١٧٠٣ ـ **وأنا** محمد بن أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: نا سفيان، عن أبي إسحٰق، عن أبي ليلى الكندي:

عن حجر بن عدي ـ يعني الكندي ـ ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء فقال: ناولني تلك الصحيفة من الكوة. فقرأها فقال: نا علي بن أبي طالب: «الطهور نصف الإيمان».

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٧٠٤ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا وكيع، عن شريك، عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال:

سمعت ابن مسعود في دعائه يقول: «اللّٰهم زدنا إيمانًا ويقينًا وفقهًا».

١٧٠٥ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن القاسم، أنا علي بن محمد بن الزبير قال: نا الحسن بن علي قال: نا جعفر بن عون قال: نا المعلى بن عرفان قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت ابن مسعود يقول: ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين لا تزال تاليًا من ذكر الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم.

معاذ بن جبل رضي الله عنه

١٧٠٦ ـ **أنا** محمد بن عمر الدقيقي قال: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا نصر بن علي قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان، عن عباس العامري، عن الأسود بن هلال. قال: كان معاذ بن جبل يقول لرجل: «اجلس بنا نؤمن نذكر الله».

١٧٠٧ ـ **أنا** محمد بن الحسن الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمٰن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: نا

سفيان، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال معاذ بن جبل لرجل: «اجلس بنا نؤمن ساعة ـ يعني نذكر الله عز وجل».

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

١٧٠٨ ـ **أنا** علي بن محمد عبد الله: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: نا صفوان، عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول: «قم بنا نؤمن ساعة». فيجلس في مجلس ذكر.

قول أبي الدرداء رضي الله عنه

١٧٠٩ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد:

عن أبي الدرداء قال: «الإيمان يزيد وينقص».

ورواه غيره عن العباس قال: عن أبي حبيب الحارث بن محمد.

١٧١٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا يزيد قال: نا حريز بن عثمان قال: سمعت أشياخنا أو بعض أشياخنا أن أبا الدرداء قال: «إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن يعلم أمزداد هو أم منتقص، وإن من فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنىٰ تأتيه».

ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم

١٧١١ ـ **نا** الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج ـ هو ابن محمد ـ قال: نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي:

عن أبي هريرة قال: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧١٢ ـ **وأنا** أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد، نا أبي قال: نا حجاج بن محمد قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب، عن محمد، عن أبيه:

عن ابن عباس وأبي هريرة قالا: «الإيمان يزيد وينقص».

قول عمار بن ياسر رضي الله عنه

١٧١٣ ـ **أنا** علي بن أحمد بن حفص قال: نا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد المرهبي قال: نا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي قال: نا أبو نعيم قال: نا فطر، عن أبي إسحٰق عن صلة بن زفر:

عن عمار قال: «ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان: إنصاف من نفسه، والإنفاق من الإقتار، وبذل السلام للعالم».

قول أبي أمامة رضي الله عنه

١٧١٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا محمد بن زياد بن فروة قال: نا أبو أسامة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: نا القاسم:

عن أبي أمامة قال: «من أحب الله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».

جندب بن عبد الله بن البجلي رضي الله عنه

١٧١٥ ـ **أنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز قال: نا إبراهيم بن عبد الصمد قال: أنا عبد الجبار بن العلاء قال: نا وكيع، قال: نا حماد بن نجيح:

عن أبي عمران الجوني عن جندب قال: «كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاوره ـ يعني: أشداء ـ فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا إيمانًا»(١).

قول عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

١٧١٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي، ثنا سويد بن سعد قال: نا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو:

عن عقبة بن عامر الجهني قال: «إن الرجل يستفضل بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة».

قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٧١٧ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا وكيع قال: نا الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي عمرو:

---

(١) أخرجه ابن ماجه باب ٩، حديث ٦١.

عن حذيفة قال: «إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون: الإيمان كلام وإن زنىٰ وقتل، وقوم يقولون: إن من قبلنا كانوا ضلالاً يزعمون أن الصلاة خمس وإنما هما صلاتان: صلاة العشاء وصلاة الفجر».

سلمان رضي الله عنه

١٧١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن، نا جعفر الصايغ قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا عباد ـ يعني ابن العوام ـ عن يحيىٰ بن سعيد:

عن عبد الله بن هبيرة النصري قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم إلى الأرض المقدسة، وكان أبو الدرداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان: «الأرض لا تقدس أحدًا إنما يقدس المرء عمله».

١٧١٩ ـ **أنا** محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن قال: نا جعفر الصايغ قال: أنا سعيد بن سليمان قال: نا زكريا بن سلام قال: نا بلال بن المنذر الحنفي قال: «كنا مع ابن أبي أوفىٰ، فقالت له امرأة: يا صاحب رسول الله استغفر لي فقال: إنما يغفر لك بعملك».

تفسير الزيادة والنقصان

أقوال الصحابة

وقد مضى عن عمر، ومعاذ، وابن مسعود، وابن عمر، وابن رواحة، وعمير بن حبيب: «أن الزيادة هو ذكر الله تعالى والنقصان ضده»

١٧٢٠ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب بن خماشة /ح/.

١٧٢١ ـ **وأنا** محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود بن شبيب قالوا: نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده عمير بن حبيب ـ واللفظ لأبي نصر.

قال: «الإيمان يزيد وينقص».

قيل له: ما زيادته ونقصانه؟

قال: «إذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذلك نقصانه».

قال: أبو نصر: الإيمان يزيد وينقص.

١٧٢٢ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا العباس بن عبد الله قال: نا أحمد بن خالد الوهبي قال: نا محمد بن إسحٰق:

عن قيس أبي محمد قال: «إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال: يا أبا عبد الرحمٰن إن لنا كرومًا وأعنابًا وإنا قد نبيع منها قال: أي ذاك تريد، أما العنب فحلال وأما الزبيب فحلال وأما الخمر فحرام».

قال: فرفع صوته فقال: «اللّٰهم إني أُشهدك وأُشهد من حضر أني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ولا أن يهديها فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسًا مرتجسًا منه».

قول عائشة رضي الله عنها

١٧٢٣ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سليمان قال: نا عمر بن محمد بن عيسى قال: أنا أحمد بن محمد بن هانىء، نا هارون بن معروف قال: نا جرير، عن مغيرة عن سماك بن سلمة، عن عبد الله بن عصمة:

عن عائشة قالت: «أنتم المؤمنون إن شاء الله».

أقاويل التابعين

قول أبي إسحٰق كعب بن ماتع الحميري

١٧٢٤ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن كعب: /ح/.

١٧٢٥ ـ **وأنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: أنا الحسن بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا حجاج قال: نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح:

عن كعب قال: «من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».

زاد أبو عوانة: «وأطاع الله وسمع لله».

١٧٢٦ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا مؤمل، نا سفيان عن الأعمش عن ذكوان:

عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال: «من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان».

قول مجاهد بن جبر

١٧٢٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا يحيىٰ بن سليم، عن ابن مجاهد:

عن أبيه قال: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧٢٨ ـ **وأنا** محمد بن أحمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: أنا أبو عبد الله قال: نا عبد الصمد بن حسان قال: نا سفيان الثوري، عن يزيد:

عن مجاهد قال: «الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل».

قول عروة بن الزبير

١٧٢٩ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال:

«ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه».

قول علقمة بن قيس

١٧٣٠ ـ **أنا** محمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد ـ قال: نا محمد بن فضيل قال: حدّثني أبي، عن سماك، عن إبراهيم:

عن علقمة، أنه قال لأصحابه: «امشوا تزدادوا إيمانًا ـ يعني: تفقهًا».

قول الحسن

١٧٣١ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محمد الصائغ قال: نا عبيد بن إسحٰق قال: نا سلام الخراساني:

سمعت الحسن في قوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية ٢٢] قال: «وما زادهم البلاء إلا إيمانًا وتسليمًا للقضاء».

قول عطاء بن أبي رباح، وميمون بن مهران، والزهري، ونافع مولى ابن عمر، والحكم بن عتيبة، وعبد الكريم بن مالك الجزري

١٧٣٢ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا خالد بن حيان قال: نا معقل بن عبيد الله العبسي قال: «قدم علينا سالم الأفطس بالإرجاء فنفر منه أصحابنا نفارًا شديدًا فيهم ميمون بن مهران وعبد الكريم بن مالك فأما عبد الكريم بن مالك فإنه عاهد الله أن لا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وإذا هو يقرأ سورة يوسف قال: فسمعته يقرأ هذا الحرف: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾ [يُوسُف: الآية ١١٠].

قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا ففعل فأخبرته أن قومًا قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال: أو ليس الله عز وجل يقول: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البَيِّنَة: الآية ٥].

قال: وقلت: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة قال: أو ليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفَتْح: الآية ٤] هذا الإيمان الذي زادهم، قال: فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إلـٰه إلا هو ـ مرتين أو ثلاثة ـ قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع، فقلت له: يا أبا عبد الله، إن لي إليك حاجة، قال: سرًا أم علانية؟ فقلت: لا، بل سر. قال: دعني من السر سر لا خير فيه، فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك قال: قلت: أخلني هذا، فقال: تنح قال: فذكرت له قولهم فقال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا لا إلـٰه إلاّ الله، فإذا قالوا: لا إلـٰه إلاّ الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله**»(١).

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٧، والاعتصام باب ٢٨، ومسلم في الإيمان حديث ٣٤، ٣٥، ٣٦، والترمذي في الإيمان باب ١، وتفسير سورة ٨٨، والنسائي في الجهاد باب ١، والتحريم باب ١، وابن ماجه في الفتن باب ١، وأحمد في المسند ١/ ١١، ١٩، ٣٦، ٤٨، ٢/ ٣١٤، ٣٧٧، ٤٢٣، ٤٣٩، ٤٧٥، ٤٨٢، ٥٠٢، ٥٢٨، ٣/ ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٢، ٣٩٤، ٥/ ٢٤٦.

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده! فنتر يده من يدي وقال: «من فعل هذا فهو كافر».

قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته: بقولهم فقال: سبحان الله أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات قال رسول الله ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»**[(١)].

قال معقل: فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبد الكريم وميمونًا بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم قال: فقيل ذلك على ميمون وعبد الكريم؟ فقلت: لا، قال: دخل علي اثنا عشر رجلًا وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمةٍ سوداء، أو حبشية فقال: يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة أَفَتَرَىٰ هذه مؤمنة فقال لها رسول الله ﷺ: **«أتشهدين أن محمدًا رسول الله؟»** قالت: نعم، قال: **«وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟»** قالت: نعم، قال: **«فأعتقها»**، قال: فخرجوا وهم ينتحلوني.

قال معقل: فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها قال: فقرأ أو قرئت: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾ [التّكوير: الآية ١] حتى إذا بلغ ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝٢١﴾ [التّكوير: الآية ٢١] قال: ذاكم جبريل، والخيبة لمن يقول: إن إيمانه كإيمان جبريل.

ابن أبي مليكة

١٧٣٣ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل بن إسحـٰق قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة قال: «لقد أتى عليّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قومًا يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان ثم ما رضي حتى قال: إن إيماني على إيمان جبريل وميكائيل ثم ما زال بهم الشيطان حتى قال أحدهم: إنه مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ. ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق.

١٧٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمـٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا عبد الله بن ميمون قال: سمعت ابن مجاهد قال: «كنت عند

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الفتن باب ٣.

عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال: يا أبتاه إن أصحابًا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال: يا بني كذبوا ليس إيمان من أطاع الله كإيمان من عصى الله.

قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان

سفيان الثوري، وابن جريج، ومعمر، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومالك بن مغول، وابن أبي ليلى، وأبو بكر بن عياش، وزهير بن معاوية، وزائدة، وفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن المبارك، وأبو شهاب الحناط، وعبثر بن القاسم، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ووكيع، وشعيب بن حريث، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، والوليد بن محمد، ويزيد بن السائب، والنضر بن شميل، والنضر بن محمد المروزي، ومفضل بن مهلهل، والشافعي، وأحمد، وإسحٰق، وأبو عبيد، وعلي بن المديني.

وقال سهل بن المتوكل: أدركت ألف أستاذ أو أكثر كلهم يقولون: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

وقال يعقوب بن سفيان: أدركت أهل السُّنَّة والجماعة على ذلك، وذكر أسامي جماعة نذكرهم في آخر المسألة إن شاء الله.

١٧٣٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبد الله بن سليمان، نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان الثوري وابن جريج ومالك بن أنس ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة يقولون: «إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٣٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

فقيل لعبد الرزاق: ما تقول أنت؟

فقال: ما لقيت أحدًا من طرق إلا هذا قوله.

وقال عبد الرزاق، وقال سفيان:

«نحن مؤمنون عند أنفسنا، فأما عند الله فلا ندري ما حالنا».

١٧٣٧ ـ ذكر محمد بن الحسن قال: حدّثني بشر بن علي القاضي قال: حدّثني أبو عبد الغني الحسن بن علي نعمان قال: نا عبد الرزاق قال: «لقيت اثنين وستين شيخًا منهم معمر والأوزاعي والثوري والوليد بن محمد القرشي ويزيد بن السائب

وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب ووكيع بن الجراح ومالك بن أنس وابن أبي ليلى وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومن لم نسمه كلهم يقولون: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٣٨ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: سمعت سفيان يعني الثوري غير مرة يقول: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧٣٩ ـ **أنا** محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا فديك بن سليمان قال: سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال: «الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة».

١٧٤٠ ـ **وأنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد البيروتي قال: نا أبو قدامة الجبيلي، قال: سمعت عقبة بن علقمة قال: «سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال: نعم حتى يكون كالجبال. قلت: فينقص؟ قال: نعم. حتى لا يبقى منه شيء.

وسئل العباس أتقول بقول الأوزاعي؟ قال: نعم.

١٧٤١ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن زهير قال: نا التميمي قال: نا أبو مسهر قال: حدّثني بقية قال: سمعت الأوزاعي يقول: «الإيمان يزيد وينقص».

١٧٤٢ ـ **نا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبو الحسن بن القطان محمد بن محمد قال: سمعت سريج بن النعمان يقول: ثنا عبد الله بن نافع قال: قال مالك: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٤٣ ـ **أنا** محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف قال: أنا أبو إسماعيل ـ يعني الترمذي ـ قال: سمعت إسحٰق بن محمد يقول: «كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة يقول لمالك: يا أبا عبد الله إن لنا رأيًا نعرضه عليك فإن رأيته حسنًا مضينا عليه وإن رأيته غير ذلك كففنا عنه.

قال: ما هو؟

قال: يا أبا عبد الله لا نكفر أحدًا بذنب، الناس كلهم مسلمون عندنا.

قال: ما أحسن هذا! ما بهذا بأس.

فقام إليه داود بن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عبد الله إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين. قال: لا والله، الإيمان يزيد وينقص ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْۗ﴾ [الفتح: الآية ٤] وقال إبراهيم: ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِيۖ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٦٠] فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه.

١٧٤٤ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو سعيد أحمد بن أبي عثمان قال: نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال: نا أحمد بن يوسف السلمي قال: نا أحمد بن يونس قال: «كان سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة ومالك بن مغول ومفضل بن مهلهل وفضيل بن عياض وأبو شهاب عبد ربه بن نافع وأبو زبيد عبثر بن القاسم يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

١٧٤٥ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن البصير قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا الحميدي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: لا تقل يزيد.

فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء.

١٧٤٦ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: نا يحيىٰ بن المغيرة قال: «قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن عبد الحميد: بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك أثبت على رأيك ثبتك الله».

١٧٤٧ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن مسلم قال: نا عمر بن محمد بن عيسى قال: نا أحمد بن محمد بن (. . .)(*) قال: نا أبو عبد الله يعني ـ أحمد بن حنبل ـ قال: نا إبراهيم بن شماس قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص.

قيل له: كيف تقول أنت؟

قال: أقول: أنا مؤمن إن شاء الله.

قال: وسئل فضيل بن عياض ـ وأنا أسمع ـ عن الإيمان فقال: «الإيمان عندنا داخله وخارجه فالإقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل».

قال: وسمعت ابن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل يتفاضل».

قال: وسمعت النضر بن شميل يقول: «الإيمان قول وعمل».

وقال الخليل بن أحمد النحوي: «إذا قلت: أنا مؤمن، فأي شيء بقي».

قال: وسألت بقية وابن عياش فقالا: «الإيمان قول وعمل».

١٧٤٨ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال: نا أبو معاذ المروزي قال: سمعت إبراهيم بن الشماس يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: «الإيمان قول وعمل، والإيمان يتفاضل».

١٧٤٩ ـ **وأنا** محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: سمعت وكيعًا يقول: «الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان ـ يعني الثوري ـ يقول.

١٧٥٠ ـ **وأنا** محمد، قال: نا حنبل وسمعت أبا عبد الله أحمد يقول: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٥١ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: سمعت حرملة بن يحيىٰ يقول:

اجتمع حفص الفرد ومصلان ـ اسم رجل ـ الأباضي عند الشافعي في دار الجروي ـ يعني بمصر ـ فقالوا في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على أن الإيمان قول عمل، يزيد وينقص، فطحن الفرد وقطعه.

١٧٥٢ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بالبصرة سنة إحدى وعشرين يقول: «الإيمان قول وعمل سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص وأكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله».

قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان

١٧٥٣ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال: نا الحسن بن محمد بن عثمان قال: نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال: «الإيمان عند أهل السنة: الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح وهو قول وعمل يزيد وينقص، على ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة.

منهم: أبو بكر الحميدي، وعبد الله بن يزيد المقرىء، في نظرائهم بمكة.

وإسماعيل بن أبي أويس، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، ومطرف بن عبد الله اليساري في نظرائهم بالمدينة.

ومحمد بن عبد الله الأنصاري، والضحاك بن مخلد، وسليمان بن حرب، وأبو الوليد الطيالسي وأبو النعمان، وعبد الله بن مسلمة، في نظرائهم بالبصرة.

وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأحمد بن عبد الله بن يونس، في نظرائهم كثير بالكوفة.

وعمر بن عون بن أويس، وعاصم بن علي بن عاصم، في نظرائهم بواسط.

وعبد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ وسعيد بن أبي مريم، والنضر بن عبد الجبار، ويحيىٰ بن عبد الله بن بكير، وأحمد بن صالح، وأصبغ بن الفرج، في نظرائهم بمصر.

وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان.

وعبد الأعلى بن مسهر، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمٰن بن إبراهيم، في نظرائهم بالشام.

وأبو اليمان: الحكم بن نافع وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص.

ومكي بن إبراهيم، وإسحٰق بن راهويه، وصدقة بن الفضل، في نظرائهم بخراسان.

كلهم يقولون:

«الإيمان القول والعمل» ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم.

١٧٥٤ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: أنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر يقول: سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني يقول: «أدركت ألف أستاذ وأكثر كلهم يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت عنهم».

سياق ما ذكر من كتاب الله وما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان

فأما من الكتاب فقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ﴾ [الفتح: الآية ٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: الآيتان ٢٣ - ٢٤]. وقال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [النجم: الآية ٣٢].

والمؤمنون يكونون في الجنة؛ قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة: «**إنا إن شاء الله بكم لاحقون**»[1]، ورُوِيَ عنه: «**من تمام إيمان المرء استثناؤه في كل كلام**»[2].

ورُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «من قال: أنا مؤمن حقًا فهو كافر حقًا». وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهما: «الاستثناء»، وعن عائشة رضي الله عنها مثله.

وعن ابن أبي مليكة: «أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه».

ومن التابعين

طاوس، والحسن، ومحمد بن سيرين، وإبراهيم النخعي، وأبو البختري: سعيد بن فيروز والضحاك المشرقي، والأعمش، ومنصور، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، وحمزة الزيات المقرىء، وعمارة بن القعقاع، ومغيرة بن مقسم، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سليم (. . .)[3] وَمُحِل بن خليفة.

ومن الفقهاء

عبد الله بن شبرمة ومعمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ويحيىٰ بن سعيد القطان وقال: «وما أدركت أحدًا من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء».

وعن أحمد، وأبي عبيد، وأبي ثور: «الاستثناء من الإيمان».

---

(١) سيأتي الحديث بتمامه مع تخريجه بعد قليل.

(٢) سيأتي الحديث مع تخريجه بعد قليل. (٣) غير واضح بالأصل.

١٧٥٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا أبو أحمد قال: نا سفيان: /ح/.

١٧٥٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه: /ح/.

١٧٥٧ ـ وأنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن بشار قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن: /ح/.

١٧٥٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة قال: نا حرمي بن عمارة قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد:

عن سليمان بن بريدة، عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر ـ وفي حديث سفيان ـ كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر يقول: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين** ـ زاد ابن سنان في حديث جرير ـ **أنتم لنا سلف** ـ ثم اتفقوا ـ **وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية** ـ وفي حديث ابن بشار ـ **أسأل الله**»(١). أخرجه مسلم من حديث سفيان.

١٧٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: قرأ عليَّ يونس بن عبد الأعلى قال: أنا بن وهب أن مالكًا حدثه: /ح/.

١٧٦٠ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن علية، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال: «**سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون**»(٢).

واللفظ لحديث ابن علية، أخرجه مسلم من حديث مالك.

---

(١) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه مسلم في الجنائز حديث ١٠٣، ١٠٤، وأبو داود في الجنائز باب ٧٩، والنسائي في الجنائز باب ١٠٣، وابن ماجه في الجنائز باب ٣٦، والزهد باب ٣٦، وأحمد في المسند ٢/ ٣٠٠، ٣٧٥، ٤٠٨، ٥/٣٥٣، ٣٦٠، ٦/٧١، ٧٦، ١١١، ١٨٠، ٢٢١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

١٧٦١ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد الحناط قال: نا إسحٰق بن أبي إسرائيل قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار:

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا غدًا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللّٰهم اغفر لأهل بقيع الغرقد**»(١). أخرجه مسلم من حديث شريك.

١٧٦٢ ـ **أنا** أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسحٰق الصاغاني قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا كثير بن زيد:

عن أنس: أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال: «**سلام عليكم وإنا بكم لاحقون إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتنا بعدكم**».

١٧٦٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: أنا عبيد الله بن علي القطيعي قال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا معلى بن راشد قال: نا وهيب، عن أيوب، عن محمد: عن أبي هريرة: «أن نبي الله سليمان كان له ستون امرأة فقال: لأطوفن الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة ولتلدن فارسًا يقاتل في سبيل الله قال: فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق إنسان، فقال نبي الله ﷺ: «**لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسًا يقاتل في سبيل الله**»(٢).

أخرجه البخاري عن معلى، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل، عن حماد بن زيد كذلك.

١٧٦٤ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب قال: نا أبو الزناد أن عبد الرحمٰن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث:

أنه سمع النبي ﷺ قال: «**قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله، فلم يقل: إن شاء الله، فطاف عليهن جميعًا، فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق**

(١) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية ما قبل السابقة.

(٢) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٣١، والكفارات باب ٩، ومسلم في الأيمان حديث ٢٢.

رجل، والذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانًا أجمعون»[(١)].

أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

١٧٦٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن المثنى قال: نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحٰق بن إبراهيم ـ قال أبو موسى: وهو من ولد نسطاس ـ عن سعد بن إسحٰق بن كعب بن عجرة، عن أبيه:

عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه: **«ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟»** قالوا: الجنة. قال: **«الجنة إن شاء الله»**. قال: **«ما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟»**. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«الجنة إن شاء الله»**. قال: **«فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرًا؟»**. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«الجنة إن شاء الله»**. قال: **«فما تقولون في رجل مات، فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرًا؟»**. فقالوا النار.

فقال رسول الله ﷺ: **«عبد مذنب والله غفور رحيم»**[(٢)].

١٧٦٦ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان قال: أنا الشافعي قال: أنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة:

عن عائشة: أن رجلاً قال: يا رسول الله ـ وهي تسمع: إني أصبح جنبًا وإني أريد الصيام فقال رسول الله ﷺ: **«وإني أصبح جنبًا وإني أريد الصيام فأغتسل ثم أصبح من ذلك صائمًا»**.

فقال الرجل: إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.

فغضب رسول الله ﷺ فقال: **«والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي»**[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٢٣، والأيمان باب ٣، والكفارات باب ٩، ومسلم في الأيمان حديث ٢٣، ٢٥، والنسائي في الأيمان باب ٤٠.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩/١٤٧.

(٣) أخرجه البخاري في النكاح باب ١، ومسلم في الصيام حديث ٧٤، ٧٩، وأبو داود في الصوم باب ٣٦، ومالك في الصيام حديث ٩، وأحمد في المسند ٦/٦٧، ١٢٢، ١٥٦، ٢٢٦، ٢٤٥.

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر.

١٧٦٧ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن إبراهيم العدني قال: نا أبو داود قال: نا شعبة: /ح/.

١٧٦٨ ـ **وأنا** أحمد بن عمر قال: أنا عمر بن أحمد بن علي القطان قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن محمد بن زياد قال:

سمعت أبا هريرة يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: **«لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له، وإني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»**[(١)].

واللفظ لحديث محمد بن جعفر، أخرجه مسلم.

١٧٦٩ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: **«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»**[(٢)].

١٧٧٠ ـ **وأنا** عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: **«من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن»**.

١٧٧١ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة: /ح/.

١٧٧٢ ـ **وأنا** كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة: /ح/.

١٧٧٣ ـ **وأنا** عبد الله بن محمد بن جعفر قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو: /ح/.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الدعوات، باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٥، والترمذي في الدعوات باب ١٣٠، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، والدارمي في الرقاق باب ٨٥، ومالك في القرآن حديث ٢٦، وأحمد في المسند ١/ ٢٨١، ٢٩٥، ٢/ ٢٧٥، ٣١٣، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٩، ٤٢٦، ٤٣٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٣/ ١٣٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٨٤، ٣٩٦.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

١٧٧٤ ـ وأنا عبد الله بن أحمد بن علي المقري قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو أسامة ويعلى بن عبيد ـ واللفظ لأبي أسامة ـ قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد قال: نا عامر قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال له: أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ.

فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**».

هذا لفظ إسماعيل، أخرجه البخاري ولفظ مغيرة: «**والمهاجر من هجر السوء**»(١).

١٧٧٥ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو النضر وأبو الوليد ـ واللفظ لأبي النضر ـ قال: نا عكرمة بن عمار قال: حدّثني سماك أبو زميل قال: حدّثني عبد الله بن عباس قال:

حدّثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر قُتِل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا: فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «**كلا إني رأيته في النار في بردة أو عباءة**». ثم قال رسول الله ﷺ: «**يابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون**»(٢).

أخرجه مسلم.

١٧٧٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب: عن الحسن قال: قال نبي الله ﷺ: «**من قال أنا في الجنة فهو في النار**»(٣).

قول عمر رضي الله عنه

١٧٧٧ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا معتمر، عن أبيه:

---

(١) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الإيمان باب ٥، والرقاق باب ٢٦، ومسلم في الإيمان حديث ٦٤، ٦٥، وأبو داود في الجهاد باب ٢، والترمذي في القيامة باب ٥٢، والإيمان باب ١٢، والنسائي في الإيمان باب ٨، ٩، ١١، والدارمي في الرقاق باب ٤، ٨، وأحمد في المسند ٢/ ١٦٠، ١٦٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤، ٣٧٩.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٨٢، وأحمد في المسند ١/ ٣٠.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٤/ ١٠٠.

عن نعيم بن أبي هند قال عمر: «من قال: أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال: هو عالم فهو جاهل، ومن قال: هو في الجنة فهو في النار».

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٧٧٨ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا الحسن بن موسى قال: أنا شريك، عن ابن أبي ليلى عن الحكم، عن أبي البختري، قيل لشريك عن علي قال: فذكره قال: «الإرجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة».

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٧٧٩ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال: سمعت ابن مسعود يقول: «من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة».

١٧٨٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: نا يحيىٰ بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدّثني سلمة بن كهيل، عن إبراهيم: عن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله بن مسعود: أنا مؤمن.

قال: قل: إني في الجنة، ولكنا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله.

١٧٨١ ـ **أنا** محمد أنا عثمان، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله قال: نا وكيع قال: نا الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: يا أبا عبد الرحمٰن لقيت ركبًا فقلنا: من أنتم؟ قالوا: نحن المؤمنون. قال عبد الله: أو لا قالوا: نحن أهل الجنة؟!

١٧٨٢ ـ **أنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد قال: نا إسحٰق بن عبد الله بن رزين قال: نا حفص بن عبد الرحمٰن قال: نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة:

عن عبد الله بن مسعود قال: إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربما بلغ عنا قومنا إنا قد رضينا ورُضي عنا قال: فذكر رسول الله ﷺ أنهم أصيبوا وقال: «**إنهم قالوا: ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم**».

١٧٨٣ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج بن محمد قال: نا شريك عن الأعمش ومغيرة:

عن أبي وائل: «أن حائكًا من المرجئة بلغه قول عبد الله في الإيمان فقال: زلة من عالم».

التابعـــون

١٧٨٤ ـ **أنا** محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان:

عن سلمة بن كهيل قال: «اجتمع الضحاك المشرقي وبكير الطائي وميسرة وأبو البختري فأجمعوا أن: الشهادة بدعة والبراءة بدعة والولاية بدعة والإرجاء بدعة».

١٧٨٥ ـ **وأنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو الرازي ـ قال: نا جرير قال: سمعت منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم وعمارة بن القعقاع وابن شبرمة والعلاء بن المسيب وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة بن حبيب الزيات ويزيد بن أبي زياد وسفيان الثوري وابن المبارك ومن أدركت: «يستثنون في الإيمان ويعيبون على من لا يستثني».

١٧٨٦ ـ **وأنا** أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال: أنا أحمد بن الحسن قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول: حدّثني علي بن بحر قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون على من لا يستثني».

١٧٨٧ ـ **وأنا** محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله يعني ـ أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمٰن قال: نا سفيان، عن مُحِل قال: قال لي إبراهيم: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله».

١٧٨٨ ـ **وأنا** محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمٰن قال: حدّثني شقيق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: مثله.

١٧٨٩ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال: نا عمر بن محمد الجوهري قال: نا أبو بكر الأثرم قال: نا أبو عبد الله قال: نا مؤمل قال: نا حماد بن زيد قال: سمعت هشامًا يقول: كان الحسن ومحمد يقولان: «مسلم» ويهابان «مؤمن».

١٧٩٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل، قال: نا أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: أنا عبد الرحمٰن قال: نا حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين:

إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٦].

١٧٩١ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة قال: قال لي الثوري وأنا وهو في بيته ما لنا ثالث: «نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون ولم يكن هذا أفعال من مضى».

١٧٩٢ ـ **وأنا** محمد بن أبي بكر قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان من كتابه قال: نا عبد الصمد بن حسان قال: قال سفيان الثوري: أهل السُّنّة يقولون: الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم لا يجوز عمل إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل.

فإن قال: من إمامك في هذا؟

فقل: سفيان الثوري.

١٧٩٣ ـ **أنا** علي بن عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا مالك أبو هشام قال: كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال: وَقَلَّ ما كان يخرج من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها.

قال: فلقيه رجل فقال: طوبىٰ لك يا أبا محمد أنت في هذا المسجد منذ خمسين سنة صائم نهارك، قائم ليلك قال: قال مسعر عند ذلك: «ليتني أموت على الإسلام».

١٧٩٤ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد الله قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: «ما أدركت أحدًا من أصحابنا إلا على الاِستثناء».

قال يحيىٰ: «الإيمان قول وعمل».

قال يحيىٰ: وكان سفيان ينكر أن يقول: أنا مؤمن، ويحسن يحيىٰ الزيادة والنقصان ورآه.

١٧٩٥ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال: نا روح بن عبد الله الطوسي قال:

نا إسماعيل بن أبي أويس قال: كان مالك بن أنس يكثر من قول: ما شاء الله.

قال: فعاتبه رجل على كثرة قول: ما شاء الله.

فأُرِيَ الرجل في منامه أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله: ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله لثقبه.

١٧٩٦ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: «إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه وقال: سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص وإن قال: إن شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك».

١٧٩٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية قال: نا أبو إسحٰق قال: سألت الأوزاعي قلت: أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟

قال: ومن يقول هذا؟!

قلت: وكيف يقول؟!

قال: يقول: أرجو، ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندري ما يصنع الله بهم ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة.

قيل: فالشهداء.

قال: الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا.

قال: وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة»** قال: فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق.

قال أبو إسحٰق: وسألت الأوزاعي: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟

قال: لا، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة ولأنا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، ولأنا لأبي مسلم

بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا أثبت عليه الشهادة، قال: وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق.

قلت: إنهم يقولون: إن عمر لم يخف أن يكون منافقًا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلى بذلك قبل أن يموت.

قال: هذا قول أهل البدع.

قال: وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**» أنتم تقولون: فإن لم يكن مؤمنًا ما هو؟

قال: فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه.

قال: وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول.

قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيمًا لحرمات الله ولا يعدون الذنوب كفرًا ولا شركًا.

وكان يقول: المؤمن حديد عند حرمات الله.

وقال الأوزاعي في الرجل يُسأل أمؤمن أنت حقًا؟

قال: إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله. القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء فاصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم بعض العراق ممن دخل في تلك البدعة.

١٧٩٨ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل:

سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان فقال: «قول وعمل ونية».

قيل له: فإذا قال الرجل: مؤمن أنت؟

قال: «هذا بدعة».

قيل له: فما يرد عليه؟

قال: «يقول: مؤمن إن شاء الله» إلا أن يستثني في هذا الموضع.

ثم قال أبو عبد الله: «والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل».

قال الله عز وجل: ﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح: الآية ٤] فهو يزيد وينقص.

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم: **«وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»** فاستثنى وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه.

سياق ما رُوِيَ في تضليل المرجئة وهجرانهم وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم

١٧٩٩ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا علي بن ثابت الجزري قال: نا إسماعيل بن أبي إسحٰق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: القدرية، والمرجئة»**(١).

١٨٠٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: بقية قال: نا إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه:

عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: **«صنفان من أمتي كلاهما في النار: قوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق»** وقال: **«وآخرون يقولون: إن أوَّلينا كانوا ضلالاً يقولون: خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان»**.

١٨٠١ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا المعافىٰ قال: نا القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: «اتقوا الإرجاء، فإنها شعبة من النصرانية».

١٨٠٢ ـ **أنا** محمد بن أحمد الطوسي، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا زرعة الزبيدي، عن مكحول:

---

(١) أخرجه الترمذي في القدر باب ١٣، وابن ماجة في المقدمة باب ٩.

عن معاذ بن جبل قال: «لقد لُعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيًا آخرهم محمد ﷺ».

١٨٠٣ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدّثني علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحٰق، عن الوليد بن زياد:

عن مجاهد قال: «يبدأون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوسًا».

١٨٠٤ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر:

عن ابن سيرين قال: «سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت؟ محنة بدعة كما يمتحن الخوارج».

١٨٠٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن حيمد قال: نا جرير:

عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي فأتيته فقال: أخبرنا يا مغيرة هل يدعو إلى هذا الرأي أحدًا؟ فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أن يرى هذا الرأي.

وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي.

١٨٠٦ ـ **أنا** محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: نا سعيد بن صالح يعني ـ الأسدي ـ قال: قال إبراهيم: «لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة».

١٨٠٧ ـ **وأنا** محمد أنا عثمان، نا حنبل، حدّثني أبو عبد الله قال: نا مؤمل قال: سمعت سفيان يقول: قال إبراهيم: «تركت المرجئة الدين أرق من ثوب سابري».

١٨٠٨ ـ **وأنا** محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا أسود بن عامر قال: أنا شريك:

عن المغيرة قال: «مر ـ يعني إبراهيم التيمي ـ بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه».

١٨٠٩ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن أبيه، قال: سمعت المغيرة بن عتيبة بن النهاس يقول:

عن سعيد بن جبير قال: «المرجئة يهود القبلة».

١٨١٠ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد:

عن أيوب: رآني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب.

قال أيوب: وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه ـ يعني من طلق ـ وكان يرى رأي المرجئة.

فقال سعيد: ألم أرك جالسًا إليه لا تجالسه.

قال أيوب: وكان والله ناصحًا وما استشرته.

١٨١١ ـ **وأنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: حدّثني الأسود قال: نا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف، قال:

قال سعيد بن جبير لذر: «يا ذر ما لي أراك كل يوم تجدد دينًا».

١٨١٢ ـ **وأنا** محمد، أخبرنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا الأسود قال: نا جعفر بن زياد عن حمزة الزيات:

عن أبي المختار قال: شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي قال: مررت به فسلمت عليه فلم يرد عليّ، فقال أبو البختري لسعيد بن جبير، فقال سعيد بن جبير: إن هذا كل يوم يجددنا دينًا لا والله لا أكلمه أبدًا.

١٨١٣ ـ **أنا** محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: حدّثني أبو عمر الطويل الضرير قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب:

عن سعيد بن جبير قال: «مثل المرجئة مثل الصابئين».

١٨١٤ ـ **وأنا** محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: حدّثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة:

عن عطاء بن السائب قال: ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرب لهم مثلاً فقال: مثلهم مثل الصابئين: إنهم أتوا اليهود فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: اليهودية، قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى، فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.

ثم أتوا النصارى فقالوا: ما دينكم؟ قالوا: النصرانية، قالوا: فما كتابكم؟ قال: الإنجيل، قالوا: فمن نبيكم؟ قال: عيسى قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.

قالوا: فنحن بين دينين.

١٨١٥ ـ **أنا** عبد الرحمـٰن بن عمر بن أحمد ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري قال: نا محمد بن سواد الرازي قال: أنا يحيىٰ بن سليمان:

عن محمد بن مسلم، قال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: «ما ليل بليل، ولا نهار بنهار أشبه من المرجئة باليهود».

١٨١٦ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى قال نا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحـٰق:

ثنا الأوزاعي قال: كان يحيىٰ بن أبي كثير وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على هذه الأمة من الإرجاء.

١٨١٧ ـ **أنا** عبد الرحمـٰن بن عمر ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدّثني يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن مفضل بن مهلهل:

عن منصور بن المعتمر قال: «هم أعداء الله المرجئة، والرافضة».

١٨١٨ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا عبد الله بن نمير:

عن جعفر الأحمر قال: «قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة».

١٨١٩ ـ **أنا** أحمد بن عبد الرحمـٰن، أنا عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة قال: نا أبو عاصم قال: «جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فدق عليه الباب وقال: أين هذا الضال؟ يعني بالإرجاء».

١٨٢٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدّثني أبو عبد الله قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن رجل:

عن طاوس قال: «يا أهل العراق وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟!».

قال: وقال منصور، عن إبراهيم: وكفى به عمى الذي يعمى عليه أمر الحجاج؛ وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال: ألا لعنة الله على الظالمين.

١٨٢١ ـ **أنا** محمد بن علي بن عبد الله الأبياري، أنا عثمان بن محمد بن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا قبيصة قال: نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس:

عن أبيه قال: «عجبت لإخواننا من أهل العراق يقولون: الحجاج مؤمن».

١٨٢٢ ـ **وأنا** محمد بن علي، أنا عثمان قال: نا أبو أمية قال: نا يحيىٰ بن عبد الحميد قال: نا أبو بكر بن عياش قال: نا عاصم سمعت أبا رزين يقول: «إن كان الحجاج على هدى إني إذًا لفي ضلال».

١٨٢٣ ـ **أنا** محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية قال: نا أبو أحمد بن داود قال: أبو بكر بن عياش.

عن الأجلح قال: «قلت للشعبي: إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟!».

قال: صدقوا، بالجبت والطاغوت، كافر بالله.

١٨٢٤ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا حجاج قال: سمعت شريكًا، وذكر المرجئة فقال: «هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثًا، ولكن المرجئة يكذبون الله».

١٨٢٥ ـ **أنا** محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو ـ قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخًا حجاجيًا قال: سألت سفيان الثوري أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا، ولا كرامة.

١٨٢٦ ـ **أنا** علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله، نا جعفر بن محمد الأزهر، نا القلابي:

ثنا أبو نعيم قال: «مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك».

١٨٢٧ ـ **أنا** محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي قال: نا محمد بن المهلب السرخسي قال: نا الحميدي قال:

نا معن بن عيسى: «أن رجلًا بالمدينة يقال له أبو الحويرث يرى الإرجاء فقال مالك بن أنس: لا تناكحوه»

١٨٢٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ قال: نا محمد بن صالح بن هانىء قال: نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال: سمعت محمد بن أسلم يقول:

سمعت يزيد بن هارون يقول: «من كان داعية إلى الإرجاء فإن الصلاة خلفه تعاد».

١٨٢٩ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: نا محمد بن يحيىٰ النيسابوري قال: نا محمد بن يوسف قال: «دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال: ما أحد أبعد منه من المرجئة».

سياق ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة

١٨٣٠ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال: نا الحسن بن الصباح قال: نا مؤمل قال: نا سفيان قال: سمعت عباد بن كثير يقول: استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة، لو أن رجلاً قال: أشهد أن لله بيتًا إلا أني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمنًا.

ولو أن رجلاً قال: أشهد أن محمدًا رسول الله إلا أني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمنًا.

١٨٣١ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال: نا الحميدي قال: نا حمزة بن الحارث عن أبيه قال: «سمعت رجلاً سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال: أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟ فقال: مؤمن حقًا.

وسأله رجل فقال: أشهد أن محمد بن عبد الله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟ قال: هو مؤمن حقًا».

قال حنبل: قال الحميدي: «من قال هذا فقد كفر» وسمعت أحمد بن حنبل يقول: «من قال هذا فقد كفر».

١٨٣٢ ـ **أنا** علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد قال: أنا نصر بن عمار التنيسي قال: نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال: سمعت أبا إسحٰق الفزاري قال: قال أبو حنيفة: «إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر: يا رب، وقال إبليس: يا رب».

١٨٣٣ ـ **ذكر** محمد بن الحسين قال: نا ابن أبي موسى الأنطاكي قال: حدّثني طاهر بن محمد بن الحسن التميمي قال: حدّثني علي بن الحسن النسائي:

عن وكيع بن الجراح قال: اجتمع ابن أبي ليلى، والحسن بن صالح، وسفيان بن سعيد الثوري، وشريك بن عبد الله فأرسلوا إلى أبي حنيفة فجاءهم.

فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه وقتل أباه، وشرب في قحفه الخمر؟

فقال: مؤمن.

فقال ابن أبي ليلى: «لا أقبل لك شهادة أبدًا».

وقال الحسن بن صالح: «وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدًا».

وقال شريك: «لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك».

قال له الثوري: «كلامك عليّ حرام أبدًا».

١٨٣٤ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر، محمد بن مخلد قال: نا أبو موسى حمران بن مسعود الدهان ـ من كتابه ـ قال: نا عبد الصمد بن حسان المروزي قال:

قال سفيان الثوري: «اتقوا هذه الأهواء».

قيل له: بيِّن لنا رحمك الله.

فقال سفيان: «أما المرجئة فيقولون: الإيمان كلام بلا عمل، من قال أشهد أن لا إلـٰه إلّا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل الإيمان إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة».

١٨٣٥ ـ **أنا** أحمد بن محمد الفقيه قال: أنا عمر بن أحمد قال: نا محمد بن هارون بن حميد نا محمد بن حبان البلخي قال: سمعت عبد الرحمـٰن بن مهدي يقول: «من قال إنه مؤمن فهو مرجىء».

١٨٣٦ ـ **وأنا** أحمد بن محمد بن حفص، نا عبد الله بن عدي قال: نا علي بن نصر قال: نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيىٰ بن عيسى قال: قال الأوزاعي: «من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل، لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى».

١٨٣٧ ـ **أنا** محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل قال: أنا الحميدي قال:

سمعت وكيع يقول: «أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول: الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون: الإيمان المعرفة».

١٨٣٨ ـ أنا محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ قال: نا أبو سعيد الأحمسي قال: نا الحسين بن حميد قال: نا عمران بن محمد الهروي قال: نا هدبة بن عبد الوهاب قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: مرّ أبو حنيفة بسكران فقال له: يا أبا حنيفة يا مرجىء.

فقال له أبو حنيفة: صدقتَ، الذنب مني جئت سميتك مؤمنًا مستكمل الإيمان.

سياق ما رُوِيَ متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا

١٨٣٩ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل، نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا شعبة قال: نا زبيد قال: «لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدّثني عن النبي ﷺ قال: **«سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»**[1].

قال شعبة وحدّثني منصور وسليمان سمعا أبا وائل يحدث:

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: **«سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر»**.

قال شعبة: فذكرت ذلك لحماد فكان يقول: يا شعبة أنت منا إلا قطرة.

قال: فقلت له: أتتهم زبيدًا؟ أتتهم منصورًا؟ أتتهم الأعمش؟ كلهم حدّثني عن أبي وائل.

قال: لا، ولكني أتهم أبا وائل!!

١٨٤٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الله بن ميمون أو عبد الرحمٰن الرقي قال: أنا أبو المليح قال: وسئل يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك.

١٨٤١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أنا بن زنجويه قال: نا عارم قال: نا أبو هلال:

عن قتادة قال: إنما حدث هذا الإرجاء بعد هزيمة ابن الأشعث.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٦، والأدب باب ٤٤، والفتن باب ٨، ومسلم في الإيمان حديث ١١٦، والترمذي في البر باب ٥١، والإيمان باب ١٥، والنسائي في التحريم باب ٢٧، وابن ماجه في الفتن باب ٤، والمقدمة باب ٧، ٩، وأحمد في المسند ١/١٧٦، ١٧٨، ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٤٦، ٤٥٤، ٤٦٠.

١٨٤٢ ـ **أنا** محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي قال: محمد بن حميد قال: نا جرير قال: وذكر الإرجاء عند الأعمش فقال: «ما ترجو من رأي أنا أكبر منه».

قال جرير: وكان المغيرة يقول: «نا حماد قبل أن يصير مرجئًا وربما قال: حدّثنا حماد من قبل أن يفسد».

١٨٤٣ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: نا محمد بن حميد قال: نا جرير:

عن مغيرة قال: «لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء فتهافت الناس فيه».

١٨٤٤ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: أنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنا سعيد بن عامر الضبعي: عن سلام بن أبي مطيع قال: قال أيوب: «أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الإرجاء رجل يقال له الحسن بن محمد».

١٨٤٥ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن خيثمة قال: نا مصعب بن عبد الله قال: الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي؛ «فالحسن أول من تكلم في الإرجاء».

١٨٤٦ ـ **أنا** عبد الله بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل قال: نا الفضل بن سهيل قال: نا أبو نعيم قال: نا مسعر قال: «رأيت مسلم البطين يهجو المرجئة، فقلت له: سبحان الله!».

١٨٤٧ ـ **نا** محمد بن أحمد أنا عثمان، نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال: نا عبد الله بن نمير قال: سمعت سفيان، وذكر المرجئة فقال: «رأي محدث أدركت الناس على غيره».

١٨٤٨ ـ **أنا** عبيد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد قال: نا مؤمل بن إسماعيل:

عن الحسن بن وهب الجمحي قال: «قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الإرجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد فأدخله في الإرجاء، فكان أشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه».

١٨٤٩ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن محمد بن سعيد قال: نا مؤمل ـ يعني ابن إسماعيل ـ قال: ما محمد بن علي قال:

سمعت مالك بن أنس ـ وذكر عنده عبد المجيد ـ فقال: «ذاك الذي أدخل أباه في الإرجاء».

سياق ما رُوِيَ مَن رجع عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر وعاب عليهم آراءهم ومدح أهل السُّنّة

١٨٥٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: نا زكريا بن يحيىٰ قال: نا الأصمعي قال: نا أبو نوفل الهذلي: عن أبيه قال: كان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة وأفقههم وكان مرجئًا ثم رجع فأنشد يقول:

لأول ما نفارق غير شك ... نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمن من أهل جور ... وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوا مؤمن دمه حلال ... وقد حرمت دماء المؤمنينا

١٨٥١ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: أنا محمد بن خلف المقرىء قال: نا أبو يحيىٰ الحماني قال: نا مسعر قال: قال أبو طلق:

وما الدهر إلا ليله ونهاره ... وما الناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمنًا أو مكذبًا ... فأين إذًا يا أحمق الناس تذهب

١٨٥٢ ـ ذكر محمد بن الحسن قال: نا علي بن الحسين الرازي بنيسابور قال: سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد:

أيها القائل إني مؤمن ... إنما الإيمان قول وعمل
إنما الإرجاء دين محدث سنه ... جهم بن صفوان انتحل
إن دين الله قيم ... فيه صوم وصلاة تعتمل
وزكاة وجهاد لامرىء ... حارب الدين اعتداء وقتل
ليس بالمستكمل الإيمان من ... إن رؤي صلى وإلا لم يصل
أو أتى يومًا على قاذورة ... ترك الغسل مجونًا أو كسل

اسم هذا مؤمن الإقرار لا مؤمن حقًا وحقًا لم يقل
إن رأيي رأي سفيان وما كان سفيان على رأي فضل

١٨٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: نا زكريا بن يحيىٰ قال: نا الأصمعي وسليمان بن حرب قال: سمعنا حماد بن زياد قال:

«قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟

فجعل يقول: أزكي نفسي؟!

قال سليمان: «كان حماد يعجبه قوله».

آخر الخامس من
أصل المصنف وأصل الطريثيثي

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء السادس

[ذكر اعتقاد
أهل السُّنّة والجماعة في النبوة]

سياق ما رُوِيَ من رؤية النبي ﷺ في النوم
وما حُفِظَ من قوله في المرجئة

أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي قال: أنا أبو القاسم ـ هبة الله ـ بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قال:

١٨٥٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أنا سويد بن سعيد قال: أنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من رآني في المنام، فقد رآني في اليقظة، فإن الشيطان لا يتمثل بي**»[(١)].

١٨٥٥ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال: نا مسلم بن مخلد الطائفي قال:

«رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله، ما تقول في القدرية؟

قال: مجوس.

قلت: فما تقول في الرافضة؟

قال: هم شرٌّ من القدرية أو القدرية شر منهم.

قلت: يا رسول الله ما تقول في المرجئة؟

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في العلم باب ٣٨، والتعبير باب ١٠، ومسلم في الرؤيا حديث ١١، وأبو داود في الأدب باب ٨٨، والترمذي في الرؤيا باب ٤، ٧، وابن ماجه في الرؤيا باب ٢، والدارمي في الرؤيا باب ٤، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٢، ٢٦١، ٣٤٢، ٤١٠، ٤١١، ٤٢٥، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢، ٥/ ٣٠٦، ٦/ ٣٩٤.

قال: هم دونهم وهم مخالفون للسنة.

قلت: يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال: لقد خاب وخسر من شك فيَّ.

قلت: يا رسول الله لا يشكّون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله.

قال: سبحان الله، وهل يدري أحد ما هو عند الله».

قال الحسن: أتاه سفيان بن عيينة ويحيىٰ بن سليمان، فسألاه عن هذه الرؤيا، فلما بلغ قلت: يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال: ألا قلت: قوم مشفقة.

سياق ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم الإيمان اسم مدح وأن المؤمنين في الجنة وأنه ضدّ النفاق والفسق

قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾ [السَّجدَة: الآية ١٨].

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾﴾ [العَنكبوت: الآية ١١].

وقال: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [التّوبَة: الآية ٦٧] فكيف يكون مؤمنًا فاسقًا منافقًا.

وقال تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ﴾ [التّحريم: الآية ٨]، ومن يكون مؤمنًا حقًا على قول المرجئة من أي شيء يتوب؟!

ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي.

ورُوِيَ عن النبي ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»**(١).

فدلّت هذه الآيات والأخبار كلها على أن المؤمن: اسم مدح يستحق المدح على أفعاله، والفاسق: اسم ذم يستحق الذم على أفعاله.

يبيّن صحة هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾ [الأنفال: الآيات ٢ - ٤].

وقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾ [التوبة: الآية ٧٢].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾﴾ [المائدة: الآية ٦٥].

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ حَسْبُهُمْۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾ [التوبة: الآية ٦٨].

وقال النبي ﷺ: «**سُباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»(١).

ورُوِيَ عنه: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان**»(٢).

ورُوِيَ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «الكذب يجانب الإيمان».

ورُوِيَ عن ابن عباس، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وعقبة بن عامر الجهني.

ومن التابعين

عن الحسن، وعطاء، وأبي جعفر ـ محمد بن علي بن حسين ـ والزهري.

ومن الفقهاء

الأوزاعي، وأحمد، وإسحٰق، والذين تقدم ذكرهم فيما قبل.

١٨٥٦ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو المغيرة قال: أنا الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة:

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه قبل قليل.

(٢) أخرجه البخاري في الشهادات باب ٢٨، ومسلم في الإيمان حديث ١٠٧، ١٠٩، والترمذي في الإيمان باب ١٤.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنين إليه أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن»**(١).

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي، والبخاري من حديث الزهري.

١٨٥٧ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا شبابة قال: نا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»**.

١٨٥٨ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن هشام بن منبه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب أحد المخدر»** ـ يعني الخمر ـ **«حين يشربها وهو مؤمن. والذي نفس محمد بيده، لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحد حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم»**(٢).

أخرجه مسلم.

١٨٥٩ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: /ح/.

١٨٦٠ ـ **وأنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن قارن بن العباس قال: نا أبو حاتم قال: نا محمد بن آدم قال: نا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن»** ـ زاد علي بن الجعد ـ: **«ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن»**.

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم باب ٣٠، والأشربة باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ١٠٠، وابن ماجه في الفتن باب ٣، والدارمي في الأضاحي باب ٢٣، وأحمد في المسند ٢/٣١٧، ٣٨٦.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٠٠.

قالا: «والتوبة معروضة بعد».

أخرجه البخاري ومسلم.

١٨٦١ ـ **أنا** عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر: قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور قال: نا علي بن الحسن قال: نا أبو حمزة، عن عاصم، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن. نزع منه الإيمان فلا يعود إليه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه»**.

١٨٦٢ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا الحسين بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك: /ح/.

١٨٦٣ ـ **وأنا** محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال: نا عثمان محمد بن هارون قال: نا أبو أمية قال: نا الحسن بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رياح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئًا من ذلك بريء الإيمان من قلبه، فإن تاب تاب الله عليه»**.

١٨٦٤ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا إسحٰق بن منصور قال: نا ابن أبي مريم قال: نا نافع ـ يعني ابن يزيد ـ قال: حدّثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه:

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع إليه الإيمان»**(١).

١٨٦٥ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن جعفر قال: نا جدي نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو قال: نا ابن أبي خيثمة قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا شبيب بن عجلان أخي سالم بن أبي (...)(٢) نا عبد العزيز بن أبي مقاتل عن عطاء بن أبي رباح:

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٩٦٠، والترمذي حديث ٢٦٢٥.

(٢) بياض بالأصل.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان كالسربال، فإذا وقع شيء من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال»**(١).

وفي الباب عن ابن أبي أوفى وعائشة.

قول ابن عباس رضي الله عنهما

١٨٦٦ ـ **أنا** محمد بن رزق الله قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: حدّثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمٰن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد:

عن ابن عباس أنه قال لغلمانه: «ومن أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه الإيمان، فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منعه».

١٨٦٧ ـ **أنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: أنا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا سعيد بن بشير، عن قتادة عن مورق العجلي:

عن ابن عباس قال: «الحياء والإيمان ـ يعني ـ في قرنٍ واحدٍ فإذا انتزع أحدهما من العبد، اتبعه الآخر».

قول أبي هريرة رضي الله عنه

١٨٦٨ ـ **أنا** محمد بن أحمد قال: نا عثمان قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا هريرة يقول: «لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن».

قال عطاء: يتنحى عنه الإيمان.

١٨٦٩ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الملك بن أسامة بن الهاد، عن المقبري:

عن أبي هريرة أنه قال: «إذا أتى الرجل امرأة حرامًا؛ فارقه الإيمان هكذا ـ ووضع إحدى يديه على الأخرى ـ ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلاً ثم قال: يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداهما على الأخرى».

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٢.

١٨٧٠ ـ **أنا** محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: حدّثني أبو عبد الله قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام قال: حدّثني علي بن مدرك عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة قال: «الإيمان نزه. فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان».

أبو الدرداء رضي الله عنه

١٨٧١ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال: «ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرى، والله ما أَمِن عبد على إيمانه إلا سلبه».

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

١٨٧٢ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب التنوخي قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق: /ح/.

١٨٧٣ ـ **وأنا** علي بن محمد بن عيسى قال: نا «شجاع بن محمد المصري قال: نا يوسف بن يزيد: نا أسد بن موسى قال: نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: «إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان».

١٨٧٤ ـ **أنا** محمد بن أحمد قال: أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا أبو عبد الله قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن ابن عون قال: قال الحسن: «يجانبه الإيمان ما دام كذلك، فإذا رجع راجعه الإيمان».

١٨٧٥ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبيد البزاز قال: نا سعيد بن عويم قال: نا يحيىٰ بن أيوب قال: بلغه عن الحسن قال: «الحدة تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل».

١٨٧٦ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا أحمد بن يحيىٰ السابري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي وعباد، سمعنا فضل بن يسار قال: /ح/.

١٨٧٧ ـ **وأنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبو بكر قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: سمعت الفضل بن يسار قال: سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن**».

فقال: «هذا الإسلام» ـ ودور دائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب: رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلى الكفر بالله».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن سُباب المسلم فسوق وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله ـ والله أعلم ـ: «أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق. فيزول عنه اسم الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافرًا».

ورُوِيَ عن ابن مسعود معناه.

١٨٧٨ ـ **أنا** عبد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير وابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة عن مسروق:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع خلال من كن فيه كان منافقًا خالصًا: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر. فمن كانت فيه خصلة من ذلك، كان فيه خصلة حتى يدعها**»[(١)].

أخرجه البخاري عن قتيبة. ومسلم عن أبي بكر، عن ابن نمير.

١٨٧٩ ـ **أنا** علي بن عمر قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا إسماعيل بن إسحٰق قال: نا عيسى بن ميناء ـ قالون ـ قال: نا محمد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه:

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٤، والمظالم باب ١٧، ومسلم في الإيمان حديث ١٠٦، وأبو داود في السنة باب ١٥، والترمذي في الإيمان باب ١٤، والنسائي في الإيمان باب ٢٠، وأحمد في المسند ٢/١٨٩، ١٩٨.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من علامات المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا وعد أخلف**»[(١)].

١٨٨٠ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سليمان قال: نا الحسن بن مكرم البزار قال: نا شبابة بن سوار قال: نا محمد المخرِم قال:

سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق ـ وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ـ من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**».

قال: فقلت: يا أبا سعيد، والله لئن كان لرجل عليَّ دين فلقيني فتقاضاني خفت أن يحبسني ويهلك عيالي فوعدته أن أقضيه إذا رأيت الهلال فلم أفعل أمنافق أنا؟.

فقال: حدثته فكذبته ووعدته فأخلفته، ثم قال: إن عبد الله بن عمرو حدث أن أباه لما حضر الموت قال: إني كنت وعدت فلانًا أن أزوجه فزوجوه. لا ألقىٰ الله عز وجل بثلث النفاق. فقلت: يا أبا سعيد، ويكون ثلث الرجل منافقًا وثلثاه مسلمًا؟

قال: هكذا جاء الحديث.

قال: فحججت فلقيت عطاء فذكرت له الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له.

قال عطاء: أعجزت أن تقول: أخبرني عن إخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وائتمنهم فخانوا، وحدثوه فكذبوا، أمنافقين كانوا! أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي وجدهم نبي؟!.

قال: قلت: يا أبا محمد، حدّثني بأصل الحديث، وأصل النفاق.

قال: حدّثني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة. الذين حدثوا النبي ﷺ فكذبوه، وأتمنهم على سره فخانوه، ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه، فقال: وأتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمدًا يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢٧] ونزل في المنافقين: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٠٧.

اللَّهَ﴾ [التّوبَة: الآية ٧٥] إلى قوله: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [التّوبَة: الآية ٧٧] إلى آخر الآية. فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال: فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظًا وبما قال لي.

قال: فأخذ الحسن بيدي فأشالها ثم قال: يا أهل العراق، أعجزتم أن تكونوا مثل هذا سمع مني حديثًا، فلم يقبله حتى استنبط أصله. صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين.

١٨٨١ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن محمد بن حمران قال: نا عبد الله بن محمد الأشقر قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا موسى بن إبراهيم قال: نا معن بن عيسى القزاز قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفي فلا يفي، ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفي فلا يفي**».

١٨٨٢ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن المثنى قال: نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان، عن أبي وقاص:

عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال: «**إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه، فلم يجيء للميعاد، فلا إثم عليه**»(١).

١٨٨٣ ـ **أنا** عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن بكار قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

١٨٨٤ ـ **وأنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: أنا عبد الله بن علي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو غسان قال: نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل:

عن عبد الله: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»(٢).

قلت لأبي وائل: أترويه عن رسول الله ﷺ؟

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٩٩٥، والترمذي حديث ٢٦٣٣.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

قال: نعم.

أخرجه مسلم عن محمد بن بكار.

١٨٨٥ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: نا سفيان، عن زبيد: /ح/.

١٨٨٦ ـ **ونا** مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال: نا عبد الرحمٰن بن بشر قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن سعيد قال: حدّثني زبيد:

عن أبي وائل عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**».

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ؟

قال: نعم.

١٨٨٧ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن محمد قال: نا محمد بن حسان بن فيروز الأزرق قال: نا ابن مهدي ـ يعني عبد الرحمٰن ـ قال: حدّثني شعبة قال: حدّثني زبيد قال: قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة. فقال:

سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»؟ قال: نعم.

قال شعبة: فحدّثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله.

١٨٨٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار ومحمد بن عثمان بن محمد قالا: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: حدّثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني:

عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**».

١٨٨٩ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن أبي سعدان البغدادي ـ نزيل الري ـ قال: نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري قال: نا أبي قال: نا زهير، عن: /ح/.

١٨٩٠ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن أحمد القزويني قال: نا محمد بن هارون الثقفي قال: نا علي بن عبد العزيز قال: نا أبو همام ـ محمد بن مجيب الدلال ـ قال: نا إسرائيل، عن أبي إسحٰق:

عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول: **«سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»**[(١)].

١٨٩١ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا معاذ بن معاذ قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عمرو الشيباني قال:

سمعت عبد الله يقول: **«سباب المسلم ـ أو قال: «سب المسلم» أو قال: «المؤمن» ـ فسق ـ أو قال: «فسوق» ـ وقتاله كفر»**.

وفي الباب عن عقبة بن عامر، وعبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ.

١٨٩٢ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان قال: نا محمد بن هارون بن الحجاج قال: نا إسماعيل بن توبة قال: نا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه:

سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه»**[(٢)].

أخرجه مسلم.

١٨٩٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ: /ح/.

١٨٩٤ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم قال: نا يحيىٰ ـ وهو ابن سعيد ـ عن سفيان: حدّثني عبد الله بن دينار:

عن ابن عمر عن النبي ﷺ: **«إذا قال أحدكم** ـ وفي حديث شعبة ـ **إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فإن كان كما قال، وإلا رجعت عليه** ـ وفي حديث سفيان: **فقد باء به**، يعني ـ **أحدهما»**[(٣)].

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في المسند ١/ ١٨٣.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب باب ٧٣، ومسلم في الإيمان حديث ١١١، والترمذي في الإيمان باب ١٦، ومالك في الكلام حديث ١، وأحمد في المسند ٢/ ١٨، ٤٤، ٦٠، ١١٢، ١١٣، ١٤٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

١٨٩٥ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني عبد الله بن أبي جعفر عن أبي الأسود، عن بكير، عن نافع:

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد وجب الكفر على أحدهما**».

١٨٩٦ ـ **أنا** عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن المثنى قال: نا عثمان بن عمر قال: نا علي بن المبارك، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء به أحدهما**».

أخرجه البخاري.

١٨٩٧ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، وعلي بن عمر قالا: أنا محمد بن جعفر الفارسي قال: نا صالح بن محمد الرازي قال: نا محمد بن عمر القفصي قال: نا عبد الوارث بن سعيد قال: نا الحسين المعلم، عن أبي بريدة، عن يحيىٰ بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ادعى إلى غير أبيه فليس منا، ومن ادعى ما ليس له فليس منا، ومن رمى رجلاً بالكفر أو رماه بالفسق، ولم يكن صاحبه كذلك ردت عليه**»(١).

أخرجه البخاري.

١٨٩٨ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا**»(٢).

أخرجه مسلم.

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٥، ومسلم في الإيمان حديث ١١٢.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٦٤، وأبو داود في البيوع باب ٥٠، والترمذي في البيوع باب ٧٢، وابن ماجه في التجارات باب ٣٦، والدارمي في البيوع باب ١٠، وأحمد في المسند ٢/ ٥٠، ٢٤٢، ٤١٧، ٣/ ٤٦٦، ٤/ ٤٥.

١٨٩٩ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: أنا الحسين بن الحسن قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسماعيل يحدث عن قيس:

عن عبد الله قال: «إذا قال الرجل لصاحبه: «أنت عدوي» فقد برىء أحدهما من الإسلام».

قال: فأخبرني أبو جحيفة أن عبد الله قال: «إلا إن تاب».

١٩٠٠ ـ **أنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحٰق، عن هبيرة بن يريم:

عن عبد الله قال: «من أتىٰ كاهنًا أو عرافًا أو ساحرًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الذنوب التي عدهن في الكبائر: مثل الشرك بالله، والقتل، والزنا، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وأكل الربا، والسحر، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات، وشهادة الزور، والسرقة، واستحلال البيت الحرام، وانقلاب إلى الأعراب

سئل ابن عباس عن الكبائر أَسَبْعة هي؟ قال: هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة.

وعن ابن عباس: «الإضرار في الوصية من الكبائر».

وعن ابن مسعود: «القنوط من روح الله، والأمن من مكر الله، والكذب».

وعن عبد الله بن عمرو: «شرب الخمر من الكبائر».

١٩٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يعقوب بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن عبد العزيز بن المقوم قالوا: نا عبد الرحمٰن بن مهدي: /ح/.

١٩٠٢ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل والأعمش عن أبي وائل، عمرو بن شرحبيل: عن عبد الله قال:

قلت: يا رسول الله أيّ الذنب أعظم عند الله؟

قال: **«أن تجعل لله ندًا وهو خلقك»**.

قلت: ثم ماذا؟

قال: **«ثم أن تقتل ولدك؛ خشية أن يطعم معك»**.

قال: قلت: ثم ماذا؟

قال: **«أن تزاني حليلة جارك»**[1].

واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠٣ ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد المقري قالا: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا عبيد الله بن موسى، قال: نا شيبان، عن فراس، عن الشعبي:

عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟

قال: **«الإشراك بالله»**.

قال: ثم ماذا؟

قال: **«عقوق الوالدين»**.

قال: ثم ماذا؟

قال: **«ثم يمين الغموس»**.

قال: قلت لعامر: وما يمين الغموس؟

قال: الرجل يقتطع مال امرىء مسلم بيمين وهو كاذب[2].

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٢، باب ٣، وسورة ٢٥، باب ٢، والأدب باب ٢٠، والحدود باب ٢٠، والديات باب ١، والتوحيد باب ٤٠، ٤٦، ومسلم في الإيمان حديث ١٤١، ١٤٢، وأبو داود في الطلاق باب ٥٠، والترمذي في تفسير سورة ٢٥، باب ١، ٢، والنسائي في الأيمان باب ٦، والتحريم باب ٤، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٠، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٦٢، ٤٦٤.

(٢) أخرجه البخاري في الأيمان باب ١٦، والمرتدين باب ١، والديات باب ٢، والترمذي في تفسير سورة ٤، باب ٦، والنسائي في التحريم باب ١٣، والدارمي في الديات باب ٩، وأحمد في المسند ٢/ ٢٠١، ٣/ ٤٩٥.

١٩٠٤ ـ **أنا** عبد الواحد بن محمد قال: نا عبد الله بن أحمد بن إسحٰق قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان عن ثور عن أبي الغيث:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اجتنبوا السبع الموبقات**».

قال: وما هن؟

قال: «**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا عبد الرحمٰن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة، أنا عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس: /ح/.

١٩٠٦ ـ **وثنا** مهدي بن محمد قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبد الرحمٰن بن بشر قال: نا بهز بن أسد قال: نا شعبة أخبرني عبد الله بن أبي بكر:

عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال: «**الشرك بالله، والعقوق، وشهادة الزور** ـ أو قال ـ: **قول الزور**»(٢).

أخرجاه جميعًا.

١٩٠٧ ـ **أنا** محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار، قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا بشر بن المفضل قال: نا سعيد الجريري:

عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟**».

قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا باب ٢٣، ومسلم في الإيمان حديث ١٤٤، وأبو داود في الوصايا باب ١٠، والنسائي في الوصايا باب ١٢، والتحريم باب ١٨، وأحمد في المسند ١/٢٠٢، ٥/٢٩١.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٣٠، والترمذي في البيوع باب ٣.

قال: «**الإشراك بالله، وعقوق الوالدين**» ـ قال: وجلس وكان متكئًا ـ قال: «**وشهادة الزور**» أو قال: «**وقول الزور**» فما زال يقولها حتى قلنا: ليته سكت[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٠٨ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: أنا علي بن الجعد قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت حميد بن عبد الرحمٰن عن عبد الله بن عمرو: /ح/.

١٩٠٩ ـ **وأنا** أحمد بن إبراهيم قال: أنا إبراهيم بن عبد الله قال: نا الحسين بن الحسن قال: أنا عبد الله بن المبارك قال: أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عمه ـ حميد بن عبد الرحمٰن ـ:

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أكبر الكبائر: أن يسب الرجل والديه**».

قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟

قال: «**يُساب الرجل فيسب أباه ويسب أمه**»[(٢)].

واللفظ لحديث ابن المبارك. أخرجه مسلم.

١٩١٠ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا الحارث بن محمد قال: /ح/.

١٩١١ ـ **وأنا** أبو النضر قال: نا سفيان قال: نا منصور، عن هلال بن يساف:

عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «**ألا إنما هن أربع: لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا**»[(٣)].

١٩١٢ ـ **أخبرني** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة:

---

(١) أخرجه البخاري في العلم باب ٣٠، ومسلم في الإيمان حديث ١٤٣، والترمذي في الشهادات باب ٣، وتفسير سورة ٤ باب ٥، وأحمد في المسند ٥/٣٧.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٤٥، والترمذي في البر باب ٤، وأحمد في المسند ٢/١٦٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٦.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٣٩.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«الكبائر سبع: أولهن الشرك بالله، وقتل النفس بغير حقها، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بدارًا أن يكبروا، وفرار يوم الزحف، ورمي المحصنات، وانقلاب إلى الأعراب»**(١).

١٩١٣ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحارث بن محمد قال: نا العباس بن الفضل قال: نا حرب بن شداد قال: نا يحيىٰ بن أبي كثير، عن عبد الحميد بن سنان.

عن عبيد بن عمير قال: حدّثني أبي قال: كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: **«ألا إن أولياء الله المصلون. وإن من يقضي الصلاة المكتوبة كله حق عليه، ويؤدي الزكاة المفروضة احتسابًا، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر»**.

فقال له رجل: يا رسول الله، وما الكبائر؟

قال: **«سبع: أعظمهن الإشراك بالله، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام؛ من لقي الله بريء منهن؛ كان في جنة مصاريعها من ذهب»**(٢).

١٩١٤ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا الربيع بن صبيح:

عن الحسن قال: «ليس الفرار من الزحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم بدر».

قول عليّ رضي الله عنه

١٩١٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: أنا ابن جريج قال: نا عثمان بن أبي سليمان:

أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن قال: «من الكبائر ترك الهجرة».

فقال عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمرو بن عثمان: ما سمعنا بذاك.

فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين قام: ما كنت لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول: «رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر».

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٠٣. (٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ١٢٧.

قول ابن عباس رضي الله عنهما

١٩١٦ ـ **أنا** علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن حجاج قال: نا نصر بن عبد الملك نا إبراهيم بن نصر قال: نا أبو عبد الرحمٰن الأشجعي، عن سفيان، عن هشام عن محمد بن سيرين:

عن ابن عباس قال: «كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة».

١٩١٧ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: نا فليح، عن ابن شهاب:

عن عياض: أن ابن عباس كان يقول إذا قيل له: الكبائر سبع؟

قال: «هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع».

١٩١٨ ـ **وأنا** الحسين بن حيدرة قال: نا يوسف بن يعقوب قال: نا العباس بن عبد الله قال: نا حفص بن عمر العدني قال: نا الحكم قال: حدّثني عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟

قال: «هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة».

١٩١٩ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا القاسم بن يزيد قال: نا شبل بن عباد المالكي، عن قيس بن سعد: عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن رجلاً سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال: «هي إلى السبعمائة أقرب، إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع إصرار».

١٩٢٠ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي قال: نا عباس بن الوراق قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: «الإضرار في الوصية من الكبائر» ثم قرأ: ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [النساء: الآيتان ١٢، ١٣].

قول ابن مسعود رضي الله عنه

١٩٢١ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا محمود بن خداش قال: نا هشيم قال: نا مطرف، عن وبرة بن عبد الرحمٰن، عن أبي الطفيل قال: قال: /ح/.

١٩٢٢ ـ **وأنا** عبيد الله، أنا الحسين، نا علي بن حرب قال: نا القاسم بن يزيد، قال: نا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل:

عن ابن مسعود، قال: «الكبائر: الإشراك بالله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله».

لفظهما سواء.

١٩٢٣ ـ **أنا** علي بن أحمد بن حفص قال: نا أحمد بن علي المرهبي قال: نا الحسن بن علي بن جعفر قال: أنا أبو نعيم قال: نا فطر، عن قريش بن صعصة عن شداد بن معقل قال: قلنا لابن مسعود في الكبائر قال: «القتل، والكذب».

١٩٢٤ ـ **وأنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال: نا عقبة قال: أخبرني الأوزاعي قال: حدّثني يحيىٰ بن أبي كثير قال: كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود: الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، وعقوق الوالدين من المسلمين، وأكل الربا، وقذف المحصنات، والسحر، والفار من الزحف، وإلحاد في المسجد الحرام.

يقول ابن مسعود: أين يجعلون يمين الغموس؟

قيل: وما يمين الغموس؟

قال: اقتطاع الرجل بيمينه مال أخيه.

قول ابن عمر رضي الله عنهما

١٩٢٥ ـ **أنا** محمد بن عثمان بن محمد، قال: أنا أبو عثمان ـ سعيد بن محمد الحناط ـ قال: أنا أبو يعقوب ـ إسحٰق بن أبي إسرائيل ـ قال: نا بكار بن سعيد ـ القارىء اليمامي ـ قال: نا هشام قال: سألت ابن عمر عن الكبائر فقال: «الشرك بالله، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات (. . .)[1] الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا، واستحلال آمين البيت الحرام، والفرار من الزحف».

---

(١) غير واضح بالأصل.

قول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

١٩٢٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال: نا بندار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل:

عن عبد الله بن عمرو قال: «أربع من الكبائر: الإشراك بالله والأمن من مكر الله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله».

١٩٢٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحٰق، عن الأعمش:

عن مجاهد قال: كنا جلوسًا عند عبد الله بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها ستًا وذكر فيها شرب الخمر.

فقيل: إن شرب الخمر من الكبائر؟

فقال: نعم هو من الكبائر، وأنه لا يشرب رجل خمرًا حين يمسي إلا كان مشركًا حتى يصبح، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركًا حتى يمسي، وإن مدمن الخمر كعابد اللات والعزى.

١٩٢٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عفان، قال: نا سعيد بن زيد قال: نا علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «إني لأعرف اليوم ذنوبًا هي أدق عليكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر».

١٩٢٩ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال: نا عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي، عن الزهري:

عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: «اليمين الفاجرة من الكبائر».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضًا قبل نزول الموت: من مال أو عرض أو دم

١٩٣٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي وأبو داود قالا: نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت الأغر يحدّث:

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«توبوا إلى الله، فإني أتوب كل يوم مائة مرة»**(١).

١٩٣١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة: /ح/.

١٩٣٢ ـ وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«من كانت عنده مظلمة لأخيه، فليتحلله منها من قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه»**(٢).

أخرجه البخاري من الطريقين جميعًا.

١٩٣٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الوليد بن بكير التميمي ـ أبو خباب ـ عن عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب:

عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال: **«يا أيها الناس، توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وبكثرة الصدقة في السر، والعلانية ترزقوا، وتنصروا، وتجبروا»**(٣).

١٩٣٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن أبي داود قال: نا علي بن خشرم قال: أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: /ح/.

١٩٣٥ ـ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمٰن نا حفص بن عمرو قال: نا ابن أبي عدي، عن هشام عن محمد بن سيرين:

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٤٢.

(٢) أخرجه البخاري في المظالم باب ١٠، والهبة باب ٢١، والرقاق باب ٤٨، وأحمد في المسند ٢/٥٠٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه في الإقامة باب ٧٨.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها؛ تاب الله عليه»**(١).

أخرجه مسلم.

١٩٣٦ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، قال: نا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن همام:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس؛ آمنوا أجمعين، وذلك حين لا تنفع نفسًا إيمانها»**(٢).

١٩٣٧ ـ أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا حيدون بن عبد الله قال: نا صلة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفرزدق قال:

نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال: يا فرزدق، أرى قدميك صغيرتين، فاطلب لهما موضعًا في الجنة.

فقلت: إن لي ذنوبًا كثيرة.

فقال: لا تيأس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن بالمغرب بابًا مفتوحًا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها»**(٣).

١٩٣٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا علي بن الجعد قال: نا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول: /ح/.

١٩٣٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن حرب الشامي قال: نا عاصم ـ وهو ابن علي ـ قال: نا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سليمان:

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٤٣، وأحمد في المسند ٢/ ٢٧٥، ٣٩٥، ٤٢٧، ٤٩٥، ٥٠٦، ٥٠٧.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٦، باب ٩، ومسلم في الإيمان حديث ٢٤٨.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٤/ ٨٧.

أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب**».

قالوا: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «**أن تموت النفس وهي مشركة**»[(١)].

١٩٤٠ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا ابن ثوبان، عن أبيه: /ح/.

١٩٤١ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: نا محمد بن عبد الرحمٰن الفارسي قال: نا علي بن عاصم بن علي قال: نا عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير:

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر**»[(٢)].

١٩٤٢ ـ **أنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حريز بن عثمان قال: نا حبان بن زيد:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه قال: «**ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم، وويل لأقماع القول وويل للذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون**»[(٣)].

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا سفيان ـ يعني الثوري ـ وشريك، عن عبد الكريم، عن زياد، عن ابن معقل:

عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**الندم توبة**»[(٤)].

١٩٤٤ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ١٧٤.
(٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٥٣٧، وابن ماجه حديث ٤٢٥٣.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٦٥.
(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٣٣.

عن عبد الله بن معقل قال: سأل أبي ابن مسعود قال: سمعتَ النبي ﷺ يقول: الندم توبة؟ قال: «**نعم**»(١).

١٩٤٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصيف قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن أبي قدامة، نا ثابت البناني عن معاوية بن قرة قال: قال علي: «أرجو أن تكون توبة العبد من ذنوبه ندامته عليه».

١٩٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن حديث عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله أن النبي ﷺ قال: «**إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه، ثم تاب تاب الله عليه**»(٢).

أخرجه مسلم من هذا الطريق.

١٩٤٧ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا محمد بن أحمد بن دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: نا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ: يقول الله: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: الآية ٨] أنه قال: «**يتوب من الذنب ثم لا يعود أبدًا**».

١٩٤٨ ـ أنا جعفر بن عبد الله قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان: قال:

سمعت عمر يقول: «توبوا إلى الله توبة نصوحًا».

١٩٤٩ ـ وأنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن سماك:

عن النعمان قال: سئل عمر عن التوبة؟

قال: التوبة النصوح: أن يتوب العبد من العمل السيىء، ثم لا يعود فيه أبدًا.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الزهد باب ٣٠، وأحمد في المسند ١/ ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٣٣.

(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة ١٢، باب ٣، وسورة ٢٤، باب ٦، والمغازي باب ٣٤، ومسلم في التوبة حديث ٥٦، وأحمد في المسند ٦/ ١٩٦، ٢٦٤.

١٩٥٠ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال: نا أبو غسان، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: قال عمر: «التوبة النصوح: يجتنب العبد عمل السوء كان يعمله، ثم يتوب إلى الله منه، فلا يعود إليه أبدًا، فتلك توبة نصوح».

١٩٥١ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، نا علي الفارسي، نا أبو غسان، عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد ـ أخي سفيان الثوري ـ عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال: قال عبد الله بن مسعود: «التوبة النصوح تكفر كل سيئة».

١٩٥٢ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا يزداد بن عبد الرحمٰن قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا إسحٰق بن سليمان قال: سمعت عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: «لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

١٩٥٣ ـ **وأنا** عبيد الله، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا ابن إدريس قال: نا مالك بن مغول:

عن عامر قال: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

سياق ما رُوِيَ في أن القاتل عمدًا له توبة وتفسير قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النِّساء: الآية ٩٣]، وأنها منسوخة بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ [النِّساء: الآية ٤٨]

رُوِيَ ذلك

عن عمر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وإحدى الروايتين عن ابن عباس.

ومن التابعين

مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي مجلز ـ لاحق بن حميد ـ.

١٩٥٤ ـ **أنا** محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله قال: نا جعفر بن محمد بن اليمان قال: نا شيبان بن فروخ قال: نا يحيىٰ بن كثير، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني:

عن ابن عمر قال: «كنا نرى أن من قتل مؤمنًا؛ فقد وجبت له النار، ومن أكل مال يتيمه؛ فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل الله:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء: الآية ٤٨]. فلم ندرِ من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها فكففنا ورجونا».

١٩٥٥ ـ **أنا** الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا الحسين القطان قال: نا عمر بن يزيد السياري قال: نا مسلم بن خالد الزنجي قال: نا عبيد الله عن نافع:

عن ابن عمر قال: «كنا نبت على القاتل حتى نزلت: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ﴾ [النساء: الآية ٤٨] فأمسكنا».

عمر رضي الله عنه

١٩٥٦ ـ **أنا** عبد الواحد بن علي بن غياث قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا إبراهيم بن مجشر قال: نا أبو بكر بن عياش قال:

سمعت أبا إسحٰق السبيعي يقول: «جاء رجل إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين إن قتلت، فهل لي من توبة؟ فقرأ عليه: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر: الآيات ١ - ٣] ثم قال له: اعمل ولا تيأس».

ابن عباس رضي الله عنهما

١٩٥٧ ـ **أنا** علي بن محمد بن عيسى قال: أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: نا محمد بن زيدان قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن ابن عباس: أنه جاءه رجل فقال: إني خطبت امرأة فأبت تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة؟

قال: أمك حية؟ قال: لا. قال: تب إلى الله ـ عز وجل ـ وتقرّب إليه، فذهب الرجل.

قال عطاء: فسألت ابن عباس عن حياة أمه، فقال: إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله من برّ الوالدة.

١٩٥٨ ـ **وأنا** ابن جعفر، أنا عبيد الله بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النِّساء: الآية ١١٠].

فقال: «أخبر الله ـ تعالى ـ عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبًا صغيرًا أو كبيرًا ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيمًا، ولو كانت ذنوبه أعظم من السمٰوات والأرض والجبال».

١٩٥٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا ابن علية، عن الجريري:

عن ثمامة بن حزن قال: كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال: من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال: نعم.

١٩٦٠ ـ أنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا حفص بن عمرو قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: نا سفيان، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد قال: لقاتل المؤمن توبة.

١٩٦١ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال: نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي ـ بمصر ـ قال: كتب إليَّ أحمد بن أبي ناجية قال: نا ضمرة، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين:

عن سعيد بن جبير قال: «ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار».

١٩٦٢ ـ ذكره عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أنا أبي قال: نا العلاء بن ميمون العنزي قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النِّساء: الآية ٩٣] قال ﷺ: «**هو جزاؤه**»[١].

١٩٦٣ ـ ورُوِيَ عن أبي صالح وعون بن عبد الله بن عتبة، وعمرو بن دينار ومحمد بن سيرين وأبي مجلز «مثله».

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٨٦٠٦، وابن كثير في تفسيره ٥٣٨/١، والسيوطي في الدر المنثور ١٩٧/٢.

١٩٦٤ ـ وروى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير:

«أنها نزلت في مقيس بن صبابة حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه؛ ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه».

١٩٦٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن قتادة، قال: حدّثني أبو الصديق الناجي:

أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال: «لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي أن عبدًا قتل تسعة وتسعين نفسًا، ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل فأتاه فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسًا، فهل له من توبة؟ فقال: أبعد قتل تسعة وتسعين نفسًا؟ قال: فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة.

قال: ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل، فأتاه فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟

قال: مَن يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا وكذا، فاعبد ربك فيها.

قال: فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال إبليس: لم يعصني ساعة قط، فقالت ملائكة الرحمة: فإنه خرج تائبًا».

قال همام: فحدّثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال: «فبعث الله ملكًا فاختصموا إليه، ثم رجع إلى حديث قتادة ـ قال: انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها».

قال قتادة: «فحدّثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها»(١).

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد، عن قتادة.

١٩٦٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة: قال: حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة عن: /ح/.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في الديات باب ٢، وأحمد في المسند ٣/ ٧٠، ٧٢. وأخرجه بنحوه أيضًا البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٥٤. ومسلم في التوبة حديث ٤٦.

١٩٦٧ ـ **وأنا** القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا عيسى بن محمد الرملي قال: نا ضمرة عن ابن أبي عبلة:

عن الغريف بن الديلمي قال: «أتيت واثلة بن الأسقع فقلنا له: حدّثنا حديثًا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال: إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص! فقلنا: إنما أردنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: «أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب ـ يعني بالقتل النار ـ فقال: «**اعتقوا عنه يعتق الله كل عضو منه عضوًا من النار**».

واللفظ لحديث عيسى بن محمد ـ زاد موهب ـ «**وحتى إن فرجه بفرجه**»(١).

١٩٦٨ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: أنا أبو كريب قال: نا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص:

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أذنبت ذنبًا عظيمًا فهل لي من توبة؟

فقال رسول الله ﷺ: «**ألك والدة؟**».

قال: لا.

قال: «**ألك خالة؟**».

قال: نعم.

قال: «**فبرّها**»(٢).

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير إصرار ولا يوجب التكفير وإن ماتوا عن غير توبة فأمرهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ إن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم

وعن أبي سفيان، قلت لجابر: «كنتم تقولون لأهل القبلة: إنكم كفار؟ قال: لا».

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٣٩٦٤.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ١٩٠٣، ١٩٠٤.

وعن سليمان اليشكري: «أكنتم تعدون الذنب شركًا؟ قال: لا».

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود: «أنهم كانوا يرجون لأهل الكبائر».

وَصَلَّى عليّ بن أبي طالب على قَتْلَى معاوية.

وعن أبي أمامة: «شهدت صفين. فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون موليًا ولا يسلبون قتيلاً».

وعن أبي الجوزاء قال: «ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله ـ عز وجل ـ يقول لذنب: لا أغفر».

وعن أبي جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين ـ أنه سئل عن أصحاب الجمل فقال: «مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين: «لا نعلم أحدًا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثمًا».

وعن النخعي: «لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة».

وعن عطاء: «صلِّ على من صلى إلى قبلتك».

وعن الحسن: «إذا قال: لا إلـه إلّا الله صل عليه».

وعن ربيعة: «إذا عرف الله فالصلاة عليه حق».

وعن مالك فيما رواه عن ابن وهب: «إن أصوب ذلك وأعدله عندي: إذا قال لا إلـه إلّا الله ثم هَلَكَ أن يغسل ويصلى عليه».

وعن أبي إسحـٰق الفزاري: «سألت الأوزاعي وسفيان الثوري: هل تترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟ قالا: لا».

وعن الشافعي وأحمد وإسحـٰق وأبي ثور وأبي عبيد «قالا: مثله».

١٩٦٩ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن كرامة قال: نا أبو أسامة قال: حدّثني مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف عن مرة، عن عبد الله: /ح/.

١٩٧٠ ـ **وأنا** عبيد الله، أنا الحسين قال: نا ابن أبي معمر ـ قال: نا عبد الله بن محمد بن المغيرة قال: نا مغول، عن طلحة عن مرة بن شراحبيل:

عن عبد الله بن مسعود قال: لما بلغ ـ يعني سدرة المنتهىٰ ـ ولفظ ابن كرامة: «لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها منها ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [النجم: الآية ١٦] قال: فراش من ذهب: فأعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته المقحمات».

ولفظ ابن المغيرة: «غفر لأمته ما لم يشركوا بالله شيئًا»[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة.

١٩٧١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر عن: /ح/.

١٩٧٢ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: نا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن واصل عن المعرور قال: سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «**أتاني جبريل، فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئًا؛ دخل الجنة**، قلت: وإن زنىٰ وإن سرق؟! قال: **وإن زنى وإن سرق**»[(٢)].

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار: «وإن زنى وإن سرق» إلى آخر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٧٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن عطاء بن السائب عن الزهري قال:

قال لي عبد الملك بن مروان: هذا الحديث الذي جاء: «**من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة. وإن زنى وإن سرق**».

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٧٩، والمسافرين حديث ٢٥٣، والترمذي في تفسير سورة ٥٣، باب ١، والنسائي في الصلاة باب ١، والافتتاح باب ٢٥، وأحمد في المسند ١/٣٨٧، ٤٢٢، ٥/١٥١، ١٨٠.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الجنائز باب ١، وبدء الخلق باب ٦، واللباس باب ٢٤، والاستئذان باب ٣٠، والرقاق باب ١٣، ١٤، والتوحيد باب ٣٣، ومسلم في الإيمان حديث ١٥٣، ١٥٤، والزكاة حديث ٣٢، ٣٣، والترمذي في الإيمان باب ١٨، وأحمد في المسند ٢/٣٥٧، ٤/٢٦٠، ٥/١٥٢، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ٢٨٥، ٦/٤٤٢.

فقلت: أين تذهب يا أمير المؤمنين؟ هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض.

١٩٧٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية عن: /ح/.

١٩٧٥ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد:

عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله ـ عز وجل ـ: من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة فجزاء مثلها أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئًا جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليَّ شبرًا اقتربت إليه ذراعًا، ومن اقترب إليَّ ذراعًا اقتربت إليه باعًا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة»**(١).

لفظهما قريب أخرجه مسلم.

١٩٧٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: نا عمر بن علي، قال: نا موسى بن المسيب، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن: /ح/.

١٩٧٧ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا محمد بن يحيىٰ القطعي قال: نا عمر بن علي المقدمي، عن موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن المعرور بن سويد:

عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: **«يقول ربكم ـ عز وجل ـ: ابن آدم، إنك إن تأتني بقراب الأرض خطيئة ـ بعد أن لا تشرك بي شيئًا ـ جعلت قرابها مغفرة لك. ولا أبالي»**(٢).

١٩٧٨ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر قال: أتى النبي ﷺ أعرابي فقال: ما الموجبتان؟

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر حديث ٢٢، والترمذي في الدعوات باب ٩٨، وابن ماجه في الأدب باب ٥٨، والدارمي في الرقاق باب ٧٢، وأحمد في المسند ١٤٧/٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

قال: **«من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله دخل النار»**(١).

١٩٧٩ ـ **أنا** عبيد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عبد الرحمٰن بن يونس السراج قال: نا بقية قال: (. . .)(٢) حدّثني بحير عن خالد قال:

نا أبو رُهْم أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ قال: **«من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئًا، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر؛ فإن له الجنة»**.

فسألوه ما الكبائر؟ قال: **«الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف»**(٣).

١٩٨١ ـ **وأنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: نا علي بن محمد بن هارون الحميدي قال: نا هارون بن إسحٰق قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري: /ح/.

١٩٨٢ ـ **وأنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس:

عن عبادة بن الصامت قال: قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس: **«بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف. فمن وفَّى منكم، فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئًا فستره الله في الدنيا فأمره إلى الله: إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له»**.

قال: فبايعناه على ذلك(٤).

واللفظ لحديث يونس أخرجاه جميعًا.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٥١، وأحمد في المسند ٣/ ٣٩١.
(٢) غير واضح بالأصل.
(٣) أخرجه النسائي في المجتبى ٧/ ٨٨، وأحمد في المسند ٥/ ٤١٣.
(٤) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ٤٣، والإيمان باب ١١، والأحكام باب ٤٩، والحدود باب ١٤، والتوحيد باب ٣١، والنسائي في البيعة باب ٩، ١٧، ١٨، والدارمي في السير باب ١٦، ومالك في البيعة حديث ٢، وأحمد في المسند ٥/ ٣٢٣.

١٩٨٣ ـ **أنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا حجاج بن محمد قال: نا يونس بن أبي إسحٰق، عن أبي إسحٰق، عن أبي جحيفة:

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به فالله ـ عز وجل ـ أعدل من أن يأتي عقوبته في الآخرة ومن أذنب ذنبًا وعفا عنه، فالله أعدل من أن يعود في شيء قد عفا عنه»**[1].

١٩٨٤ ـ **أنا** الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال: نا إسحٰق قال: نا أحمد بن أبي الحواري قال: نا مروان بن محمد قال: نا سليمان بن موسى قال: نا إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت زريق قال:

سمعت علي بن أبي طالب يقول: «﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [التّغَابُن: الآية ١١] قال: ما أصاب عبد مصيبة في الدنيا، فآخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه الله بها غدًا وما أصاب عبد معصية في الدنيا فسترها الله عيه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غدًا في الآخرة».

قال أحمد: قال مروان: «ما رُوِيَ في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٩٨٥ ـ **أنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ وعبد الرحمٰن بن عمر ـ واللفظ له ـ قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: نا مرحوم بن عبد العزيز قال: نا إسحٰق بن إبراهيم: عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه، عن جده قال:

قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟»**.

قالوا: الجنة.

قال رسول الله ﷺ: **«الجنة إن شاء الله»**.

قال: **«فما تقولون في رجل مات في سبيل الله؟»**.

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال رسول الله ﷺ: **«الجنة إن شاء الله»**.

قال: **«فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرًا؟»**.

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٢٦٢٦، وابن ماجه حديث ٢٦٠٤، وأحمد في المسند ١/ ٩٩.

[قالوا: الله ورسوله أعلم][١].

قال: «**الجنة إن شاء الله**».

قال: «**فما تقولون في رجل مات: فقام رجلان فقالا: لا نعلم إلا شرًا؟**».

قالوا: النار.

قال رسول الله ﷺ: «**مذنب والله غفور رحيم**»[٢].

١٩٨٦ ـ **أنا** عبد الله بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم البزاز قال: نا أحمد بن منصور قال: نا حرمي بن عمارة، عن شداد أبي طلحة الراسبي قال: حدّثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسى:

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال، فيغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود والنصارى**».

فحدّثت به عمر بن عبد العزيز فقال: اللّه سمعته من أبيك يحدث به عن النبي ﷺ؟ قال: نعم[٣].

أخرجه مسلم.

١٩٨٧ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا يزيد بن هارون قال: نا همام: /ح/.

١٩٨٨ ـ **وأنا** أحمد بن الفرج بن الحجاج قال: أنا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا همام، عن إسحٰق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة:

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**أن رجلاً أذنب فقال: رب إني أذنبت ـ أو قال: عملت عملاً ـ فاغفر لي فقال: عبدي عمل ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي ـ ثم عمل ذنبًا آخر ـ أو قال: أذنب ذنبًا آخر ـ فقال: رب إني عملت ذنبًا فاغفر لي، فقال: عبدي علم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم أني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء**»[٤].

---

(١) ما بين معكوفين زيادة أضفناها من نص الحديث. وقد تقدم. وهو سقط من قلم الناسخ.
(٢) تقدم الحديث مع تخريجه. (٣) أخرجه مسلم في التوبة حديث ٥١.
(٤) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٣٥، ومسلم في التوبة حديث ٢٩.

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٨٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله قال: لما نزلت: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢] اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟!

قال: «**ألم تسمعوا إلى قوله:** ﴿ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[(١)] [لقمان: الآية ١٣]».

قال ابن إدريس: سمعت أبي يذكر عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم سمعته من الأعمش.

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش.

١٩٩٠ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عباس الترقفي قال: نا حفص بن عمر قال: نا الحكم بن أبان، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله ـ عز وجل ـ من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئًا**»[(٢)].

١٩٩١ ـ أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا عبد الحميد ـ يعني ابن بهرام ـ قال: حدّثني شهر بن حوشب قال: نا عبد الرحمٰن بن غنم:

أن أبا ذر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «**يقول الله: يا عبدي، ما عبدتني ورجوتني، فإني غافر لك على ما فيك يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئًا أتيتك بقرابها مغفرة**»[(٣)].

١٩٩٢ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن أبي مذعور قال: نا المعتمر بن سليمان حدّثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة عن أخيه:

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٣، ومسلم في الإيمان حديث ١٩٧.
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٤١.
(٣) تقدم الحديث بنحوه مع تخريجه.

عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: **«لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب»**.

قيل: يا نبي الله، وما الحجاب؟

قال: **«الشرك به»** قال: **«فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله ـ عز وجل ـ فإن شاء غفر لها، وإن شاء عذبها»**.

ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النِّساء: الآية ١١٦].

١٩٩٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن المثنى قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي بن حراش:

عن حذيفة، عن النبي ﷺ: **«أن رجلًا مات، فدخل الجنة، فقيل له: ما كنت تعمل، فإما ذكر وإما ذكر ـ فقال: كنت أبايع الناس وكنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة أو النقد فغفر له»**.

قال ابن مسعود: أنا سمعت من النبي ﷺ(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

١٩٩٤ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري: /ح/.

١٩٩٥ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري قال: حدّثني حميد بن عبد الرحمٰن:

أن أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله: إذ أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الرياح. فوالله لأن قدر الله عليّ ليعذبني عذابًا لا يعذب به أحدًا قال: ففعل ذلك به، ثم قال الله ـ عز وجل ـ لكل شيء أخذ منه شيئًا: رد ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين**

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري في البيوع باب ١٧، ومسلم في المساقاة حديث ٢٩، وابن ماجه في الصدقات باب ١٤، وأحمد في المسند ٥/ ٣٩٩.

يدي الله ـ عز وجل ـ فقال: ما حملك على ما صنعت، قال: خشيتك فغفر الله له»(١).

والللفظ لحديث ابن صاعد.

١٩٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا عباس بن يزيد البحراني قال: نا أبو داود وعبد الصمد قالا: نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة:

عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر: الآية ٣٢] قال: **«كلهم في الجنة»** وقال أحدهم، أو قال: **«بمنزلة واحدة»**(٢).

١٩٩٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا يوسف بن يعقوب قال: نا جدي قال: نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر:

أن النبي ﷺ ـ ردد هذه الآية: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾(٣) [المائدة: الآية ١١٨] الآية.

١٩٩٨ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن خشيش قال: نا يزداد قال: نا محمد بن المثنى قال: نا عمرو بن أبي خليفة قال: سمعت أبا بدر يذكر عن ثابت:

عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال: **«فإذا أذنبت فاستغفر ربك»** فقال له في الرابعة: **«استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور»**(٤).

١٩٩٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا حفص قال: نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال:

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٥٤، ومسلم في التوبة حديث ٢٥، ٢٧، والنسائي في الجنائز باب ١١٧، وابن ماجه في الزهد باب ٣٠، وأحمد في المسند ٢/٢٦٩، ٣/١٣، ١٧، ٧٧، ٥/٤.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٢٢٥، وأحمد في المسند ٣/٧٨.

(٣) أخرجه ابن ماجه حديث ١٠١٠، وأحمد في المسند ٥/١٥٦.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٢/٢٣، وابن كثير في تفسيره ١/٤٠٨.

عن أبي بكر الصديق في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فُصِّلَت: الآية ٣٠] قال لهم: وما تقولون فيها؟ قالوا: استقاموا فلم يذنبوا.

فقال أبو بكر: حملتم الأمر على أشده، استقاموا: فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان.

٢٠٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة قال:

قال عبد الله بن مسعود: آية في كتاب الله ـ في سورة النساء ـ خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله ـ عز وجل ـ: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ [النِّساء: الآية ٣١].

وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النِّساء: الآية ٤٨].

وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النِّساء: الآية ٦٤].

وقوله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النِّساء: الآية ١١٠].

وقال الحسين: وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾ [النِّساء: الآية ١٤٧].

٢٠٠١ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا عبد الله بن عدي قال: نا أبو يعلى ويحيىٰ الحنائي قالا: نا شيبان: نا حرب بن سريج قال: نا أيوب السختياني، عن نافع:

عن ابن عمر قال: ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النِّساء: الآية ١١٦] **«وإني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»**.

٢٠٠٢ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله [بن][1] محمد البغوي قال: حدّثني علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة، عن معبد الجهني قال:

قلت لعبد الله بن عمر: رجل لم يدع شيئًا من الخير إلا عمله إلا أنه كان شاكًا قال: هلك البتة.

قال: قلت: رجل لم يدع من الشر شيئًا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إلـٰه إلّا الله، قال: عش ولا يغتر.

٢٠٠٣ ـ **أنا** عيسى، أنا عبد الله قال: نا علي قال: أخبرني القاسم عن معاوية بن قرّة: عن معبد قال: «لقيت ابن عباس فقلت له، فقال لي مثل ذلك».

٢٠٠٤ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله قال: أنا محمد بن هارون، نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى:

عن شتير بن شكل: أنه قيل له: أسمعت عبد الله يقول: ما في كتاب الله آية أشد تفويضًا من قوله: ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ﴾ [الزُّمَر: الآية ٥٣] الآية؟

قال: نعم.

٢٠٠٥ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: نا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن ابن عون قال:

«ما رأيت أحدًا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد ـ يعني ابن سيرين ـ وكان يتأول من القرآن ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾ [المدَّثِّر: الآيتان ٤٢، ٤٣]، ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾﴾ [الليل: الآيتان ١٥، ١٦].

٢٠٠٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمـٰن بن العباس قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال: نا أبي عن معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: «لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرًا».

---

(١) ما بين معكوفين ساقط من الأصل، وما أضفناه زيادة يقتضيها السياق.

٢٠٠٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان قال: نا المنهال بن بحر قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت: عن سليمان اليشكري قال:

«قلت لجابر بن عبد الله: أكنتم تعدون الذنب شركًا؟ قال: لا؟ إلا عبادة الأوثان».

٢٠٠٨ ـ **وأنا** محمد قال: نا يحيىٰ قال: نا علي بن مسلم قال: نا سليمان بن حرب قال: نا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان قال: حدّث سليمان بن قيس اليشكري ـ وكان من أهل البيت ـ قال:

«قلت لجابر بن عبد الله: أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال: لا، قلت: أكنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: لا».

٢٠٠٩ ـ **ثنا** أحمد بن منصور بن الفرج قال: نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال: أنا عبيد الله بن النعمان المقرىء قال: نا أبو عاصم عن منصور بن خالد عن الأعمش، عن أبي سفيان:

«قلت لجابر: كنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم كفار؟ قال: لا، قال: فكنتم تقولون لأهل القبلة: أنتم مسلمون؟ قال: نعم».

٢٠١٠ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن أبي سنان:

عن يعقوب اليشكري قال: «أتى رجل ابن مسعود فقال: إني ألممت بذنب، فأعرض عنه، فأقبل على القوم يحدثهم.

قال: فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان، فقال له: هذا أراك أهمك ما جئت تسأل عنه؟ إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة. عليه ملك موكل؛ فاعمل ولا تيأس».

٢٠١١ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن إدريس، عن عمه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «لا يثوي في النار إلا أربعة. قال الله ـ تعالى ـ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾ [المدثّر: الآيات ٤٢ - ٤٦]».

٢٠١٢ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد، ومحمد بن رزق الله قالا: أنا عثمان بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا عفان قال: نا سعيد بن زيد قال: نا عمرو بن مالك قال: نا أبو الجوزاء قال: «ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول لذنب: لا أغفر».

٢٠١٣ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا سعيد بن سالم القداح، عن مبشر بن جبلة، عن عبد العزيز بن إسماعيل:

عن محمد بن مطرف قال: «يقول الله ـ عز وجل: أين الذي يذنب الذنب فيستغفرني؛ فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفرني، ثم يذنب فيستغفرني؛ فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو ييأس من رحمتي. أشهدكم أني قد غفرت له».

٢٠١٤ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا كثير بن هشام قال: نا جعفر بن برقان قال: نا ميمون بن مهران:

عن أبي أمامة قال: «شهدت صفين وكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون موليًا ولا يسلبون قتيلًا».

٢٠١٥ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أسود بن عامر قال: نا أبو هلال:

عن أبي غالب قال: قلت: يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟

قال: فإلى من تكلون جنائزكم؟! وما يدريك لعله استلقى على فراشه فقال: لا إلـه إلّا الله، فغفر الله ـ عز وجل ـ له؟!

٢٠١٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمـٰن قال: أنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو (. . .)(١) قال: نا النضر بن منصور العنبري قال: نا أبو المجنوب ـ عقبة بن علقمة اليشكري ـ: «رأيت عليًا وشهدت معه صفين فأتي بخمسة عشر أسيرًا من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه».

(١) غير واضح بالأصل.

٢٠١٧ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا أحمد بن الحسن قال: نا أبو بكر المطوعي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا جعفر، عن أشعث، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: «صلِّ على من قال: لا إلـه إلّا الله».

٢٠١٨ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد قال: نا محمد بن أحمد بن النضر قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحٰق، عن هشام:

عن محمد قال: «لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ، ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة؛ تأثمًا من ذلك».

٢٠١٩ ـ **أنا** علي بن أحمد بن عمر المقريُّ قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن علي الغساني قال: نا علي بن العباس قال: نا أحمد بن عثمان نا يعلي بن عبيد قال: نا سفيان:

عن ثابت بن أبي الهذيل قال: «سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أصحاب الجمل فقال: مؤمنون وليسوا بكفار».

٢٠٢٠ ـ **أنا** الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال: نا محمد بن (. . .)[1] قال:

نا يزيد بن هارون قال: أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة:

عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة ـ وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود ـ قال: رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قبابًا مضروبة قلت: لمن هذه القباب؟

فقالوا: لذي المكلاع وحوشب، وكانا ممن قاتلا مع معاوية.

قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟

فقالوا: أمامك.

قال: قلت: وقد قتل بعضهم بعضًا؟

قيل: إنهم لقوا اللّه فوجدوه واسع المغفرة.

قال: قلت فما فعل أهل النهر؟ قيل: لقوا برجاء.

(١) غير واضح بالأصل.

قال يزيد بن هارون: أعتق ذو المكلاع اثني عشر ألف بيت.

٢٠٢١ ـ **أنا** عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة: «قال رجل لسفيان: أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا. إذا أقرا بالتوحيد».

٢٠٢٢ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: أنا الحسين بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا صفوان بن صالح قال: نا عمر بن عبد الواحد قال: «سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال: أيلعن؟

قال: نرى أبو مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما».

٢٠٢٣ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: أنا أحمدبن حمدان قال: نا بشر بن موسى قال: نا (. . .)[1]:

قال أبو إسحٰق: «وسألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بكل عمل؟

قال: لا، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ؛ تعظيمًا لحرمات الله ولا يعدون الذنب كفرًا ولا شركًا. وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمات الله».

٢٠٢٤ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن محمد قال: نا شبابة بن سوار قال: نا عبد العزيز بن الماجشون:

عن محمد بن المنكدر قال: «كان رجل بالمدينة يقال له: عمران بقرة وكان مسرفًا على نفسه. فلما مات أُتي بجنازته فتفرق الناس عنه، وثبتُّ مكاني، فكرهت أن يعلم الله ـ عز وجل ـ مني أني أيست له من رحمته».

٢٠٢٥ ـ **أنا** محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال: نا خلف بن شمس المقري الخصيب ـ على نهر عيسى ـ قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحٰق الجرشي، عن الأوزاعي:

عن القاسم بن مخيمرة قال: «كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد

---

(١) غير واضح بالأصل.

الطائرين لصاحبه: انزل ففتشه. ثم غرق منقاره في جوفه ـ وذاك بعين أبي قلابة ـ فقال الطائر لصاحبه: الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة كبرها في سبيل الله عز وجل على سور أنطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلفا وجهه في الخرقة، ثم احتملاها ثم قالا: يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال: وكان أبو قلابة عند الناس مرضيًا، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال: فما رأيت جنازة أكثر أهلاً منها».

٢٠٢٦ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري ـ الكوان بالعسكر ـ قال: نا محمد بن الوليد الزبيري قال: نا روح بن عتبة الكرابيسي قال: نا ميمون المرئي قال: «كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق قال: فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصاحبه: ادخل فانظر هل ترى خيرًا؟ قال: فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول: ما رأيت خيرًا، قال: فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمه وهو يقول: الله أكبر الله أكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول: أشهد أن لا إلـٰه إلّا الله، قال: فقلت للناس: هلموا، هلموا».

٢٠٢٧ ـ **أنا** عبد الرحمٰن، أنا محمد بن جعفر المطيري قال: نا أبو نصر عامر بن محمد البصري قال: نا روح بن عتبة قال: «كان إنسان يغسل الموتى في «مربعة الصاغة» بالبصرة فقال: دعيت إلى غسل ميت قال: فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضضته فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم، اتقوا غسل صاحبكم؛ فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها».

٢٠٢٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: نا زكريا بن يحيىٰ قال: نا الأصمعي قال: «سمعت أعرابيًا في دعائه يدعو وهو يقول: إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نعمة عفوك تملأ مسامعي بأني قد غفرت لك فلا تخيب سعة أملي وصدق حسن ظني».

٢٠٢٩ ـ **وأنا** علي بن محمد النديم قال: نا عبد الله بن عمر بن شوذب قال: نا علي بن محمد الناقد قال: نا محمد بن المنادي قال: سمعت أبا يحيىٰ الخفاف يقول: سمعت محمد بن القاسم قال: سمعت أعرابيًا خرج من خيمته فوقف على بابها ثم رفع يديه فقال: إلـٰهي إن استغفاري لك مع إصراري للؤم وإن تركي الاستغفار

مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحبب إليّ وأنت عني غني وكم أتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفىٰ، وإذا توعد عفا.

قال: وخرج أعرابي فقال: اللهم إني أخافك لعدلك، وأرجوك لعفوك. خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم».

٢٠٣٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني قال:

نا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن عائشة ـ قال: حدّثني محمد ـ أبو سفيان التميمي ـ قال: «كان عمرو بن عبيد يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء: أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان، ليس لك علم بمعاني كلام العرب، لا تعد العافي مخلفًا ثم أنشد:

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي وإني وإن أوعدته ووعدته ليكذب
ولا أخشى من سورة المتهدد إيعادي ويصدق موعدي

٢٠٣١ ـ حُكِي عن أبي عمرو بن العلاء ـ رحمه الله ـ أنه ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد. فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن إخلاف الوعيد قبيح وذم عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت (. . .)[1].

لا مخلف الوعد والوعيد ولا يبيت من ثأره على فوت

فقال له أبو عمرو: إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير ـ وكان النبي ﷺ توعده ـ فقال:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعًا جميلًا وعفا عنه. وقال الشاعر:

وإني وإن أوعدته أو وعدته لا أخلف إيعادي وأنجز موعدي

فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له.

٢٠٣٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا هدبة قال: نا سهيل بن أبي حزم قال: نا ثابت البناني:

---

(١) غير واضح بالأصل.

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**من وعده الله على عمل ثوابًا، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقابًا، فهو فيه بالخيار**»(١).

٢٠٣٣ ـ **أنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين قال:

نا أبو إسحٰق الراسبي قال: قال ضيغم: «جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم: اجمعوا بيني وبين صاحبكم.

قال: فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت: بأبي أنت وأمي. أنا على سنتك.

فقال ﷺ: «أنا عنك راض، رضي الله عنك، أنا عنك راض، رضي الله عنك، فرضي الله عنك».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في جواز الكذب للإصلاح بين الزوجين والناس وفي الحرب وأنه ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح

٢٠٣٤ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا مكي بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو:

عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**الحرب خدعة**»(٢).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٠٣٥ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زياد بن أيوب قال: نا إسماعيل ابن علية، عن معمر، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن:

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٩٦٠، والطبراني في الأوسط ٨٥١٦، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٣/ ٤٥٠.

(٢) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٥٧، والمناقب باب ٢٥، والاستتابة باب ٦، ومسلم في الجهاد حديث ١٧، ١٨، والزكاة حديث ١٥٣، وأبو داود في الجهاد باب ٩٢، والسنة باب ٢٨، والترمذي في الجهاد باب ٥، وابن ماجه في الجهاد باب ٢٨، وأحمد في المسند ١/ ٨١، ٩٠، ١١٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ٢/ ٣١٢، ٣١٤، ٣/ ٢٢٤، ٢٩٧، ٣٠٨، ٦/ ٣٨٧، ٤٥٩.

عن أمه ـ كلثوم بنت عقبة ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيرًا أو نمى خيرًا»**(١).

أخرجاه جميعًا.

٢٠٣٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب:

عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: **«مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة»**(٢).

٢٠٣٧ ـ **أنا** أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال، نا أبو قدامة، عن ثابت:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: **«أفعلت كذا وكذا»**.

فقال: لا والله الذي لا إلـه إلّا الله ما فعلت، ورسول الله يعلم أنه قد فعله. فردها عليه مرارًا، كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول الله ﷺ: **«كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إلـه إلا الله»**(٣).

٢٠٣٨ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى قال: نا العباس بن يزيد قال: نا خالد بن الحارث وغندر قالا: ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب:

عن أبي البختري ـ وأظنه عن عبيدة ـ:

عن ابن الزبير عن النبي ﷺ قال: **«حلف رجل بالذي لا إلـه إلاّ الله كاذبًا فغفر له»**(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الصلح باب ٢، ومسلم في البر حديث ١٠١، والترمذي في البر باب ٢٦، وأحمد في المسند ٦/ ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٦١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٩٠، ٣٢٤، ٦/ ٤٥٤.

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء ١/ ٢١٢.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣.

باب الشفاعة لأهل الكبائر
سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الشفاعة لأمته
وأن أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء النار ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ: **«أعطيت خمسًا لم يعطهن نبي قبلي»** وذكر منها: الشفاعة.

رواية أبي هريرة رضي الله عنه

٢٠٣٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك عن: /ح/.

٢٠٤٠ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا عبد الرزاق قال: أنا: /ح/.

٢٠٤١ ـ وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: نا إسحٰق بن الضيف قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني أحب أن أدخر دعوتي؛ شفاعة لأمتي يوم القيامة»**(١).

واللفظ لحديث عبد الرزاق، أخرجه مسلم.

٢٠٤٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان: نا أبو معاوية: /ح/.

٢٠٤٣ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سلمة بن جنادة ـ أبو معاوية ـ عن الأعمش عن أبي صالح:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في التوحيد باب ٣١، ومسلم في الإيمان حديث ٣٣٤ ـ ٣٤٥، والترمذي في الدعوات باب ١٣٠، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، والدارمي في السير باب ٢٨، والرقاق باب ٨٥، ومالك في مس القرآن حديث ٢٦، وأحمد في المسند ١/ ٢٨١، ٢٩٥، ٢/ ٢٧٥، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٢٦، ٤٨٦، ٤٨٧، ٣/ ١٣٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٩٢، ٣٨٤، ٣٩٦، ٥/ ١٤٥، ١٤٨، ٣٢٦.

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«لكل نبي دعوة مستجابة. فتعجل كلٌ دعوته، وإني اختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة»**[١].

زاد أحمد بن سنان يعني من مات منهم ـ إن شاء الله ـ لا يشرك بالله شيئًا.

٢٠٤٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/.

٢٠٤٥ ـ وأنا كوهي بن الحسن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا خالد بن يوسف قال: نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري:

عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟

قال: **«لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي من قال: لا إلـه إلاّ الله، مخلصًا من قلبه»**[٢].

واللفظ لحديث الدراوردي، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن إسماعيل عن عمرو.

رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

٢٠٤٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا العباس بن يزيد البحراني قال: نا سفيان بن عيينة قال:

قلت لعمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ: **«إن الله يدخل قومًا النار ثم يخرجهم منها»** قال: نعم[٣].

أخرجاه جميعًا.

٢٠٤٧ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا حماد بن زيد قال:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٣٣، والرقاق باب ٥١، وأحمد في المسند ٢/ ٣٧٣.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣١٨، بلفظ: «إنّ الله يخرج قومًا من النار بالشفاعة»؟ قال: نعم.

قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يخرج قومًا من النار بالشفاعة**» قال: فقال: نعم[١].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٠٤٨ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا محمد بن عثمان قال: نا عبيد بن شريك قال: نا نعيم بن حماد قال: نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة**».

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير: قال رسول الله ﷺ:

«**يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة**».

قال: فقال رجل: يا أبا عاصم، ما هذا الحديث الذي تحدث به؟.

قال: فقال عبيد بن عمير: إليك عني يا علج فلولا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته.

قال: قال سفيان: فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال: فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال: يا ضالّ، أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار؟ قال: بلىٰ، قال: فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة**».

قال: فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه، قال: فقال الرجل: وأي معنى يكون لهذا؟!

قال: وفك ثوبه من يديه، وفارقه.

٢٠٤٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد: قال: نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: نا أبي قال: نا محمد بن مزاحم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

«يخرج أقوام بعد ما صاروا فيها فحمًا، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون فيه فيخرجون منه أمثال الثعارير فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم عتقاء الله من النار»(١).

٢٠٥٠ ـ **أنا** أحمد بن منصور قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: ثنا أحمد بن يحيىٰ السوسي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حسين بن واقد: نا أبو الزبير، قال:

عن جابر عن رسول الله ﷺ: **«إن قومًا يخرجون من النار قد محشتهم فينطلق بهم في الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون منها»**(٢).

٢٠٥١ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، والحسن بن عثمان قالا: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا إسحٰق بن الحسن قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو عاصم ـ محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي ـ قال: نا يزيد الفقير قال:

كان قد شغفني رأي الخوارج، فكنت رجلًا شابًا فقال: فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالسًا إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين.

قال: قلت له: يا صاحب رسول الله، ما هذا الذي تحدثون، والله يقول: ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٩٢]؟

قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم.

قال: فهل سمعت بمقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج؟ قال: ثم نعت وضع الصراط وممر الناس عليه. قال: فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن قومًا يخرجون من النار بعد إذ كانوا فيها، قال: «فيخرجون كأنهم عيدان السماسم» قال: «فيدخلون نهرًا من أنهار الجنة فيغسلون فيه» قال: «فيخرجون كأنهم القراطيس البيض». قال: فرجعنا ما خرج منا غير واحد(٣).

أخرجه مسلم، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان.

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري في الرقاق باب ٥١، وأحمد في المسند ٣/٣٢٦، ٣٧٩.

(٢) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الأذان باب ١٢٩، والرقاق باب ٥٢، والتوحيد باب ٢٤، ومسلم في الإيمان حديث ٢٩٩، ٣٠٤، والدارمي في المقدمة باب ٨، وأحمد في المسند ١/٢٣، ٢/٢٧٦، ٥٣٤، ٣/٥٦، ١٤٤، ٣٢٦، ٥/٣٩١، ٤٠٢.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣٢٠.

٢٠٥٢ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل قال: نا عثمان بن خرزاد قال: نا محمد بن عباد المكي ـ إملاء من كتابه ـ قال: نا حاتم بن إسماعيل قال: نا أبو الحسن الصيرفي وهو: بسام ـ عن يزيد الفقير ـ يعني ابن صهيب ـ قال: «كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون. نسميهم كفارًا بأعمالهم»؟

قال: فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفر وآخرها كفر إلى قوله: ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الانشقاق: الآية ٢٢]، وقوله: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعَام: الآية ١]، فقال: هكذا أمر قومكم؟ قلنا: لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«إن ناسًا من أمتي يعذبون بذنوبهم، فيكونون في النار ما شاء الله، ثم يعيرهم أهل الشرك: أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله ثم يقرأ هذه الآية: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾ [الحِجر: الآية ٢]».

٢٠٥٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا القاسم بن الفضل قال: حدّثني سعيد بن المهلب قال: قال لي طلق بن حبيب: كنت أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار.

فقال لي: يا طلق، أتراك أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني؟

قال: قلت: لا.

فقال: فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنبًا فعذبوا ثم أخرجوا من النار، وأومأ بيده إلى أذنيه فقال: صمَّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأه.

٢٠٥٤ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا ابن أبي غنية قال: نا العوام بن حوشب عن يزيد الفقير قال:

قلت لجابر: يا أصحاب محمد، إنكم تزعمون أن قومًا يخرجون من النار والله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا﴾ [المَائدة: الآية ٣٧]، وأنكم تجعلون العام خاصًا، قال: فاقرأ ما قبلها، فإذا هي في الكفار.

٢٠٥٥ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه:

حدّثني: جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي**»[١].

فقلت: ما هذا يا جابر؟ قال: نعم يا محمد، إنه من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب يسيرًا ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره.

رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

٢٠٥٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا إسماعيل بن العباس قال: نا علي بن إشكاب قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عوف قال: حدّثني أبو نضرة عن أبي سعيد: /ح/.

٢٠٥٧ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمرو بن أحمد قال: نا عبد الرحمٰن بن محمد الزهري قال: نا جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي قال: نا عبد الله بن صالح العجلي قال: حدّثنا عبثر عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: /ح/.

٢٠٥٨ ـ **وأنا** عبد الله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عمرو بن رفاعة:

عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**تخرج ضبارة من النار حتى كانوا فحمًا، فيقال: بثوهم في الجنة، وصبوا عليهم من الماء، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل**».

قال: قال رجل من القوم: كأنما كنت من أهل البادية يا رسول الله[٢]؟!

وهذا لفظ حديث عوف، ولفظ حديث سليمان التيمي: «**إن للنار أهلًا لا يموتون فيها ولا يحيون، فأما ناس يريد الله بهم الرحمة فإن النار تصيبهم فتدخل**

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ٢١، والترمذي في القيامة باب ١١، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، وأحمد في المسند ٣/ ٢١٣.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٩٠.

عليهم الشفعاء فتحمل الشفيع للشفعاء ـ منهم الضبار ـ فيبثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل».

قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء تكون حمراء».**

فقال بعض الناس: كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية[١].

وزاد عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة في حديثه: **«ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها، فيسمون الجهنميين، ثم يطلبون إلى الرحمٰن، فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة».**

٢٠٥٩ ـ أنا عبد الله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الله المخرمي قال: نا معاذ بن هشام قال: نا أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل:

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا، أُمر بهم إلى الجنة. فوالذي نفس محمد بيده، لأحدهم بمنزله في الجنة أدل منه في الدنيا»**[٢].

أخرجه مسلم.

رواية أنس بن مالك رضي الله عنه

٢٠٦٠ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا همام، عن قتادة:

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين»**[٣].

٢٠٦١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا مكي بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان قال: نا سعيد بن أبي عروبة قال: نا قتادة، عن أنس: /ح/.

٢٠٦٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام ـ صاحب الدستوائي ـ عن قتادة:

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ أحمد في المسند ٣/ ٥.
(٢) أخرجه البخاري في المظالم باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٣٢٢.
(٣) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٥١، حديث رقم ٦٥٥٩.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجتمع المؤمنون يوم القيامة ـ يلهمون لذلك ـ ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا نوحًا، فيقول: لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا خليل الرحمـٰن، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه الله التوراة وكلمه تكليمًا، فيأتون موسى فيقول: لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدًا؛ عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.**

قال: فيأتوني، قال: فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا، فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك محمد، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا فيدعني ما شاء أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له سجدًا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا، فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد، وسل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفَّع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم اشفع، فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن»، أي من وجب عليه الخلود[(١)].

(١) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في التوحيد باب ١٩، ٢٤، ٣٦، والرقاق باب ٥١، وأحاديث الأنبياء باب ٣، وتفسير سورة ٢، باب ١، وسورة ١٧، باب ٥، ومسلم في الإيمان حديث ٣٢٢، ٣٢٧، والترمذي في تفسير سورة ١٧، باب ١٩، والقيامة باب ١٥، وابن ماجه في الزهد باب ٣٧، والدارمي في المقدمة باب ٨، وأحمد في المسند ١/ ٥، ٢٨٢، =

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام.

٢٠٦٣ ـ **أنا** علي بن محمد بن إبراهيم قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا عمر بن شبة قال: نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**يخرج ـ أو يُخرج ـ من النار من قال: لا إلـٰه إلاّ الله، ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إلـٰه إلاّ الله، ثم من كان في قلبه من الخير من يزن ذرة**»[١].

٢٠٦٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمـٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو داود قال: نا الخزرج بن عثمان، قال: نا ثابت، عن أنس: /ح/.

٢٠٦٥ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال:

نا أخو كرخويه قال: نا سليمان بن حرب قال: نا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

٢٠٦٦ ـ **وأنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمـٰن بن أبي حاتم قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عروة العِزْقي قال: نا عبد الله بن المبارك، عن عاصم بن سليمان:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**»[٢].

٢٠٦٧ ـ **أنا** عبد الرحمـٰن بن محمد بن خيران قال: نا محمد بن المعلى قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبو داود قال: نا مبارك بن فضالة قال: نا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من وحدني، أو من خافني في مقام**»[٣].

= ٢٩٦، ٢/٤٣٦، ٣/١١٦، ١٤٤، ١٧٨، ٢٤٤، ٢٤٨.

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٣٣، والتوحيد باب ١٩، ومسلم في الإيمان حديث ٣٢٦، والترمذي في جهنم باب ٩، وأحمد في المسند ٣/١١٦، ١٧٣، ٢٤٨، ٢٧٦.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٣) أخرجه الترمذي حديث ٢٥٩٤.

رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٢٠٦٨ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا: /ح/.

٢٠٦٩ ـ **وأنا** محمد بن الحسن وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن يحيىٰ:

نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة:

عن عبد الله قال: قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار: رجل يخرج منها زحفًا فيقال له: انطلق فادخل الجنة فيذهب يدخل، فيجد الناس قد أخذوا المنازل، قال: فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، فيقال له: تمن، فيتمنى، فيقال له: إن لك الذي تمنيت، وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟»**.

قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه(١).

أخرجه مسلم من حديث الأعمش، والبخاري من حديث منصور.

٢٠٧٠ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن وعيسى بن علي قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون:

أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: **«يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم، فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة، فيغسلون في نهر يقال له: الحيوان، يسميهم أهل الجنة الجهنميين. لو أضاف أحدهم الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم»**.

قال حماد: وأحسبه قال: **«وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء»**(٢).

لفظهما سواء.

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣٠٩، والترمذي في جهنم باب ١٠، وأحمد في المسند ١/ ٣٧٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٤٥٤.

رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما

٢٠٧١ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش: /ح/.

٢٠٧٢ ـ **وأنا** أحمد قال: أنا علي قال: نا عباس قال: أنا عبيد الله بن موسى قال: أنا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور:

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**لقد علمت آخر الناس خروجًا من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة: رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره، فيقال: أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ فيقول: نعم ـ وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه ـ فإذا فرغ من عرض السيئات، قيل له: اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة، فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها**».

فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدو نواجذه[١].

أخرجه مسلم.

رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

٢٠٧٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/.

٢٠٧٤ ـ **وأنا** الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: أنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن النعمان بن قِرَاد:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى. أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين**»[٢].

لفظهما سواء.

رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٢٠٧٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال: نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي:

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣١٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٧٥.

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة. فإنها أعم وأكفى. أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوثين»**[(١)].

رواية عوف بن مالك رضي الله عنه

٢٠٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أخزم قال: نا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي المليح:

عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«أتاني آت من ربي، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة»**[(٢)].

٢٠٧٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا ابن جابر أنه سمع سليم بن عامر يحدث عن عوف بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول. وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة. قلت له: ونشدتك الله يا رسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها.

قال: **«يا عوف، إن شفاعتي يوم القيامة للكل»**[(٣)].

أبو أمامة رضي الله عنه

٢٠٧٨ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبد الرحمٰن بن ميسرة عن أبي أمامة: /ح/.

٢٠٧٩ ـ وأنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: نا أبو المغيرة قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبد الرحمٰن بن ميسرة قال:

سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ ـ لفظ حديث يزيد: **«ليدخل الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل الجيش»**.

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٣١١.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٢٤٤١، وابن ماجه حديث ٤٣١٧، وأحمد في المسند ٦/ ٢٨، ٢٩.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٨٢٠.

وقال أبو المغيرة: أحد الحيين: ربيعة ومضر.

فقال رجل: يا رسول الله ما ربيعة ومضر؟ قال: **«إنما أقول ما أُقوَّل»**(١).

حذيفة رضي الله عنه

٢٠٨٠ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: نا علي بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن خراش:

عن حذيفة ـ قال شعبة رفعه مرة إلى النبي ﷺ ـ قال: **«يخرج قوم من النار ـ قد محشتهم النار ـ بشفاعة الشافعين، فيدخلهم الله الجنة، فيسميهم الجهنميين»**(٢).

عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه

٢٠٨١ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران وعبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف المقرىء:

قال: نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبد المؤمن عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث:

عن عبد المطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أترجو سليم شفاعتي يوم القيامة، ولا يرجوها بنو عبد المطلب؟!»**(٣).

أم سلمة رضي الله عنها

٢٠٨٢ ـ **أنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب قال: نا أحمد بن الهيثم قال: نا عمرو بن مخرم: قال: نا ابن عيينة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن عن أمه:

عن أم سلمة قالت: قال لي النبي ﷺ: **«اعملي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي»**(٤).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٢٠٨٣ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد: /ح/.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٥٧، ٢٦١. (٢) أخرجه أحمد في المسند ٥/٤٠٢.

(٣) تقدم الحديث مع تخريجه.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥/١٥٢.

٢٠٨٤ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا زياد بن أيوب قال: نا هشيم قال: نا علي بن زيد قال: نا يوسف بن مهران:

عن ابن عباس: خطب عمر فذكر الرجم، فقال: لا تخدعن عنه، فإنه حد من حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده، ولولا أن يقول القائلون: زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه، لكتبت في ناحية المصحف: شهد عمر بن الخطاب وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال، وعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا(١).

حذيفة رضي الله عنه

٢٠٨٥ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو الأشعث قال: نا الفضيل بن سليمان قال: نا أبو مالك قال: نا ربعي أنه سمعت حذيفة بن اليمان قال: سمع رجلاً يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد.

ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين.

٢٠٨٦ ـ **أنا** علي بن محمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن العباس الصائغ قال: نا أحمد بن عبد الجبار قال: نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحٰق قال: نا صلة بن زفر:

عن حذيفة قال: «إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت والمهدي من هديت ومنك وإليك ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت. قال: عند ذلك يشفع».

أنس بن مالك رضي الله عنه

٢٠٨٧ ـ **أنا** عبد الله بن أحمد قال: نا محمد بن مخلد قال: نا إسحٰق بن إبراهيم قال: نا يعقوب الحضرمي قال: نا عبد الواحد بن زياد وجرير بن حازم عن عاصم الأحول عن أنس: /ح/.

٢٠٨٨ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا بشر بن مبشر قال: نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول:

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ١٤٣١، ١٤٣٢، وأحمد في المسند ١/ ٣٣، ٤٣.

عن أنس قال: «من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها» لفظ ابن المبارك.

٢٠٨٩ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا عبيد الله بن عمر قال: نا حماد بن زيد قال:

سمعت أيوب يقول: «من كذب الشفاعة فلا ينالها».

٢٠٩٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ما يروىٰ عن النبي ﷺ في الشفاعة فقال: «هذه أحاديث صحاح. نؤمن بها ونقر، وكل ما رُوِيَ عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن بها ونقرّ».

قلت له: وقوم يخرجون من النار؟

فقال: نعم، إذا لم نقرّ بما جاء به الرسول ودفعناه؛ رددنا على الله أمره. قال الله عز وجل: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحَشر: الآية ٧].

قلت: والشفاعة؟ قال: كم حديث يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلون، وهو قول صنف من الخوارج، وإن الله تعالى لا يخرج من النار أحدًا بعد إذ أدخله، والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به».

٢٠٩٠ م ـ وبإسناده عن حنبل قال: سمعت علي بن المديني يقول: «الإيمان والتصديق بالشفاعة وبأقوام يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحمًا كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم».

سياق ما رُوِيَ في أن المقام المحمود هو الشفاعة

٢٠٩١ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا منصور بن أبي مزاحم قال: نا أبو الأحوص: /ح/.

٢٠٩٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد ـ إملاء ـ قال: نا محمد بن سليمان قال: نا أبو الأحوص ـ سلام بن سليم ـ عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: «إن الناس يوم القيامة يصيرون جثًا، كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود»(١). أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص.

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ١٧، باب ١١، حديث ٤٧١٨.

٢٠٩٣ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يزيد بن عبد ربه قال: نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن كعب بن مالك:

عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**يبعث الناس يوم القيامة: فأكون أنا وأمتي على تل، ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود**»(١).

٢٠٩٤ ـ **أنا** أحمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قال: نا إبراهيم بن إسحٰق قال: نا موسى بن إسماعيل قال: نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن أبي إسحٰق، عن صلة: عن حذيفة أن رسول الله قال: «**يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول: يا محمد، فأقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، تباركت وتعاليت. فهو المقام المحمود**»(٢).

٢٠٩٥ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة:

عن حذيفة قال: «**يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتًا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه. قال: فينادي: يا محمد، فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله**: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾(٣) [الإسراء: الآية ٧٩]».

٢٠٩٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الله بن عمر، قال: نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] قال: «**هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي**»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٥٦.
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك حديث ٣٣٨٤.
(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/ ١٤٤.
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره ١٥/ ١٤٥، ١٤٦.

٢٠٩٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: نا عبيد الله بن الحسين الصابوني الأنطاكي قال: نا محمد بن عبد الله بن الحكم قال: أخبرني أبي، وشعيب بن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر يقول:

سمعت عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة. ليس في وجهه مزعة من لحم، وقال: إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن. فبينما كذلك استغاثوا: يا نوح، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد فيشفع ليقضي بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا**»(١).

أخرجه البخاري عن يحيىٰ بن بكير.

٢٠٩٨ ـ أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمٰن بن جبير:

عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [إبراهيم: الآية ٣٦] الآية. وقال عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: الآية ١١٨] الآية.

فرفع يديه فقال: «**اللهم أمتي أمتي**»، وبكىٰ.

وقال الله تعالى: «**يا جبريل، اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فاسأله: ما يبكيك؟**».

فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ.

قال: ـ وهو أعلم ـ فقال الله عز وجل: «**يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك**»(٢).

أخرجه مسلم عن يونس.

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة باب ٥٢، والنسائي في الزكاة باب ٨٣، وأحمد في المسند ٢/ ١٥، ٨٨.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣٤٦.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الحوض

رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب

٢٠٩٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني قال:

نا محمد بن بشار قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله عن: /ح/.

٢١٠٠ ـ وأنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا محمد بن بشر: /ح/.

٢١٠١ ـ وأنا محمد بن الحسين وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا محمد بن بشر عن عبيد الله، عن نافع:

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أمامكم حوضًا ما بين ـ وفي حديث يحيىٰ ـ كما بين جرباء وأذرح ـ وفي حديث فضيل قال: قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام»**[1].

٢١٠٢ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبيد الله العيشي قال: نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر عن ابن مسعود: /ح/.

٢١٠٣ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف قال: نا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله: /ح/.

٢١٠٤ ـ وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين بالجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن مسمار:

عن عامر بن سعد قال: كتب إليَّ جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: /ح/.

٢١٠٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو البختري قال: نا محمد بن بشر قال: نا مسعر قال: نا عبد الملك بن عمير:

---

(١) روي الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الرقاق باب ٥٣، ومسلم في الطهارة حديث ٣٦، ٣٨، والفضائل حديث ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤١، والترمذي في القيامة باب ١٤، ١٥، وابن ماجه في الزهد باب ٣٦، وأحمد في المسند ١/٥، ٢/٢١، ١٢٥، ١٣٤، ١٦٢، ٣/١٣٣، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٠، ٤/٤٢٤، ٥/٢٥٠، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٠٦.

عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أنا فرطكم على الحوض**»[١].

هذه الأحاديث في «الصحيحين» إلا حديث عاصم عن زر فقط.

رواية زيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو، وأنس بن مالك وحذيفة وثوبان وأبي بردة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبريدة

رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه

٢١٠٦ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: أنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدث قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: قال لنا رسول الله ﷺ: /ح/.

٢١٠٧ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب قال: نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة:

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ ـ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزلوه ـ: «**ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض من أمتي**».

قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم؟ قال: ثمانمائة أو تسعمائة[٢]. أخرجه البخاري.

٢١٠٨ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: وقالت أسماء: /ح/.

٢١٠٩ ـ **وأنا** الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا محمد بن إسماعيل السلمي قال: نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال: نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الفتن باب ١، والرقاق باب ٥٣، ومسلم في الطهارة حديث ٣٩، والفضائل حديث ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٤٤، ٤٥، والنسائي في الطهارة باب ١٠٩، وابن ماجه في المناسك باب ٧٦، والفتن باب ٥، والزهد باب ٣٦، ومالك في الطهارة حديث ٢٨، وأحمد في المسند ١/٢٥٧، ٣٨٤، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٥، ٤٣٩، ٤٥٣، ٤٥٥، ٢/٤٠٨، ٣/١٨، ٦٢، ٣٨٤، ٤/٣١٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٥/٤١، ٤٨، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤١٢.

(٢) أخرجه أبو داود حديث ٤٧٤٦.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ: **«حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه بعدد نجوم السماء. ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبدًا»**(١).

أخرجه البخاري ومسلم وحده عن داود.

٢١١٠ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب:

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«إن قدر حوضي ما بين أيلة وصنعاء اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء»**(٢).

أخرجه مسلم.

٢١١١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر ـ قاضي الموصل ـ عن سعد بن طارق، عن ربعي:

عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده: لآنيته أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده: إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه»**.

قال: قيل: يا رسول الله، وهل تعرفنا يومئذ؟

قال: **«نعم، تردون عليَّ غرّا محجلين من آثار الوضوء، ليست لأحد غيركم»**(٣).

أخرجه مسلم عن عثمان.

٢١١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عفان قال: نا همام قال: نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان:

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ٢٧، وأحمد في المسند ٣/ ٣٨٤.
(٢) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٥٣، ومسلم في الفضائل حديث ٣٦، ٣٩، ٤٤.
(٣) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ٣٩.

عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: **«أنا بعقر حوضي يوم القيامة. أذود عنه لأهل اليمن، وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم»**.

فقال: قيل للنبي ﷺ: ما سعته؟

قال: **«من مقامي إلى عمان، يَغُتُّ فيه ميزابان يمدانه من الجنة: أحدهما من ذهب، والآخر من ورق»**[١].

أخرجه مسلم من حديث قتادة.

٢١١٣ ـ وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يزيد ـ أخو كرخويه ـ قال: نا روح بن أسلم قال: نا شداد، عن أبي الوازع قال:

سمعت أبا برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما بين جنبي حوضي: ما بين أيلة إلى صنعاء، مسيرة شهر، عرضه كطوله، فيه مرزابان يثغبان من الجنة: من ورق ذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة»**[٢].

إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢١١٤ ـ أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا أبو عاصم قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله أنه سمع النبي ﷺ: /ح/.

٢١١٥ ـ وأنا عبد الله بن أحمد قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا حماد بن الحسن الوراق نا أبو عاصم قال: نا ابن جريج قال، أخبرني أبو الزبير أنه:

سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا فرطكم بين أيديكم. فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية»**.

وفي حديث علي بن مسلم: **«يأتون، ثم لا يذوقون منه شيئًا»**[٣].

---

(١) أخرجه مسلم في الفضائل حديث ٣٨، وأحمد في المسند ٥/ ٢٨٠، ٢٨٢.

(٢) أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ٤/٢٢٨، وابن أبي عاصم في السنة ٧٢٢.

(٣) الحديث لم أجده بهذا اللفظ في صحيح مسلم.

أخرجه مسلم.

٢١١٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يحيىٰ بن سليمان بن نضلة قال: نا عبد الرحمٰن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني أطمع أن يكون حوضي ـ إن شاء الله ـ أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة، وإن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب**».

٢١١٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن سليمان قال: نا عيسى بن يونس، عن زكريا عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ: /ح/.

٢١١٨ ـ **وأنا** محمد بن عثمان بن محمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن بحر القراطيسي قال: نا الوليد بن القاسم قال: نا زكريا بن أبي زائدة، حدّثني عطية:

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**إن لي حوضًا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن** ـ من حديث عيسى بن يونس: **أشد بياضًا من اللبن ـ آنيته عدد النجوم. فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض: فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب، ومنهم من يأتيه النفر، ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال: قد بلغت. وإني أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة**»[1].

لفظهما قريب.

بريدة الأسلمي رضي الله عنه

٢١١٩ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قال: نا يحيىٰ بن يمان، عن عائذ بن بشير عن علقمة بن مرثد:

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٣٠١.

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**حوضي ما بين عمان واليمن. فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا**»(١).

٢١٢٠ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحٰق قال: نا أحمد بن عبد الوهاب قال: نا أبو المغيرة ـ عمرو بن عمرو بن عبد الأحموسي ـ عن المخارق بن أبي المخارق:

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**حوضي ما بين عدن وعمان، أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحًا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، أول الناس عليه ورودًا صعاليك المهاجرين**».

قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟

قال: «**الشعثة رؤوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد، ولا ينكحون المتنعمات، الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يأخذون الذي لهم**»(٢).

٢١٢٠ م ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون، أنا علي بن مسعدة، نا عبد الله بن الرومي قال: «كنت عند أنس بن مالك ودخل عليه رجل فقال: يا أبا حمزة، لقيت قومًا يكذبون بالشفاعة، وبعذاب القبر ـ قال أنس أولئك الكذابون. لا تجالسهم».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن عذاب القبر حق والإيمان به واجب

٢١٢١ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن البراء، عن النبي ﷺ: /ح/.

٢١٢٢ ـ **وأنا** عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو الوليد قال: نا شعبة بن الحجاج قال: أخبرني علقمة بن مرثد، عن سعيد بن عبيدة:

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥/ ٣٥٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ١٣٢.

عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إلـه إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله فذلك قوله**: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[1] [إبراهيم: الآية ٢٧]. وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جميعًا عن محمد بن بشار، والبخاري وأبو داود، عن أبي الوليد.

٢١٢٣ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا إسحٰق بن أبي إسرائيل قال: نا هشام بن يوسف قال: حدّثني عبد الله بن بحير أنه: سمع هانىء مولى عثمان يذكر:

عن عثمان قال: كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل، وقف عليه وقال: «**استغفروا لأخيكم، وسلوا الله له التثبيت، فإنه الآن يسأل**»[2].

أخرجه أبو داود والساجي.

٢١٢٤ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام قال: نا عبيدة بن حميد قال: أخبرني عبيد الله، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة، أو من أهل النار، يقال له: هذا مكانك إلى يوم القيامة**»[3].

٢١٢٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحٰق الأزرق قال: نا الفضيل بن غزوان عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه: إن كان من أهل الجنة على الجنة، وإن كان من أهل النار على النار**»[4].

٢١٢٦ ـ أنا علي بن محمد بن علي الواسطي قال: نا عبد الله بن عمر قال: نا محمد بن إسحٰق الخياط قال: نا أبو منصور قال: نا سفيان، عن ليث:

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٨٧، وتفسير سورة ١٤، باب ٢، ومسلم في الجنة حديث ٧٣، ٧٤، وأبو داود في السنة باب ٢٤.

(٢) أخرجه أبو داود في الجنائز باب ٦٩، حديث ٣٢٢١.

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٩٠، وبدء الخلق باب ٨، والرقاق باب ٤٢، ومسلم في الجنة حديث ٦٥، ٦٦.

(٤) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٦/٣٥٦، ٣٥٧.

عن مجاهد قال: «ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه: إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو، وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر».

٢١٢٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن علي بن عبد الله الأودي قال: نا وكيع، عن شعبة، عن: / ح/.

٢١٢٨ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن حسان قال: نا يحيىٰ بن سعيد قال: نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء:

عن أبي أيوب قال: سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس. قال: **«هذه يهود يعذبون في قبورهم»**(١).

لفظهما سواء، أخرجاه جميعًا من حديث يحيىٰ.

٢١٢٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال:

نا زيد بن ثابت قال: بينا رسول الله ﷺ في حائط بني النجار على بغلة له، فحادت به، فكادت تقلبه، وإذا أقبر ستة، أو خمسة، أو أربعة.

فقال: **«إن هذه الأمة لتبتلى في قبولها. فلولا أن ألا تدافنوا، دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»**.

ثم قال: **«تعوذوا بالله من عذاب القبر»**. قلنا نعوذ بالله من عذاب القبر.

قال: **«تعوذوا بالله من الفتن»**. قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

قال: **«تعوذوا بالله من الدجال»** قلنا: نعوذ بالله من الدجال(٢). أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٢١٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان الفزاري قال: نا حميد، عن أنس: /ح/.

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٨٨، ومسلم في الجنة حديث ٦٩، والنسائي في الجنائز باب ١١٤، وأحمد في المسند ٥/٤١٧، ٤١٩.

(٢) أخرجه مسلم في الجنة حديث ٦٧.

٢١٣١ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر قال: نا حميد:

عن ثابت عن أنس، أو سمعت من أنس: أن رسول الله ﷺ سمع صوتًا من قبر من حيطان بني النجار فسأل عنه، فقال: دفن في الجاهلية فأعجبه قال: **«لولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر»**(١).

٢١٣٢ ـ أنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه ـ حتى إنه ليسمع خفق نعالهم ـ أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟» في محمد ﷺ ـ «فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، قال: فيقول: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدًا من الجنة».**

فقال رسول الله ﷺ: **«فيراهما كليهما».**

قال: قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعًا ويملأ عليه خضرًا إلى يوم يبعثون.

ثم رجع إلى حديث أنس: **«وأما الكافر والمنافق، فيقول: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري. أقول كما يقول الناس، قال: فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة، فيسمعها من يليه غير الثقلين».**

وقال بعضهم: **«فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه»**(٢).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد.

٢١٣٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن، أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن عطاء:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٢٠١.

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٦٧، ٨٦، وأبو داود في السنة باب ٢٤، والنسائي في الجنائز باب ١١٠، وأحمد في المسند ٣/ ٤، ١٢٦، ٤/ ٢٩٦.

عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بقبرين، فقال: «**إنهما ليعذبان. وما يعذبان في كبير. أما أحدهما: فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة**».

قال: ثم أخرج جريدة فشقها نصفين فغرز في كل قبر واحدة، فقيل: يا رسول الله، لم فعلت هذا؟

قال: «**لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا**»(١).

أخرجاه جميعًا.

٢١٣٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن: /ح/.

٢١٣٥ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت:

دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت: فخرجت فدخل عليَّ النبي ﷺ.

فقلت: يا رسول الله، إن عجوزًا من عجائز يهود المدينة دخلت عليَّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم!

فقال: «**صدقت، إنهم يعذبون عذابًا تسمعه البهائم كلها**».

قالت: فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر(٢).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢١٣٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سلمة بن جنادة قال: نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

---

(١) أخرجه البخاري في الوضوء باب ٥٥، ٥٦، والجنائز باب ٨٢، والأدب باب ٤٩، ومسلم في الطهارة حديث ١١١، وأبو داود في الطهارة باب ١١، والنسائي في الطهارة باب ٢٦، وابن ماجه في الطهارة باب ٢٦، والدارمي في الوضوء باب ٦١، وأحمد في المسند ١/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٣٧، ومسلم في المساجد حديث ١٢٥، والنسائي في الجنائز باب ١١٥، وأحمد في المسند ٦/ ٤٥، ٢٠٦، ٣٦٢.

عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه: «**اللهم أعوذ بك من فتنة النار، وفتنة القبر، ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى والفقر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمغرم، والمأثم**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم: مثله سواء.

٢١٣٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال: نا يزيد بن زريع: نا: /ح/.

٢١٣٨ ـ وأنا عبيد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا يزيد بن زريع قال: نا عبد الرحمٰن بن إسحٰق قال: نا سعيد عن: /ح/.

٢١٣٩ ـ وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: نا حفص بن عمرو قال: نا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمٰن بن إسحٰق، عن سعيد المقبري:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قبر أحدكم أو المقبور وفي حديث يزيد ـ أحدكم ـ أتاه ملكان أزرقان أسودان، يقال لأحدهما: منكر، والآخر: نكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ ـ زاد يزيد محمد ﷺ** ـ قال: فهو قائل ما كان يقوله ـ ثم اتفقا ـ فإن كان مؤمنًا قال: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إلـٰه إلّا الله وأن محمدًا عبده ورسوله قال: فيقولان له: قد كنا ـ وقال يزيد: إنا كنا نعلم أنك تقول هذا ـ فيفسح له في قبره سبعون ذراعًا، وينور له فيه ـ زاد يزيد ـ ثم يقال له: نم ـ ثم اتفقا ـ فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم مرتين ـ ولم يقل يزيد: مرتين ـ وقال: فيقولان: وقال: فيقال: نم كنومة العروس ـ وقال يزيد: الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ـ زاد يزيد ـ ذلك، فإن كان منافقًا قال: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئًا ـ زاد يزيد ـ فكنت أقوله ـ ثم اتفقا قال: فيقولان له: إن كنا لنعلم ـ وفي حديث بشر ـ لقد كنا نعلم أنك تقول هذا ـ فيقولان

---

(١) أخرجه البخاري في الدعوات باب ٣٩، ٤٤، ٤٦، ومسلم في المساجد حديث ١٢٩، والذكر حديث ٤٨، وأحمد في المسند ٦/٥٧، ٨٩، ٢٠٧، ٢٤٤.

للأرض: التئمي عليه، فتلتأم عليه وتخلف عليه، أضلاعه فلا يزال معذبًا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه» ـ زاد يزيد ـ: ذلك»(١).

٢١٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسين ـ أبو عبد المروزي بمكة ـ قال: نا أبو معاوية الضرير قال: نا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله، كأن على رؤوسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال: **«استعيذوا بالله من عذاب القبر»** مرتين أو ثلاثًا.

ثم قال: **«إن العبد المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان»**.

قال: **«فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض»**.

قال: **«فيصعدون بها. فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا، فيستفتحون له فيفتح له»**.

قال: **«فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى»**.

قال: **«فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت»**.

(١) أخرجه الترمذي حديث ١٠٧١.

قال: «فينادي منادي من المساء: أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابًا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له: أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد. فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثًا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي».

قال: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب فيجعلونها في تلك المسوح».

قال: «ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيثة؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها».

قال: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: الآية ٤٠].

قال: «ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى».

قال: فتطرح روحه طرحًا قال: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: الآية ٣١].

قال: «فتعاد روحه إلى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: هاه، هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فينادي منادي من السماء: أن كذب عبدي، فأفرشوه من النار، وألبسوه من النار وافتحوا له بابًا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه».

قال: «ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك. هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك السيء، فيقول: رب لا تقم الساعة»[1].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٢٨٧.

٢١٤١ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أبو الأشعث عن حماد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد:

عن سعيد بن المسيب قال: «رأيت أبا هريرة صلى على منفوس إن عمل خطيئة قط. فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر».

٢١٤٢ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبي قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء:

عن ميمون بن ميسرة قال: «كان لأبي هريرية صيحتان في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا كان العشي قال: ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار».

٢١٤٣ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا معلى بن أسد قال: نا عبد العزيز بن المختار:

عن أبي عبد الله الداناج قال: «شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قومًا يكذبون بالشفاعة فقال: لا تجالسوهم. فسأله آخر فقال: إن قومًا يكذبون بعذاب القبر فقال: لا تجالسوهم».

٢١٤٤ ـ **أنا** عبد العزيز بن محمد قال: نا الحسين بن يحيىٰ قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ [الذاريَات: الآية ١٣] قال: يحرقون عليها، ويعذبون.

٢١٤٥ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا أبو عبد الله الصفار ـ يعني محمد بن عبد الله بن عمرويه ـ قال: سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول: «كان أبي مولعًا بالصلاة على الجنائز: من عرف ومن لم يعرف. فقال: يا بني، خرجت يومًا من السوق أشتري حاجة فصادفت جنازة رجل، معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدًا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة؛ أصلي عليها وأقف حتى أوريها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان، وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب، وخرج واحد وبقي الآخر، وحثىٰ الناس التراب عليه، فقلت: يا قوم، يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد وبقي الآخر. لا أبرح من هٰهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت.

فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يا رب، اكشف لي عما رأيت، فإني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر، وخرج منه شخص، فولى مدبرًا فقمت وراءه، فقلت: يا هذا، بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إليَّ، وولى ومضيت خلفه فقال: يا هذا، بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما التفت إليَّ وولى الثالث فقلت: يا هذا، أنا رجل شيخ ليس يمكنني النهوض فبمعبودك إلا وقفت حتى أسألك، فالتفت إليَّ وقال لي: نصر الصايغ؟! فقلت: نعم. قال: ألا تعرفني؟! قلت: لا. قال: فنحن ملكان من ملائكة الرحمة، وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم، ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني».

٢١٤٦ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل: قال: نا أحمد بن جعفر بن سليمان قال: نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال: نا إبراهيم بن بشار قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: «تبعت جنازة بالساحل فقلت: بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير: وما بعد الموت، فقال لي إبراهيم: فدخل عليّ منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكرًا في القائل لي من السرير: وما بعد الموت، فغلبتني عيناي على ركبتي فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجهًا وأطيبه ريحًا وأنقاه ثيابًا وهو يقول: يا إبراهيم، قلت: لبيك فمن أنت يرحمك الله؟! قال: أنا القائل لك من السرير: وما بعد الموت، فقلت له: فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إلا قلت لي: من أنت؟ فقال: أنا السنة أكون لصاحبي في الدنيا حافظًا وعليه رقيبًا وفي القبر نورًا ومؤنسًا وفي القيامة سائقًا وقائدًا إلى الجنة».

٢١٤٧ ـ **أنا** محمد بن المظفر بن علي بن حرب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ النيسابوري قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الخيري المزكي قال: حدّثني عبد الله بن الحارث الصنعاني قال:

سمعت حوثرة بن محمد المنقري البصري يقول: «رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت ما فعل الله بك؟ قال: تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعل قلت: وما كان بعد ذلك؟ قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة.

قلت له: بما نلت الذي نلت؟ قال: بمجالس الذكر وتولي الحق وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر قلت: ومنكر ونكير حق؟

قال: أي والله الذي لا إلٰه إلا هو لقد أقعداني وقالا لي: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت أنفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت: مثلي يسأل. أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه: صدق هو يزيد بن هارون. نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم».

سياق ما رُوِيَ بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة والتابعين ومن بعدهم ليزدادوا إيمانًا وعلى ربهم يتوكلون

٢١٤٨ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يوسف قال: نا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن المغيرة ـ قال: نا مالك بن مغول، عن نافع:

عن ابن عمر قال: «بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة، يمسك بطرفها أسود. في يده مرزبة فقال: يا عبد الله اسقني، فقال ابن عمر: فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل يا عبد الله، فقال لي الأسود: يا عبد الله لا تسقه ثم اجتذبه ودخلا في الأرض جميعًا، قال ابن عمر: فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذلك، فقال لي: «**وقد رأيته؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة**» قال ابن عمر: فضربه بمرزبة حتى غيبه في الأرض[(١)].

٢١٤٩ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال: نا إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن قال: نا محمد بن إبراهيم بن الصوري قال: نا الفريابي قال: نا السري بن يحيىٰ:

عن مالك بن دينار قال: «أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة فقال: أخبرني أبي أنه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة. فإذا رجل خرج من قبره يشتعل نارًا، فجعلت الناقة تحيد قال: فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب يقول: يا عبد الله صب علي من الماء، فلا أدري قوله: يا عبد الله يدعوني باسمي أو كما يقول للرجل، يا عبد الله قال: فخرج رجلٌ من القبر آخذًا بطرف السلسلة فقال: لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر ثم ضربه بسوط يشتعل نارًا حتى دخل القبر» قال: فقلت لمالك بن دينار: أنت سمعت هذا من سالم، قال: نعم قال:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٥٦٠.

فإني أشهد أنك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبد الله وعبد الله لم يكذب.

٢١٥٠ ـ وأنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبو ظفر قال: نا جعفر بن سليمان:

عن عمرو بن دينار ـ قهرمان آل الزبير ـ قال: «كنت مع سالم بن عبد الله فمررنا بماء الرويثة فأتينا مقابرها، فرأيت سالم بن عبد الله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدّثني أبي أنه مر بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبر منها تشتعل نارًا، أو سلسلة من نار في عنقه ثم خرج من القبر رجل آخذ بالسلسلة وفي يده سوط من نار فقال: يا عبد الله أفرغ عليَّ من الماء ـ مرتين أو ثلاثًا ـ فلما رأته راحلتي نفرت فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها فقلت: أعرفني بعيني أم هذه لغة، فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده: يا عبد الله الله لا تفرغ عليه من الماء ثلاثًا فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر».

٢١٥١ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم:

عن عبد الحميد بن محمود قال: «كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال: أقبلنا حجاجًا حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له، فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبرًا آخر، فإذا الأسود أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا؟ قال: ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال: فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه».

٢١٥٢ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أن الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسين بن محمد قال: نا أبو الأصبغ قال: نا الماجشون قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: «بلغني أن الله عز وجل يسلط على الكافر في قبره عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الجمل تضربه بها إلى يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه».

٢١٥٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن بشر بن مطر قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: «قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر أني سمعت من قبر أنينًا كأنين المريض، وسمعت من قبر المؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر».

٢١٥٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني قال: نا عثمان بن سعيد ـ أبو حفص ـ قال: نا صدقة بن خالد عن بعض مشايخ أهل دمشق قال: «حججنا مع محمد بن سويد الفهري، فهلك صاحب لنا في بعض الطريق على ماء من تلك المياه قال: فأتينا أهل الماء نطلب شيئًا نحفر به فأخرجوا إلينا فأسًا ومجرفة وقالوا: نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذان لمثل ما طلبتم فأعطونا عهدًا لتردونها إلينا ففعلنا، فلما وارينا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه.

فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضًا وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم فأخبرناهم أنه ليس إلى الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلوا به فيما بينه وبين ربه عز وجل؟ قال: قد كان على ما رأيتم حاله يحج ويغزو فلما أخبرناها الخبر قالت: صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قلت: فيه كان يحج ويغزو».

٢١٥٥ ـ أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي:

سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي: «يا قاسم، كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي على قبر قال: فأسمع من القبر أوه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي ويحك هو ذا تسمع يا حارث. قال: سمعت من القبر مرتين، ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال اذهب أنت فتهيأ قال: فلما أن جاء قال: اذهب جب لي الحفار، قال: فما أن جاء قال: ايش اسمك؟ قال: اسمي جابر، قال: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم. قد دفنت صاحبته منذ عشرين سنة

وأمها تجيء إليها وهذه السنة ما جاءت قال: قلت: نعرف بيتها قال: نعم في المربد قال: فقال: اذهب بنا إلى منزلها، قال: فجئنا إلى قصر خراب قال: فأدخلناه، قال: فأخرج إلينا العجوز أمها قال: فقال لها: من مات لك من عشرين سنة قالت: ابنتي. قال: أيش كانت تعمل؟ قالت: ولِمَ تسألوني عن ذا؟ قال: فحلَّفناها، قالت: كانت لابنتي صاحبة نصرانية قالت: وكانت تبيت على هذا الدكان الذي في بيتي قالت: فجاءت ليلة زلزلة وصواعق قال: فنزلت النصرانية: وقالت: ما أقوى على هذا، فقالت لها ابنتي دعينا حتى ندق الدنيا دقًا، قال: فأصبحت، فحمت، فماتت بعد ساعتين قالت: فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

٢١٥٦ ـ **أنا** كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال: «وكنت في مقبرة هٰهنا الذي في باب المغير مشرفًا على مقبرة قال: فأسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه، أوه قال: فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، وقال: فأشكل عليَّ، قال: فصوت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت فتعرف له أهلاً؟

قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجيئون منذ سنتين».

٢١٥٧ ـ **أنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عبد الرحيم الهروي ـ بالسافرية ـ قال: نا محمد بن عبد العزيز الواسطي قال: نا شهاب بن خراش الحوشبي:

عن عمه ـ العوام بن حوشب ـ قال: «نزلت مرة حيًا إلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعرًا أو صوفًا، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز: قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قال: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر».

٢١٥٨ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: «إذا صير العبد إلى لحده وانصرف

عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذٍ في قبره. وهو قول الله: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [إبراهيم: الآية ٢٧] يعني القبر، فنسأل الله أن يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة، فالسعيد من أسعده الله عز وجل، قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير».

٢١٥٩ ـ وأنا عبيد الله، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت علي بن عبد الله المديني سنة إحدى وعشرين ومائتين بالبصرة يقول: «نؤمن بعذاب القبر ونقول: إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ، ونؤمن بمنكر ونكير».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردّها الله إلى أجسادهم

٢١٦٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا بشر بن عمر قال: نا مالك، عن ابن شهاب: /ح/.

٢١٦١ ـ وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري:

عن عبد الرحمٰن بن كعب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**إنما نسمة المؤمن طير ـ في حديث مالك: طائر ـ يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه**» ـ وفي حديث مالك: «**إلى جسده**»[١] فقط.

٢١٦٢ ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن إسحٰق عن الحارث بن فضيل، عن الزهري:

عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: لما حضرت كعبًا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، إن لقيت ابني فلانًا فأقرئه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم مبشر، نحن أشغل من ذلك فقالت: يا أبا

(١) أخرجه النسائي في الجنائز باب ١١٧، وابن ماجه في الزهد باب ٣٢، ومالك في الجنائز حديث ٤٩، وأحمد في المسند ٣/ ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠.

عبد الرحمٰن، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة**». قال: بلى، قالت: «فهو ذاك»[١].

٢١٦٣ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي وائل:

عن أبي موسى أنه قال: «تخرج روح المؤمن ـ وهي أطيب من المسك ـ فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون: ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة: توجوه هذا فلان ابن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال: فيقولون: حياكم الله، وحيا ما جئتم به فتقول الملائكة الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلى ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن يعني من الجيفة وعمله بوادي حضرموت ثم أسفل الثرى من سبع أرضين».

٢١٦٤ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيىٰ بن عمر قال: نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد:

عن ابن عباس يقول: «إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة».

٢١٦٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل:

عن عبد الله بن مسعود قال: «أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم: هذه داركم فذلك قوله: ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ [غافر: الآية ٤٦].

٢١٦٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الحسين بن الحسن قال: أنا مؤمل قال: أنا مبارك بن فضالة:

عن الحسن قال: «إذا قضيت روح المؤمن عرج بها إلى السماء فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: ارفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد

(١) أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ١٩٥.

فيسألونه ما فعل فلان: فيقول: خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك. ما فعل فلان فيقول: ألم يأتكم فيقولون: لا والله ولا مر بنا سلك به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحّم والدعاء للميت وأنه ينفعه ذلك ويخفّف عنه

٢١٦٧ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن عمرو قال: نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة:

عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله توفيت أمي ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: **«نعم»**[(١)].

٢١٦٨ ـ أنا محمد بن محمد بن سلمان قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا روح بن عبادة قال: نا زكريا بن إسحٰق قال: حدّثني عمرو بن دينار، عن عكرمة:

عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أمي توفيت أينفعها إن تصدقت عنه؟ قال: **«نعم»**.

قال: فإن لي مخرفًا فأشهدك أني قد تصدقت به عنها[(٢)].

أخرجه البخاري من حديث روح.

٢١٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: أنا عبد الله بن علي بن القاسم قال: أنا عبد الله بن علي بن القاسم قال: نا محمد بن الحسين قال: نا إسماعيل بن الخليل قال: نا علي بن مسهر قال: نا هشام عن أبيه:

عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي افتلتت نفسها وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت، فهل لها من أجر إن تصدّقتُ عنها؟

قال: **«نعم»**[(٣)]. أخرجاه من حديث هشام.

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا باب ٢٦.   (٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٩٥، والوصايا باب ١٩، ومسلم في الزكاة حديث ٥١، والوصيّة حديث ١٢، ١٣، وأبو داود في الوصايا باب ١٥، والنسائي في الوصايا باب ٧، وابن ماجه في الوصايا باب ٨.

٢١٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا محمد بن عبد الوهاب قال: نا عبد الرحمٰن بن الغسيل، عن أسيد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد:

عن أبي أسيد ـ وكان بدريًا ـ قال: كنت عند النبي ﷺ جالسًا فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر والدي من بعدهما شيء أبرهما به؟

قال: **«نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا الذي بقي عليك»**[١].

٢١٧١ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون قال: نا أبو ربيع، نا أبو عوان عن عاصم، عن ذكوان:

عن أبي هريرة قال: «يموت الرجل ويدع ولدًا فترفع له درجة قال: فيقول: يا رب ما هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدك لك»[٢].

٢١٧٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»**[٣].

٢١٧٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن جعفر المغازلي قال: نا موسى بن نصر قال: نا معمر بن بشر قال: أنا ابن المبارك قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان ـ وليس بالنهدي ـ عن أبيه:

عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: **«اقرءوا على موتاكم»** ـ يعني: ياسين[٤].

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٥١٤٢، وابن ماجه حديث ٣٦٦٤، وأحمد في المسند ٣/٤٩٧.
(٢) أخرجه ابن ماجه حديث ٣٦٦٠، وأحمد في المسند ٢/٥٠٩.
(٣) أخرجه مسلم في الوصية حديث ١٤، وأبو داود في الوصايا باب ١٤، والترمذي في الأحكام باب ٣٦، والنسائي في الوصايا باب ٨، وأحمد في المسند ٢/٣١٦، ٣٥٠، ٣٧٢.
(٤) أخرجه أبو داود حديث ٣١٢١، وابن ماجه حديث ١٤٨٨، وأحمد في المسند ٥/٢٦، ٢٧.

٢١٧٤ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم، **أنا** إسماعيل بن محمد **قال**: نا عباس بن محمد قال: نا يحيىٰ بن معين قال: نا مبشر بن إسماعيل الحلبي:

عن عبد الرحمٰن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لولده: إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليَّ التراب هيلاً، وقولوا: بسم الله، وعلى ملة رسول الله، وسنوا عليَّ التراب سنًا، واقرءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت عبد الله يستحب ذلك.

وعبد الله هو: ابن عمر بن الخطاب.

٢١٧٥ ـ **أنا** عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: نا حمزة بن الحسين السمسار قال: أنا أحمد بن موسى البزار قال: حدّثني عبد الواحد القنطري قال سمعت معروف الكرخي قال: رأى رجل أباه في المنام، فقال: يا بني، ما لك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت: يا أبت كيف تأتيك هديتنا؟ قال: تقول يا مالك يا قدير يا من ليس له نديد ـ وربما قال نظير ـ أسألك أن تصلي على محمد وأن تغفر لوالدي إنك على كل شيء قدير. قال: فقالها فرآه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك.

٢١٧٦ ـ **أنا** علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد قال: نا سفيان بن وكيع بن الجراح، عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي قال: «كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن».

٢١٧٧ ـ **أنا** الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاش، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي ـ بسمرقند ـ قال: سمعت أبي يقول: «رفعت شيئًا من الطريق فقلت: أجر هذا لشيخي، فرأيته في المنام فقال: يا بني، قد وصل إليَّ».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون مما عليه الأحياء إلا إذا ردّ الله عليهم الأرواح قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ [فَاطِر: الآية ٢٢]

٢١٧٨ ـ **أنا** محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول: وقف رسول الله ﷺ على قليب بدر فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟**».

ثم قال: «**إنهم الآن يسمعون ما أقول**».

قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وَهَلَ أبو عبد الرحمٰن؛ إنما كان رسول الله ﷺ وقف على قليب بدر فقال: إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقًا، وإنهم لفي النار ثم قرأت: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾﴾[(١)] [النَّمل: الآية ٨٠].

٢١٧٩ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبده، عن هشام، عن أبي:

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال: «**هل وجدتم ما وعد ربكم حقًا؟**» ثم قال: «**إنهم يسمعون ما أقول**».

فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وَهَل ابن عمر إنما قال: «ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق».

أخرجه البخاري عن عثمان، عن عبدة، ومسلم من حديث هشام.

باب جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبد الله بن يزيد بن المنادي قال: نا يونس بن محمد قال: نا معتمر بن سليمان: نا أبي، عن يحيىٰ بن يعمر:

عن ابن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه عناء سفر، وليس من أهل البلد، يتخطى حتى برك بين يدي رسول الله ﷺ ـ كما يجلس أحدنا للصلاة ـ ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ.

فقال: يا محمد ما الإسلام؟

قال: «**الإسلام: أن تشهد أن لا إلـٰه إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتمر، وتغتسل من الجنابة، وتتم الوضوء، وتصوم رمضان**».

---

(١) أخرجه مسلم في الجنائز حديث ٢٦، وأبو داود في الجنائز باب ٢٥، والنسائي في الجنائز باب ١٥، وأحمد في المسند ٦/٢٠٩.

قال: فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت يا محمد. قال: ما الإيمان؟

قال: «**الإِيمان: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وتؤمن بالجنة، والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر: خيره وشره**».

قال: فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال: «**نعم**». قال: صدقت(١).

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الصور والحشر والنشر

٢١٨١ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا عبد الجبار بن عاصم قال: نا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة: /ح/.

٢١٨٢ ـ **وعن** عمران عن عطية:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور بفيه وأصغى سمعه وأحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ**».

قالوا: يا رسول الله، كيف نقول؟

قال: «**قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا**»(٢).

٢١٨٢ م ـ **ورواه** جرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

٢١٨٣ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية:

عن أبي سعيد قال: ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال: «**عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل**»(٣).

٢١٨٤ ـ **أنا** أحمد، أنا علي قال: نا أحمد، نا القعنبي قال: نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف:

عن عبد الله بن عمرو: أن أعرابيًا قال للنبي ﷺ: ما الصور؟

قال: «**قرن ينفخ فيه**»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١. (٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/٧٣.
(٣) أخرجه أبو داود حديث ٣٩٩٩، وأحمد في المسند ٣/٩.
(٤) أخرجه أبو داود حديث ٤٧٤٢، والترمذي حديث ٣٢٤٤.

٢١٨٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن رشيد قال: نا مروان بن معاوية قال: نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم قال: نا يزيد الأصم قال ابن عباس: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل، مستعدًا ينظر حول العرش، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان».

٢١٨٦ ـ **أنا** أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: نا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ قال: نا التيمي، عن أسلم عن أبي مرايه: عن أبي أيوب: عن عبد الله بن عمرو قال: «إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور».

قال: «ورأس أحدهما بالمشرق، ورجلاه في المغرب، ورأس الآخر بالمغرب، ورجلاه بالمشرق».

٢١٨٧ ـ **أنا** أحمد، أنا عمر، نا عبد الله بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا شريك، عن السدي، عن أبي حكيم البارقي: عن ابن عباس: في قوله: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الزُّمَر: الآية ٦٨] قال: نفخ فيه أول مرة فصاروا عظامًا ورفاتًا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون.

٢١٨٨ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش، عن أبي صالح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين النفختين أربعون»**. قالوا: يا أبا هريرة، أربعون سنة؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهرًا؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون يومًا؟ قال: أبيت.

قال: **«ثم ينزل الله ـ تبارك وتعالى ـ ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا، وهو عجب الذنب، وفيه يركب الخلق يوم القيامة»**(١). أخرجاه جميعًا من حديث أبي معاوية.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ ـ **أنا** عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا عبيد الله بن محمد العيشي قال: نا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة:

---

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٣٩، باب ٣، وسورة ٧٨، باب ١، ٤، ومسلم في الفتن حديث ١٤١.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**نحن آخر الأمم وأول من يحاسب. ويقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الأولون الآخرون**»[١].

٢١٩٠ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي مليكة عن: /ح/.

٢١٩١ ـ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال: نا عبد الرحمٰن بن بشر قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن أبي يونس القشيري قال: نا ابن أبي مليكة عن القاسم:

عن عائشة: عن النبي ﷺ ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد يحاسب إلا هلك**».

فقلت: يا رسول الله، الله يقول: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: الآية ٨].

قال: «**ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك**»[٢].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢١٩٢ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا القاسم بن العباس التستري قال: نا مسدد قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ: «**من حوسب عذب**».

قالت: فقلت: يا رسول الله، فأين قوله: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق: الآيتان ٧، ٨]؟!

قال: «**يا عائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك**»[٣].

٢١٩٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن حمدون ببالس قال: نا إسحٰق بن خالد بن يزيد البالسي قال: نا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول:

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٢٩٠.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٣٥، وتفسير سورة ٨٤، باب ١، والرقاق باب ٤٩، ومسلم في الجنة حديث ٧٩، ٨٠، وأبو داود في الجنائز باب ٨، والترمذي في القيامة باب ٥، وتفسير سورة ٨٤، باب ١، وأحمد في المسند ٦/٤٧، ٤٨، ٩١، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٥، ٢٠٦.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة: «**لا يدخل النار - إن شاء الله - أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها**».

قالت: بلى فانتهرها، قالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: الآية ٧١].

فقال النبي ﷺ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾[1] [مريم: الآية ٧٢].

أخرجه مسلم.

٢١٩٤ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن جعفر بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا شيبان وغيره عن قتادة:

عن صفوان بن محرز قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: يابن عمر، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة، حتى يضع عليه كنفه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، ثم يقول: هل تعرف؟ فيقول: أعرف رب، فيبلغ من ذلك ما شاء الله، فيقول الله: إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم**».

قال: «**وأما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين**»[2].

أخرجاه جميعًا من حديث قتادة واستشهد به البخاري من حديث شيبان.

٢١٩٥ - أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا وكيع: /ح/.

٢١٩٦ - وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد، وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا إسحٰق بن إبراهيم البغوي قال: نا وكيع، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمٰن:

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ١٦٣.

(٢) أخرجه البخاري في المظالم باب ٢، والأدب باب ٦٠، والتوحيد باب ٣٦، ومسلم في التوبة حديث ٥٢، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، وأحمد في المسند ٢/ ٧٤، ١٠٥.

عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل، ليس بينه وبينه ترجمان، ينظر عن أيمن منه ـ يعني عن يمينه ـ فلا يرى شيئًا قدمه، وينظر عن أشأم منه ـ يعني عن شماله ـ فلا يرى إلا شيئًا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل»**(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢١٩٧ ـ أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال: نا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟

قال: **«هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟»**.

قالوا: لا.

قال: **«هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟»**.

قالوا: لا.

قال: **«فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما»**.

قال: **«يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول: أي فل، ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع، فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.**

ثم يقول للآخر: أي فل، ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: أنساك كما نسيتني.

ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصمت وتصدقت وصليت، ويثني بخير ما استطاع فيقول: له فهٰهنا إذًا، فيقول: الآن نبعث عليك شاهدًا، قال: فينظر

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والزكاة باب ٩، والرقاق باب ٤٩، والتوحيد باب ٢٤، ٣٦، ومسلم في الزكاة حديث ٦٧، والترمذي في القيامة باب ١، وابن ماجه في المقدمة باب ١٣، والزكاة باب ٢٨، وأحمد في المسند ٤/٢٥٦، ٣٧٧.

في نفسه: من هذا الذي يشهد عليَّ؟ قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب عليه.

وينادي منادٍ: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياؤهم وتبقى آية المؤمن ثلاثًا. فيقول ربنا عز وجل على ما هؤلاء، فيقولون: هؤلاء عباد الله المؤمنين، آمنا بالله لم نشرك به شيئًا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجًا مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال».

قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، ذلك العبد لأتوا عليه يدع بابًا ويلج من آخر.

قال: فضرب بيده على منكبه فقال: «**والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم**»[1].

أخرجه مسلم.

٢١٩٨ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد الدوري قال: نا يونس بن محمد:

عن غالب القطان قال: «سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياه ولا يغفر له منها ذنب».

٢١٩٩ ـ وأنا علي، أنا إسماعيل، نا عباس قال: نا يونس بن محمد، عن سعيد بن زيد:

عن أبي حمزة عن إبراهيم، قال: «سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها ولا يترك له منها شيء».

٢٢٠٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبد الله: يكلم الله عز وجل عبده يوم القيامة؟

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٣١٦.

قال: نعم. فمن يقضي بين الخلق إلا الله، يكلمه الله عنده ويسأله عز وجل، والله عز وجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملّة الإسلام يدخلون النار

قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هُود: الآية ١٧].

فرُوِيَ عن سعيد بن جبير وقتادة أن «الهاء» راجع إلى اليهود والنصارى.

وعن السدي: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ [هُود: الآية ١٧] الأحزاب: قريش.

٢٢٠١ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: يونس بن عبد الأعلى: /ح/.

٢٢٠٢ ـ **وأنا** محمد بن علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن عمر المعدل قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن أبي يونس ـ مولى أبي هريرة ـ وفي حديث عبد الرحمٰن أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه:

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني** ـ وفي حديث المعدل ـ **من يهودي ولا نصراني يموت** ـ في حديث عبد الرحمٰن: **«ثم يموت ولم يؤمن بي»** ـ وليس في حديث المعدل ـ: **«بي»** ـ قال: **«بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار»**[(١)].

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي يونس.

سياق ما رُوِيَ في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب

قال الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء: الآية ٤٧].

(١) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ٢٤٠.

وقال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ [المؤمنون: الآيتان ١٠٢ - ١٠٣].

وقال تعالى: ﴿وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾﴾ [الأعراف: الآية ٨].

٢٢٠٣ ـ أنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمٰن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم»**(١).

أخرجاه جميعًا من حديث ابن فضيل.

٢٢٠٤ ـ أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسين بن محمد بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا أبو صالح وابن بكير قالا: نا الليث عن عامر بن يحيىٰ، عن أبي عبد الرحمٰن الحبلي قال:

سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ: **«يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر الله له تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مدّ البصر ثم يقال له: أتنكر من هذا شيئًا؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إلـٰه إلاّ الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول: إنك لا تظلم قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة»**(٢).

٢٢٠٥ ـ أنا عبد العزيز بن محمد أنا الحسين بن يحيىٰ، نا إسماعيل ـ يعني ابن أبي الحارث ـ قال: نا داود بن المحبر قال: نا صالح المري، عن ثابت وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان:

---

(١) أخرجه البخاري في الأيمان باب ١٩، والتوحيد باب ٥٨، والدعوات باب ٦٦، ومسلم في الذكر حديث ٣٠، وابن ماجه في الأدب باب ٥٦، والترمذي في الدعوات باب ٥٩، وأحمد في المسند ٢/ ٢٣٢.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٢٦٣٩، وابن ماجه حديث ٤٣٠٠، وأحمد في المسند ٢/ ٢١٣.

عن أنس رفعه: «**أن ملكًا موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي الميزان، فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق: سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدًا، وإن خف نادى الملك: شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدًا**»(١).

٢٢٠٦ ـ **أنا** كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: نا الحارث بن أسد المحاسبي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة: /ح/.

٢٢٠٧ ـ **وأنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا يزيد بن هارون قال: نا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن أم الدرداء:

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**ما من شيء يوضع في الميزان** ـ في حديث الحارث: **يوم القيامة** ـ وقالا: **أثقل من خلق حسن**»(٢).

٢٢٠٨ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ثابت عن أبي عثمان النهدي:

عن سلمان قال: «يوضع الميزان وله كفتان، ولو وضع في أحدهما السمٰوات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي.

قال: فتقول الملائكة: ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٠٩ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: نا أبو نعيم قال: نا يوسف بن صهيب قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي:

عن حذيفة قال: «صاحب الميزان يوم القيامة جبريل، يرد بعضهم على بعض قال: فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم».

٢٢١٠ ـ **أنا** القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحٰق قال: نا علي بن حرب قال: نا الأسود بن عامر قال: نا هريم:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧٤، والمنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه أبو داود حديث ٤٧٩٩، والترمذي حديث ٢٠٠٢، وأحمد في المسند ٦/ ٤٤٦.

عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: «ذكر الميزان عند الحسن فقال: له لسان وكفتان».

٢٢١١ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله:

قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الأنبياء: الآية ٤٧]، وقال: فمن ثقلت موازينه فهو في كتاب الله. فمن رد على النبي ﷺ ردَّ على الله.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون

رُوِيَ ذلك من الصحابة عن عائشة

٢٢١٢ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن: /ح/.

٢٢١٣ ـ **وأنا** محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي قال: نا عبيد الله بن علي بن القاسم القطعي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا همام، عن قتادة:

عن صفوان بن محرز المازني قال: كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمٰن، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول: في النجوىٰ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول له: أتعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أتعرف؟ فيقول: نعم حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه أنه قد هلك قال: فإني قد غفرتها لك. فيعطي كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد** ـ في حديث خالد: **فينادى على رؤوس الأشهاد**: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾(١) [هُود: الآية ١٨].

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة.

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

وفي حديث أبي سعيد الخدري في «الصحيح»:

«إذا كان يوم القيامة نادى منادي: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورةً إلا ذهبوا تساقطوا في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده: من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب».

قال: **«ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا»**(١).

٢٢١٤ ـ **أنا** محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة:

عن عائشة قالت: لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق: الآيتان ٧، ٨].

يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر له ذلك، لأن الله يقول: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ۝٣٩﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٣٩].

ويلقى الكفار فيقال: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ۝٤١﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٤١].

٢٢١٥ ـ **أنا** عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: قرىء على يحيىٰ بن صاعد وأنا أسمع، حدثكم يوسف بن موسى قال: نا عمرو، عن سعيد:

عن قتادة: ﴿فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٧] قال: حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٧].

سياق ما رُوِيَ في أن الإيمان بالصراط واجب

٢٢١٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد:

عن أبي هريرة أخبره قال: قال رسول الله ﷺ: **«يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلِّم سلِّم، وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان»**.

---

(١) أخرجه البخاري في الآذن باب ٩١، والعمل في الصلاة باب ١١، وتفسير سورة ٤، باب ٨، وسورة ٥، باب ١٣، ومسلم في الإيمان حديث ٣٠٢، والكسوف حديث ٣، وابن ماجه في الزهد باب ٣٢، وأحمد في المسند ٦/ ١٤٠.

قال رسول الله ﷺ: **«هل رأيتم شوك السعدان؟»**.

قالوا: نعم.

قال: **«فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه ما يدري ما قدر عظمها إلا الله تعالى، فتخطف الناس بأعمالهم»**(١).

أخرجاه جميعًا.

٢٢١٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم، وعبيد الله بن أحمد المقري قالا: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا محمد بن شوكر قال: نا جعفر بن عون: /ح/.

٢٢١٨ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون قال: أنا هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟.

قال: **«هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوًا ليس فيها سحاب؟»**.

قال: قلنا: لا يا رسول الله.

قال: **«ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده: من بر وفاجر، وغبرات أهل الكتاب»**.

قال: **«ثم يعرض جهنم كأنها سرب يحطم بعضها بعضًا، ثم يضرب الجسر»**.

قلنا: وما الجسر يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا؟

قال: **«دحض مزلة، له كلاليب، وخطاطيف، وحسكة تكون بنجد يقال لها: عقيفًا، يقال له: السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالرياح وكالطير وكأجود الخيل والراكب، فناجٍ مسلَّم، ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم،**

---

(١) أخرجه البخاري في الآذان باب ١٢٩، والتوحيد باب ٢٤، ومسلم في الإيمان حديث ٢٩٩، وابن ماجه في الزهد باب ٣٣، وأحمد في المسند ٢/ ٢٩٣، ٣/ ١١، ١٧.

فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة في الحق يراه مضيًا له من المؤمنين في إخوانهم»[١].

أخرجه مسلم من حديث جعفر.

٢٢١٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أن الحسين بن إسماعيل، قال: نا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالموت، فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر فيذبح على الصراط، ثم يقول للفريقين: خلودًا، خلودًا، فيها تخلدون، فلا موتَ فيها أبدًا**»[٢].

٢٢٢٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، قال: نا محمد بن هارون، قال: نا عمرو بن علي وعبد الله بن الصباح العطار، قالا: نا بدل بن المحبر قال: نا حرب بن ميمون ـ أبو الخطاب ـ قال: نا النضر بن أنس:

عن أنس، قال: سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة.

قال: «**أنا فاعل**».

فقلت: فأين أطلبك؟

قال: «**اطلبني أول ما تطلبني على الصراط**».

قلتُ: فإن لم ألقك على الصراط؟

قال: «**فاطلبني عند الميزان**».

قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟

قال: «**فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطىء هذه الثلاث مواطن**»[٣].

٢٢٢١ ـ أنا عيسى بن علي، قال: أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا أبو نصر التمار، قال: نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان:

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٤، ومسلم في الإيمان حديث ٣٠٢.

(٢) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٢٣٧، وأحمد في المسند ٢/ ٢٦١.

(٣) أخرجه الترمذي حديث ٢٤٣٣، وأحمد في المسند ٣/ ١٧٨.

عن سلمان الفارسي، قال: «يوضع الصراط يوم القيامة ـ وله حد كحد الموسى ـ فتقول الملائكة: يا رب، من يمر على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي، فيقولون: يا ربنا، ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٢٢ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، قال: ثنا حنبل، قال:

سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول: «نؤمن بالصراط، والميزان، والجنة والنار، والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: نا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: /ح/.

٢٢٢٤ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سلم بن جنادة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ويقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة: يا آدم، قم فابعث من ذريتك بعثًا إلى النار فيقول: يا رب وما بعث النار؟! قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال: فعند ذلك يشيب الصغير. وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سَكْرَى وما هم بِسَكْرَى** ـ هكذا قرأها الأعمش ـ **ولكن عذاب الله شديد»**.

قال: فشقّ ذلك على الناس، فقالوا: يا رسول الله، من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقىٰ واحد، فأينا ذلك الواحد؟! قال: فشق ذلك على الناس.

فقام رسول الله ﷺ، ثم خرج فقال: **«أبشروا من يأجوج ومأجوج ألف، ومنكم واحد»**.

هذا لفظ سلم بن جنادة.

وزاد أحمد بن سنان ـ من هذا: **«والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة»**.

قال: فكبروا وحمدوا.

ثم قال: **«إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة»**.

قال: فكبروا وحمدوا.

ثم قال: «**إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة**».

قال: فكبروا وحمدوا الله.

قال: فقال: «**ما أنتم في الأمم كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**»(١).

أخرجاه جميعًا.

٢٢٢٥ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عيسى بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطفّفِين: الآية ٦] قال: «**يقومون في رشحهم إلى أنصاف آذانهم**»(٢).

أخرجاه جميعًا.

٢٢٢٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا علي بن إسحٰق قال: نا ابن المبارك: /ح/.

٢٢٢٧ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الله بن سنان ـ وكان ينزل بالبصرة ـ قال: حدّثني عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر قال: حدّثني سليم بن عامر قال: حدّثني المقداد ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة، أدنيت الشمس من العباد ميلًا أو اثنين**».

قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض، أو الميل الذي يكحل به العين.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الرقاق باب ٤٥، ٤٦، وأحاديث الأنبياء باب ٧، وتفسير سورة ٢٢، باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨ ـ ٣٨٠، وابن ماجه في الزهد باب ٣٤، والترمذي في الجنة باب ١٣، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٦، ٤٣٨، ٤٤٥، ٢/٣٧٨، ٣/٣٣، ٦/٤٤١.

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٤٧، وتفسير سورة ٨٣، ومسلم في الجنة حديث ٦٠، والترمذي في القيامة باب ٢، وتفسير سورة ٨٣، باب ٢، ٣، وابن ماجه في الزهد باب ٣٣، وأحمد في المسند ٢/١٣، ١٩، ٦٤، ٧٠، ١٠٥، ١١٢، ١٢٥، ١٢٦.

قال: **«فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبه، ومنهم من يأخذه إلى ركبته، ومنهم من يأخذه إلى حقوه، ومنهم من يلجمه العرق»**(١).

أخرجه مسلم.

٢٢٢٨ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال: نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء: نطحتها»**(٢).

أخرجه مسلم.

٢٢٢٩ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا حصين بن عبد الرحمٰن، عن حسان بن أبي المخارق:

عن أبي عبد الله الجدلي قال: أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار يحدثون في بيت المقدس:

فقال عبادة: إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله: ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾﴾ [المُرسَلات: الآيتان ٣٨، ٣٩] اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان مريد.

قال عبد الله بن عمرو: فإنا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادت: أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه، لا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية: الذي جعل مع الله إلـٰهًا آخر، وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة.

٢٢٣٠ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا الهيثم بن جميل قال: نا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال:

---

(١) أخرجه مسلم في الجنة حديث ٦٢.

(٢) أخرجه مسلم في البر حديث ٦٠.

يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فأما عرضتان: فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة: فعندها تطاير الصحف واحد بيمينه، والآخر بشماله».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان

٢٢٣١ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا الحكم بن موسى بن أبي زهير ـ أبو صالح ـ وزياد بن أيوب: /ح/.

٢٢٣٢ ـ وأنا أحمد قال: نا زيدان بن محمد قال: نا زياد بن أيوب قال: نا مبشر بن إسماعيل قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانىء عن جنادة بن أمية عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ: /ح/.

٢٢٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي قال: نا علي بن المنذر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا الأوزاعي، عن عمير بن هانىء عن جنادة بن أبي أمية:

عن عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ: «**من شهد أن لا إلـه إلاّ الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما عمل**»[(١)].

٢٢٣٤ ـ وأنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميرًا يحدث بهذا الحديث عن جنادة بن أبي أمية:

عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ مثله وقال: «**إنه أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء**»[(٢)].

أخرجاه جميعًا من حديث الوليد.

٢٢٣٥ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثني جدي وزياد بن أيوب قالا: نا إسماعيل: /ح/.

٢٢٣٦ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا إسماعيل قال: نا أيوب قال: سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس: /ح/.

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٤٨، ومسلم في الإيمان حديث ٤٦.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢٢٣٧ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي رجاء قال:

سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء**»[١].

أخرجه مسلم.

٢٢٣٨ ـ **أنا** عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا بشر بن هلال قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين: /ح/.

٢٢٣٩ ـ **وأنا** علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك قال: نا إسماعيل بن إسحٰق قال: نا إبراهيم بن الحجاج قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء:

عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلعت في الجنة، فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء**»[٢].

أخرجه البخاري من حديث سلم بن زرير وعوف، عن أبي رجاء وقال: تابعه عبد الوارث.

٢٢٤٠ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم قال: نا الليث قال: نا ابن الهاد عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: /ح/.

٢٢٤١ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب**»[٣].

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في النكاح باب ٨٨، والرقاق باب ١٦، ٥١، وبدء الخلق باب ٨، ومسلم في الرقاق حديث ٩٤، والترمذي في جهنم باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٤، ٣٥٩، ٢/ ١٧٣، ٢٩٧، ٤/ ٤٢٩، ٤٤٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٥ باب ١٣، ومسلم في الجنة حديث ٥١، وأحمد في المسند=

أخرجاه جميعًا.

٢٢٤٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبد الأعلى بن حماد قال: نا أبو داود بن عبد الرحمٰن، عن موسى بن عقبة، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده بالغداة والعشي: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار. حتى يبعثه الله يوم القيامة يقال له: هذا مقعدك ـ يعني ـ حتى يبعثك الله يوم القيامة»**(١).

٢٢٤٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا بكر بن أحمد الشعراني قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: **«إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة وبالعشي: إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة»**(٢).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٢٤٤ ـ أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيىٰ، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ: /ح/.

٢٢٤٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا المعتمر قال: سمعت أبي، نا قتادة:

عن أنس: أن رسول الله ﷺ سئل حتى أحفوه بالمسألة.

فقال مرة: **«سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم»**.

فقام رجل ـ من ناحية المسجد ـ فقال: يا رسول الله، من أبي؟

قال: **«أبوك حذافة»**.

= ٢/ ٢٧٥، ٣٦٦.

(١) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٩٠، وبدء الخلق باب ٨، والرقاق باب ٤٢، ومسلم في الجنة حديث ٦٥، ٦٦، والترمذي في الجنائز باب ٧، والنسائي في الجنائز باب ١١٦، وابن ماجه في الزهد باب ٣٢، ومالك في الجنائز حديث ٤٨، وأحمد في المسند ٢/ ١٦، ٥١، ١١٣، ١٢٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

والرجل اسمه خارجة ـ قال: وأنصت الناس، فقام عمر فقال: رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ رسولاً، ونعوذ بالله من شر الفتن.

وقال رسول الله ﷺ: **«ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنها صورت لي الجنة والنار، فأبصرتهما بعد ذلك الحائط»** أو كما قال[١].

أخرجاه جميعًا من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة.

٢٢٤٦ ـ أنا عبيد بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة قال: نا أبو الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ناركم هذه جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم»**[٢].

٢٢٤٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطرف قال: نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ومصداق ذلك في كتاب الله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾**[٣] [السَّجدَة: الآية ١٧]».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٢٤٨ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد قال: نا محمد بن المنهال قال: نا يزيد بن زريع قال: نا سعيد، عن قتادة:

عن أنس: في قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾﴾ [الواقِعَة: الآية ٣] قال: **«إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع»**[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في الفتن باب ١٥، ومسلم في الفضائل حديث ١٣٧، وأحمد في المسند ٣/ ١٧٧.

(٢) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ١٠، والترمذي في جهنم باب ٧، وابن ماجه في الزهد باب ٣٨، والدارمي في الرقاق باب ١٢٠، ومالك في جهنم حديث ١.

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٣٥، وبدء الخلق باب ٨، وتفسير سورة ٣٢، باب ١، ومسلم في الإيمان حديث ٣١٢، والجنة حديث ٢ ـ ٥، والترمذي في الجنة باب ١٥، وتفسير سورة ٣٢، باب ٢، وابن ماجه في الزهد باب ٣٩، والدارمي في الرقاق باب ١٠٥، وأحمد في المسند ٢/ ٣١٣، ٣٧٠، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٣٨، ٤٦٢، ٤٦٦، ٤٩٥، ٥٠٦.

(٤) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ٨، وتفسير سورة=

أخرجه البخاري.

٢٢٤٩ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: نا سريج بن النعمان قال: نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي عن عبد الرحمٰن بن أبي عمرة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم:** ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠﴾[1] [الواقِعَة: الآية ٣٠]».

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح.

٢٢٥٠ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيىٰ، حدّثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال: انظر إليها، وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضًا فرجع فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، ثم قال: ارجع إليها فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال: وعزتك لقد خفت أن لا ينجو منها أحد**»[2].

٢٢٥١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، نا حميد قال:

نا أنس عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في حومة الماء فإذا مسك أذفر، قلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله** ـ أو: **أعطاك ربك**»[3].

= ٥٦، باب ١، والرقاق باب ٥١، ومسلم في الجنة حديث ٦، ٧، ٨، والترمذي في الجنة باب ١، ٩، وتفسير سورة ٥٦، باب ١، ٢، وابن ماجه في الزهد باب ٣٩، والدارمي في الرقاق باب ١١٤، وأحمد في المسند ٢/٢٥٧، ٤٠١، ٤١٨، ٤٣٨، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٩، ٤٨٢، ٣/١١٠، ١٣٥، ١٦٤، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٣٤، ٤/١٤.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه أبو داود حديث ٤٧٤٤، والترمذي حديث ٢٥٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٥٣.

٢٢٥٢ ـ **أنا** عبيد الله بن مسلم بن يحيىٰ، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو الأشعث قال: نا محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي قال: نا أيوب، عن محمد:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم، فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدًا من خلقه شيئًا، ويلقى في النار فتقول: هل من مزيد، حتى يضع الله عز وجل قدمه، فهناك تملأ، وتزوى بعضها إلى بعض وتقول: قط قط**»(١).

٢٢٥٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن الحسين قال: أنا محمد بن علي الصايغ قال: أنا أحمد بن حازم قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير، عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت الجنة والنار، فقالت النار: فيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: فيَّ ضعفاء النفس ومساكينهم، قال: فقضي بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليكما عليَّ ملؤها**»(٢).

أخرجه مسلم عن عثمان.

٢٢٥٤ ـ **أنا** محمد بن أحمد، قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة أنه:

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اشتكت النار إلى ربها، فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضًا، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، وهو أشد ما تجدون من الزمهرير**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد باب ٢٥، وأحمد في المسند ٢/٥٠٧.
(٢) أخرجه البخاري في تفسير سورة ٥، باب ١، ومسلم في الجنة حديث ٣٤، ٣٥، ٣٦، والترمذي في الجنة باب ٢٢، وأحمد في المسند ٢/٢٧٦، ٣١٤، ٤٥٠.
(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ١٠، والمواقيت باب ٩، والترمذي في جهنم باب ٩، وابن ماجه في الزهد باب ٣٨، ومالك في الوقوت حديث ٢٧، ٢٨، وأحمد في المسند ٢/٢٣٨، ٢٧٧، ٤٦٢.

أخرجه البخاري عن أبي اليمان.

٢٢٥٥ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت مهاجر ـ أبا الحسن ـ يحدث أنه سمع زيد بن وهب يحدث:

عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: **«أبردوا بالصلاة»** وقال: **«انتظروا، فإن شدة الحر من فيح جهنم»**(١).

أخرجاه جميعًا من حديث شعبة.

٢٢٥٦ ـ أنا أحمد بن إبراهيم قال: نا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: نا سعيد بن عبد الرحمن قال: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: /ح/.

٢٢٥٧ ـ وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن محمد بن حميد قالا: نا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: نا عبد الله بن عبد الصمد قال: نا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم»**(٢).

لفظ حديث أبي هريرة: **«إذا اشتد الحر فأبردوا»**(٣).

٢٢٥٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا تميم بن المنتصر قال: نا ابن نمير، عن هشام: /ح/.

٢٢٥٩ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا عبيد الله بن أحمد الصفاري، قال: نا يزيد بن مخلد قال: نا ابن نمير، أنا هشام بن عروة، عن أبيه:

---

(١) أخرجه البخاري في المواقيت باب ٨، ومسلم في المساجد حديث ١٨٤.

(٢) أخرجه البخاري في المواقيت باب ٨.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في المواقيت باب ٩، ١٠، وبدء الخلق باب ١٠، وأبو داود في الصلاة باب ٤، والترمذي في الصلاة باب ٥، والنسائي في المواقيت باب ٥، وابن ماجه في الصلاة باب ٤، والدارمي في الصلاة باب ١٤، ومالك في الوقوت حديث ٢٧ ـ ٢٩، وأحمد في المسند ٢/٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٦، ٢٦٦، ٣١٨، ٣٤٨، ٣٧٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١١، ٤٦٢، ٥٠١، ٥٠٧، ٣/٩، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٤/٢٥٠، ٢٦٢، ٥/١٥٥، ١٦٢، ١٧٦، ٣٦٨.

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: **«الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء»**[١].

أخرجاه جميعًا من حديث هشام.

٢٢٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله، عن: /ح/.

٢٢٦١ ـ وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام، نا محمد بن بشر قال: نا عبيد الله عن نافع:

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«إن شدة الحر من فيح جهنم، فأبردوها بالماء»**[٢].

أخرجاه جميعًا من حديث عبيد الله.

٢٢٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: قرىء على يونس بن عبد الأعلى ـ وأنا حاضر أسمع ـ قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار: عن عبد الله بن عباس قال: كسفت الشمس، فصلىٰ رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قيامًا طويلًا، فقرأ نحوًا من سورة البقرة.

قال: ثم ركع ركوعًا طويلًا ثم رفع، فقام قيامًا طويلًا ـ وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع ركوعًا طويلًا، دون ـ الركوع الأول ـ، ثم سجد، ثم رفع فقام قيامًا طويلًا ـ وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع ركوعًا طويلًا وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فقام قيامًا طويلًا، وهو دون القيام الأول ـ ثم ركع ركوعًا طويلًا ـ وهو دون الركوع الأول ـ، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس.

فقال: **«إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذ رأيتم ذلك فاذكروا الله»**.

قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئًا في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكعت؟

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الطب باب ٢٨، وبدء الخلق باب ١٠، ومسلم في السلام حديث ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٤، والترمذي في الطب باب ٢٥، وابن ماجه في الطب باب ١٩، والدارمي في الرقاق باب ٥٥، ومالك في العين حديث ١٤، ١٥، وأحمد في المسند ١/٢٩١، ٢/٢١، ١٣٤، ٣/٤٦٤، ٤/١٤١، ٥/٢١٦، ٦/٥٠، ٩١، ٣٤٦.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

قال: «**إني رأيت الجنة ـ** أو: **أُريت الجنة ـ فتناولت منها عنقودًا لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كاليوم منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء**».

قال: بما يا رسول الله؟

قال: «**بكفرهن**».

قيل يكفرن بالله؟

قال: «**يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئًا، قالت: ما رأيت منك خيرًا قط**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم.

٢٢٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: قرىء على يونس بن عبد الأعلى ـ وأنا حاضر أسمع ـ قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت:

أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، فإذا هي قائمة، فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء، وقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ فأشارت: أن نعم، قالت: فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء.

فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال: «**ما من شيء كنت لم أره، إلا قد رأيته في مقامي هذا، حتى الجنة والنار**»(٢).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وجميع العلماء.

٢٢٦٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير:

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢١، والكسوف باب ٩، والنكاح باب ٨٨، ومسلم في الكسوف حديث ١٧، والنسائي في الكسوف باب ١٧، ومالك في الكسوف حديث ٢.

(٢) أخرجه البخاري في الكسوف باب ١٠، ومسلم في الكسوف حديث ١١، ومالك في الكسوف حديث ٤، وأحمد في المسند ٦/ ٣٤٥، ٣٥٤.

عن جابر بن عبد الله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل ذلك.

قال: وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات.

ثم قال: **«إنه عرض علي كل شيء توعدونه: فعرضت عليَّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفًا لأخذته»** أو قال: **«تناولت منها قطفًا، فقصرت يدي عنه،** ـ هشام شك ـ **وعرضت عليَّ النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة ـ عمرو بن مالك ـ يجر قصبه في النار»**(١).

أخرجه مسلم من حديث هشام.

٢٢٦٥ ـ **وأنا** محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا عثمان بن محمد بن هارون قال: نا أحمد بن شيبان قال: نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت: من هذا؟! قالوا: حارثة بن النعمان، فذلكم البر فذلكم البر»**(٢).

٢٢٦٦ ـ **أنا** عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي:

عن زياد بن أبي سودة: أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم: ما يبكيك يا أبا الوليد؟

قال: من هٰهنا أخبرنا نبي الله ﷺ أنه رأى جهنم.

٢٢٦٧ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر:

عن عبد الله أنه قال: إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان أو بين قرني الشيطان، فما ترتفع في السماء من قصمة لها باب من أبواب النار كلها.

قال: فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس.

---

(١) أخرجه مسلم في الكسوف حديث ٩، ١٠. (٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٦.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ
في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال: نا أحمد بن عمرو قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا يونس: /ح/.

٢٢٦٩ ـ وأنا محمد بن الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: نا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب:

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءًا. فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه**»[(١)].

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن وهب.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة

٢٢٧٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر، وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا سفيان قال: سمع عمرو بن دينار يزيد بن جعدبة يحدث عن عبد الرحمٰن بن مخراق:

عن أبي ذر، يبلغ به النبي ﷺ: «**إن الله خلق في الجنة ريحًا بعد الريح بسبع سنين، ودونها باب مغلق، فإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء، وهي عند الله الأزيب، وهي فيكم الجنوب**»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب باب ١٩، ومسلم في التوبة حديث ١٧، والدارمي في الرقاق باب ٦٩.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ٣٦٤.

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء السابع

[ذكر اعتقاد أهل السُّنّة والجماعة في الإيمان]

سياق ما رُوِيَ في أن السحر له حقيقة

قال الله عز وجل: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة: الآية ١٠٢].

وقال: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ [يونس: الآية ٨٠] وقال: ﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: الآية ١١٦]، وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة أنهم أمروا بقتل الساحر.

٢٢٧١ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الله المخرمي قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن هشام قال: حدّثني أبي:

عن عائشة قالت: «سحر رسول الله ﷺ حتى إنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله»(١).

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى.

٢٢٧٢ ـ أنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: نا أبو عبيد الله المخزومي قال: نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ أصابه شيء حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن فانتبه من نومه فقال: **«يا عائشة إن الله تعالى أفتاني فيما استفتيته، أتاني آتيان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن الأعصم. قال: فيم؟ قال: في مشط ومشاطة. قال: وأين؟ قال: في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان»**.

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ١١، والطب باب ٤٩، ٥٠، وأحمد في المسند ٦/ ٥٠، ٩٦.

قالت: فأتى النبي ﷺ فاستخرجه وقال النبي ﷺ: **«هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة من الحنا وكأن نخلها رؤوس الشياطين»**.

قالت عائشة: فقلت له: ألا تستنصر؟

قال: **«أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على أحد شيئًا»**.

قال: ونزلت ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ [الفَلَق: الآيتان ١، ٢]... حتى ختمت السورة[(١)].

أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد ومسلم من حديث هشام.

٢٢٧٣ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان. قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«اجتنبوا السبع الموبقات»**.

قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: **«الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات»**[(٢)].

أخرجاه جميعًا من حديث سليمان.

٢٢٧٤ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعلم بابًا من النجوم تعلم بابًا من السحر؛ فمن زاد زاد»**[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ١١، والطب باب ٤٧، ٤٩، ٥٠، والأدب باب ٥٦، والدعوات باب ٥٨، ومسلم في السلام حديث ٤٢، وابن ماجه في الطب باب ٤٥، وأحمد في المسند ٦/ ٥٧، ٦٣، ٩٦.

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا باب ٢٣، والطب باب ٤٨، والحدود باب ٤٤، ومسلم في الإيمان حديث ١٤٤، وأبو داود في الوصايا باب ١٠، والنسائي في الوصايا باب ١٢.

(٣) أخرجه أبو داود حديث ٣٩٠٥، وابن ماجه حديث ٣٧٢٦، وأحمد في المسند ١/ ٢٢٧.

٢٢٧٥ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن زياد بن فروة البلدي قال: نا أبو شهاب عن ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة عن يزيد الأصم:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من تكن فيه فإن الله يغفر لمن يشاء: من مات ولم يشرك بالله شيئًا؛ ومن لم يكن ساحرًا يتبع السحرة؛ ومن لم يحقد على أخيه»**(١).

٢٢٧٦ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا سفيان بن عيينة: /ح/.

٢٢٧٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن وزير قال: نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بجالة يقول: «كنت كاتبًا لجزي بن معاوية عم الأحنف بن قيس وأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة: اقتلوا كل ساحر وساحرة، وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس، وانهوهم عن الزمزمة، فقتلنا ثلاث سواحر، وجعل يفرق بين الرجل وحريمته في كتاب الله، وصنع طعامًا كثيرًا وألقوا وقر بغل أو بغلين من ورِق وعرض السيف على فخذه فأكلوا بغير زمزمة»(٢).

أخرجه البخاري.

٢٢٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان قال: نا سعيد بن محمد الحناط قال: نا إسحٰق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان يذكر عن سليمان بن أمية ـ شيخ من ثقيف من ولد عروة بن مسعود ـ دخل على عائشة سمع أمه وجدته:

سمع امرأة تسأل عائشة: هل عليَّ جناح أن أزم جملي؟

قالت: لا.

قالت: يا أم المؤمنين، إنها تعني زوجها.

قالت: ردوها عليَّ.

فقالت: ملحة ملحة في النار اغسلوا على أثرها بالماء والسدر.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير حديث ١٣٠٠٤، والبخاري في الأدب المفرد ٤١٣.

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في الجزية باب ١.

سياق ما رُوِيَ في كيف السحر

٢٢٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عبد الرحمٰن بن أبي الزناد حدّثني هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ أنها قالت: قدمت عليّ امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم.

قالت عائشة لعروة: يابن أخي، فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها فكانت تبكي حتى إني لأرحمها تقول: إني أخاف أن أكون قد هلكت؛ كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها فقالت: إن فعلت ما آمرك فأجعله يأتي فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فَلَمْ يك كشيء حتى دفعنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما.

فقالا: ما جاء بك؟

فقلت: أتعلم السحر.

فقالا: إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي.

فأبيت وقلت: لا.

فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه.

فذهبت ففزعت ولم تفعل فرجعت إليهما.

فقالا: أفعلت؟

فقلت: نعم.

فقالا: هل رأيت شيئًا؟

قلت: لم أرَ شيئًا.

فقالا: لم تفعلي، فارجعي إلى بلادك ولا تكفري.

فأردت وأبيت. فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي فرجعت إليهما فقلت: قد فعلت.

فقالا: ما رأيت؟

فقلت: لم أر شيئًا.

فقالا: كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك.

فأردت وأبيت فقالا: اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه.

فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسًا مقنعًا بحديد خرج مني حتى ذهب إلى السماء وغاب عني. حتى ما أراه فجئتهما فقلت: قد فعلت.

فقالا: فما رأيت.

قلت: رأيت فارسًا مقنعًا بحديد خرج مني في السماء حتى ما أراه.

فقالا: صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي.

فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئًا، وما قالا لي شيئًا.

فقالت: بلىٰ لم تريدي شيئًا إلا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت.

فقلت: اطلعي فطلع.

فقلت: احقلي فأحقلت.

ثم قلت: افركي ففركت.

ثم قلت: ايبسي فيبست.

ثم قلت: أطحني فطحنت.

ثم قلت: اخبزي فتخبزت فلما رأيت أني لا أريد شيئًا إلا كان سقط في يدي وندمت، والله يا أم المؤمنين فما فعلت شيئًا ولا أفعله أبدًا.

فسألت أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده: لو كان أبواك حيين أو أحدهما.

قال هشام: فلو جاءتنا اليوم أفتيناها بالضمان.

قال ابن أبي الزناد: وكان هشام يقول: إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبعد من التكلف والجرأة على الله.

ثم يقول هشام لكنها لو جاءت.. لوجدت نوكى حمقى وتكلف بغير علم.

سياقَ ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في أن إبليس خَلْق من خلق الله يرون من يريهم الله لا كما زعمت المبتدعة: أن الجن لا حقيقة لهم وأن إبليس كل رجل سوء

٢٢٨٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا بحر بن نصر قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير:

عن أبي ثعلبة الخشني: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الجن ثلاثة أثلاث، فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون**»(١).

٢٢٨١ ـ **أنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن إسحٰق المروزي قال: نا جعفر بن محمد الوراق قال: نا عثمان بن الهيثم قال: نا عوف عن محمد عن أبي هريرة: /ح/.

٢٢٨٢ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: أنا إسماعيل بن محمد الواسطي قال: نا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة قال: أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان وأتاني آت من الليل فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة وعلي عيال، فرحمته فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا هيرة، ما فعل أسيرك الليلة؟**» قال: يا نبي الله زعم أنه محتاج وحاله شديدة فرحمته. قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**».

فلما كان الليلة الثانية وجده فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، زعمت أنك لا تعود فقد عدت، قال: دعني فإني محتاج وحالي شديدة، فخلا سبيله، فلما أصبح قال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟**» قال: يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً، وإني رحمته فخليت سبيله قال: قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**».

فلما كان الليلة الثالثة رصد فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، هذا آخر ثلاث ليالي زعمت أنك لا تعود ثم تعود. قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١٣٧.

الله بها قال: وكانوا حريصين على الخير قال: «إذا أخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها فإنه لا يزال عليك حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح»، فقال النبيّ ﷺ: **«ما فعل أسيرك الليلة؟»** قال: يا نبي الله علمني كلمات زعم أن الله ينفعني بها قال: **«وما هي؟»** قال: أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها فإنه لن يزال علي من الله حافظًا ولا يقربني شيطان حتى أصبح.

قال: **«أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تدري من يخاطبك يا أبا هريرة»**؟ قال: لا. قال: **«فذاك شيطان»**[1].

أخرجه البخاري عن عثمان بن الهيثم.

٢٢٨٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو عقيل محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال: نا محمد بن كناسة نا هشام بن عروة:

عن أبيه قال: كان عبد الله بن الزبير قاعدًا على المخرج أو على الكنيف فجاء شيخ طويل اللحية، مكلح الوجه كاشر عن ثناياه فقال: رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير وقال له: رأيت مثلي؟

٢٢٨٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار. قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول: لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده. وكان حرق فيما هو فيه وبيدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة فساعة ففتح أبي عينيه وحدق بهما وأومأ بيده وقال: لا بعد؛ دفعات.

فقلت: يا أبت من تخاطب؟!

فقال: هذا إبليس قائم بحضرتي عاضًا على أنامله يقول: يا أحمد فتني، فقلت: لا حتى أموت.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المبتدعة: إن الدجال كل رجل خبيث

٢٢٨٥ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إشكاب قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة عن قتادة:

---

(١) أخرجه البخاري في الوكالة باب ١٠.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، إلا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر»**[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٢٨٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن الحسن بن عبيد الله وعبيد الله بن أحمد وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم:

عن المغيرة بن شعبة قال: قلت: يا رسول الله بلغني أن مع الدجال أنهارًا وماءً وجبالَ خبز فقال: **«هو أهون على الله من ذلك»** قال المغيرة: فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه فقال رسول الله ﷺ: **«ليس هو بالذي يضرك»**[(٢)] واللفظ لعبد العزيز. أخرجه مسلم عن إسحٰق عن جرير والبخاري من حديث إسماعيل.

٢٢٨٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا جعفر بن محمد المدايني قال: نا عبد الله بن موسى عن: /ح/.

٢٢٨٨ ـ وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: نا محمد بن علي الصائغ قال: نا محمد بن الحسين بن موسى قال: نا الفضل قال: نا شيبان عن يحيىٰ عن أبي سلمة قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أحدثكم عن الدجال حديثًا ما حدث به نبي قومه؟ إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول: إنها الجنة هي النار، والتي يقول: إنها النار هي الجنة، فإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه»**[(٣)] أخرجه البخاري ومسلم عن أبي نعيم الفضل ومسلم من حديث شيبان.

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الأدب باب ٧٧، والفتن باب ٢٦، والتوحيد باب ١٧، والجهاد باب ١٧٨، وأحاديث الأنبياء باب ٣، ومسلم في الفتن حديث ٩٥، ١٠١، وأبو داود في الملاحم باب ١٤، والسنة باب ٢٦، والترمذي في الفتن باب ٥٦، ٦٢، وابن ماجه في الفتن باب ٣٣، وأحمد في المسند ١/١٧٦، ١٨٢، ٢/٢٧، ١٤٩، ٦/١٤٠.

(٢) أخرجه البخاري في الفتن باب ٢٦، ومسلم في الفتن حديث ١١٥.

(٣) أخرجه مسلم في الفتن حديث ١٠٩.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والأمراء ومنع الخروج عليهم

٢٢٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عمرو بن علي: نا أبو عاصم عن ابن جريج: /ح/.

٢٢٨٩ م ـ وأنا عبيد الله بن أحمد وعبيد الله بن محمد بن جعفر قالا: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أخزم قال: نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى أميري فقد عصاني**»(١). لفظهما سواء أخرجه مسلم من حديث ابن جريج، والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري.

٢٢٩٠ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا أبو هيثم بن عبد الصمد قال: نا أبو مصعب عن مالك: /ح/.

٢٢٩١ ـ وأنا جعفر بن عبيد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال حدّثني الربيع بن سليمان قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا مالك عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قال: أخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه:

عن جدّه قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق. حيث ما كنا لا نخاف لومة لائم»(٢). أخرجه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث عبادة.

٢٢٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن خالد الجزوري قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا قتيبة قال: نا يعقوب بن عبد الرحمٰن عن أبي حازم عن أبي صالح:

---

(١) أخرجه البخاري في الأحكام باب ١، والجهاد باب ١٠٩، ومسلم في الإمارة حديث ٣٢، ٣٣، والنسائي في البيعة باب ٢٧، وابن ماجه في الجهاد باب ٣٩، وأحمد في المسند ٢/٢٥٣، ٣١٣، ٣٨٦، ٤٦٧، ٤٧١، ٥١١.

(٢) أخرجه البخاري في الأحكام باب ٤٣، ومسلم في الإمارة حديث ٤١، والنسائي في البيعة باب ١، ٢، ٣، وابن ماجه في الجهاد باب ٤١، ومالك في الجهاد حديث ٥، وأحمد في المسند ٥/٣١٤، ٣١٨، ٣١٩.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك ويسرك**» وزاد بعضهم: «**وعسرك وأثرة عليك**»(١) أخرجه مسلم عن قتيبة.

٢٢٩٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: نا شعبة عن يحيىٰ بن حصين قال:

سمعت جدتي تحدث أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «**إن استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا**»(٢).

أخرجه مسلم.

٢٢٩٤ ـ **أنا** أحمد أنا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا ورقاء عن أبي إسحٰق عن يحيىٰ بن حصين:

عن أم حصين قالت رأيت النبي ﷺ يخطب الناس فقال: «**يا أيها الناس، اسمعوا وأطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما أقام فيكم كتاب الله**»(٣).

٢٢٩٥ ـ **أنا** أحمد بن عمر أنا عمر بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال: سمعت أبا التياح قال:

سمعت أنسًا يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: «**اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة**»(٤).

أخرجه مسلم.

٢٢٩٦ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن عياش قال: نا بحير بن سعد: /ح/.

٢٢٩٧ ـ **وأنا** محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمٰن بن عمرو السلمي:

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ٣٤، وأحمد في المسند ٢/ ٣٨١، ٥/ ٣٢١.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ٣٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) أخرجه مسلم في الإمارة حديث ٣٣.

عن العرباض بن سارية: أن رسول الله ﷺ وعظهم يومًا بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل: يا رسول الله، هذه موعظة مودع فبم تعهد إلينا؟

قال: **«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ»**(١).

واللفظ لحديث بقية.

٢٢٩٨ ـ أنا عمر بن زكار أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال: نا ابن أبي فديك قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: **«سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم البر منه ببره، ويليكم الفاجر بفجوره، واسمعوا لهم وأطيعوا في كل ما وافق الحق، وصلوا وراءهم فإن أحسنوا فلهم، وإن أساءوا فلكم وعليهم»**(٢).

٢٢٩٩ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن عمرو قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا ابن وهب قال: نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«الجهاد واجب مع كل أمير برًا كان أو فاجرًا والصلاة واجبة على كل مسلم برًا كان أو فاجرًا وإن عمل الكبائر»**(٣).

٢٣٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يوسف بن موسى: /ح/.

٢٣٠٠ م ـ وأنا عبد العزيز بن محمد أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: نا الحارث بن نبهان الجرمي قال: نا عتبة بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول:

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ٥، والترمذي في العلم باب ١٦، وابن ماجه في المقدمة باب ٦، والدارمي في المقدمة باب ١٦، وأحمد في المسند ٤/ ١٢٦، ١٢٧.
(٢) أخرجه الدارقطني في سننه ٢/ ٥٥، والطبري في تفسيره ٥/ ١٥٠.
(٣) أخرجه أبو داود حديث ٥٩٤، ٢٥٣٣.

عن واثلة بن الأسقع: أن النبي ﷺ قال: **«لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر وصلوا خلف كل إمام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير»**[١].

وفي حديث يحيىٰ: «أبو سعيد» والصواب «أبو سعد».

٢٣٠١ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا علي بن الحسن الدقاق. قال: نا معاوية عن جعفر بن برقان عن ابن أبي نشبة:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من أصل الإسلام: الكف عمن قال: لا إلـٰه إلاّ الله لا يكفر بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل، والإيمان ماض منه يعني أنه إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال، والإيمان بالأقدار كلها»**[٢].

٢٣٠٢ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال: نا عقبة قال: أخبرني الأوزاعي حدّثني جنادة قال:

قال لي عبادة: عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحًا.

يعني: خالصًا.

٢٣٠٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمـٰن قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا الوليد عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن نافع:

أن ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير إذا أصاب الوقت ومرة مع الحجاج إذا أصاب الوقت وأن ابن الزبير قال: أمني أنت؟

قال: لا منك ولا عليك.

وأن الحجاج قال: أمني أنت؟

قال: لا منك ولا عليك.

٢٣٠٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: نا أحمد بن عبد الله بن الوكيل قال: نا عمر بن شبة قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن مهران قال:

حدّثني أبو المثنى قال: كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج محاصره ـ فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير؛ فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج.

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ١٥٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود حديث ٢٥٣٢.

فقيل له: أتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج؟

فقال: إذا دعونا إلى الله عز وجل أجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم.

٢٣٠٥ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن جعفر قال: نا عيسى بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري:

عن عطاء بن يزيد: أن أبا أيوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر.

٢٣٠٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري:

عن محمود بن الربيع: أن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معاوية.

٢٣٠٧ ـ **أنا** محمد بن الحسن الهاشمي قال: نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمٰن قال: نا حفص بن عمرو قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن عثمان بن الأسود قال:

سمعت عطاء يقول: صلِّ على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل قبلتك.

قال: فذكرت له أناسًا فقال لهم شيئًا.

فقال: صلِّ على كل مَن صلى إلى القبلة منهم.

٢٣٠٨ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن أيوب عن الحسن عن الأحنف بن قيس:

عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار**» فقالوا: يا رسول الله، هذا القاتل فما بال المقتول؟! قال: «**إنه كان يريد قتل أخيه**»[1].

أخرجه مسلم من هذا الطريق، والبخاري من حديث حماد بن زيد.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان باب ٢٢، والفتن باب ١٠، والديات باب ٢، ومسلم في الفتن حديث ١٤، ١٥، وأبو داود في الفتن باب ٥، والنسائي في التحريم باب ٢٩، وابن ماجه في الفتن باب ١١، وأحمد في المسند ٤/ ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٨.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الخوارج

٢٣٠٩ ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سلم بن جنادة قال: نا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة قال: نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت:

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن بعدي من أمتي أو سيكون من بعدي قومًا، يقرأون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة**».

قال سليمان: وأكثر ظني أنه قال: «**سيماهم التحالق**».

قال عبد الله بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو قال: وأنا سمعت من رسول الله ﷺ[١].

أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة.

٢٣١٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد المروزي قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: قرىء على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال: أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئًا، ثم تنظر في القدح فلا ترى شيئًا وتتمارى في الفوق**»[٢].

أخرجه البخاري من حديث سليمان ومسلم من حديث يحيىٰ.

٢٣١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا إسحٰق بن يوسف الأزرق عن الأعمش:

عن عبد الله بن أبي أوفى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخوارج كلاب النار**»[٣].

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة حديث ١٤٩.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والاستتابة باب ٦، ٧، ومسلم في الزكاة حديث ١٤٧، ١٤٨، وابن ماجه في المقدمة باب ١٢، وأحمد في المسند ٣/ ٣٣، ٣٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/٥٦، وابن أبي عاصم في السنة ٩٠٤.

٢٣١٢ - **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عفان قال: نا حماد بن سلمة قال:

نا سعيد بن جمهان قال: كنَّا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشط، ونحن من ذا الشط قال: فناديناه: أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى! فقال: نعم الرجل ولو هاجر. فقال: ما يقول عدو الله؟ فقلنا: يقول: نعم الرجل لو هاجر، فقال: هجرتي بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه**»[1].

٢٣١٣ - **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله البغوي قال: نا قطن بن نسير قال: نا عبد الوارث قال: نا سعيد بن جمهان قال:

قال لي عبد الله بن أبي أوفى: ما فعل أبوك؟ قال: قلت: قتلته الأزارقة، فقال: عليهم لعنة الله كلاب النار، ثلاثًا، قال: فقلت الأزارقة خاصة أو الخوارج كلهم؟ قال: الخوارج كلهم كلاب النار.

٢٣١٤ - **أخبرنا** أحمد بن علي بن بشر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عبد الملك بن محمد قال: نا صالح بن حاتم بن وردان قال: نا أبي عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال:

عن عبادة بن قرص الليثي: أنه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز: «ارضوا بما رضي رسول الله ﷺ حين أسلمت» قال: وما رضي به منك رسول الله ﷺ؟ قال: أتيته فشهدت أن لا إلـٰه إلّا الله وأن محمدًا رسول الله، قال: فقبل مني، قال: فأبوا فقتلوه.

٢٣١٥ - **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان بن نصر قال: نا سفيان بن عيينة عن عبيد اللّه بن أبي يزيد:

عن ابن عباس: أنه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن، فقال: ليسوا بأشد اجتهادًا من اليهود والنصارى ثم هم يضلون.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ٣٨٢.

٢٣١٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا الحسن بن علي قال: نا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان قال: قال: إسحٰق بن سويد:

برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليًّا ... يردون السلام على السحاب
ولكني أحب بكل قلبي ... وأعلم أن ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حقًّا ... بما أرجو به حسن الثواب

٢٣١٧ ـ **أخبرنا** محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري ـ رحمه الله ـ بالري قال: سمعت أبا العباس ـ محمد بن يعقوب بن الأصم ـ يقول: طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه: لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك.

فقال له صاحبه: جنة عرضها السماء والأرض بنيت لي ولك؟!

فقال: نعم.

فقال: هي لك، وترك رأيه.

سياق ما دلّ من كتاب الله وسنَّة نبيّه ﷺ في أن بني آدم خير من الملائكة

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾﴾ [البقرة: الآية ٣٤].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [غافر: الآية ٧].

وقال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرّعد: الآية ٢٣] ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾ [الرّعد: الآية ٢٤].

ورُوِيَ ذلك من التابعين عن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي

٢٣١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن علي بن محمد العطار قال: نا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المكتب قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال: نا صالح بن مالك قال:

نا أبو معشر قال: كنا جلوسًا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة وعنده أمية وعمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فتماروا.

فقال عمر بن عبد العزيز ما أحد أكرم على الله من بني آدم.

فقال عراك بن مالك: ما أحد أكرم على الله من الملائكة قال الله عز وجل: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [الأنبياء: الآيات ٢٦ - ٢٨]. وما خدع إبليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة فقال: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠]. فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار.

قال: فقال عمر رحمه الله: فما تقول أنت يا أبا حمزة؟

فقلت: يا أمير المؤمنين خلق الله آدم بيده وأمر ملائكته أن يسجدوا له وجعل من ذريته أنبياء ورسلاً وجعل من ذريته من تزوره الملائكة قال الله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرّعد: الآية ٢٣]، وأما قولك يا أمير المؤمنين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ [البيِّنة: الآية ٧]. ليس هذا لبني آدم خاصة قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [غافر: الآية ٧]، والملائكة يؤمنون. وقال في سورة الجن ﴿فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجنّ: الآية ١٣]، ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾﴾ [البيِّنة: الآية ٧] فهم خير الملأ في الجن والأنس.

باب جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم

سياق ما رُوِيَ في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة

٢٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: نا محمد بن إسحٰق العامري البكائي قال: نا فضل بن موفق قال: نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن شقيق:

عن عبد الله قال: «حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة».

٢٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: نا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن إسحٰق بن صالح أبو بكر الوزان قال: نا إسحٰق بن كعب قال: نا موسى بن عمير، عن الحكم، عن إبراهيم، عن مسروق:

عن عبد الله قال: كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة.

شك موسى بن عمير.

٢٣٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن الحسن قال: نا الحسن بن أحمد بن صدقة قال: نا محمد بن إسرائيل الجوهري قال: نا الوليد بن الفضل قال:

حدّثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال: قلت للحسن: حب أبي بكر وعمر سنة؟ قال: لا، فريضة

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن حمدويه المروزي قال: نا محمود بن آدم قال: نا سفيان قال: نا خالد بن سلمة عن الشعبي:

عن مسروق قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٣ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا أحمد بن يحيىٰ الأحول قال: نا أبو معاوية عن محمد بن بلال:

عن طاوس قال: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن عيسى قال: نا أبو مسلم قال: نا عبد العزيز بن الخطاب قال حدّثني يونس بن بكير:

عن أبي جعفر يعني محمد بن علي بن الحسن قال: من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة.

٢٣٢٥ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن أبي البغدادي نزيل الري قال: نا أبو العيناء محمد بن القاسم قال: نا محمد بن خالد بن عثمان:

عن مالك بن أنس قال: كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن.

٢٣٢٦ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا زكريا بن سهل المروزي قال: نا علي بن الحسن بن شقيق قال:

سألت عبد الله بن المبارك عن الجماعة فقال: أبو بكر وعمر.

٢٣٢٧ ـ **أنا** أحمد بن عبيد الله قال: نا أحمد بن محمد بن معاوية قال: سمعت أبا زرعة الرازي يقول:

سمعت قبيصة بن عقبة يقول: «حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في الحثّ على حب الصحابة وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن مساوئهم

٢٣٢٨ ـ **أخبرنا** كوهي بن الحسن قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا محمد بن رزق الله قال: نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: نا شعبة قال: نا عبد الله بن عبد اللهبن جبر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: /ح/.

٢٣٢٩ ـ **وأنا** محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال: نا محمد بن عمر بن يزيد الفسوي قال: نا حمدان بن عمر قال: نا عفان قال: نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال في الأنصار: **«لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق»**[١].

٢٣٣٠ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد قال: نا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد الصباح قال: نا عفان قال: نا شعبة عن عبد الله بن جبر:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«آية الإيمان: حب الأنصار، وآية النفاق: بغض الأنصار»**[٢].

أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة.

٢٣٣١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عبد الرحمٰن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن ذكوان:

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: **«لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»**[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ٤، ومسلم في الإيمان حديث ١٢٩.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان باب ١٠، ومناقب الأنصار باب ٤، ومسلم في الإيمان حديث ١٢٧، ١٢٨.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان حديث ١٢٩، ١٣٠، والترمذي في المناقب باب ٦٥، وأحمد في المسند ١/٣٠٩، ٢/٤١٩، ٥٠١، ٥٢٧، ٣/٣٤، ٤٥، ٧٢، ٩٣، ٤٢٩.

أخرجه مسلم.

٢٣٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن إسماعيل الأيلي الحافظ سنة عشرين وثلاثمائة قال: نا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث فسمعت هاشم يقول: نا عبد العزيز بن النعمان قال: أنا ابن حيان عن عطاء:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في مؤمن: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي»**[١].

٢٣٣٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني قال: نا علي بن إبراهيم بن سلمة قال: نا محمد بن إدريس قال: نا عمران بن موسى الطرسوسي قال: نا عبد الصمد بن يزيد قال: نا محمد بن مقاتل العباداني عن حماد بن سلمة قال:

قال أيوب السختياني: من أحب أبا بكر الصديق فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الدين، ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقىٰ، ومن قال الحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برىء من النفاق.

٢٣٣٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر قال: نا محمد بن إسماعيل الأيلي سنة عشرين وثلاثمائة قال: نا يحيىٰ بن عثمان بن صالح المصري قال: نا عبد الله بن صالح قال: نا نافع بن يزيد، عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ **«إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من أصحابي أربعة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهؤلاء خير أصحابي وأصحابي كلهم خير واختار أمتي على سائر الأمم»**[٢].

٢٣٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن بكار السكسكي ببيت أهبان قال: نا محمد بن الوليد بن أبان قال: نا داود بن سليمان الشيباني قال: نا خازم بن جبلة بن أبي نضرة عن أبيه عن جده:

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٢.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩/ ١٨٤.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله لأبي بكر وعمر: «**والله إني لأحبكما والله إني لأحبكما بحب الله إياكما والله إن الملائكة لتحبكما بحب الله عز وجل لكما وأحب الله من أحبكما ووصل من وصلكما قطع الله من قطعكما أبغض الله من أبغضكما في دنياكما وأخراكما**».

٢٣٣٦ ـ أخبرنا الفضل بن جعفر بن زنجلة الأصبهاني قال: نا عبد الله بن جعفر: قال: نا هارون بن سليمان قال: نا عبد الله بن إبراهيم قال: نا عبد الرحمٰن بن زيد عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تذكروا مساوىء أصحابي فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن أصحابي حتى تأتلف قلوبكم عليهم**».

٢٣٣٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن عرفة نا سلم بن سالم البلخي عن عبد الرحمٰن بن زيد العمي:

عن أبيه قال: أدركت أربعين شخصًا من التابعين كلهم يحدّثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة**».

٢٣٣٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبي قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قلت لمالك بن مغول: أوصني قال: أوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت: أوصني. قال: أوصيك بحب الشيخين ـ أبي بكر وعمر ـ قلت: إن الله أعطى من ذلك خيرًا كثيرًا.

قال: أي لكع، والله إني لأرجو لك على حبهما ما أرجو لك على التوحيد.

٢٣٣٩ ـ أنا الحسين بن عثمان قال: أنا أحمد بن جعفر قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية قال: وحدّثنا رجل عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون.

٢٣٤٠ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا إبراهيم بن حماد قال: نا يحيىٰ بن محمد الدقاق:

عن يعقوب بن سواك قال: رأيت بشر بن الحارث في المنام فقلت: يا أبا نصر، أليس قد مت؟ قال: بلى فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى خير مرتين؛

قال: ثم قال: من صلى على أبي بكر أو ترحم على أبي بكر فكأنما صلى ثلاثمائة ركعة.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة أو تنقصهم أو نال منهم وتتبع عوراتهم

٢٣٤١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عباد المكي قال: نا محمد بن طلحة المديني عن عبد الرحمٰن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة عن أبيه:

عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله اختارني واختار لي أصحابًا فجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً**»[١].

٢٣٤٢ ـ أنا عيسى بن علي وأحمد بن محمد بن الجراح قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا علي بن الجعد قال: نا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح: عن أبي سعيد: /ح/.

٢٣٤٣ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية قال: نا الأعمش: /ح/.

٢٣٤٤ ـ وأنا الحسين بن محمد المخزومي قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا علي بن حرب قال: نا معاوية عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**»[٢].

واللفظ لأحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة وغيره.

٢٣٤٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا الحسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١١، وابن أبي عاصم في السنة ١٠٠٠.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٢١، ٢٢٢، وأبو داود في السنة باب ١٠، والترمذي في المناقب باب ٥٨، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ٣/١١، ٥٤، ٦/٦.

عن أبي هريرة قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمٰن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ: **«دعوا ليس أصحابي؛ فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبًا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه»**(١).

٢٣٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا محمد بن يحيىٰ بن صاعد قال: نا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي قال: نا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمٰن بن عبد الله:

عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: **«الله الله في أصحابي، ولا تتخذوهم غرضًا من بعدي. من أحبهم فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن أذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه»**(٢).

٢٣٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة. قال: نا أبو أحمد الزبيري: قال:

نا محمد بن خالد بن عطاء بن أبي رباح: قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/.

٢٣٤٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران ومحمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي قالا: أنا أحمد بن محمد بن (...)(*) المقري قال: نا عبد الحميد بن عصام الجرجاني قال: نا عبد الله بن سيف الخوارزمي قال: نا مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح:

عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **«لعن الله من سب أصحابي»**(٣).

٢٣٤٩ ـ أنا الحسن بن محمد المخزومي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا: أنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ فسبوهم»(٤).

أخرجه مسلم.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب باب ٥٨، حديث ٢٨٦٢، وأحمد في المسند ٤/ ٨٧، ٥/ ٥٤، ٥٧.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٣٢. (٤) أخرجه مسلم في التفسير حديث ١٥.

٢٣٥٠ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أبو علي الحسن بن كثير قال: نا محمد بن بحر قال: نا الحسن بن قتيبة عن سفيان الثوري عن نسير بن ذعلوق قال:

سمعت ابن عمر يقول: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله».

٢٣٥١ ـ **أنا** الحسين بن عمر قال: نا محمد بن عمرو قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا علي بن عاصم قال: أنا أبو قحذم قال: حدّثني أبو قلابة:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا**»(١).

٢٣٥٢ ـ **أنا** أحمد بن عبد الله بن الحسين قال: نا أحمد بن إسحٰق بن وهب قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: نا عبيد الله بن معاذ قال: نا سعيد عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد الخدري قال: «ذُكر علي وطلحة والزبير فقال: قوم سبقت لهم سوابق وأصابتهم فردوا أمرهم إلى الله عز وجل».

٢٣٥٣ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو معاوية قال: نا رجل عن مجاهد:

عن ابن عباس قال: «لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون».

٢٣٥٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر إجازة قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا الحسن بن الحكم قال: نا أبو بدر: نا عبد الله بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد:

عن سعد بن أبي وقاص قال: «الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على التي بقيت قال ثم ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ [الحشر: الآية

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٩٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠٢، ٢٢٣، والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٥.

٨] هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: الآية ٩] قال: وهؤلاء الأنصار، وهذه منزلة قد مضت ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: الآية ١٠] قد مضت هاتان، وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت يقول: «أن تستغفروا لهم».

٢٣٥٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد، أنا محمد بن عمرو قال: نا أحمد بن ملاعب قال: نا سعيد ـ ظننت أنه يزيد بن المبارك ـ، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال لي ابن عباس: «يا ميمون، لا تسب السلف، وادخل الجنة بسلام».

٢٣٥٦ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال أنا أبو كريب قال: نا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس عن ابن أبي مليكة:

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «**إن الربا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم ثم قرأ**: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا...﴾ [الأحزاب: الآية ٥٨] الآية.

٢٣٥٧ ـ **أخبرنا** الحسين بن المظفر قال: نا محمد بن عمرو قال: نا عبد الله بن روح قال: نا الحسن بن قتيبة قال: نا عمر بن مصقلة العبدي ـ أخو رقبة بن مصقلة ـ عن عبد الملك بن عمير:

عن ربعي بن حراش قال: «قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة وشتم أبي بكر يهدم عمل ستين سنة».

٢٣٥٨ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل قال:

نا سالم بن أبي حفصة سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفرًا عن أبي بكر وعمر فقالا: «تولهما وابرأ من عدوهما فإنهما كانا إمامي هدى»، وقال: قال جعفر: «أبو بكر جدي فيسب الرجل جده».

٢٣٥٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال:

سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما لهم ولنا أسأل الله العافية وقال لي يا أبا الحسن إذا رأيت أحدًا يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام.

سياق ما رُوِيَ من دعاء السلف الصالح على اللعانين وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال لهم في الدنيا وما أعدّ الله لهم في الآخرة أكثر

٢٣٦٠ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن الحسين قال: أنا عبد الله بن علي القطيعي قال: نا محمد بن الحسين الفراء قال: نا عارم أبو النعمان قال: نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير:

عن جابر بن سمرة قال: شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر حتى قالوا: لا يحسن يصلي، قال: فقال سعد: أما أنا فكنت أصلي لهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشائين لا أخرم عنهما أركد في الأوليين وأحذف في الأخريين قال: ذاك الظن بك أبا إسحٰق.

قال: فبعث رجالاً يسئلون عنه بالكوفة قال: فكانوا لا يأتون مسجدًا من مساجد الكوفة إلا قالوا خيرًا وأثنوا خيرًا وأثنوا معروفًا حتى أتوا مسجدًا من مساجد بني عبس فقال له أبو سعدة أما إذا ناشدتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد: اللّٰهم إن كان كاذبًا فأعمي بصره وأطل عمره وعرض به الفتن.

فقال عبد الملك: فأنا رأيته بعد يتعرض النساء في السكك فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول: كبير مفتون أصابتني دعوة سعد(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٣٦١ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا ابن علية قال: حدّثني محمد بن محمد القرشي:

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان باب ٩٥، ومسلم في الصلاة حديث ١٥٨.

عن عامر بن سعد قال: «أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوفًا على رجل فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليًا فنهاه فكأنما زاده إغراء فقال: ويلك ما تريد إلى أن تسب أقوامًا هم خير منك لتنتهين أو لأدعون عليك فقال: هيه، فكأنما تخوفني نبيًا من الأنبياء، فانطلق فدخل دارًا فتوضأ ودخل المسجد ثم قال: اللَّهم إن كان هذا قد سبّ أقوامًا قد سبق لهم منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين قال: وتخرج بختية من دار بني فلان نادة لا يردها شيء حتى تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتى طفىء قال: فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون: استجاب الله لك أبا إسحٰق، استجاب الله لك أبا إسحٰق.

٢٣٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن جعفر قال: نا إدريس بن عبد الكريم قال: نا أحمد بن عيسى المصري قال: نا ابن وهب قال: أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه:

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروى خاصمته في أرض فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ شبرًا من الأرض بغير حق طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة**»، ثم قال: اللَّهم إن كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها، قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد بينما هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها فكانت قبرها»[(١)].

أخرجه مسلم.

٢٣٦٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال: نا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه:

عن محمد بن سيرين قال: «كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول: اللَّهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي، قلت يا عبد الله ما سمعت أحدًا يقول كما تقول؟ قال: إني كنت قد أعطيت الله عهدًا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته فلما قتل ووضع على سرير في البيت والناس يصلون عليه دخلت كأني أصلي فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمته وتنحيت وقد يبست يميني فإذا هي يابسة سوداء كأنهما عود شيز.

٢٣٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا خلف بن تميم: /ح/.

---

(١) أخرجه مسلم في المساقاة حديث ١٣٨.

٢٣٦٥ ـ **وأخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: نا خلف بن تميم قال: نا عمير أبو الحباب:

عن عمار بن سيف الضبي قال: «خرجنا في غزاة في البحر وعلينا موسى بن كعب فكان معنا في المركب رجل يكني أبا حمان فأقبل يشتم أبا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته وزجرناه فلم ينزجر، فأتينا على جزيرة في البحر فأرفينا إليها، ثم خرجنا وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر، فأخبرنا أن الدبر ـ يعني الزنانير ـ وقعت على أبي حمان فأتت على نفسه قال: فدفعت إليه وهو ميت».

قال خلف بن تميم فزادني في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال: «سمعت أبا الحباب يذكر شيئًا فأخبر الناس فتعجبوا وقالوا: هذه كانت مأمورة قال: نجدة فأقبل قوم يحفرون فاستوعرت علينا الأرض وصلبت فلم نقدر أن نحفر له فألقينا عليه الحجارة وورق الشجر». واللفظ ليعقوب.

زاد ابن منيع في حديثه قال خلف: «وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحلة على ذكره فلم تضره فعلمنا أنها كانت مأمورة».

٢٣٦٦ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال: نا الوضاح بن حسان قال: نا أبو المحياة يحيىٰ بن يعلى التيمي قال: نا عمر بن الحكم:

عن عمه قال: «خرجنا نريد مدان ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر قال: فنهيناه فلم ينته، وانطلق ليقضي حاجته فوقع عليه الدبر فلم يقلع عنه حتى قطعه».

٢٣٦٧ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا خلف بن تميم قال: /ح/.

٢٣٦٨ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال: نا خلف بن تميم قال:

نا بشر أبو الخصيب قال: «كنت رجلًا تاجرًا وكنت موسرًا وكنت أسكن بمدائن كسرى وذاك في زمان طاعون ابن هبيرة فأتاني أجير لي يدعى: أشرف فذكر أن رجلًا ميتًا في بعض خانات المدائن فأقبلت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت مسجىٰ على بطنه لبنة ومعه نفر من أصحابه فذكروا من عبادته وفضله فبعثت إلى كفن ليشترى له وبعثنا إلى حافر يحفر له قبرًا وهيأت له لبنًا وجلسنا نسخن

له الماء لنغسله فإنا كذلك إذ وثب الميت وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار ـ وفي حديث ابن منيع ـ ففزع أصحابه عنه قال: فدنوت حتى أخذت بعضده فهززته ثم قال: ما رأيت؟ وما حالك؟

قال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة قال أبو الخصيب فذكر أحد الثلاث خصال قال: فقال: أدخلوني في دينهم أو قال: هواهم ـ أو قال رأيهم الشك من أبي الخصيب ـ على سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال: فقلت أستغفر الله لا تعد قال: فقال: وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلهم من النار فأريته ثم قيل لي إنك ترجع إلى أصحابك فتحدثهم ما رأيته ثم تعود إلى حالك قال: فما أدري أنقضت كلمته أو عاد ميتًا على حاله الأولى؟ فانتظرت حتى أتيت بالكفن فأخذته ثم قلت: لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فأخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله ودفنه والصلاة عليه فقالوا لقوم: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ قال: إنما كانت خطفة من الشيطان تكلم على لسانه.

قال خلف بن تميم: فقلت: يا أبا الخصيب، هذا الذي حدثتني لمشهد منك؟ قال: بصر عيني وسمع أذني.

واللفظ ليعقوب إلا كلمة بينتها في خلال الحديث.

٢٣٦٩ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال: الوضاح بن حسان قال: نا المحياة (. . .)[١]:

«أن رجلاً كان يسب أبا بكر وعمر وكان قد صحبنا في سفر فنهيناه فلم ينته فقلنا له: اجتنبنا، ففعل فلما أردنا الرجوع تذممنا فقلنا: لو صحبنا حتى نرجع فلقينا غلامه، فقلنا له: قل لمولاك يرجع إلينا، فقال: إنه قد حدث بي أمر عظيم فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعي خنزير فتحول إلينا فكان معنا حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير فلما رأها صاح صياح الخنازير فوثب من دابته فإذا هو خنزير فاختلط مع الخنازير فلم نعرفه فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة».

٢٣٧٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا داود بن شبيب قال: نا حماد قال: نا علي بن زيد:

---

(١) كذا بالأصل.

أن سعيد بن المسيب قال له: «مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل قلت له: أنت تكفيني، أخبرني عنه فقال: إن هذا الرجل قد سوّد الله وجهه كان يقع في علي وطلحة والزبير فجعلت أنهاه فجعل لا ينتهي فقلت: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كانت لهم سوابق وقدم فإن كان مسخطًا لك ما يقول، فأرني به آية واجعله آية للناس، فسود الله وجهه».

٢٣٧١ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا الحسن بن عثمان قال: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا عثمان بن سعيد الحداد قال: حدّثني محمد بن يوسف بسمتياط قال: نا أبو الصقر الخلاطي عن المعافي بن عمران قال:

قال سفيان الثوري: «كنت امرءًا أغدو إلى الصلاة بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كان له كلب عقور فقعدت أنظر حتى يتنحا فقال لي الكلب: جز يا أبا عبد الله فإنما أمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر».

٢٣٧٢ ـ ذكره أبو عبد الله بن بطة قال: نا أبو بكر الآجري، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدّثني، جعفر الصايغ ـ وأشار إلى أسطوانة الجامع يعني بمدينة المنصور ـ يقول: عند تلك الأسطوانة قال: «إنه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يومًا مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه ردًا تامًا وانقبض منه.

فقال له: يا أبا عبد الله لم تنقبض مني؟! إني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها.

قال: وأي شيء رأيت تقدم. قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس قال: فتقدم رجل منهم إليه فيقولون: ادع لنا، حتى لم يبق من القوم غيري قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه قال: فقال لي: يا فلان لم لا تقوم وتسألني أدعو لك؟ فكأني قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه قال: إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني أدعو لك أنك لا تسب أحدًا من أصحابي، قال: فقمت فدعا لي قال: فانتبهت وقد بغَّض الله إليّ ما كنت عليه قال: فقال لنا أبو عبد الله: يا جعفر يا فلان يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع».

٢٣٧٣ ـ حدّثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط ـ شيخ صالح كان في جوارنا وكان يسكن في الجانب الشرقي فانتقل إلى الغربي وكان في خدمة شاشنيكير

الحاجب ـ قال: كان في الجانب الشرقي في وقت أبي الحسين بن بويه رجل ديلمي من قواده يسمى: جبنة مشهور وجه من وجوه عسكره ويذكر جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلاً مشهورًا له مال ونجدة وجمال قال: بينما هو واقف يومًا في موسم الحج ببغداد وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق ـ معافري ـ قال يوسف: هو حدّثني بهذه القصة وشرحها إذ هو صاحبها والمبتلى بها وكنت أسمع غيره من الناس يذكرونها لشهرتها إلا أني سمعته يقول: عبرت على جنبه فقال لي: يا علي هو ذي تحج هذه السنة؟ قلت: لم تتفق لي حجة إلا الآن وأنا في طلبها فقال لي جوابًا عن كلامي: أنا أعطيك حجة فقلت له من غير أن يصح في نفسي كلامه: هاتها فقال: يا غلام مر إلى عثمان الصيرفي وقل له يزن لك عشرين دينارًا، فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين دينارًا ورجعت إليه فقال لي: أصلح أمورك فإذا عزمت على الرحيل فأرني وجهك لأوصيك بوصية، فانصرفت عنه وهيأت أموري فرجعت إليه.

فقال لي: أولاً: قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها ولكن أحملك رسالة إلى محمد. فقلت: ما هي؟

قال: قل له أنا بريء من صاحبيك أبي بكر وعمر اللذين هما معك، ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها وتبلغن هذه الرسالة إليه.

فورد عليّ مورد عظيم وخرجت من عنده مهمومًا حزينًا وحججت ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله ﷺ وصرت مترددًا في الرسالة أبلغها أم لا، وفكرت في أني إن لم أبلغها طلقت امرأتي وإن بلغتها عظمت عليّ مما أواجه به رسول الله ﷺ فاستخرت الله تعالى في القول: وقلت: إن فلان ابن فلان يقول: كذا وكذا وأديت الرسالة بعينها واغتممت غمًا شديدًا وتنحيت ناحية فغلبتني عيناي فرأيت النبي ﷺ فقال: قد سمعت الرسالة التي أديتها فإذا رجعت إليه فقل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: أبشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم.

وقمت وخرجت ورجعت إلى بغداد فلما عبرت إلى الجانب الشرقي فكرت وقلت: إن هذا رجل سوء بلغت رسالته إلى رسول الله ﷺ أبلغ رسالته إليه وما هو إلا أن أخبره بها حتى أمر بقتلي أو يقتلني بيده وأخذت أقدم وأؤخر فقلت: لأقولنها ولو كان فيها قتلي ولا أكتم رسالته وأخالف أمره فدخلت عليه قبل الدخول على أهلي فما هو أن وقع عينه عليّ فقال لي: يا دقاق ما عملت في الرسالة؟ قلت: أديتها إلى رسول الله ﷺ ولكن قد حملني جوابها.

قال: ما هي؟ فقصصت عليه رؤياي.

فنظر إليّ وقال: إن قتل مثلك عليّ هيّن وسب وشتم وكان بيده زوبين يهزه فهزه في وجهي ولكن لأتركنك إلى اليوم الذي ذكرته بهذا الزوبين وأشار إلى الزوبين ولامني الحاضرون وقال: لغلامه احبسه في الاصطبل وقيده.

فحبست وقيدت وجائني أهلي وبكوا عليّ ورثوا لي ولاموني فقلت: قضي الذي كان ولا موت إلا بأجل ولم تزل تمر بي الأيام والناس يتفقدوني ويرحموني فيما أنا فيه حتى مضت سبعة وعشرون يومًا فلما كان الليلة الثامنة والعشرون واتخذ الديلمي دعوة عظيمة أحضر فيها عامة وجوه قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني السايس فقال:

يا دقاق القائد أخذته حمى عظيمة وقد تدثر بجمع ما في الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب وهو ينتفض في الثياب نفضًا عظيمًا.

وكان على حالته اليوم الثامن والعشرين وأتى ليلة التاسع والعشرين ودخل السايس نصف الليل وقال: يا دقاق مات القائد.

وحل عني القيد فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء وأخرجت أنا وكانت قصتي مشهورة واستعادوني الرؤيا، فقصصت عليهم ورجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية وخليت أنا».

سياق ما رُوِيَ عن السلف في أجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها وأقاموها على مَن سبّ الصحابة

رُوِيَ عن عمر: «أنه جلد ثلاثين سوطًا من حرّج على أم سلمة».

وأن ابنه عبيد الله شتم المقداد فهم عمر بقطع لسانه فكلمه أصحاب محمد ﷺ فقال: ذروني أقطع لسان ابني حتى لا يجترىء أحد من بعدي فيسب أحدًا من أصحاب محمد ﷺ.

وأن ابن عبد الرحمٰن بن أبزىٰ سأل أباه عبد الرحمٰن فيمن سب أبا بكر ما كنت تصنع به؟ قال: «كنت أضرب عنقه قلت: فعمر، قال: أضرب عنقه».

وأن عليًا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر فدعا به وبالسيف فهم بقتله فكلم فيه فقال: «لا يساكني بلدًا أنا فيه» فنفاه إلى الشام.

وانتقل حريم بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا: «لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان».

ومن التابعين

عن عمر بن عبد العزيز: «ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطًا». وعن عاصم الأحول ـ وكان محتسبًا لخلفاء بني العباس «أنه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطًا في دفعات».

وضرب عمر بن عبد العزيز من سب معاوية أسواطًا.

وعن أحمد بن حنبل: «يضرب، وما أراه على الإسلام».

وعن إبراهيم النخعي: «كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

وعن أبي إسحٰق السبيعي: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [النساء: الآية ٣١]».

وقال زائدة لمنصور بن المعتمر: اليوم الذي أصوم فيه «أقع في الأمراء؟ قال: لا.

قلت: فمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: نعم».

وعن طلحة بن مصرف قال: «كان يقال: بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

ومن الفقهاء

عن مالك بن أنس: «إن من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء».

وسئل إسماعيل بن إسحٰق عمن سب عائشة فأفتى بقتله.

وقتل الحسن ومحمد ابنا زيد الداعي الطبرستاني اللذان وليا ديار طبرستان: رجلين مما قذفا عائشة.

٢٣٧٤ ـ أنا عيسى بن علي أنا إسماعيل بن العباس الوراق قال: نا جعفر بن عمرو قال: نا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحٰق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قال:

«لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فأكبر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم»[١].

٢٣٧٥ ـ **أنا** عبد الله بن أحمد نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف قال: نا إسحٰق بن منصور قال: نا قيس بن الربيع عن وائل بن داود عن: /ح/.

٢٣٧٦ ـ **وأنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: نا محمد بن الصلت قال: نا قيس بن الربيع عن وائل عن البهي قال:

«وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلام فشتم عبيد الله المقداد فقال عمر: علي بالحداد أقطع لسانه لا يجترىء أحد بعده فيشتم أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ» واللفظ لحديث حنبل.

٢٣٧٧ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد أنا محمد بن عمرو نا عيسى بن عبيد الله الطيالسي قال: نا أسيد بن الجمال قال: نا قيس عن وائل عن البهي قال: «سب عبيد الله بن عمر المقداد بن الأسود فهمّ عمر رضي الله عنه بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد ﷺ فقال: ذروني أقطع لسان ابني حتى لا يجترىء أحد من بعدي يسب أحدًا من أصحاب محمد ﷺ أبدًا».

٢٣٧٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال: نا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى قال: «قلت لأبي ذر: لو أتيت برجل يسب أبا بكر عليه السلام ما كنت صانعًا؟ قال: أضرب عنقه، قلت: فعمر قال: أضرب عنقه».

٢٣٧٩ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد أنا أحمد بن إسحٰق الأنماطي قال: نا محمد بن علي بن حمدان قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك قال: «بلغ عليًا أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف فقال: فهم بقتله فكلم فيه فقال: لا يساكني ببلد أنا فيه فنفاه إلى الشام والصواب: المدائن».

٢٣٨٠ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد قال: نا أحمد بن سليمان قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: نا أحمد بن أسد قال: نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٤٧٤، والترمذي حديث ٣١٨١، وابن ماجه حديث ٢٥٦٧، وأحمد في المسند ٦/ ٣٥.

عن إبراهيم: «بلغ علي بن أبي طالب أن عبد الله بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر فهم بقتله فقيل له: تقتل رجلاً يدعو إلى حبكم أهل البيت فقال: لا يساكني في دار أبدًا».

٢٣٨١ ـ **أنا** عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا جرير عن مغيرة قال: «تحول جرير بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا: لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان».

٢٣٨٢ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا بشر بن مطر قال: نا سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل: «أن رجلاً حرّج على أم سلمة قوله فأمر عمر أن يجلد مائتي جلدة».

٢٣٨٣ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم أنا محمد بن الحسن قال: نا عبد الله بن أحمد قال: حدّثني أبي قال: نا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ سنة ثنتين وثمانين ومائة قال: حدّثني صدقة بن عبيد الله عن الحارث بن عتبة: «أن عمر بن عبد العزيز أتي برجل سب عثمان فقال: ما حملك على أن سببته؟ قال: أبغضته قال: أبغضت رجلاً وسببته؟! قال: فأمر به فجلد ثلاثين سوطًا».

٢٣٨٤ ـ **وأنا** علي بن محمد قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا أبي قال: نا معاوية ـ يعني الضرير ـ قال: عاصم ـ يعني الأحول ـ: «أتيت برجل قد سب عثمان قال: فضربته عشرة أسواط قال: ثم عاد لما قال، فضربته عشرة أخرى قال: فلم يزل يسبه حتى ضربه سبعين سوطًا».

٢٣٨٥ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال: «ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانًا قط إلا إنسانًا شتم معاوية فضربه أسواطًا».

٢٣٨٦ ـ **وأنا** علي بن عمر أنا محمد بن الحسن قال: نا عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عن رجل سب رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال: أرى أن يضرب.

فقلت: له حد؟

فلم يقف على الحد إلا أنه قال: يضرب وما أراه على الإسلام».

٢٣٨٧ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن نصر قال: نا أبي أنا جرير عن مغيرة قال: «كان يقال: شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

٢٣٨٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الحسن قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا محمد بن يونس قال: نا سهل بن عثمان العسكري قال: سمعت عمرو بن أبي المقداد قال: سمعت أبا إسحٰق الهمداني يقول: «شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾ [النِّساء: الآية ٣١]».

٢٣٨٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد: قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا عثمان بن أبي شيبة أنا حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف قال: «كان يقال بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

٢٣٩٠ ـ وأنا عبيد الله أنا عثمان قال: نا حنبل قال: نا إسحٰق بن بشر قال: نا مفضل بن مهلهل السعدي قال:

«قلت لمنصور بن المعتمر: أتناول السلطان وأنا صائم؟ قال: لا.

قلت: أتناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر وعمر؟ قال: نعم».

٢٣٩١ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا بكر بن موسى الرازي قال: نا إبراهيم بن إسحٰق قال: نا مصعب بن المقدام عن زائدة قال: «قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصومه أقع في الأمراء؟ قال: لا.

قلت: أقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال: بلى».

٢٣٩٢ ـ أنا عبد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا بشر بن آدم قال: نا عبثر بن القاسم قال: نا عمار الضبي عن عبد الله بن الحسن يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: «ما أرى رجلًا يسب أبا بكر رضوان الله عليه يتيسر له توبة».

٢٣٩٣ ـ أنا عبيد الله بن عبد الله أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا أسباط قال: نا عمرو بن قيس قال: «سمعت جعفر بن محمد يقول: بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر».

٢٣٩٤ ـ أنا عبد الرحمٰن بن أحمد قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا أبو معاوية قال: نا مالك بن مغول عن الشعبي قال: «لو شئت أن يملؤا هذا البيت ذهبًا وفضة على أن أكذب لهم على عليّ لفعلوا وكان يقول: لو كانت الشيعة من الطير لكانوا رخمًا ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرًا».

٢٣٩٥ ـ **أنا** أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين نا أحمد بن زهير أنا مصعب قال: أخبرني أبي قال: سمعت المهدي يقول: «ما فتشت رافضيًا إلا وجدته زنديقًا ولا فتشت (. . .)[1] إلا وجدته زنديقًا».

٢٣٩٦ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت القاسم بن محمد ـ أبا محمد الأشيب ـ يقول لإسماعيل بن إسماعيل: «أُتي المأمون بالرقة برجلين شتم أحدهما فاطمة والآخر عائشة فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر فقال إسماعيل: ما حكمهما إلا أن يقتلا لأن الذي شتم عائشة رد القرآن».

٢٣٩٧ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: نا أبو عمران ـ موسى بن إسماعيل الحبلي ـ قال: نا سلم بن سالم عن سعيد عن قتادة قال: «ما سب أحد عثمان إلا افتقر».

٢٣٩٨ ـ **أنا** عبد الله بن مسلم قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن منصور الطوسي قال: نا حماد بن غسان قال: نا رشدين قال: «رأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي: لعلك تبغض عليًا فأقطف رأسك؟ فقلت: لا».

٢٣٩٩ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمر إجازة قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدّثني الأشج قال: نا إسحٰق بن موسى بن زيد الكندي عن شريك عن الأجلح قال: سمعنا أنه: «ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقرًا».

٢٤٠٠ ـ **أنا** علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: نا إبراهيم بن المنذر قال: نا معن بن عيسى قال: سمعت مالك بن أنس يقول: «من سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الحَشر: الآية ٨] الآية. . . هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ [الحَشر: الآية ٩] الآية. هؤلاء الأنصار ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحَشر: الآية ١٠] فالفيء لهؤلاء الثلاثة فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس من هؤلاء ولا حق له في الفيء».

---

(١) بياض بالأصل.

٢٤٠١ ـ **أنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن صالح قال: نا أحمد بن يونس قال: نا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال: قال طلحة بن مصرف: «لولا أني على وضوء لأخبرتك ببعض ما تقول الشيعة».

٢٤٠٢ ـ **أنا** أحمد بن علي الطبري قال: نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال: سمعت أبا العباس ـ عبد الله بن موسى الهاشمي المنصوري ـ قال: سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا السائب عتبة بن عبد الله الهمداني ـ قاضي القضاة ـ يقول: «كنت يومًا بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان ـ وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغائر ولد الصحابة ـ وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال: يا غلام اضرب عنقه فقال له العلويون: هذا رجل من شيعتنا فقال: معاذ الله هذا رجل طعن على النبي ﷺ قال الله عز وجل: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾ [النور: الآية ٢٦]، فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي ﷺ خبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه وأنا حاضر».

٢٤٠٣ ـ **وسمعت** أبا إبراهيم ـ إسماعيل بن أحمد الطبري ـ يحكي عن أبي جعفر بن الفضل الطبري أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد: «قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله فقيل له: هذا من شيعتنا وممن يتولانا فقال: هذا سمى جدي قرتان، ومن سمى جدي قرتان استحق عليه القتل؛ فقتلته».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في فضائل أبي بكر الصديق ـ رضوان الله عليه ـ

٢٤٠٤ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك بن أنس عن أبي النضر سالم عن عبيد بن حنين قال: يونس ـ أحسبه عن أبي سعيد ـ: /ح/.

٢٤٠٥ ـ **قال:** ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا عبد الله بن وهب قال: أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر: /ح/.

٢٤٠٦ ـ **وأنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبو القاسم ـ جعفر بن محمد بن عبد العزيز الجروي ـ بتنيس قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري ـ سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: نا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله بن حنين عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «**إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكر** ـ زاد ابن وهب «خليلاً» ـ **ولكن أخوة الإسلام**».

وفي حديث البخاري «**إلا خلة الإسلام إلا خلة الإسلام ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر**»(١). أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٠٧ ـ **أنا** أحمد بن عبد الله نا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم نا أحمد بن سنان: /ح/.

٢٤٠٨ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: سمعت أبي قال: سمعت يعلى يحدث عن عكرمة عن ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ عاصبًا رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**ليس من الناس أحد أمنّ عليّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة. لو كنت متخذًا من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر**»(٢). أخرجه البخاري.

٢٤٠٩ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير عن مغيرة عن واصل عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص قال: قال: عبد الله عن النبي ﷺ: «**لو كنت متخذًا أحدًا من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله**»(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ٤٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢، والترمذي في المناقب باب ١٥.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الصلاة باب ٨٠، ومناقب الأنصار باب ٤٥، وفضائل الصحابة باب ٣، ٥، والفرائض باب ٩، ومسلم في المساجد حديث ٢٨، وفضائل الصحابة حديث ٢ ـ ٧، والترمذي في المناقب باب ١٤، ١٥، ١٦، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، والدارمي في الفرائض باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ٢٧٠، ٣٥٩، ٣/ ١٨، ٤٧٨، ٤/ ٤، ٥، ٢١٢.

أخرجه مسلم.

٢٤١٠ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم نا ابن جريج:

عن ابن أبي مليكة: «كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة أن الذي قال رسول الله ﷺ: **«لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذته خليلاً»** قضى بأن الجد أب: أبو بكر[1].

وفي الباب عن جندب وكعب بن مالك.

٢٤١١ ـ **أنا** عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: نا محمد بن حسان السمتي قال: نا أبو معاوية: /ح/.

٢٤١٢ ـ **وأنا** أحمد بن الفرج قال: نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيدالبزار قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر»** قال: فبكى أبو بكر وقال: يا رسول الله إنما أنا ومالي لك وفي حديث ابن حسان «إلا لك»[2].

٢٤١٣ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحٰق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنفق زوجًا أو زوجين من ماله** ـ أراه قال ـ **في سبيل الله دعته خزنة الجنة: يا مسلم، هذا بر هلم إليه»** قال أبو بكر: هذا رجل لاتوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: **«ما نفعني مال قط إلا مال أبي بكر»**.

فبكىٰ أبو بكر ثم ثال: «وهل نفعني الله إلا بك وهل نفعني الله إلا بك»[3].

٢٤١٤ ـ **أخبرنا** عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا يحيىٰ بن ربيع المكي قال: نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي: /ح/.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٦/٢٤٦.
(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ٢/٢٥٣، ٣٦٦.
(٣) انظر الحاشية السابقة.

٢٤١٥ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا أحمد بن عيسى بن المسكين البلدي قال: نا إسحٰق بن زريق بن سليمان الرسعني قال: نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال: أنا محمد بن محمد الطائفي قال: حدّثني القاسم بن عبد الواحد بن أيمن قال: حدّثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة:

عن عائشة قالت: فخرت لمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف أوقية قالت: فقال النبي ﷺ: **«سليني يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع»**[١].

٢٤١٦ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثني جدي يعقوب قال: نا أحمد بن شبويه المروزي قال: نا سليمان بن صالح قال: قرأت على عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان:

عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال: «كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة لم يزد عليها مال قرشي قط ثم أنفق ذلك كله في الله فقال: فليح أخبرت أن الغاية في الجاهلية ـ غاية الغنى ـ ألف أوقية فضة وفي الأنصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول ـ والوسق ستون صاعًا ـ وفي ضاحية حمل بعير».

٢٤١٧ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا مطرف بن عبد الله قال: نا مالك عن ابن شهاب: /ح/.

٢٤١٨ ـ **وأنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق ـ قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد قال: نا مالك وغيره عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمٰن:

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«للجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة»** قال أبو بكر: ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعى أحد منها كلها؟ فقال: رسول الله ﷺ: **«نعم وأرجو أن تكون منهم»**[٢].

أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى حديث ٩١٣٩.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥، ومسلم في الزكاة حديث ٨٥، والصيام حديث ١٦٦.

٢٤١٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال:

حدّثني عمرو بن العاص أنه أتي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: **«عائشة»** قالت: من الرجال؟ قال: **«أبوها»** قلت: ثم من؟ قال: **«ثم عمر»**[١].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٢٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس:

عن عمرو بن العاص: قلت لرسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟ فقال: **«عائشة»** قال: إني لست أعني النساء أنا أعني الرجال، فقال: **«أبو بكر»** ـ أو **«أبوها»**[٢].

٢٤٢١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا سهل بن حماد قال: نا المختار بن نافع التميمي قال: نا أبو حيان عن أبيه عن علي: /ح/.

٢٤٢٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد الله الأصبهاني قال: نا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة قال: نا أبو عتاب ـ سهل بن حماد ـ قال: نا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه:

عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله أبا بكر: زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة وأعتق بلالاً من ماله»**[٣].

٢٤٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم قالا: نا همام: /ح/.

٢٤٢٤ ـ وأنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: نا عفان بن مسلم وثنا حبان بن هلال وثنا محمد بن سنان

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٨.
(٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٨٨٦. (٣) أخرجه الترمذي حديث ٣٧١٤.

العوفي وثنا أبو سلمة التبوذكي قال: نا همام قالوا: نا ثابت قال: نا أنس ـ وصله حبان ـ أن أبا بكر الصديق حدثه قال: «نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه».

قال: **«يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما»**[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٢٥ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر:

عن ابن أبي مليكة: «أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر حتى إذ انتهيا إلى الغار من ثور قال أبو بكر: كما أنت حتى أدخل يدي فأحسنه وأقمه وإن كانت فيه دابة أصابتني قبلك قال نافع: فبلغني أنه كان في الغار جحر ألقم أبو بكر رجله ذلك الجحر تخوفًا أن تخرج منه دابة أو شيء تؤذي رسول الله ﷺ».

٢٤٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا أحمد بن الحسن بن يونس قرىء على يحيىٰ بن جعفر وأنا أسمع قال: أنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الراسبي. قال: حدّثني فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن:

عن عمر أنه قال له: «واللّه لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر هل لك بأن أحدثك بليلته ويومه؟ قال: قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: أما ليلته لما خرج رسول الله ﷺ هاربًا من أهل مكة خرج ليلاً فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. فقال له رسول الله: ما هذا يا أبا بكر ما أعرف من فعلك؟ قال: يا رسول الله أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآها أبو بكر أنها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به الغار فأنزل ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئًا فحمله وأدخله.

وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه فجعلت تضربنه أو تلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ٢، وتفسير سورة ٩، باب ٩، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ١، وأحمد في المسند ١/ ٤.

دموعه تنحدر ورسول الله ﷺ يقول: **«يا أبا بكر، لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته طمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته وأما يومه»**.

٢٤٢٧ ـ أنا عبد الله بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب بن شيبة قال: حدّثني الخليل بن عبد الله الحبلي قال: نا ظفر بن إبراهيم قال: نا عبد الرحمٰن بن قيس عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب:

عن أنس بن مالك قال: «لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي فأدخل قبلك فإن كانت حية أو قال: خيفة أو شيئًا كان بي دونك فأذن له فدخل فجعل يلتمس الغار بيده فلا يمر بجحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر فلما أتى على الثوب كله بقي جحر فألقمه عقبه ثم قال: ادخل يا رسول الله فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ: **«يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟»** فأخبره بما صنع فرفع يديه فقال: اللّهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة فأوحى الله إليه «أن قد استجبت لك»».

٢٤٢٨ ـ أنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا علي بن الحسين بن إشكاب قال: نا شبابة قال: نا أبو العطوف الجزري:

عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ لحسان: **«هل قلت في أبي بكر؟»** قال: نعم، قال: **«قل وأنا أسمع»** فقال:

وثاني اثنين في الغار وقد ... طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا ... من البرية لم يعدل به رجلا

قال: فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: **«صدقت يا حسان»**.

٢٤٢٩ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا الفضل بن دكين ـ أبو نعيم ـ قال: نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق ووافق ذلك مال عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر ـ إن سبقته يومًا ـ فجئت بنصف مالي. فقال رسول الله ﷺ: **«ماذا أبقيت لأهلك؟»** فقلت: مثله قال: وأتى أبو بكر بكل مال عنده فقال: **«يا أبا بكر ماذا أبقيت لأهلك؟»** قال: أبقيت لهم الله ورسوله قلت: لا أسابقك إلى شيء أبدًا[١].

---

(١) أخرجه أبو داود في الزكاة باب ٤٠، حديث ١٦٧٨، والترمذي في المناقب باب ١٦، حديث ٣٦٧٥، والدارمي في الزكاة باب ٢٦، حديث ١٦٦٠.

٢٤٣٠ ـ **أنا** محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: أنا خالد بن عبد الله بن يونس:

عن الحسن قال: جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ﷺ فأعلنها فقال: يا رسول الله، هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبو بكر بصدقة فأخفاها فقال: يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله، فعاد.

فقال رسول الله ﷺ: «**فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما**»(١).

٢٤٣١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدّثني الوليد بن الفضل العنزي قال: نا إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة:

عن عمار بن ياسر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عمار أتاني جبريل آنفًا فقلت: حدّثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نفدت من فضائل عمر وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر**»(٢).

٢٤٣٢ ـ **أنا** عبد الواحد بن محمد، أنا محمد بن مخلد قال: حدّثني عيسى بن عبد الله قال: نا رواد بن الجراح قال: نا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها**»(٣).

٢٤٣٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا وهب بن بقية قال: نا عبد الله بن سفيان الواسطي عن ابن جريج عن عطاء:

عن أبي الدرداء قال: رآني رسول الله ﷺ أمشي أمام أبي بكر فقال: «**يا أبا الدرداء، أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت شمس ولا غابت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر**»(٤).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٣٢.
(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٧/ ٧٩.
(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥/ ٢٥٩.
(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣٢٥.

٢٤٣٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا علي بن الحسن المكتب قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة**»(١).

٢٤٣٥ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن الزبرقان قال: نا موسىٰ بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» فقال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال: «**يا أبا بكر إنك لست ممن يريد الخيلاء**»(٢).

سياق ما رُوِيَ في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة

٢٤٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: «كنت أقرىء عبد الرحمٰن بن عوف في خلافة عمر فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنىٰ أتاني عبد الرحمٰن بن عوف منزلي عشاء فقال: لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال: إني سمعت فلانًا يقول: لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانًا.

فقال عمر: إني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغتصبوا المسلمين أمرهم قال: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم وإنهم الذين يغلبون على مجلسك وإني أخشىٰ إن قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن أمهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت متمكنًا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها.

فقال عمر: أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة.

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥/٢١٦.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ٥، وأبو داود في اللباس باب ٢٥.

قال: فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة هجرت لما حدّثني عبد الرحمٰن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسًا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته فلما زالت الشمس خرج علينا عمر. قال: فقلت: وهو مقبل: أما والله ليقولن أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم تقل قبله.

قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول لم يقل قبل؟

قال: فلما جاء عمر المنبر أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ المؤذن من أذانه قام عمر فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله ثم قال:

أما بعد، فإني أريد أن أقول مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي راحلته ومن خشي أن لا يعيها فإني لا أحل أن يكذب عليّ، إن الله بعث محمدًا بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما نزل أية الرجم فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل: والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصن وقامت البينة أو كان الحمل والاعتراف. ثم قد كنا نقرأ (لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم) ثم إن رسول الله ﷺ قال: **«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسىٰ ابن مريم فإنما أنا عبد الله فقولوا: عبد الله ورسوله»**.

ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول: لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانًا فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلته وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقىٰ شرها وليس منكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر فإنه كان خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ إن عليًا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت: يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرًا فقالا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ فقلنا: نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار قالا: فارجعوا فاقضوا أمركم بينكم فقلت: والله لنأتينهم.

فأتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين أظهرهم رجل مزمل فقلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت: وما شأنه؟ قالوا: هو وجع.

قال: فقام خطيب الأنصار فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد، فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام وأنتم معشر قريش رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر وقد زورت في نفسي مقالة وكنت أريد أن أقوم بها بين يدين أبي بكر وكنت أداري من أبي بكر بعض الحدة وكان أوقر مني وأحلم.

فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه، ثم قال والله ما ترك كلمة زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهته ثم قال:

أما بعد، فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم له أهل ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش وهم أوسط العرب دارًا ونسبًا وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال: فوالله ما كرهت مما قال شيئًا غير هذه الكلمة كنت لأن أقدم فتضرب عنقي لا يقرّبني ذلك إلى إثم أحب من أن أتأمّر على قوم فيهم أبو بكر.

فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة.

قال معمر عن قتادة فقال عمر بن الخطاب: إنه لا يصلح سيفان في غمد واحد ولكن منا أمراء ومنكم الوزراء.

قال الزهري في حديثه: فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتى أشفقت الاختلاف فقلت: يا أبا بكر، ابسط يدك أبايعك فقال: فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرين وبايعته الأنصار قال: ونزونا على سعد حتى قال قائل: قتلتم سعدًا قال: قلت: قتل الله سعدًا وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا كان أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا ببيعة بعدنا فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادًا فلا يغرن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فقد كانت كذلك غير أن الله وقىٰ شرها وليس فيكم من تقطع إليه أعناق مثل أبي بكر فمن بايع رجلًا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا.

قال الزهري: وأخبرني عروة: أن الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي والذي قال: أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر»[١] أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٣٧ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن الوليد السالمي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس: /ح/.

٢٤٣٨ ـ وأنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: حدّثني إسماعيل بن أبي أويس قال: نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة قال: أخبرني عروة عن عائشة:

«أن رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فقال: والله ما مات رسول الله قال عمر: ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله وقال: بأبي أنت وأمي طبت حيًا وميتًا لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدًا.

ثم خرج فقال: أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال: ألا من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾ [الزُمَر: الآية ٣٠] وقال: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٤].

فنشج الناس واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان يقول عمر: والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلامًا وأعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه: نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر: والله لا نقبل أبدًا منا أمير ومنكم أمير.

فقال أبو بكر: لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارًا وأعزهم أحسابًا بايعوا عمر أو أبا عبيدة.

---

(١) أخرجه البخاري في الحدود باب ٣١، ومسلم في الحدود حديث ١٥، وأحمد في المسند ١/ ٥٦.

فقال عمر: بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ.

فأخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس.

قال قائل: قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر: قتله الله[(١)].

واللفظ ليعقوب.

أخرجه البخاري عن إسماعيل.

٢٤٣٩ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أبو سعيد ـ أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد ـ قال: نا يحيىٰ بن آدم قال: حدّثني حميد بن عبد الرحمٰن الرؤاسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم ـ يعني ابن أبي هند ـ عن نبيط ـ يعني ابن شريط ـ عن سالم بن عبيد ـ وكان رجلاً من أهل الصفة ـ قال: أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**» فقالوا: نعم.

فقال: «**مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس**».

ثم أغمي عليه ثم أفاق فقال مثل ذلك فقالت عائشة: إن أبا بكر رجل أسيف فقال: «**إنكن صواحب يوسف. مروا بلالاً فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس**».

فأقيمت الصلاة فقال رسول الله ﷺ: «**أقيمت الصلاة؟**».

قالوا: نعم.

قال: «**ادعوا إلى إنسانًا أعتمد عليه**».

فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وإن رجليه لتخطان في الأرض حتى أتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة.

فلما توفي نبي الله ﷺ قال عمر: لأن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا فأخذ بساعد أبي بكر ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له حتى دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه حتى كاد يمس وجهه وجهه حتى استبان له أنه قد توفي فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ [الزُمَر: الآية ٣٠].

فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ توفي نبي الله ﷺ؟ قال: نعم.

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥.

فعلموا أنه كان قال، فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل تصلي على النبي ﷺ؟ قال: نعم.

قالوا: يا صاحب رسول الله بين لنا كيف تصلي عليه؟

قال: يجيء قوم فيصلون ثم يجيء آخرون.

قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

قالوا: وأين؟ قال: حيث قبض الله روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أنه كما قال.

ثم قال: عندكم صاحبكم وخرج أبو بكر.

فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتدارون بينهم فقالوا: انطلقوا بنا إلى إخواننا الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيبًا.

فأتوهم فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير.

فقال عمر وأخذ بيد أبي بكر: أسيفان في غمد واحد لا يصطلحان أو قال لا يصلحان وأخذ بيد أبي بكر فقال له: من له هذه الثلاثة إذ يقول لصاحبه من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لا تحزن إن الله معنا مع من؟ ثم بسط يده فبايعه ثم قال: بايعوا فبايع الناس بأحسن بيعة وأجملها»(١).

٢٤٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا أبو أحمد ـ عبد الواحد بن المهتدي بالله قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا محمد بن خالد قال: نا جعفر بن سليمان عن إسماعيل بن أمية:

عن سعيد بن المسيب قال: «خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس يتكلمون والأنصار فنادىٰ فيهم فأسمعهم أيكم يؤخر من قدم رسول الله ﷺ؟ يعني أبا بكر فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثلها».

٢٤٤١ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن أبي العوام قال: سمعت عبد العزيز القرشي يقول:

سمعت سفيان الثوري يقول: «من قدم على أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما أحدًا فقد أزرىٰ على اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ».

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٣٨، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ٣٠، ٨/ ١٤٥.

٢٤٤٢ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عمي قال: أخبرني يونس عن الزهري قال: أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك:

أن ابن عباس أخبره: «أن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله ﷺ؟ قال: أصبح بحمد الله بارئًا فأخذ بيد عباس بن عبد المطلب فقال: ألا ترى؟ إنك والله بعد ثلاث عبد العصا والله إني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه هذا، وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت، فاذهب إلى رسول الله ﷺ فسل فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرته فأوصى بنا.

قال علي: والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبدًا وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ»(١).

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب.

٢٤٤٢ م ـ **أخبرنا** أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن عبد الرحمٰن الوهبي قال: نا ابن وهب عن يونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس قال: «لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة قال: وفي البيت رجال منهم عمر فقال: **«هلموا الكتاب أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده»**.

فقال عمر: إن رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله.

فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول: قربوا له يكتب لكم رسول الله ومنهم من يقول ما قال عمر.

فلما أكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال: **«قوموا عني»**.

قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي باب ٨٣، والاستئذان باب ٢٩، وأحمد في المسند ١/٢٦٣، ٣٢٥.

(٢) أخرجه البخاري في العلم باب ٣٩، والمغازي باب ٨٣، والمرضى باب ١٧، والاعتصام باب ٢٦، ومسلم في الوصية حديث ٢٢، وأحمد في المسند ١/٣٢٥، ٣٣٦.

أخرجه البخاري عن يحيىٰ بن سليمان عن ابن وهب.

٢٤٤٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: «خرج أبو بكر ثم قال: من كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأتنا.

قال عمر: لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك».

٢٤٤٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد المقري قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا وكيع قال: نا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفىٰ: هل أوصىٰ رسول الله ﷺ؟

قال: لا، قال: فكيف أمر المسلمين بالوصية؟!

فقال: أوصىٰ بكتاب الله عز وجل».

قال الهذيل بن شرحبيل: وأبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله؟! ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله ﷺ عهدًا فخزم أنفه بخزام(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٤٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا يحيىٰ بن محمد بن البختري قال: نا محمد بن عبيد بن حساب قال: نا يوسف بن يعقوب الماجشون قال:

أخبرني ابن شهاب قال: «كان من فضائل أبي بكر الصديق أنه لم يكفر بالساعة قط».

٢٤٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الفضل بن سهل قال: نا يزيد بن هارون قال: نا مبارك بن فضالة:

«سمعت الحسن حلف بالله أن النبي ﷺ استخلف أبا بكر قال: وسمعت معاوية بن قرة يقول: إن النبي ﷺ استخلف أبا بكر».

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ١٨، ومسلم في الوصية حديث ١٧، وابن ماجه في الوصايا باب ١، والدارمي في الوصايا باب ٣، وأحمد في المسند ٤/ ٣٨٢.

٢٤٤٧ ـ **أنا** محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال: نا محمد بن نوح قال: نا هارون بن إسحٰق قال: نا وكيع عن الأعمش عن مسروق:

عن عائشة قالت: «قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي، وكلمة تكلمها. وقد كنت أصبت من الودك نحوًا مما كنت أصبت في التجارة.

قالت عائشة: فلما مات نظرنا فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه وناضح كان يسقي عليه، قالت: فبعثنا به إلى عمر قالت: فبكى عمر وقال: رحمة الله على أبي بكر؛ لقد أتعب من بعده تعبًا شديدًا»[(١)].

٢٤٤٨ ـ **أنا** أحمد بن عمر بن أحمد أنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: نا حميد بن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبد الرحمٰن عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال:

قال عمر بن الخطاب: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر؛ فمن قال غير هذا فهو مفتري وعليه ما على المفتري».

٢٤٤٩ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد قال: نا داود بن عمرو قال: نا عبد الجبار عن ابن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: «لما حضر أبي دعاني فقال: يا بنية إني قد كنت أعطيتك خيبر ولم تكوني حزتيها وإني أحب أن ترديها عليّ.

قالت: فقلت: قد غفر الله لك يا أبت والله لو كانت خيبر ذهبًا جمعًا لرددتها عليك.

قال: فهي على كتاب الله يا بنية إني كنت أتجر قريش وأكثرهم مالاً فلما شغلتني الإمارة رأيت إن أصبت من المال ـ فذكر داود كلمتين أو ثلاثة لم أحفظ أنا،

ثم قال: العباءة القطوانية والخلاب والعبد فإذا قضيت فأسرعي به إلى ابن الخطاب يا بنية ثيابي هذه فكفنيني بها.

قال: فبكيت فقلت: يا أبت نحن أيسر من ذلك.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/٣٥٣.

فقال: غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل؟!

قالت: فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال: يرحم الله أباك لقد أحب أن لا يترك لقائل مقالاً».

٢٤٥٠ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: نا خالد بن يونس عن الحسن:

عن أبي بكر: «أنه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة وعلى صدره كتبان فقصها على رسول الله ﷺ فقال: حلة حبرة خير لك من ولدك والكتبان إمارة سنتين أو تلي أمر الناس سنتين».

٢٤٥١ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال: أنا محمد بن عبد الله قال: نا معاذ بن المثنى قال: نا محمد بن عباد قال: نا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن صياد،

عن سعيد بن المسيب قال: «لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد فسمع ذلك أبو قحافة فقال: ما هذا؟

قالوا: قبض رسول الله ﷺ.

قال: ما صنع الناس بعده.

قالوا: ولّوا ابنك.

قال: أفرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟

قالوا: نعم.

قال: فلا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة بموته ووفاته قال: ما هذا؟

قالوا: توفي ابنك قال: هذا خبر جليل».

٢٤٥٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمـٰن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدّثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر ﷺ الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده: هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجًا منها وأول عهده بالآخرة

داخلاً فيها ـ وحتى يؤمن الكافر ويتوب الفاجر ـ إني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رأيي فيه وظني وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب وما توفيقي إلا بالله ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ٢٢٧]».

كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر

٢٤٥٣ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن محمد بن ثواب قال: نا أزهر عن ابن عون قال: سمعت يحيىٰ بن شداد يقول:

سمعت عليًا يقول: «أفضلنا أبو بكر».

٢٤٥٤ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبد الله بن بحير قال: نا هلال بن العلاء قال: نا أبي قال: نا عيسىٰ بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبد الله بن أبي مليكة:

عن ابن عباس قال: «كنت في ناس نترحم على عمر حين وضع على سريرهِ فجاء رجل من خلفي فوضع يده على منكبي فترحم عليه وقال: ما من أحد أحب أن ألقي الله بمثل عمله أحب إليّ منه وإن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فإني كنت كثيرًا أسمع رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فظننت أن يجعلك الله معهما فإذا هو علي بن أبي طالب»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٥٥ ـ أنا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال: أنا أحمد بن سلمان قال: نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال نا أبي العلاء بن هلال عن إسحٰق بن يوسف الأزرق قال: نا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم:

عن النزال بن سبرة قال: «وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاج فقلنا له: يا أمير المؤمنين، حدّثنا عن أصحابك خاصة.

قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي.

قالوا: حدّثنا عن أبي بكر الصديق.

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ١٤، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ١/١١٢.

قال: ذاك امرؤ أسماه الله صديقًا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله على الصلاة رضيه لديننا ورضيناه لدنيانا».

٢٤٥٦ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: أنا أبي قال: نا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو:

عن سويد بن غفلة قال: «مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر ويتنقصونهما فدخلت على عليّ بن أبي طالب فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترؤا على ذلك.

قال عليّ: أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل أخوا رسول الله ﷺ وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما.

ثم نهض ـ دامع العينين ـ يبكي قابضًا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنًا قابضًا على لحيته وهو ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس.

ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين ما أنا عنه متنزه ومما قالوه بريء وعلى ما قالوا معاقب أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويعفيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ ولا كان رسول الله ﷺ يرى كرأيهما رأيًا ولا يحب كحبهما أحدًا مضى رسول الله ﷺ وهو راض عنهما ومضيا والمؤمنون عنهما راضون.

أمّره رسول الله ﷺ على صلاة المؤمنين فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ فلما قبض نبيه واختار له ما عنده ولاه المؤمنون ذلك وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة ذاعنين غير مكرهين أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود أن أحدًا منا كفاه ذلك.

وكان والله خير من بقي أرحمه رحمة وأرأفه رأفة وأيبسه ورعًا وأقدمه سنًا وإسلامًا شبهه رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه.

ثم ولي الأمر من بعده عمر فاستأمر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره وكنت فيمن رضي فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر أمه فكان والله رفيقًا رحيمًا بالضعفاء وللمؤمنين عونًا وناصرًا للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم وضرب الله الحق على لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى إن كنا لنظن أن ملكًا ينطق على لسانه أعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قوامًا أُلقي له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه رسول الله ﷺ بجبريل فظًا غليظًا على الأعداء وبنوح النبي ﷺ حنيفًا مغتاظًا على الكافرين؛ الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله.

فمن لكم بمثلهما ـ رحمة الله عليهما ـ ورزقنا المضي على سبيلهما فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما فمن أحبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء.

ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة ولكن لا ينبغي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أُتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما على المفتري ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو.

أقول قولي هذا، ويغفر الله لي ولكم».

٢٤٥٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد قال: نا أبي قال: نا العوام قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير:

عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: «لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول الله ﷺ.

فجاء علي بن أبي طالب باكيًا مسترجعًا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال: رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلامًا، وأخلصهم إيمانًا، وأشدهم نفسًا، وأخوفهم لله، وأعظمهم غنًا، وأحوطهم على رسول الله ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة، وأفضلهم مناقبًا، وأكبرهم سوابقًا. أرفعهم درجة، وأقربهم من رسوله، وأشبههم به هديًا وخلقًا وسمتًا وفعلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، جزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرًا. صدقتَ

رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله في كتابه صديقًا ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ [الزمر: الآية ٣٣] محمد ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [الزُمَر: الآية ٣٣] أبو بكر.

آسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا، صحبته في الشدة أكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه والمنزل عليه السكينة. رفيقه في الهجرة ومواطن الكره.

خلفته في أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بدين الله قيامًا لم يقمه خليفة نبي قط قويت حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله إذ هم[١].

كنت خليفته حقًا لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ المنافقين، وكره الحاسدين.

قمت بالأمة حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا.

وكنت أخفضهم صوتًا وأعلاهم قوة وأقلهم كلامًا وأصونهم منطقًا أطولهم صمتًا وأبلغهم قولاً.

كنت أكبرهم رأيًا وأشجعهم قلبًا وأشدهم يقينًا وأحسنهم عملاً وأعرفهم بالأمور.

كنت والله للدين يعسوبًا أولاً حين تفرق الناس عنه وأخيرًا حين أقبلوا.

كنت للمؤمنين أبًا رحيمًا إذ صاروا عليك عيالاً؛ فحملت أثقال ما عنها ضعفوا وحفظت ما أضاعوا فرعيت ما أهملوا وشمرت إذ خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا أدركت ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا.

كنت على الكافرين عذابًا صبًا ولهبًا وللمسلمين غيثًا وخصبًا فطرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها.

أحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك وتخن.

كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف.

---

(١) كذا بالأصل، وفي السنة للخلال ٣٥٠: إذ هم أصحابه.

كنت كما قال رسول الله ﷺ أمنّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكما قال: ضعيفًا في بدنك قويًا في أمر الله متواضعًا في نفسك عظيمًا عند الله جليلاً في الأرض كبيرًا عند المؤمنين.

لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد.

الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك في ذلك سواء.

بيانك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وحتم وأمرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فأقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران فاعتدل بك الدين وقوي الإيمان وظهر أمر الله ولو كره الكافرون وثبت الإسلام والمؤمنون فسبقت والله سبقا بعيدًا وأتعبت من بعدك تعبًا شديدًا وفزت بالخير فوزًا مبينًا.

فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الأنام فإنا لله وإنا إليه راجعون.

رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله أمره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ مثلك أبدًا.

كنت للدين عزّا وكهفًا وللمؤمنين عزّا وفيئة وأنسًا وعلى المنافقين غلظة وغيظًا فألحقك الله بنبيك ولا حرمنا أجرك ولا أضلنا بعدك.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وسكت الناس حتى انقضىٰ كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: صدقت يا ختن رسول الله ﷺ.

٢٤٥٨ ـ **سمعت** أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول: سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول: دخلت إلى أبي الحسن محمد بن صالح ابن أم شيبان القاضي لتهنئته في بعض الأعياد فدخل أبو الحسن عبد الباقي بن قانع لتهنئته فتحدث فقال:

«اجتمعت مع أبي طاهر العلوي فقال: أحب أن تخرج لي حديث أسيد بن صفوان يعني قول علي في أبي بكر حين مات.

قال: فقلت: نعم.

فلما صرت إلى منزلي فكرت في نفس وقلت: رجل علوي وفضيلة لأبي بكر لا آمنه أو معنى هذا.

قال: وكنت صحبت أبا الفضل بن عبد السميع الهاشمي إمام سامراء في كتب الحديث والعلم فإذا أنا به يدق عليّ الباب في بعض الأيام في السحر ففتحت له فدخل فقال لي: ما الذي أحدثت؟

قال: فقلت ما أحدثت أمرًا ولا مكروهًا.

قال: فإني رأيت كأني أنا وأنت دخلنا مسجد الجامع والنبي ﷺ جالس في الرواق الذي بين الصحنين وحوله أصحابه فسلمت أنا عليه فرد عليّ وسلمت فلم يرد عليك...

فقلت: يا رسول الله إنه ممن لا يتهم قال: فقال: لي إنه كما قلت ولكنه قد ضجع قال عبد الباقي: أخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر فقال لي: اخرجه واحمله إليه» هذا لفظه ومعناه.

قول عبد الله بن جعفر

٢٤٥٩ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الفضل بن سهل قال: نا الحميدي ثنا يحيىٰ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال:

«وَلِيَنا أبو بكر خير خليفة؛ أرحمه بنا وأحناه علينا».

قول علي بن الحسين

٢٤٦٠ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن سعدان قال: نا عبد الله الضرير ـ والمعروف بأبي العيناء محمد بن القاسم ـ قال: نا يعقوب بن محمد الزهري عن ابن أبي حازم:

عن أبيه قال: «قيل لعلي بن الحسين كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال: كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه».

٢٤٦١ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن محمد بن مخلد قال: نا عبد الله بن شبيب بن خالد قال: نا يحيىٰ العتكي قال:

قال هارون الرشيد لمالك: كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟

قال: كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته.

قال: شفيتني يا مالك.

قول محمد بن علي بن الحسين

٢٤٦٢ ـ أنا محمد بن رزق الله وعبيد الله بن محمد قالا: أنا عبد الصمد بن علي قال: نا محمد بن غالب قال: نا محمد بن الصباح قال: نا أبو عقيل ـ يعني يحيىٰ الحذاء ـ عن كثير النواء قال:

«قلت لأبي جعفر ـ محمد بن علي ـ: جعلني الله فداك، أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟

قال: لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا ما ظلمنا من حقنا شيئًا.

قال: قلت: جعلني الله فداك فأتولاهما؟

قال: ويحكك تولهما لعن الله مغيرة وبيان فإنهما كذبا علينا أهل البيت».

٢٤٦٣ ـ أنا عبد الرحمـٰن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا شريك قال: ونا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: نا شريك عن جابر قال:

«قلت لأبي جعفر جعلت فداك هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟ وفي حديث ابن الأصبهاني: «يسب أبا بكر وعمر».

قال: لا، ثم قال: أحبهما واستغفر لهما وتولهما».

قول جعفر بن محمد

٢٤٦٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن عمر وقال: نا محمد بن الحسين الحنيني قال: نا عبد العزيز بن محمد ـ يعني ـ الأزدي قال: نا حفص قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «ما يسرني بشفاعة أبي بكر رضي الله عنه هذا العمود ذهبًا يعني ساريةً من سواري المسجد».

٢٤٦٥ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل قال: نا سالم بن أبي حفصة قال: قال جعفر بن محمد: «أبو بكر جدي، فيسب الرجل جده لا نالتني شفاعة محمد أن لم أكن أتولاهما وأبرأ من عدوهما».

٢٤٦٦ ـ وأنا عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا: نا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة قال: «دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فأراه قال من أجلي: اللّهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما اللّهم إن كان لي يعني خلاف هذا فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة».

٢٤٦٧ ـ وأنا عبيد الله بن محمد قال: نا محمد بن عمرو قال: نا محمد بن الحسن الكوفي قال: نا عبد العزيز بن محمد الأزدي قال: نا جعفر بن غياث قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: «ما أرجو من شفاعة علي شيئًا إلا وأنا أرجو من شفاعة أبي بكر مثله ولقد ولدني مرتين».

قلت: معنى هذا الكلام أن أبا بكر جده مرتين وذلك أن أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم أم فروة هي أسماء بنت عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق فأبو بكر جده من وجهين.

قول زيد بن علي في أبي بكر

٢٤٦٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال: نا محمد بن عبد الله قال: نا أحمد بن بشر قال: نا أحمد بن عمران قال حدّثني ابن فضيل قال: نا عمار بن رزيق، عن هشام بن البريد:

عن زيد بن علي قال: «أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ثم قرأ: ﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٤٤]».

٢٤٦٩ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا إسحٰق بن إبراهيم بن (. . .)[1] قال: نا سريج بن يونس قال: نا علي بن هشام عن هشام بن البريد:

عن زيد بن علي قال: «البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي عليه السلام».

---

(١) غير واضح بالأصل.

قول عبد الله بن الحسين بن الحسن

٢٤٧٠ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعلى بن عبيد قال: نا أبو خالد ـ يعني الأحمر ـ قال: «سئل عبد الله بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال: صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما».

٢٤٧١ ـ **أنا** محمد بن الحسين بن يعقوب أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي ثنا أحمد بن هشام الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ليث بن أبي سليم قال: «أدركت الشيعة الأولى بالكوفة ما يفضلون على أبي بكر وعمر أحدًا».

٢٤٧٢ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدّثني رجل عن عبد الرحمٰن بن موسىٰ بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن القاسم مولى هشام قال: «بلغ عائشة أن أناسًا يتناولون أبا بكر فبعثت إلى أزفلة منهم فلما حضروا سدلت أستارها ثم دنت فحمدت الله وأثنت عليه وصلت على نبيها ﷺ وعذلت وقرعت وقالت: أبي وما أبيه أبي والله لا تعطوه الأيدي ذاك طود منيف وفرع مديد هيهات كذبت الظنون أنجح إذ كذبتم وسبق إذ ونيتم.

سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشيًا وكهفها كهلاً يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب شعثها حتى حلته قلوبها، ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدًا يُحيي فيه ما أماته المبطلون فكان ـ رحمة الله عليه ـ غزير الدمعة وقيذ الجوارح شجي النشيج فانقصفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه ويستهزؤون به ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ [البَقَرَة: الآية ١٥]، فأكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقت له سهامها وامتثلوه غرضًا فما فلوا له سيفًا ولا وضعوا له قناة ومر على سيسباته حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقي بركته وأرسيت أوتاده ودخل الناس فيه أفواجًا ومن كل فرقة أشتاتًا وأرسالاً اختار الله لنبيه ما عنده.

فلما قبض الله نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله وأجلب عليهم بخيله ورجله فظن رجال أن قد تحققت أطماعهم ولات حين يرجون وأنّىٰ والصديق بين أظهرهم فقام حاسرًا مشمرًا فجمع حاشيته فرد بشيز الإسلام على غربه وَلَمَّ شعثه بطيه. . . وأقام أوده بثقافه فابذعر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه.

فلما راح الحق على أهله وقرر الرؤوس على كوالها وحقن الدماء في أهبها أتته منيته فسد ثلمته بنظيره في الرحمة وشقيقه في المسيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله أم حفلت له ودرت عليه أوحدت به ففنخ الكفرة وذيحها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الأرض وبخعها فقاءت أكلها ولفظت خبيئها ترأمه ويصدف عنها وتصدي له ويأباها ثم وزع فيها فيئها وودعها كما صحبها.

فأروني ماذا يرثون وأي يومي أبي تنقمون يوم مقامه إذ عدل فيكم أو يوم ظعنه وقد نظر لكم؟ وأستغفر الله لي ولكم».

٢٤٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي عبد الرحمٰن الأزدي قال:

«لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت: أيها الناس إن لي عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يهمني إلا من عصى ربه قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري وأنا إحدى نسائه في الجنة له ادخرني ربي وخصني من كل بضاعة والصواب «بضع» ميز بي مؤمنكم من منافقكم وفيّ رخص لكم في صعيد... وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول مسمى صديقًا قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راض مطوقه... ثم اضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناه فوقذ النفاق وأغاض نبع الردة وأطفأ ما خبأت يهود وأنتم حينئذٍ جحظ تنتظرون الغدوة وتستمعون الصيحة؛ فرأب الثأي وأودم العطلة وامتاح من المهواة واجتهد دفن الزواء فقبض والله واطيًا على هامة النفاق مذكيًا نار الحرب للمشركين يقظان في نصرة الإسلام صفوحًا عن الجاهلين».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ
في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

٢٤٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس وعيسىٰ بن علي قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا صالح بن مالك قال: نا عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون قال: حدّثني محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني رأيت أني دخلت الجنة فرأيت قصرًا أبيض بفنائه جارية فقلت: لمن هذا القصر؟**».

قيل: لعمر، «فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر».

فقال: عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أو عليك أغار[١]؟!.

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال.

٢٤٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سوار بن عبد الله قال: نا معتمر سمعت عبيد الله بن عمر يذكر عن: /ح/.

٢٤٧٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك»** قال: وعليك أغار يا رسول الله»[٢].

أخرجه البخاري عن عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر.

٢٤٧٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن وعيسىٰ بن علي قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا كامل بن طلحة قال: نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب.

أن أبا هريرة قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال: **«بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرًا».**

قال أبو هريرة: فبكىٰ عمر وقال: بأبي أنت وأمي أعليك أغار[٣].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٧٨ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد قال: نا عبد الله بن مطيع قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: وحدّثني صالح بن مالك قال: نا

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٦.

(٢) أخرجه البخاري في التعبير باب ٣١، ٣٢، وفضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٠، ٢١.

(٣) أخرجه البخاري في التعبير باب ٣١، ٣٢، وفضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٦، والنكاح باب ١٠٧، وبدء الخلق باب ٨، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٠، ٢١، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ٢/٣٣٩، ٣/٣٠٩.

عبد العزيز بن عبد الله قال: وحدّثني جدي قال: نا يزيد بن هارون كلهم عن حميد:

عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب»**(١).

واللفظ لعبد الله بن مطيع.

٢٤٧٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا هشيم وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري من أصل كتابه قال: حدّثني أبي قال: نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال:

قال عمر بن الخطاب: «وافقني ربي في ثلاث أو قال: وافقت ربي في ثلاث قلت: لو اتخذنا أو لو اتخذت يا رسول الله مقام إبراهيم مصلى.

وبلغني أنه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ فاستقريتهن فقلت: تكففن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنّه الله خيرًا منكن حتى أُتيت على أمهات المؤمنين فقلن: يا عمر أيما في رسول الله أسوة حسنة ما يعظ نساءه حتى تعظهن فأمسكت فأنزل الله ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾(٢) [التحريم: الآية ٥]، وهذا لفظ عبيد الله بن معاذ أخرجه البخاري.

٢٤٨٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: حدّثني سعيد: أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«بينا أنا نائم رأيتني نزعت على قليب فنزعت منها ما شاء الله ثم نزع ابن أبي قحافة ذنوبًا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف وليغفره الله فأخذها ابن الخطاب فاستحالت غربًا فلم أر عبقريًا نزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن»**(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٣٦٨٨، وأحمد في المسند ٣/ ١٩١.

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة باب ٣٢، وتفسير سورة ٢، باب ٩، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٤، والدارمي في المناسك باب ٣٣، وأحمد في المسند ١/ ٢٣، ٢٤، ٣٦.

(٣) أخرجه البخاري في التعبير باب ٢٨، ٢٩، والتوحيد باب ٣١، وفضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥، ٦، والمناقب باب ٢٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ١٧، ١٩، والترمذي في الرؤيا باب ١٠، وأحمد في المسند ٢/ ٢٨، ٣٩، ٨٩، ١٠٤، ١٠٧، ٣٦٨، ٤٥٠.

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٨١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا عمر بن محمد قال: حدثن سالم بن عبد الله عن: /ح/.

٢٤٨٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أحمد بن عيسىٰ المصري قال: نا وهب وثنا عمرو بن علي ـ أبو جعفر الصيرفي ـ نا أبو عاصم جميعًا عن عمر بن محمد قال: نا سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر وأرى جميع الناس فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفيه ضعف ـ والله يغفر له ـ ثم جاء عمر فاستحالت بيده غربًا فلم أر عبقريًا من الرجال يفري فريه حتى ضرب الناس بأعطانهم»**.

اللفظ لحديث أبي عاصم وفي حديث جعفر: **«بعطن»**(١).

٢٤٨٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا أيوب بن جابر عن عاصم بن أبي النجود عن زر:

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذنوبًا أو ذنوبين ثم جئت يا أبا بكر فنزعت ذنوبًا وذنوبين وإنك لضعيف يرحمك الله ثم جاء عمر ثم نزع منها حتى استحالت غربًا فضرب الناس بعطن»**.

فعبرها أبو بكر فقال: إليّ الأمر من بعدك ويليه عمر قال: **«وكذلك عبرها الملك»**.

٢٤٨٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن عبد الله المديني قال: نا معن بن عيسىٰ قال: نا الحارث بن عبد الله بن إياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء بن يسار عن ابن عباس:

عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان»**(٢).

٢٤٨٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبد الله قال: نا ابن أبي حازم، عن الضحاك بن عثمان عن نافع:

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٢٨٠.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«جُعلَ الحق على قلب عمر ولسانه»**(١).

٢٤٨٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا علي بن حرب قال: نا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر»**(٢).

٢٤٨٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هارون بن موسىٰ الفروي قال: حدّثني أبو ضمرة عن إبراهيم عن أبي سلمة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن كان في الأمم محدثون وإن كان في أمتي منهم فهو عمر»**(٣).

٢٤٨٨ ـ أنا محمد نا عبد الله حدّثني محمد بن إسحٰق قال: نا الحميدي أنا سفيان حدّثني ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ:

قال: «قال سفيان: المحدث: أعلمهم بالصواب الذي يلقىٰ على فيه».

٢٤٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي حدّثني عمرو بن زنجويه قال: نا عبد الله بن مسلمة أنا نافع بن أبي نعيم عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه»**.

٢٤٩٠ ـ وأنا محمد أنا عبد الله حدّثني هارون بن إسحٰق الهمداني قال: نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحٰق عن مكحول عن غضيف:

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٣٦٨٢، وأحمد في المسند ٢/ ٩٥.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ٦، وأحاديث الأنبياء باب ٥٤، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٣، والترمذي في المناقب باب ١٧، وأحمد في المسند ٦/ ٥٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله جعل الحق على لسان عمر يقول به**»[(١)].

٢٤٩١ ـ أنا محمد أنا عبد الله أنا هارون بن عبد الله أبو مهدي موسىٰ ومحمد بن أبي عبد الرحمٰن المقري وغيرهما قالوا: نا عبد الله بن يزيد ـ أبو عبد الرحمٰن ـ قال: نا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن عاهان:

عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**»[(٢)].

٢٤٩٢ ـ وأنا محمد أنا عبد الله قال: نا الحسن بن محمد الدارع قال: نا عبد المؤمن بن عباد قال: نا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل:

عن زيد بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «**أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة**»[(٣)].

٢٤٩٣ ـ أنا محمد أنا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن عمر قال: نا أبو أسامة وعنبسة بن عبد الواحد القرشي عن الجريري:

عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: «قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر.

قلت: فمن بعده؟

قالت: عمر.

قلت: فمن بعد عمر؟

قالت: أبو عبيدة بن الجراح[(٤)].

٢٤٩٤ ـ أنا محمد أنا عبد الله نا علي بن مسلم قال: نا أبو أسامة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: «قلت لعائشة: أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟

قالت: أبو بكر.

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٢٩٦٢.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٦٨٦، وأحمد في المسند ٤/ ١٥٤.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٥/ ٢٢٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه حديث ١٠٢، وأحمد في المسند ٦/ ٢١٨.

قلت: فمن بعد؟

قالت: عمر.

قلت: فمن بعده؟

قالت: أبو عبيدة بن الجراح.

قلت: فمن الرابع؟ فسكتت.

٢٤٩٥ ـ قال ابن منيع: قال علي بن مسلم: «كان أبو أسامة يذهب إلى هذا».

٢٤٩٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة:

أن أبا هرير قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بينما راعي يرعى في غنمه عدى عليه الذئب فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي فالتفتت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع، ليس لها راع غيري؟ وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت: أنا لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث**، فقال الناس: سبحان الله! فقال رسول الله ﷺ: «**أؤمن بذلك وأبو بكر وعمر**»[1].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٤٩٧ ـ نا مهدي بن محمد النيسابوري أنا محمد بن أحمد بن دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: نا أبي نا إبراهيم بن طهمان عن موسىٰ بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة أنه قال: صلى رسول الله ﷺ ثم أقبل على الناس فقال:

«**بينا رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها؛ فأقبلت عليه فقالت: إنا لم نخلق لهذا؛ إنما خلقنا للحراثة**» قال: فقال من حوله: سبحان الله!! قال: فقال: رسول الله ﷺ:

«فإني آمنت به وأبو بكر وعمر» وليس ثَمَّ أبو بكر وعمر.

قال: ثم قال: «**بينا رجل في غنمه إذ جاء ذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم أقبل عليه الذئب قال: من لها يوم السبع يوم لا يكون لها راعٍ غيري؟!**».

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ٥، وأحاديث الأنبياء باب ٥٤، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ١٣، والترمذي في المناقب باب ١٦.

قال: فقال من حوله: سبحان الله سبحان الله!!

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» وليس ثَمَّ أبو بكر ولا عمر[١].

٢٤٩٨ ـ **أنا** عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا مكي بن عبدان قال: نا عبد الله بن هاشم بن حبان الطوسي قال: نا أبو داود الحفري قال: نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة: /ح/:

٢٤٩٩ ـ **وأنا** عبد الله أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبد الرحمٰن بن بشر قال: نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي:

عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**»[٢].

٢٥٠٠ ـ **قال** أبو حامد وثنا به عبد الرحمٰن ـ مرة أخرى ـ عن سفيان عن عبد الملك ولم يذكر زائدة في حديث الثوري: «**واقتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد**»[٣].

٢٥٠١ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن مخلد قال: نا العلاء بن سالم قال: نا محمد بن أبي سهل ـ ويكنى بأبي سهل بن أبي رجاء ـ قال: نا عمر بن إبراهيم قال: نا مسروق بن الضحاك ـ مولى رسول الله ﷺ ـ قال:

«سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه قال: قال فتى من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف: سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول: اللَّهم أصلحنا بما أصلحت الخلفاء الراشدين فمن هم؟

قال: فاغرورقت عيناه ـ يعني ثم انهملت على لحيته ـ ثم قال: أبو بكر وعمر إمامي الهدى وشيخي الإسلام»[٤] والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ من اتبعهما هدي إلى صراط مستقيم ومن اقتدى بهما رشد ومن تمسك بهما فهو من حزب الله، وحزب الله هم المفلحون.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٢٤٥.

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب باب ١٦، ٣٧، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) كذا بالأصل، بالنصب، والصحيح: إماما الهدى وشيخا الإسلام، بالرفع.

٢٥٠٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج نا أبو بكر النجاد نا محمد بن عثمان العبسي ـ أبو جعفر الكوفي ـ نا إبراهيم بن سعيد نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قال:

قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي ﷺ في المنام عن يمينه رجل وعن يساره رجل فقال: «إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين أبو[١] بكر وعمر».

٢٥٠٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أحمد ن عيسىٰ الوشا قال: نا أحمد بن سعيد الهمذاني قال: نا عبد الرحمٰن بن زياد قال: نا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح:

عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: «**إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا**»[٢].

٢٥٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا أحمد بن محمد بن يزيد الأسترابادي قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا عثمان بن عمر أنا فليح بن سهيل عن أبيه:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**نِعْم الرجل لكم أبو بكر ونِعْم الرجل عمر**»[٣].

٢٥٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمود بن غيلان قال: أنا أبو داود قال: نا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس: /ح/.

٢٥٠٦ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الحسن مبشر بن الحسن البصري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا الحكم بن عطية قال: سمعت ثابتًا يحدث:

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر فإنه يتبسَّم إليهما ويتبسمان إليه[٤].

---

(١) كذا بالأصل: أبو مرفوع، والصحيح: فاقتد بهذين الرجلين أبي بكر وعمر.
(٢) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٣١. (٣) أخرجه الترمذي حديث ٣٧٩٥.
(٤) أخرجه الترمذي حديث ٣٦٦٨، وأحمد في المسند ٣/ ١٥٠.

٢٥٠٧ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي وعبد الواحد بن محمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو يعلىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي قال: نا الحكم بن مروان قال: نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس»**(١).

٢٥٠٨ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا نصر بن علي ومحمد بن بشار قالا: نا أبو أحمد قال: نا مسعر: /ح/.

٢٥٠٩ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيرىٰ قال: نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح:

عن علي قال: قال لي النبي ﷺ يوم بدر ولأبي ببكر: **«مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف»**(٢).

٢٥١٠ ـ **أنا** أحمد أنا علي ثنا أحمد ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي قيل لأبي بكر ـ فذكر نحوه ولم يرفعه.

٢٥١١ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار أنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا سعيد بن مسلمة قال: نا إسماعيل بن أمية عن نافع:

عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذًا بأيديهما قال: **«هكذا نبعث يوم القيامة»**(٣).

٢٥١٢ ـ **أنا** إسماعيل بن الحسن قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور زاج قال: نا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فتنشق عنهم ثم أنتظر أهل مكة فتنشق عنهم فأبعث بينهما»**(٤).

---

(١) أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة ٨١٤، ٨١٥.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/١٤٧.
(٣) أخرجه الترمذي حديث ٣٦٦٩.
(٤) أخرجه الترمذي حديث ٣٦٩٢.

٢٥١٣ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: أنا محمد بن المثنىٰ قال: نا أبو عامر العقدي قال: نا رباح ـ وهو ابن أبي معروف المكي ـ عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة ومثلك أيضًا في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال:** ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ **[إبراهيم: الآية ٣٦]، ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال:** ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾»[١] [نوح: الآية ٢٦].

٢٥١٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسحٰق بن يوسف عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل عليين كما ينظر الرجل إلى النجم طالعًا في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**»[٢].

٢٥١٥ ـ أنا علي أنا عبد الرحمٰن قال: سمعت ابن عرفة يقول: قال لي محمد بن عبيد الطنافسي في قوله: «**وأنعما**» قال: «**وأرفعا**».

٢٥١٦ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن أنا محمد بن أحمد بن حبش قال: نا موسىٰ بن نصر، قال: نا أبو زهير والصباح بن محارب عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله ومعناه.

٢٥١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحٰق الأزرق قال: نا سفيان عن جامع بن أبي راشد: /ح/.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٠٤.

(٢) أخرجه أبو داود حديث ٣٩٨٧، والترمذي حديث ٣٦٥٨، وابن ماجه حديث ٩٦، وأحمد في المسند ٣/ ٢٦، ٢٧، ٩٣، ٩٨.

٢٥١٨ ـ **وأنا** محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيىٰ الأموي قال: نا أبي عن سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري:

عن محمد ابن الحنفية: قلت لأبي: يا أبتاه أي الناس خير بعد النبي ﷺ؟ قال: أبو بكر قال: ثم من؟ قال: عمر قال: فخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: عثمان قال: فقلت: فأنت يا أبتاه؟ قال: أنا رجل من المسلمين(١).

واللفظ لحديث إسحٰق الأزرق أخرجه البخاري.

٢٥١٩ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام قال: نا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان:

عن أبي موسىٰ قال: كنت مع النبي ﷺ في بستان فجاء أبو بكر وعمر فقرعا الباب فقال: **«قم فافتح لهما وبشرهما بالجنة»** غير أنه خص عثمان بشيء دون صاحبيه(٢).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٥٢٠ ـ **أنا** عمر بن عبد الله بن زاذان قال: نا إسحٰق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن هشام عن أبيه أنَّ عائشة قالت:

«قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض أحد أحب إليّ من عمر» ثم قال: «كيف قلت؟» فقلنا له فقال: «أعز والولد...».

سياق ما رُوِيَ في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عندما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنه

٢٥٢١ ـ **أنا** الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسن بن عرفة ثنا شبابة عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٨، ٢٩.

«كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فأمره أن لا يسمي أحدًا وترك اسم الرجل فأغمي على أبي بكر إغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال: فأفاق أبو بكر فقال: أرنا العهد فإذا فيه اسم عمر». فقال: «من كتب هذا؟» فقال عثمان: أنا. فقال: «رحمك الله وجزاك خيرًا فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً».

٢٥٢٢ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان قال: نا الزبير بن بكار قال: وحدّثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان ـ رحمه الله ـ فأملىٰ عليه عهده فأغمي على أبي بكر قبل أن يسمي أحدًا فكتب عثمان: عمر بن الخطاب. فأفاق أبو بكر فقال لعثمان: «كتبت أحدًا؟».

فقال: «ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب».

فقال: «يرحمك الله لو كتبت نفسك لكنت لها أهلاً».

فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال: أنا رسول مَنْ ورائي إليك يقولون: قد علمتَ غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه أمورنا والله سائلك عنه فانظر ما أنت قائل له!!

فقال: «أجلسوني، أبا لله تخوفوني قد خاب امرؤ وظن من أمركم وهمًا إذا سألني الله قلت: استخلفت على أهلك خيرهم لهم فأبلغهم هذا عني».

٢٥٢٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا عبد الجبار بن العلاء قال: نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل:

عن قيس قال: «رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك يده ومعه شديد ـ مولىٰ أبي بكر ـ وهو يقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله يقول لكم: والله ما ألوتكم خيرًا ومع شديد ـ مولىٰ أبي بكر ـ كتاب أبي بكر باستخلاف عمر»[1].

٢٥٢٤ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد أنا زهير: /ح/.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٣٧.

٢٥٢٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا أبو جعفر محمد بن عمرو قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال: نا موسىٰ بن داود قال: نا زهير بن معاوية عن أبي إسحٰق عن أبي عبيدة:

عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: «أفرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسىٰ فقالت: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر».

٢٥٢٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سنة ست وسبعين ومائتين قال: نا عبد الله بن صالح، حدّثني يحيىٰ بن أيوب عن عبد الرحمٰن بن حرملة:

عن سعيد بن المسيب قال: «لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ حمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

أيها الناس إني قد علمت أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله عز وجل: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التّوبَة: الآية ١٢٨]، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني وينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه فلم أزل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرًا وأنا به أسعد.

ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده وكان مَنْ قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه وكنت كالسيف المسلول بين يديه أخلط شدتي بلينه إلا أن يتقدم إليّ فأكف وإلا أقدمت فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرًا وأنا به أسعد.

ثم صار أمركم اليوم إليّ وأنا أعلم سيقول قائل: كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف إذا صار إليه.

واعلموا: أنكم لا تسألون عني أحدًا قد عرفتموني وجربتموني وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت وما أصبحت نادمًا على شيء أكون أحب أن يسأل رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته.

واعلموا: إن شدتي التي كنتم ترون ازدادت أضعافًا إذ صار الأمر إليّ على الظالم والمتعدي والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم وإني بعد شدتي تلك، واضع

خدي بالأرض لأهل العفاف، والكف منكم والتسليم وإني لا آبي إن كان مني ومن أحد منكم شيء من أحكامكم.

فاتقوا الله عباد الله وأعينوني على أنفسكم بكفها عني وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم ثم نزل».

قال ابن المسيب: «فوالله لقد وفَّىٰ بما قال وزاد في موضع الشدة على أهل الريب والظلم والرفق بأهل الحق من كانوا».

٢٥٢٧ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو عاصم قال: نا سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان:

عن أبيه: «أن عليًا خطب فقال: إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الإمارة عهدًا ولكنه رأي رأيناه فاستخلف أبو بكر ـ رحمه الله ـ عليه فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم إن قومًا طلبوا الدنيا! يعفو الله عن ما يشاء ويعذب من يشاء»[(١)].

٢٥٢٨ ـ **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبة (. . .)[(٢)] شعبة عن الحكم قال: سمعت أبا جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي ـ عليه السلام ـ على الكوفة زمن الجمل فقال:

سمعت عليًا يقول: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر، ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر: عمر، ألا أخبركم بخيرها بعد عمر، ثم سكت»[(٣)].

٢٥٢٩ ـ **وأنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبي ثنا يحيىٰ بن عبد الملك بن أبي غنية: /ح/.

٢٥٣٠ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عبد الله بن أبي سعيد قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي غنية:

عن الصلت بن بهرام عن سيار قال: «لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس من كوة فقال: يا أيها الناس إني قد عهدت أفترضون؟».

قال الناس: قد رضينا يا خليفة رسول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١١٤.
(٢) غير واضح بالأصل.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٠٦، ١١٠.

فقام عليّ فقال: لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب».

٢٥٣١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عون قال: نا النضر بن إسماعيل: /ح/.

٢٥٣٢ ـ وأنا علي بن محمد بن عمر وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري:

عن محمد بن علي قال: «قلت لأبي: مَنْ خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: يا بني وما تعلم؟! قلت: لا. قال: أبو بكر.

قلت: ثم من؟ قال: يا بني، أو ما تعلم؟! قال: قلت: لا.

قال: ثم عمر.

قال: ثم بدرته فقلت: يا أبت، ثم أنت الثالث؟ قال: فقال لي: يا بني، أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم»[(١)].

٢٥٣٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال: نا جنيد بن حكيم قال: نا عباد بن موسىٰ الختلي قال: نا خازم بن أبي جبلة عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال:

قال عمار بن ياسر: «خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر ثم عمر».

٢٥٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد أخو الزبير قال: نا إسحٰق بن أبي إسرائيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: بإسناد بسنده قال: ما كان أسند إليَّ غيره قال:

«ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس أن يقول قائل: من ذا الذي يستطيع أن يعمل بمثل عمل رسول الله ﷺ فيقال: أبو بكر وعمر فكانا حجة على الناس».

٢٥٣٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: نا زكريا بن يحيىٰ بن خلاد قال: نا الأصمعي قال: نا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي أن حسان قال في النبي ﷺ وفي أبي بكر وعمر:

ثلاثة برزوا بفضلهم ... نضرهم ربهم إذا نشروا

---

(١) تقدم الحديث مع تخريجه.

فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم واجتمعوا في الممات إذ قبروا

٢٥٣٦ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب بن شيبة قال: نا قبيصة بن عقبة قال: نا سفيان عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال:

«أنى تعاتب لا أبا لك عصبة وبرءوا شفاهًا من وزير نبيهم
إني على رغم العداة لقائل علقوا الفرى وبرءوا من الصديق
تبًا لمن يبرأ من الفاروق دائن بدين الصادق المصدوق»

٢٥٣٧ ـ أنا الحسين بن عثمان قال: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال: نا عبد الله بن أحمد قال: نا أبو عمرو الحارث بن مسكين المصري قال: أنا ابن وهب عن يحيىٰ بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع:

عن عبد الله بن عمر: «أن عمر بن الخطاب بعث جيشًا أَمَّر عليهم رجلاً يدعى سارية قال: فبينا عمر يخطب الناس يومًا قال: فجعل يصيح وهو على المنبر: يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل!

قال: فقدم رسول الجيش فسأله فقال: يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمناهم فإذا بصائح يصيح يا ساري، الجبل! يا ساري، الجبل! فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر بن الخطاب إنك كنت تصيح بذلك».

قال ابن عجلان: وحدّثني إياس بن معاوية بن قرة «بذلك».

٢٥٣٨ ـ وأنا الحسن نا أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال: نا محمد بن الحسن بن الفرج الهمداني قال: نا هشام بن محمد بن مخلد بن مطر. قال: نا أبو توبة قال: نا محمد بن مهاجر:

عن أبي بلج ـ علي بن عبد الله ـ قال: «بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته: يا ساري، الجبل»!.

ثم أخذ في خطبته فأنكر الناس ذلك منه فلما نزل وصلى قيل له: يا أمير المؤمنين، قد صنعت اليوم شيئًا ما كنا نعرفه!

قال: وما ذاك؟ قيل: قلت كذا وكذا وذكروا ما نادىٰ به فقال: ما كان شيئًا من هذا. قالوا: بلى والله لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين.

قال: فأثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر ثم انظروا.

وكان بَعَثَ سارية في بَعْث فظفر بالعدو فحيز إلى الجبل.

وقال سارية لما انصرف: بينما نحن نقاتل العدو وسمعنا صوتًا ـ لا ندري ما هو ـ يا ساري، الجبل! ثلاثًا فدفع الله عز وجل عنا به، فنظروا إلى ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال.

٢٥٣٩ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا مكي بن عبدان أنا عبد الله بن هشام قال: نا يحيىٰ بن سعيد عن هشام: /ح/.

٢٥٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو قطن عمرو بن الهيثم ـ أخبرنا ـ يعني الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد:

عن معدان بن أبي طلحة قال: «خطب عمر يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال: إني رأيت كأن ديكًا نقرني نقرتين وإني لا أراه إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فالخلافة شورىٰ بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض».

قال هشام: وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

وإن أقوامًا يأمروني أن أستخلف قد علمت أن الله لم يكن ليضيع خلافته والذي بعث به نبيه ـ في حديث يحيىٰ بن هشام ـ «وإني قد علمت أن قومًا أولئك سيطعنون في هذا الأمر».

ثم عاد إلى حديث أبي قطن: «وأنا ضربتهم بيدي على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال.

ثم قال: اللَّهم إني أستشهدك على أمراء الأقطار أني إنما بعثتهم ليُعلّموا الناس دينهم ويقسموا فَيْأَهم ويرجعوا إليّ ما شكل عليهم من أمورهم[1].

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد حديث ٧٨، وأحمد في المسند ١/ ١٥، ٢٧، ٤٨، ٥١.

٢٥٤١ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني قال: نا إسحٰق بن محمد بن إسحٰق الكيساني القزويني قال: نا علي بن حرب قال: نا محمد بن فضيل قال: نا حصين:

عن عمرو بن ميمون قال: «جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق.

فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت الأرض.

قال: عثمان حملت أرضي أمرًا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل.

فقال: عمر انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ثم قال لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبدًا.

قال: فما أتت عليه رابعة حتى أصيب وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا فإذا استووا تقدم فكبر فلما كبر طعن في مكانه فسمعته يقول: قتلني الكلب أو أكلني الكلب فما أدري أيهما.

قال: قال وما بيني وبينه إلا ابن عباس فأخذ بيد عبد الرحمٰن بن عوف فقدمه وكان العلج في يده سكين ذات طرفين لا يمر برجل يمينًا وشمالاً إلا طعنه حتى أصاب ثلاثة عشر رجلاً مات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسًا ليأخذه فلما ظن أنه يأخذه نحر نفسه فصلوا الفجر صلاة خفيفة.

فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون: سبحان الله.

فلما انصرفوا قال عمر لابن عباس: من قاتلي؟ فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة بن شعبة الصناع وكان نجارًا.

فقال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي برجل يدعي الإسلام قاتله الله لقد كنت أمرت معروفًا.

ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثروا العلوج بالمدينة، وقال له ابن عباس: إن شئت قتلناهم فقال: بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم وحجوا حجكم.

فقال له الناس: ليس عليك بأس.

فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه أحمر ودعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرف أنه الموت.

فقال: يا عبد الله بن عمر، انظر ما عليَّ من الدَّيْن احسبه فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفًا فقال: إن وفىٰ بها مال آل عمر فأدها وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف من أموالهم فسل قريشًا ولا تعدهم إلى غيرهم فأدها عني.

ثم ائت عائشة أم المؤمنين وسلم وقل: يستأذن عمر ـ ولا تقل: أمير المؤمنين فلست اليوم بأمير المؤمنين ـ أن يدفن مع صاحبيه.

فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي فسلم وقال: استأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه.

فقالت: كنت أريده لنفسي ولأوثرنه على نفسي.

فلما جاء قالوا: هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال: ارفعاني فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: قد أذن.

قال: ما كان شيء أهم إليّ من ذلك المضجع فإذا قبضت فاحملوني ثم استأذن فإن أذنت فأدخلني وإن ردتني فردني إلى مقابر المسلمين.

فلما توفي حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذٍ فسلم عبد الله فقال: استأذن عمر بن الخطاب، فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر.

فقالوا له حين حضره الموت: استخلف فقال: لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذي توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض أيهم أستخلف فهو الخليفة بعدي فسمىٰ عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فإن أصابت سعدًا وأيهم استخلف فليستعن به فإني لم أنزعه من عجز ولا خيانة.

وجعل عبد الله بن عمر يشاورونه وليس له من الأمر من شيء.

فلما خلوا قال عبد الرحمٰن: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم فجعل الزبير أمره إلى عليّ وجعل طلحة أمره إلى عثمان وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمٰن فائتمر أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم فقال عبد الرحمٰن للآخرين: أيكما يبرأ من الأمر إليّ على ألا آلو عن أفضل المسلمين وأفضله لكم؟ فسكت علي وعثمان.

فقال: عبد الرحمـٰن أتجعلونه إليّ أنا أخرج منها فوالله لا آلو عن أفضلكم، وخيركم للمسلمين وأفضله لهم، فقالا: نعم.

فخُلّي بعليّ فقال: إن لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم ولله عليك لأن استخلفتك لتعدلن وإن استخلفت عثمان لتسمعن وتطيعن؟ ثم خلي بعثمان ففعل مثل ذلك.

ثم قال: ارفع يدك يا عثمان فبايعه ثم بايعه علي ثم بايعه الناس.

قال عمر رضي الله عنه: «أوصي الخليفة بعدي بتقوىٰ الله، وبالمهاجرين الأولين، أن يعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرًا ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: الآية ٩] أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بالأنصار خيرًا فهم ردأ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضىً منهم وأوصيه بالأعراب فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم وأن لا يكلفوا إلا طاقتهم»(١).

أخرجه البخاري في «الصحيح» بطوله.

٢٥٤٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: نا علي بن محمد بن هارون قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو خالد الأحمر عن حميد:

عن أنس قال: «قال أبو طلحة يوم مات عمر: ما من بين أهل بيت حاضر ولا بادٍ إلا وقد دخله من موت عمر نقص».

٢٥٤٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا عيسىٰ بن يونس قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب:

«أتينا عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لأحدهما: اقرأ فقرأ فقال: من أقرأك؟ قال: أبو حكيم المزني.

ثم قال للآخر: اقرأ، فقرأ فقال: من أقرأك؟ قال: أقرأني عمر.

قال: فجعل يقول: اقرأ كما أقرأك عمر ثم بكىٰ حتى رأيت دمعه يقطر على الحصىٰ.

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٨.

ثم قال: إن عمر كان حصنًا حصينًا على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فأصبح الحصن قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه».

٢٥٤٤ ـ وأنا عبيد الله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن غيلان قال: نا أحمد بن علي الخزاز قال: نا جعفر بن حميد بالكوفة قال: نا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن مسلم ـ أبي سعيد مولى عثمان بن عفان ـ:

عن ابن مسعود: «أنه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن قال أحدهما: أقرأنيها عمر. وقال آخر: أقرأنيها أبيّ.

فقال ابن مسعود: اقرأ كما أقرأكها عمر ثم هملت عيناه حتى بل الحصىٰ وهو قائم ثم قال:

إن عمر كان حائطًا كنيفًا يدخلون المسلمون ولا يخرجون منه فمات عمر فانثلم الحائط فهم يخرجون ولا يدخلون ولو أن كلبًا أحب عمر لأحببته وما أحببت أحدًا حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي الله ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة».

٢٥٤٥ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن بشر العبدي عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقر بن عبد الله عن عروة بن الزبير: عن عائشة قالت: «بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث».

أبعد قتيل بالمدينة أصبحت ... له الأرض تهتز الحصاة بأسوق
جزى الله خيرًا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما لبدت بالأمر يسبق
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تفتق
فما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتا أخضر العين أزرق

٢٥٤٦ ـ أنا علي بن عمر ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب ثنا عبيد بن أبي مريم قال: نا نافع بن عمر بن جميل حدّثني ابن أبي مليكة:

«أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لما طعن عمر سمعوا:

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت في الخير يسبق
قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق»

قال ابن أبي مليكة: قالت عائشة: «في أكمامها لم تفتق» قالت: فتقت بعده.

فضائل ابن عمر

٢٥٤٧ ـ أنا علي بن عمر أنا محمد بن عبد الله بن عتاب ثنا عبيد ثنا ابن أبي مريم ثنا عبد الله بين عمر أنا أبو النضر المنهال عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن: عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: «ما رأيت أحدًا ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر».

سياق ما رُوِيَ في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٤٨ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا إسماعيل بن إسحٰق قال: نا عبد الله بن محمد بن أسماء ـ ابن أخي جويرية ـ قال: ثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن حميد بن عبد الرحمٰن أخبره:

أن المسور بن مخرمة أخبره: «أن الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمٰن بن عوف: لست بالذي أنافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم أجزت لكم فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمٰن بن عوف فلما ولوا عبد الرحمٰن بن عوف أمرهم أنثال الناس على عبد الرحمٰن فمالوا عليه حتى ما أرىٰ أحدًا في الأرض من الناس يتبع أحدًا من أولئك الرهط ولا يطأ عقبه فمال الناس على عبد الرحمٰن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة حتى إذا كانت تلك الليلة التي أصبحنا فيها فبايعنا عثمان.

قال المسور: طرقني عبد الرحمٰن بعد هجع من الليل فضرب الباب فاستيقظت فقال: لا أراك نائمًا فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم فادع الزبير فدعوته فناجاه حتى أبهار الليل ثم قام من عنده على طمع وكان عبد الرحمٰن يخفي من علي شيئًا.

ثم قال: ادع عثمان فناجاه طويلاً حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح.

فلما صلى الناس الصبح جمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل عبد الرحمٰن إلى من خلفنا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى الأمراء وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد فقال:

أما بعد: فإني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعلنّ على نفسك سبيلاً وأخذ بيد عثمان وقال: على سنة الله ورسوله ﷺ والخليفتين من

بعده، فبايعه عبد الرحمٰن وبايعه الناس من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون»[١].

أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن محمد بن أسماء.

٢٥٤٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال: نا محمد بن نصر الصايغ قال: نا أبو مصعب ـ أحمد بن أبي بكر الزهري ـ قال: نا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن، عن عمر بن شريح ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابن شهاب عن عبد الرحمٰن بن المسور:

عن المسور بن مخرمة قال: «كنت أعلم الناس بأمر الشورىٰ لأني كنت رسول عبد الرحمٰن بن عوف فلما كانت ليلة الثالثة وعبد الرحمٰن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها فالمسجد كالرمانة ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم فكلمه سعد فقال:

يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك.

قال: إنك يا سعد تحب أن يقال: ابن عمه خليفة وإنك يا مسور تحب أن يقال: خاله خليفة والله لأن تؤخذ مدية ـ فأشار إلى لبته ـ فتوضع هٰهنا ـ ومر بيده إلى لبته ـ أحب إليّ من أن ألي من أمر الناس شيئًا.

فقام سعد إلى بيته فقال: يا أبا إسحٰق، اشهد الصبح والبس السيف قال: ودعاني عبد الرحمٰن وقال: اذهب إلى علي وعثمان فائتني بهما.

قال: وكان هواي في علي فأحببت أن أعلم ما في نفسه فقلت: بأيهما أبدأ؟ قال: بأيهما شئت.

قال: فقلت: آتيك بهما جميعًا أو فرادىٰ؟ قال: لا، بل جميعًا.

قال: فبدأت به وكان هواي فيه فقلت: أرسلني إليك خالي قال: أرسلك معي إلى غيري؟ فقلت: نعم إلى عثمان قال: بأينا أمرك أن تبدأ قلت: قد سألته قال: بأيهما شئت فبدأت بك فقال: جميعًا أو فرادىٰ؟ قال: لا، بل جميعًا قال: فقعد علي على موضع الجنائز وقال: اذهب إلى صاحبك.

---

(١) أخرجه البخاري في الأحكام باب ٤٣.

قال: فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة فخرج إليّ عثمان عاقدًا إزاره في عنقه في آخر الليل فقلت: إن خالي أرسلني إليك فقال: هل أرسل معي إلى غيري؟ قلت: نعم إلى علي فسألته: بأيهما أبدأ؟ فقال: بأيهما شئت وقد بدأت بعلي وهو ينتظرك في موضع الجنائز.

فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليًا ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبد الرحمٰن في مجلسه قال: وكان عبد الرحمٰن لا يتكلف الكلام ولا الخطب، قال: فما رأيته خطب قبل تلك الليلة قال:

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فأشيرا عليّ وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي على سنة الله ورسوله وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا ولكن أبايعك على طاقتي قال: فصمت شيئًا ثم تكلم ما دون كلامه الأول ثم قال في قوله: إني قلبت الناس عنكما فأشيرا عليّ وأعيناني على أنفسكما هل أنت يا علي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال: لا، ولكن على طاقتي.

ثم قال عثمان: يا أبا محمد، أبايعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين ـ قبل قالها عثمان في الثالثة ـ ثم كانت الثالثة فقال علي: اسمع أبا عبد الله قال: فما ترى وعسىٰ أن يجعل في ذلك خيرًا قال: فأحب أن تقوما عني قال: ما شئتما أو إن شئتما.

فقاما عنه فقام عبد الرحمٰن فاعتم ولبس السيف ثم خرج إلى المسجد فصعد ولا أشك أنه يبايع لعلي لما رأيت من حرصه على علي قال:

فلما صليت الصبح رقي عبد الرحمٰن على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم أرسل إلى عثمان ـ وهو حجرة من الناس ما هو بقريب ـ فقال ادن فبايعه على سنة الله وسنة رسوله وبعهد الله وميثاقه فعرفت أن خالي قد كان أصوب رأي أشكل عليه رجلان فأعطاه أحدهما الوثقىٰ وأبىٰ الآخر».

٢٥٥٠ ـ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري أنا أحمد بن السري قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني أبي قال: أخبرني محمد بن مسلم أن سعيد بن المسيب أخبره:

عن سعد بن أبي وقاص: «أنه أرسل إلى عبد الرحمٰن بن عوف أرفع رأسك وانظر في أمور الناس فقال له عبد الرحمٰن: إنه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس».

٢٥٥١ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد الشامي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا: /ح/.

٢٥٥٢ ـ **وأنا** أحمد قال أخبرني عبد الصمد بن علي قال: نا الحارث بن محمد قال: نا محمد بن سعيد قال: نا محمد بن عمر قال: نا أفلح بن سعيد بن كعب قال: قال عبد الرحمٰن بن عوف:

«ووالله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان الكتاب فقالوا: عثمان خير من علي».

٢٥٥٣ ـ **وأنا** أحمد، أنا إبراهيم بن حماد قال: نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري قال: سمعت يحيىٰ بن بكير يقول: سمعت الليث بن سعد يقول:

قال عبد الرحمٰن بن عوف: «لقد شاورت في الشورىٰ حتى شاورت (. . .)(١) فكل يقول عثمان».

٢٥٥٤ ـ **أنا** علي بن عمر قال: نا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو إسحٰق:

عن حارثة بن مضرب قال: «حججت مع عمر بن الخطاب قال: سمعت الحادي يحدو أن الأمير بعده ابن عفان».

٢٥٥٥ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: نا عثمان نا حنبل نا حجاج قال: نا عبد الله بن داود عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة:

عن عبد الله بن مسعود قال: «لما أمر عثمان قال عبد الله بن مسعود: لقد أمرنا خير من بقي ولم نأل».

٢٥٥٦ ـ **أنا** عبيد الله أنا عثمان نا حنبل نا الحجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة:

---

(١) غير واضح بالأصل.

عن أبي وائل: «أن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ـ ثمانية أميال ـ حين قتل عمر فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: أما بعد: فإن أمير المؤمنين قد مات فلم نر نشيجًا أكثر من يومئذٍ ثم اجتمعنا أصحاب محمد فم نأل عن خيرنا ذا فوق عثمان بن عفان فبايعناه فبايعوه».

٢٥٥٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا محمد بن بشر أخو خطاب قال: نا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول:

«لئن قدمت عليًا على عثمان لقد قلت إن أصحاب النبي ﷺ قد خانوا».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ
في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٥٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا داود بن عمر قال: نا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني محمد بن أبي حرملة: /ح/.

٢٥٥٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا سريج بن النعمان قال: نا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة:

عن عائشة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيته كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على ذلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك ثم تحدث ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ وسوىٰ ثيابه ـ قال: محمد بن أبي حرملة ولا أقول ذلك في يوم واحد ـ فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله، دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال: **«ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة»**[١].

أخرجه مسلم عن جماعة عن إسماعيل.

٢٥٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو كريب قال: نا أبو معاوية عن عمرو بن مسلم صاحب المقصورة عن أبي حازم:

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٦، وأحمد في المسند ٦/ ٦٢، ١٥٥، ٢٨٨.

عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة فذكر... ثم جاء عثمان ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه فلما رآه رسول الله ﷺ (...)[١] قالوا: يا رسول الله، مالك لم تصنع هذا حين جئنا وصنعت حين جاء عثمان؟ فقال: «**إني لأستحي من رجل تستحي منه الملائكة**».

٢٥٦١ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن الوليد قال: نا عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرحمٰن بن زياد عن مسلم بن يسار قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال: «**يشبه إبراهيم ﷺ وإن الملائكة تستحي منه**».

٢٥٦٢ ـ **أنا** محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن بكار السكسي ـ ببيت لهيا ـ قال: نا محمد بن الوليد الهاشمي قال: نا عمير بن عمران الحنفي قال: نا ابن جريج عن عطاء.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرني ربي عز وجل أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان**»[٢].

٢٥٦٣ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أنا أبو سعيد ـ يحيىٰ بن سعيد القطان ـ قال: نا عبد الله بن رجاء قال: أنا عبيد بن الطفيل قال: أخبرني ربعي بن خراش.

عن عثمان: «أنه خطب إلى عمر ابنته فأبىٰ عليه فبلغ ذلك نبي الله ـ عليه السلام ـ فلما راح عليه عمر قال: «**يا عمر، ألا أدلك على خير لك من عثمان وأدل عثمان على خير له منك؟** قال: نعم يا نبي، الله قال: «**زوجني ابنتك وأزوج ابنتي عثمان**».

٢٥٦٤ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا حسين بن علي قال: نا يعقوب بن إسحٰق الحضرمي قال: حدثتنا فاطمة بنت عبد الرحمٰن اليشكرية عن أمها قالت: «دخلت على عائشة ـ أرسلتني عمتي ـ فقلت: يا أم المؤمنين ما ترين من الناس أكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه؟

---

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ٦/ ٢٨٧.

فقالت: لعن الله من لعنه لقد رأيت رسول الله ﷺ مسندًا ظهره إلى صدري وجبريل يوحي إليه وعثمان عن يمينه وهو يقول: «**اكتب عثمان**»، فما نزل تلك المنزلة من رسول الله ﷺ إلا كريم على الله وعلى نبيه ﷺ».

٢٥٦٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن إسحٰق قال: نا أبو نضر عبد الملك بن عبد العزيز التمار قال: نا عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحٰق:

عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال: لما حصر عثمان وأحيط به أشرف على الناس فقال: أنشدتكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حراء فقال: «**أثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟**» فقالوا: اللّٰهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة: «**من ينفق نفقة مستقبلة؟**» والناس يومئذٍ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟ فقالوا: اللّٰهم نعم.

قال: أنشدتكم بالله هل إن بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا: اللّٰهم نعم في أشياء عددها»[(١)].

٢٥٦٦ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنىٰ قال: نا القاسم بن محمد الأنصاري أبو محمد قال: حدّثني أبو عبادة الزرقي قال: حدّثني زيد بن أسلم عن أبيه قال: حضرنا عثمان يوم حصر قال: وإن الناس في موضع الجنائز فلو أن حصاة ألقي ما سقط إلا على رأس رجل قال:

فرأيت عثمان أشرف من خوخته التي تلي مقام جبريل فقال: أفيكم طلحة؟ قال: فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة.

فقال عثمان: ما كنت أراك في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات فلا تجيبني نشدتك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله ﷺ كان بمكة قد أوحد وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال لك: «**يا طلحة إن لكل نبي رفيقًا من أمته معه في الجنة وإن عثمان هذا رفيقي في الجنة؟**». فقال: اللّٰهم نعم. قال: فانصرف عنه[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا باب ٣٣. (٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٧٤.

٢٥٦٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا أبو حفص عمر بن علي قال: نا غسان بن مضر قال: نا أبو مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة:

عن أبي موسىٰ الأشعري قال: دخل رسول الله ﷺ حائطًا بالمدينة فتسجىٰ بثوبه وأغلق الباب فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: **«يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة»**.

ففتحت فإذا أبو بكر فقلت: أبشر ببشرىٰ من الله ورسوله أبشر بالجنة فحمد الله وقعد.

ثم جاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: **«يا عبد الله بن قيس، افتح عن الضارب وبشره بالجنة»**.

ففتحت فإذا عمر فقلت: أبشر ببشرىٰ من الله ورسوله أبشر بالجنة فحمد الله وقعد.

فلبثنا شيئًا فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ: **«يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقى ويلقى»**.

ففتحت فإذا عثمان بن عفان فقلت: أبشر ببشرىٰ من الله ورسوله أبشر بالجنة على أن رسول الله ﷺ قال: «سيلقىٰ ويلقىٰ» فحمد الله وقعد كئيبًا ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحبيَّ»(١).

٢٥٦٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا مصعب بن عبد الله قال: حدّثني أبي عن موسىٰ بن عقبة:

عن أبي حبيبة وهو جد موسىٰ إلى أمه قال: «بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده حسين بن علي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بن العوام وبين يديه مراكن مملوءة من ماء ورباط مطروحة فقلت:

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الفتن باب ١٧، والآحاد باب ٣، وفضائل الصحابة باب ٥، ٦، ٧، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٨، ٢٩، والترمذي في المناقب باب ١٨، وأحمد في المسند ١/٥، ٢/١٦٥، ٣/٤٠٨، ٤/٣٩٣، ٤٠٦، ٤٠٧.

بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول: إني على طاعة لم أبدل ولم أنكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلاً معك وإن شئت أقمت وإن بني عمر بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما آمرهم به.

فلما سمع الرسالة قال: الله أكبر الحمد لله الذي عصم أخي أقرئه السلام وقل: إن تدخل الدار لا تكن إلا رجلاً من القوم ومكانك أحب إليّ وعسىٰ الله أن يدفع بك عني.

فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناي من رسول الله ﷺ قال: بلىٰ يا أبا هريرة.

قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون من بعدي أمور**» فقلنا: أين المنجا منها يا رسول الله؟.

قال: «**إلى الأمير وحزبه**» وأشار إلى عثمان بن عفان فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر فأذن لنا في الجهاد قال عثمان: إني أعزم ـ أو كلمة ـ على من كان لي عليه طاعة ألا يقاتل(١).

٢٥٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا المنهال بن يحيىٰ قال: نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة:

عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عثمان قالت: فسمعته يقول: «**إن الله سيقمصك قميصًا إن أرادوك على خلعه فلا تخلعه**».

قال: قيل لها: أين كنت لم تذكرين هذا؟ قالت نسيته(٢).

٢٥٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٤٥.

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب باب ١٨، حديث ٣٧٠٥، وابن ماجه حديث ١١٢، وأحمد في المسند ٦/ ٧٥، ١٤٩.

عن كعب بن عجرة قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذٍ على الهدى**» فأخذت بضبعه ففتلته أو قلبته فاستقبلت النبي ﷺ فقلت: هذا يا رسول الله؟ فقال: «**هذا**» فإذا هو عثمان بن عفان(١).

٢٥٧١ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يعقوب بن محمد الزهري قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيىٰ عن عبد الله بن عمر عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال عثمان: خلفني رسول الله ﷺ عن بدر على ابنته وضرب لي بسهمي وأجري وفيّ كانت بيعة الرضوان ثم ضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني.

٢٥٧٢ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: أنا أبو محمد خلف بن عمرو قال: أنا محمد بن عبد الحميد، قال: نا قران بن تمام الأسدي عن مجالد بن سعيد:

عن الشعبي قال: كان عثمان محببًا في قريش يوصون إليه ويعظمونه، وإن كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول:

أحبك والرحمٰن حب قريش عثمان

٢٥٧٣ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال: نا وهب بن جرير قال: نا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمٰن بن الشريد:

عن علي أنه قال: «إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحجر: الآية ٤٧].

٢٥٧٤ ـ وأنا عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: أنا محمد بن علي بن مهران قال: نا أبو نعيم عن مسعر عن ابن عون عن محمد بن حاطب عن علي قال: «كان عثمان من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: الآية ٩٣] إلى قوله: ﴿ثُمَّ اتَّقَوا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [المائدة: الآية ٩٣].

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ١١١، وأحمد في المسند ٤/ ٢٤٣.

٢٥٧٥ ـ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبد الملك بن يحيىٰ الزعفراني قال: نا الحسين بن إسماعيل الدمشقي قال: نا ضمرة قال: نا ابن شوذب قال: نا مطر عن قتادة: عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: «لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزيرة فقال لي: ما الذي بطأك عنا؟ أحب عثمان بطأ بك؟ قال: ثم حرك دابته وحركت دابتي أعتذر إليه قال: قال لي: إن تحبه فقد كان خيرنا وأوصلنا للرحم».

٢٥٧٦ ـ أنا أحمد بن غالب أنا محمد بن حمدان نا تيم بن محمد قال: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان يقول: قال لي حسين الجعفي: «تدري لما سمي عثمان ذا النورين؟». قلت: لا أدري. قال: «لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة أحد إلا عثمان بن عفان».

آخر السابع من أصل الطريثيثي

شـــرح

أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة
من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

الجزء الثامن

[ذكر اعتقاد أهل السُّنّة والجماعة في الإيمان بما بعد الموت مما يتعلق بالقبر وما يقع يوم القيامة وعلامات الساعة]

سياق ما رُوِيَ في مقتل عثمان رضي الله عنه

٢٥٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال: نا الحسين بن إسماعيل. قال: نا محمد بن أبي عون قال: نا إسحٰق بن سليمان قال: أنا أبو جعفر عن أيوب عن نافع:

عن ابن عمر: «أن عثمان أصبح فحدث الناس فقال: إني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام فقال: **«يا عثمان، أفطر عندنا»** فأصبح صائمًا وقتل من يومه»[1].

٢٥٧٨ ـ وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن كثير بن الصلت قال:

قال عثمان بن عفان: يا كثير بن الصلت ما أرىٰ القوم إلا قاتلي؛ قلت: بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين.

قال: يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قلت: أُخبرت في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء؟

قال: لا ولكن سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر أغفيت إغفاءة فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ: **«الحقنا ولا تحبسنا؛ فنحن ننتظرك»** فقتل من يومه.

٢٥٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا سعدان قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن مسروق:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ١٨١، ٧/ ٤٤٢.

عن عائشة قالت: «حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه فذبحتموه كما يذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا؟

قال لها مسروق: هذا عملك كنت كتبت إلى الناس فأمرتيهم أن يخرجوا إليه:

فقالت عائشة: لا والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتى جلست مجلسي هذا.

قال الأعمش: كانوا يرون أنه كتب على لسانها[(١)].

٢٥٨٠ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أحمد بن يونس قال: نا حماد بن زيد عن يحيىٰ بن سعيد عن سالم بن عبد الله:

عن أبيه قال: «لقد عبتم على عثمان أشياء لو أن عمر فعلها ما عبتموها عليه».

٢٥٨١ ـ وأنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا خلف بن الوليد قال: نا المبارك بن فضالة قال:

سمعت الحسن يقول: «أدركت عثمان ـ وأنا يومئذٍ قد راهقت الحلم ـ فسمعته يخطب وشهدته يقول: يا أيها الناس ما تنقمون عليَّ؟

وقال: وما يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيرًا فيقال: يا معشر المسلمين اغدوا على أرزاقكم، فيغدون فيأخذونها وافرة، يا معشر المسلمين، اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم.

قال الحسن: حتى والله سمع أذناي: يا معشر المسلمين، اغدوا على السمن والعسل.

قال الحسن: والعدو منفي والأعطيات والعطيات دائرة، وذات البين حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنًا من لقي من أي الأجناد كان أخاه ومؤدبه وألفته ونصرته أن يسل عليه سيفًا».

٢٥٨٢ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا أبو بكر ـ أحمد بن موسىٰ بن مجاهد ـ قال: نا العباس بن محمد قال: نا خلف بن تميم قال: نا عطاف بن خالد قال: نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/ ٣٦٢.

عن عبد الله بن عمر: «أن عليًا أتى عثمان وهو محصور فأرسل إليه: إني قد جئت لأنصرك.

فأرسل إليه بالسلام وقال: لا حاجة لي.

فأخذ علي عمامته من رأسه فألقاها في الدار التي فيها عثمان، وهو يقول: ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب».

٢٥٨٣ ـ **أنا** علي بن عمر قال: ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أحمد بن خليل قال: حدّثني أبو نعيم عن الأعمش:

عن أبي جعفر الأنصاري قال: «لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي فمررت مجتازًا في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي.

فقال: ما فعل الرجل؟

قال: قلتُ: قُتِل.

قال: تبًا لهم آخر الدهر[١].

٢٥٨٤ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن الحسين البكري قال: نا أحمد بن الحارث قال: نا أبو الحسن عن قيس بن الربيع عن أبي حصين:

أن عليًا قال: «لو أعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها؛ لحلفت خمسين يمينًا مرددة بين الركن والمقام أني لم أقتل عثمان ولم أمالىء على قتله».

٢٥٨٥ ـ **أنا** علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة:

عن أبي موسىٰ قال: «لو كان قتل عثمان هدىً لاجتلبت به الأمة لبنًا ولكنه كان ضلالاً فاجتلبت به الأمة دمًا».

٢٥٨٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: نا علي بن هارون الحميري قال: نا كريب قال: نا ابن إدريس قال: نا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/ ٥١٧.

قال ابن عباس: «لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رمي قوم لوط».

٢٥٨٧ ـ **أنا** علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا يحيىٰ بن أبي طالب قال: نا يزيد بن هارون أنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف:

عن عبد الله بن سلام قال: «بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه الناس، فاتذأ.

فقال رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلاً فإنه من شيعة عثمان.

فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح».

٢٥٨٨ ـ **أنا** علي بن عمر: أنا مكرم قال: نا عبد الكريم قال: نا محمد قال: نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال:

قال طلحة يوم الجمل: «اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان وأنا (. . .)(١) بدأ من المبالغة اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضىٰ».

٢٥٨٩ ـ **أنا** الحسين بن عثمان أنا عثمان بن أحمد قال: نا عبد الرحمٰن ـ هو ابن منصور ـ قال: نا أحمد بن الحكم قال: نا روح بن مسافر عن الأعمش قال: أحسبه عن أبي وائل:

عن حذيفة قال: «لما قتل عثمان قال: والله إنه لفي الجنة، والله والله إن قَتَلَتَه في النار».

٢٥٩٠ ـ **أنا** عبد الله ـ محمد بن أحمد ـ قال: نا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب قال: نا يحيىٰ قال: نا علي بن عاصم قال: أنا عثمان بن غياث:

عن خالد الربعي قال: وجد في الكتب أن عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة قائم في الطريق يقول: يا رب قتلني عبادك الصالحون المؤمنون.

٢٥٩١ ـ **وأنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال: نا يحيىٰ قال: أنا علي بن عاصم قال: أنا خالد الحذاء:

عن أبي قلابة قال: بلغني أن عثمان يحكم في قَتَلَتِه يوم القيامة.

(١) بياض بالأصل.

٢٥٩٢ ـ **وأنا** عبيد الله قال: نا محمد قال: يحيىٰ قال: أخبرني أحمد بن عمران الأخنسي قال: نا خالد بن عيسىٰ عن الأعمش عن خيثمة قال: سمعت عدي بن حاتم يقول: سمعت صوتًا يوما قتل عثمان يقول: أبشر يابن عفان بغفران ورضوان.

قال: فالتفت فلم أر أحدًا.

٢٥٩٣ ـ **أنا** علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا الحسن بن سلام قال: نا عثمان بن طالوت الصيرفي قال: نا أشعث بن سالم قال: حدّثني أبي: عن عمرة بنت قيس قالت. نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان وعلى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٣٧]: قطرة من دم.

٢٥٩٤ ـ **ذكر** غالب بن علي الرازي قال: أنا بشر بن أحمد قال: أنا ابن ناجية قال: نا محمد بن حميد قال: نا عبد الرحمٰن بن مغراء: قال: نا شيخ:

عن عامر قال: «ما سمعت من مراثي عثمان شيئًا أحب إلي من قول كعب بن مالك:

وكف يديه وأغلق بابه — وأيقن أن الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم — عفا الله عن كل امرىء لا يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم — العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده — عن الناس إدبار الرياح الجوافل

٢٥٩٥ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: نا علي بن محمد بن الزبير قال: نا الحسن بن علي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حماد بن زيد قال: نا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة:

عن أبي سعيد ـ مولى أبي أسيد ـ قال: لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة فنسمع ما يقولون.

قال: فسمعت عثمان يقول: ويحكم لا تزكوا أنفسكم.

قالوا: أنت أول من حمىٰ الحمىٰ وقد أنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾ [يُونس: الآية ٥٩] الآية. وحميت الحمىٰ.

قال: ما أنا بأول من حمىٰ الحمىٰ، حمىٰ عمر بن الخطاب، فلما رأيت زادت الصدقة فزدت في الحمىٰ قدر ما زادت نعم الصدقة فأستغفر الله وأتوب إليه.

قالوا: فأنت أول من أغلق باب الهجرة.

قال: إني كنت أرىٰ أن من قاتل على هذا المال أحق ممن لم يقاتل عليه فإني أستغفر الله وأتوب إليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس.

قال: فما سألوه عن شيء إلا خرج منه، فانطلق القوم وهم راضون حتى أتوا ذا الحليفة فرأوا راكبًا فاسترابوا به وأخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس أنه كتبه إلى عبد الله بن أبي سرح عامله بمصر أن أضرب أعناقهم.

قال: فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به.

فقال: يا قوم، والله ما كتبت ولا أمليت!

قالوا: فهذا غلامك.

قال: ما أملك غلامي.

قالوا: فهذه راحلتك.

قال: ما أملك راحلتي.

قالوا: فهذا كاتبك.

قال: ما أملك كاتبي. يا قوم، واللَّهِ ما كتبت وما أمليت.

قال: فقال له رجل من القوم: انتفخ سحرك يا مالك. فوثبوا إليه فقتلوه.

٢٥٩٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمـٰن ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمنين يقول:

«لو أدركت عثمان رضي الله عنه ضربت بين يديه بالسيف».

٢٥٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن ابن لهيعة:

عن يزيد بن أبي حبيب قال: «بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جُنُّوا».

سياق ما رُوِيَ في التفضيل

٢٥٩٨ ـ أنا كوهي بن الحسن بن يوسف قال: أنا أحمد بن القاسم قال: نا أبو همام ـ الوليد بن شجاع ـ قال: نا شاذان قال: نا عبد العزيز عن: /ح/.

٢٥٩٩ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري قال: نا الفضل بن سهل قال: أنا أسود بن عامر قال: نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع:

عن ابن عمر قال: «كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفاضل بينهم»(١).

لفظهما سواء أخرجه البخاري.

٢٦٠٠ ـ أنا علي بن عمر قال: نا أحمد بن عبد الله المتوني قال: نا محمد بن إسماعيل قال: نا عبد العزيز بن عبد الله قال: نا سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد عن نافع:

عن ابن عمر قال: «كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ﷺ: نعد أبا بكر ثم عمر ثم عثمان»(٢).

أخرجه البخاري.

٢٦٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال: نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدّثني أحمد بن حنبل قال: نا بشر بن شعيب عن أبيه، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله:

عن أبيه قال: «كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان»(٣).

٢٦٠٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: نا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

عن ابن عمر قال: «كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوىٰ الناس، فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر»(٤).

٢٦٠٣ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن عمرو، نا أحمد بن الوليد الفحام قال: نا أبو أحمد قال: نا هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد قال:

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٧، وأبو داود في السنة باب ٧.
(٢) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٧، حديث ٣٦٥٥.
(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١١٩٠. (٤) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١١٩٥.

سمعت ابن عمر يقول: «كنا نحدث في زمن رسول الله ﷺ: «أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، ولقد أعطي علي ثلاثًا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسد أبواب المسجد إلا باب علي»(١).

٢٦٠٤ ـ **أنا** أحمد بن عمر بن محمد أنا الحسين بن حميد بن الربيع قال: نا حميد بن الربيع قال: نا هشيم أنا حصين بن عبد الرحمٰن عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ قال:

قال عمر بن الخطاب: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفترٍ، عليه ما على المفتري».

٢٦٠٥ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبيد الله بن عمر القواريري قال: نا خالد الزيات:

عن عون بن أبي جحيفة قال: «كان أبي على شرطة علي وكان تحت منبره قال: سمعت عليًا يقول: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر».

٢٦٠٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا أبو بشر ـ إسحٰق بن شاهين ـ قال: نا خالد بن عبد الله عن بيان عن عامر عن أبي جحيفة قال: قال علي بن أبي طالب: «ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر ورجل آخر».

٢٦٠٧ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال: نا علي بن حرب قال: نا إسماعيل بن أبان قال:

سمعت شريكًا يقول لقوم من الشيعة: «إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر فقال: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل، أفترانا حين يقوم فنقول له: كذبت؟!».

٢٦٠٨ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن غالب قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن بن عيسىٰ: /ح/.

٢٦٠٩ ـ **وأنا** أحمد قال: نا محمد قال: نا أبو بكر الجارودي قال: سمعت الحسن بن عيسىٰ يقول ـ وأملاه علي ـ: قال: نا جرير بن عبد الحميد قال:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/١٦.

سمعت يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قال: ـ حدّثني وما رأيت شيخًا أنبل منه ـ قال: قلت له: «من أدركتَ من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال: من أدركتُ من أصحاب النبي ﷺ والتابعين لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما، إنما كان الاختلاف في علي وعثمان».

٢٦١٠ ـ **أنا** محمد بن رزق الله قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا أحمد بن يحيىٰ الحلواني قال: نا عباد بن موسىٰ قال: نا حازم (. . .)(١) الهذيل:

عن عمار بن ياسر قال: «من فضل على أبي بكر وعمر أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ أزرىٰ على اثني عشر ألفًا من أصحاب رسول الله ﷺ».

٢٦١١ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن يونس الزيات نا سلام بن سليمان قال: نا سوادة بن سلمة بن نبيط عن أبي إسحٰق:

عن أبي جحيفة قال: «مضت السنة بتفضيل أبي بكر وسبق حب علي إلى القلوب».

٢٦١٢ ـ **أنا** علي بن عمر بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار قال: نا أبو سلمة ـ أسامة بن علي التجيبي ـ قال: نا الحارث بن مسكين قال:

سئل مالك عن علي وعثمان فقال: ما أدركت أحدًا ممن يقتدىٰ به إلا وهو يرى الكف عنهما ـ يريد التفضيل بينهما.

فقلت له: فأبو بكر وعمر؟

فقال: ليس في أبي بكر وعمر شك ـ يريد أنهما أفضل من غيرهما.

ثم قرأ مالك: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: الآية ٤٠].

٢٦١٣ ـ **أنا** علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نا العلائي قال: حدّثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال: نا حريث بن أبي مطر سمعت سلمة يقول: «جالست المسيب بن نجبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة وناسًا من الشيعة كثيرًا فما سمعت أحدًا منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير وما كان الكلام إلا في عليّ وعثمان».

---

(١) بياض بالأصل.

٢٦١٤ ـ **أنا** الحسين بن محمد، نا ادريس بن علي سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل: «أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي».

٢٦١٥ ـ **قال**: ونا بذلك الحراني ـ يعني أبا سليمان ـ عن أبي زكريا النيسابوري عن رجل عن مالك أنه قال مثل قول الشافعي.

٢٦١٦ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد أنا يزداد بن عبد الرحمٰن نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش يقول: «أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر ـ رضوان الله عليهما ـ، والله لو كان عليٌّ هٰهنا ما سألته عن أبي بكر وعمر».

٢٦١٧ ـ **أنا** عبيد الله نا يزداد أبو سعيد: نا إبراهيم بن أعين قال: «سألت شريك بن عبد الله فقلت: يا أبا عبد الله، أرأيت من قال: لا أفضل أحدًا على أحد؟

قال: هذا أحمق أليس قد فُضِلَ أبو بكر وعمر.

قال: قلت: فأدركت أحدًا يفضل عليهما؟

قال: لا إلا مفتضح.،

قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: «من فضل على أبي بكر وعمر فقد عابهما.

قال: فقلت له: وعاب من فضل عليهما».

٢٦١٨ ـ **أنا** أحمد بن محمد قال: أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أيوب قال: نا الحسن بن عيسىٰ قال: «سمعت رجلًا يسأل ابن المبارك عمن قال له: إنه لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضرُّ به؟

قال ابن المبارك: من لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يجفىٰ ويقصىٰ.

قال: وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر وعمر ويسكت عن علي وعثمان.

وكان ابن المبارك يعظم الفضيل وأبا بكر بن عياش ولو كانا على غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما.

٢٦١٩ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد قال: حدّثني إسماعيل بن إسحٰق لفظًا قال: سمعت عارمًا يقول: سمعت عبد الله بن داود يقول: «من قدم عثمان على علي فحجته قوية لأن الخمسة قدموه».

٢٦٢٠ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن الجراح قال: أنا إبراهيم بن حماد وعمر بن محمد الساجي قال: نا جعفر بن محمد الصائغ قال: نا خالد بن خداش قال: قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن عليًا أفضل من عثمان؛ لقد زعمت أن أصحاب رسول الله قد خانوا».

٢٦٢١ ـ **وأنا** أحمد نا أبو الحسين ـ محمد بن علي بن نصير ـ وعبد الصمد بن علي بن مكرم قالا: نا الحارث بن أبي أسامة قال: نا أحمد الطويل ـ صاحب ابن إبراهيم العبدي ـ قال: حدّثني أبو عبد الله ـ بشر بن الحارث ـ: قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

«قلت لأبي بكر بن عياش: ما تقول فيمن قدم عليًا على عثمان؟

قال: من قال هذا فعليه لعنة الله».

٢٦٢٢ ـ **وحدث** محمد بن إسحٰق السراج قال: نا العباس بن محمد سمعت يحيىٰ بن معين يقول: سمعت أبا أسامة يقول: «من قدم عليًا على عثمان فهو أحمق».

٢٦٢٣ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن، أنا شعيب بن محمد قال: نا علي بن حرب: سمعت شعيب بن حرب يقول: «قلت يا أبا عبد الله ـ يعني لسفيان الثوري ـ ما موافقة السنة؟

قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يا شعيب بن حرب، لا ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليًا على من بعدهما».

٢٦٢٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ قال: نا أبو الوليد ـ حسان بن محمد ـ قال: نا إبراهيم بن محمود قال: حدّثني أبو سليمان ـ وهو داود بن علي ـ قال: نا الحارث بن سريج النقال قال: نا إبراهيم بن عبد الله الحجي يقول للشافعي: «ما رأيت قرشيًا يفضل أبا بكر وعمر على علي غيرك!!».

فقال له الشافعي: «علي ابن عمي وابن خالي وأنا رجل من بني عبد مناف وأنت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك ولكن ليس الأمر على ما تحسب».

٢٦٢٥ ـ **أنا** عبد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد أيضًا ـ سئل عن التفضيل فقال: أبو بكر

وعمر وعثمان، وأما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي؛ لأن النبي ﷺ قال: الخلافة في أمتي ثلاثون سنة.

وقال ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

قال أبو عبد الله: ولا نتعدى الأثر والاتباع، فالاتباع لرسول الله ﷺ ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك وكانوا هم يفاضلون بعضهم على بعض هو ذا فلا يعيب بعضهم على بعض، فعلينا أن نتبع ما مضى عليه سلفنا ونقتدي بهم رضي الله عنهم.

٢٦٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا كثير بن هشام:

عن كلثوم بن جوشن قال: «سأل النضر بن عمرو الحسن البصري فقال: أبو بكر أفضل أم علي؟

فقال: سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق شركه فيها أبو بكر وأحدث أحداثًا لم يشركه فيها أبو بكر، أبو بكر أفضل.

قال: فعمر أفضل أم علي؟

فذكر مثل قوله الأول ثم قال: عمر أفضل.

قال: فعلي أفضل أم عثمان؟

فذكر مثل قوله الأول ثم قال: عثمان أفضل.

فطمع الشامي فقال: علي أفضل أم معاوية؟

فقال: سبحان الله، ولا سواء سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية وأحدث علي أحداثًا شركه معاوية في إحداثه: علي أفضل من معاوية».

٢٦٢٧ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي قال: نا حبيب الأسدي:

عن محمد بن عبد الله بن الحسن قال: «أتاه قوم من الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر.

فالتفت إليَّ فقال: انظر هؤلاء يسألوني عن أبي بكر وعمر لهما عندي أفضل من علي».

٢٦٢٨ ـ أنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: أبو زيد ـ عبد الرحيم بن حاتم المرادي ـ هذا الشعر لأبي بكر ـ محمد بن عبد الخالق ـ قال:

«هما ضجيعاه معًا في حفرته   وخير من قام له في قبلته
وصليا من بعده لأمته   ووفيا من بعده بذمته
وسلكا في الحكم قصد سيرته»

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ
في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢٦٢٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي، أنا أبو داود ومحمد بن جعفر قالا: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحدث:

عن سعد عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبي بعدي»**[(١)].

أخرجه جميعًا.

٢٦٣٠ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد صاعد قال: نا محمد بن يحيىٰ بن عبد الكريم الأزدي قال: نا عبد الله بن داود قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: **«أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ»**[(٢)].

٢٦٣١ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا نعيم بن هيصم قال: نا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: جعفر ـ أظنه ـ.

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٩، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٣٠، والترمذي في المناقب باب ٢٠، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥، ٣/ ٣٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

عن سعد قال: «لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليًا بالمدينة، فقالوا: كره صحبته، فبلغ ذلك عليًا فشق عليه، قال: فتبع النبي ﷺ حتى لحقه فقال: يا رسول الله، خلفتني مع الذراري والنساء حتى قالوا: مله وكره صحبته، قال: **«أترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ»**[(١)].

قال البغوي: هكذا قال نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك.

٢٦٣٢ ـ ونا بشر بن هلال الصواف قال: نا جعفر عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ: نحوه.

٢٦٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمـٰن أنا عبد الله بن محمد نا بشر بن هلال: فذكره.

٢٦٣٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا قتيبة قال: نا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد:

عن أبيه قال: «ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهم أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول له ـ وخلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان؟.

فقال له رسول الله ﷺ **«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ إلا أنه لا نبوة بعدي»**.

وسمعته يوم خيبر: **«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»** قال: فتطاولنا لها قال: **«أين علي؟»** فأُتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية ﴿تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦١]، فدعا رسول الله ﷺ عليًا وفاطمة والحسن والحسين فقال: **«اللَّهم هؤلاء أهلي»**[(٢)].

أخرجه مسلم عن قتيبة.

٢٦٣٥ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عبد الحميد بن بيان قال: أنا خالد عن سهيل عن أبيه:

---

(١) انظر الحاشية ما قبل السابقة.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٣٠.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله ـ عز وجل ـ على يديه»**.

فقال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذٍ.

فدعا عليًا فدفعها إليه ثم قال: **«اذهب ولا تلتفت فقاتل حتى يفتح الله ـ عز وجل ـ عليك»**.

فصبر هنيهة ثم وقف ولم يلتفت فقال: يا رسول الله على ما أقاتل؟

قال: **«قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إلـه إلاّ الله وأن محمدًا رسول الله فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله»**[1].

أخرجه مسلم.

٢٦٣٦ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا أبو حامد ـ أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ـ قال: نا أبو الأزهر ـ أملي من أصله ـ قال: نا أبو الجواب ـ الأحوص بن جوّاب ـ قال: نا يونس بن أبي إسحٰق عن أبيه:

عن البراء قال: «بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: **«إذا كان قتال فعلى الناس عليٌّ»**.

وقال: ففتح علي رضي الله عنه قصرًا وقال: أبو الأزهر مرة: فافتتح عليٌّ حصنًا، فاتخذ لنفسه جارية فكتب معي خالد بن الوليد يشي به فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال: **«ما يقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»**.

قال: قلت: أعوذ بالله من غضب الله ورسوله[2].

٢٦٣٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا وكيع وأبو معاوية كلاهما عن الأعمش: /ح/.

٢٦٣٨ ـ وأنا عبد الرحمٰن بن محمد بن خيران قال: نا أبو عيسىٰ ـ محمد بن أحمد بن قطن ـ قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة:

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٠٢، ١٢١، ١٤٣، وفضائل الصحابة باب ٩، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٣٣، والترمذي في المناقب باب ٢٠.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ١٧٠٤، ٣٧٢٥.

عن ابن بريدة: عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»**.

وفي حديث ابن أبي حاتم: **«فعليٌّ وَلِيُّه»**(١).

٢٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن طلحة بن مصرف:

عن عمير بن سعد قال: سمعت عليًا ينشد الناس: من سمع رسول الله ﷺ يقول: **«من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»** إلا قام، فقام ثمانية عشر فشهدوا(٢).

٢٦٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن خلف قال: نا زكريا بن عدي قال: نا مروان بن معاوية قال: نا هلال بن ميمون الرملي قال:

«قلت لأبي بسطام ـ مولى أسامة بن زيد ـ: أرأيت قول الناس: إن رسول الله ﷺ قال: **«من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»**؟!

قال: نعم وقع بين أسامة وبين علي تنازع قال: فأتيت النبي ﷺ قال: فذكرت ذلك له فقال: **«يا علي»** يقول هذا لأسامة **«فوالله إني لأخيه»** وقال لأسامة **«يا أسامة»** يقول هذا لعلي **«فمن كنت مولاه فعلي مولاه»**.

٢٦٤١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو معاوية قال: أنا. الأعمش: /ح/.

٢٦٤٢ ـ وأنا جعفر قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن إسحٰق قال: أنا عبيد الله بن موسىٰ عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر:

عن علي قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد إلي النبي ﷺ أنه: **«لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق»**(٣).

---

(١) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه الترمذي في المناقب باب ١٩، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ٨٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٢، ٣٣١، ٤/ ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٢، ٥/ ٣٤٧، ٣٦٦، ٤١٩.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه بنحوه مسلم في الإيمان حديث ١٣١.

واللفظ لعمرو بن علي، أخرجه مسلم في الصحيح.

٢٦٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا هلال بن بشر قال: نا عبد الملك بن موسىٰ الطويل عن أبي هاشم ـ صاحب الرمان ـ عن زاذان:

عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**محبك محبي، ومبغضك مبغضي**»[1].

٢٦٤٤ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال: نا أبو الأزهر ـ أحمد بن الأزهر ـ قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله:

عن ابن عباس: أن النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب فقال: «**أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغيضي بغيض الله، فالويل لمن أبغضك بعدي**»[2].

٢٦٤٥ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا أحمد بن محمد بن الجراح قال: نا إسماعيل بن أبي الحارث قال: نا محمد بن القاسم قال: نا زهير عن أبي الزبير:

عن جابر قال: «كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعليٍّ».

٢٦٤٦ ـ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبد الغافر بن سلامة قال: نا محمد بن عوف قال: نا عبيد الله بن موسىٰ قال: نا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل:

عن جابر بن عبد الله قال: «ما كنا نعرف منافقينا ـ معشر الأنصار ـ إلا ببغضهم عليًّا».

٢٦٤٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، نا أحمد بن عبد الرحمٰن بن وهب، نا عمي قال: حدّثني معاوية بن صالح: /ح/.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٣٩.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٦٤٠، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٥/ ٣١٢.

٢٦٤٨ ـ **وأنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان الفزاري ـ نزيل الري ـ قال: نا الحسين بن الهيثم قال: نا حرملة قال: نا ابن وهب قال: حدّثني معاوية بن صالح عن يحيىٰ بن سعيد عن سهيل عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: «صعد رسول الله جبلًا يقال له: «حراء»، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن فتحرك بهم الجبل. فقال رسول الله ﷺ: **«اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»**؛ فسكن الجبل[(١)].

أخرجه مسلم من حديث ابن وهب.

٢٦٤٩ ـ **أنا** علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا أبو يحيىٰ الرازي قال: نا محمد ـ يعني ابن حميد ـ قال: نا عفان قال: نا أبو درهم قال:

سمعت الحسن البصري يقول ـ وقال له الحجاج بن يوسف: ما تقول في أبي تراب؟.

قال: ومن أبو تراب؟

قال: علي بن أبي طالب.

قال: أقول: إن الله جعله من المهتدين.

فقال: هات لما تقول برهانًا.

قال: إن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٣]، فكان علي بن أبي طالب أو من هدىٰ الله مع النبي ﷺ، وأول من لحق بالنبي ﷺ.

قال: يقول الحجاج: رأي عراقي.

قال الحسن: هو ما أقول لك».

٢٦٥٠ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عبيد الله بن عبد الرحمٰن نا زكريا بن يحيىٰقال: نا الأصمعي قال: نا خالد بن يزيد العلوي ـ من بني علي بن سوك ـ قال:

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٥٠، وأخرجه أبو بكر في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٧، بلفظ: «اسكن أحد. . .».

«لما دخل الحسن على الحجاج فقال له: ما تقول في علي وعثمان؟

قال: أقول فيهما كما قال من هو خير مني بين يدي من هو شر منك.

قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني؟

قال: موسىٰ وفرعون حين قال له فرعون: ما بال القرون الأولى قال: علمها عند ربي».

٢٦٥١ ـ أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا عثمان بن محمد قال: نا نصر بن علي قال: نا محمد بن سوار قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول:

عن الحسن قال: «شهدت عليًا بالمدينة وسمع صوتًا فقال: ما هذا؟ قالوا: قتل عثمان قال: اللَّهم إني أشهدك أني لم أرض ولم أمالىء مرتين أو ثلاثًا».

٢٦٥٢ ـ أنا علي بن عمر ثنا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن سعيد قال: نا القاسم بن الحكم قال: نا أبو حمزة ـ ثابت بن أبي صفية ـ عن سالم بن أبي الجعد:

عن محمد ابن الحنفية قال: «لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمر بن محصن الأنصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتداكوا على يده ليبايعوه تداك الإبل الهيم على حياضها وقالوا: نبايعك.

قال: لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير.

قال: فانطلق إذًا معنا ـ قال لي أبو أروىٰ السدوسي: لا أحدثك إلا ما رأت عيناي وسمعت أذناي ـ فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيد الله فقال له: إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم فأبسط يدك أبايعك على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ.

فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق لسابقتك وقرابتك وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني.

فقال له علي: أخاف أن تنكث بيعتي وتغدر بي.

قال: لا تخافن ذلك فوالله لا ترى من قبلي أبدًا شيئًا تكرهه.

قال: آلله عليك بذلك كفيل؟

قال: الله علي بذلك كفيل.

قال: ثم أتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة، ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة وكان طلحة قد أخذ لقاحًا لعثمان ومفاتيح بيت المال، وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا.

فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف فقالت: كأني أنظر إلى أصبعه تبايع بخبٍ وغدر.

قال سالم: وقال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي قالوا له: إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله ﷺ رحمًا منك.

قال: لا تفعلوا فإني وزير خير مني لكم أمير.

قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبدًا حتى نبايعك.

وتداكوا على يده فلما رأى ذلك قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهرًا وأمر مناديًا فنادى: المسجد المسجد، فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: حق وباطل ولكل أهل. فلأن كثر الباطل لقديمًا بما فعل ولأن قل الحق ولربما ولقل ما أدبر شيء فأقبل ولأن رد عليكم أمركم إنكم لسعداء وإني أخشى أن تكونوا في فترة وما على الجهد سبق الرجلان وقام الثالث واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب ومن أخذ الله ميثاقه وصديق نجا وساعٍ مجتهد وطالب يرجو أثر السادس هلك من ادعى وخاب من افترى اليمين والشمال فضله والطريق والمنهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة فإن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيهما عندنا هوادة فاستتروا بسوءاتكم وأصلحوا ذات بينكم وتعاطوا الحق فيما بينكم فمن أبرز صفحته معاندًا للحق هلك والتوبة من ورائكم أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

فهي أول خطبة خطبها بعدما استخلف.

٢٦٥٣ ـ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحسن بن علي قال: نا عباد بن موسىٰ الختلي قال: نا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحٰق:

عن عمرو بن ميمون قال: «حججت مع عمر رضي الله عنه حجتي وحضرته حين طعن فلم يمنعني من أكون في الصف المقدم إلا هيبته وكان رجلًا مهيبًا فكنت في الصف الذي يليه وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن كان

متقدمًا في الصف أو متأخرًا ضربه بالدرة فذلك الذي منعني أن أكون في الصف المتقدم.

فلما أقبل إلى الصلاة عرض له أبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ فناجاه عمر غير بعيد ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه.

فسمعت عمر وهو باسط يديه وهو يقول: دونكم الكلب عندكم الكلب. فإنه قد قتلني. فماج الناس فجرح ثلاثة عشر، فشد عليه رجل من خلفه فأخذ عضديه فضبطه، واحتمل عمر إلى أهله، وماج الناس بعضهم في بعض حتى قالوا: الصلاة عباد الله طلعت الشمس، فدفع عبد الرحمٰن فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ [النصر: الآية ١] و﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: الآية ١].

ثم إن عمر رضي الله عنه بعث ابن عباس فنادى في الناس أعن ملاء منكم هذا؟

قالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا.

ثم قال: ادعوا لي الطبيب فدُعِيَ له الطبيب فقال له: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، قال: اسقوه نبيذًا فسقي فخرج من بعض طعناته، فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبنًا فخرج من بعض طعناته، فقال: ما إخالك أن تمشي فافعل ما كنت فاعلاً.

فقال: يا عبد الله ناولني الكتف فلو أراد الله عز وجل أن يمضي ما فيها أمضاه.

قال: أنا أكفيك محوها.

قال: لا والله لا يمحوها أحد غيري، فمحاها عمر بيده.

قال: وكان فيها فريضة الحد ثم قال: ادعو لي عليًا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمٰن وسعدًا.

قال: فما كلم من القوم غير علي وعثمان فقال: يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول الله ﷺ وما أعطاك الله من الفقه والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتقي الله فيه.

قال: ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان، لعل القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتقي الله ولا تحمل بني أبي مغيرة على رقاب المسلمين.

ثم قال: ادعوا لي صهيبًا فدعوا له صهيبًا فقال: صل بالناس ثلاثًا واجعل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا عنقه.

قال: فلما أن أدبروا قال: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق يعني عليًا فقيل: فما يمنعك يا أمير المؤمنين أن توليها إياه؟ قال: إن أتحملها حيًا وميتًا.

ومات من الذين جرح أبو لؤلؤة ستة أو سبعة، ودخل عليه كعب فقال: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [البَقَرَة: الآية ١٤٧].

«قد أنبأتك أنك شهيد فقلت: من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!».

سياق ما رُوِيَ في ترتيب الخلافة بين الأربعة

٢٦٥٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا علي بن الجعد قال: أنا حماد عن: /ح/.

٢٦٥٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحٰق قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب قالا: نا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان قال:

سمعت سفينة ـ أبا عبد الرحمٰن ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الخلافة ثلاثون عامًا ثم يكون الملك»**[1].

ثم قال سفينة: أمسك سنتين أبو بكر، وعشر عمر، وثلاث عشرة عثمان، وستًا علي رضي الله عنهم.

٢٦٥٦ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن صاعد قال: نا زكريا بن يحيىٰ بن أبي زائدة قال: نا أبو طلحة ـ يحيىٰ بن طلحة البصري ـ قال:

سمعت سعيد بن جمهان يحدث عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تكون الخلافة في أمتي ثلاثين سنة ثم تكون ملكًا أو ملوكًا»** شك أبو طلحة.

قال: فعد لي سني أبي بكر وسني عمر وسني عثمان وسني علي قلت: إن بعض الناس لا يعدون سني علي قال: كذبت استاه بني الزرقاء.

---

(١) أخرجه أبو داود في السنة باب ٨، حديث ٤٦٤٦، والترمذي في الفتن باب ٤٨، حديث ٢٢٢٦، وأحمد في المسند ٥/ ٢٢٠، ٢٢١.

٢٦٥٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا عبد الله بن سليمان قال: نا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال: نا حجاج بن محمد قال: نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمٰن بن أبي بكرة قال:

«وفدنا مع زياد إلى معاوية فلما قدمنا عليه وأدخلنا إليه قال لأبي: يا أبا بكرة، حدّثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكًا**»(١) وذكر كلمات.

٢٦٥٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب ـ واللفظ لحجاج ـ عن حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق:

عن الأقرع مؤذن عمر قال: «بعثني عمر إلى الأسقف فدعوته فجعلت أظلهما من الشمس.

فقال: يا أسقف هل تجدنا في الكتب؟ قال: نعم.

قال: كيف تجدني؟ قال: أجدك قرنًا.

قال: فرفع عليه الدرة قال: ويحك ما قرن؟! قال: قرن حديد أمين شديد.

قال: فكيف تجد الذي بعدي؟ قال: أجده خليفة صالحًا غير أنه يؤثر قرابته.

فقال عمر: يرحم الله عثمان ثلاثًا.

قال: فكيف تجد الذي بعده؟ قال: أجده حدًا حديدًا. قال: فوضع عمر يده على رأسه فقال: واذفراه، واذفراه.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنه خليفة صالح غير أنه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق»(٢).

٢٦٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: نا محمد بن عمرو قال: نا أبو صالح قال: حدّثني الليث عن عمر مولى غفرة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) أخرجه أبو داود في السنة باب ٨، حديث ٤٦٥٦.

«أن عبد الملك بن مروان دخل كنيسة من بعض كنائس الشام، فنظر إلى تماثيل مصورة فسأل عنها فقيل له: هذه صورة الأنبياء فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي من أول الأنبياء إلى عيسىٰ ابن مريم.

فقال لهم: أين صورة محمد ﷺ؟ فقالوا: ليس تحصل صورته في كنائسنا.

قال: فنظر أثر عيسي تابوتًا مطبقًا فقال عبد الملك: فما تحت هذا التابوت؟ قالوا: لا ندري فأمر بالتابوت فكسروه فإذا تحته رجلان على كل واحد منهما إزاره ورداؤه فقال: من هذان؟ قالوا: لا ندري ما نعرفهما، قال: فمن يعرفهما؟ فأخبروه بواحد من كبرائهم، فأرسل إليه فسأله فضحك فاستحلفه عبد الملك وعزم عليه فقال: هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب، وهذا صاحبه إلى جنبه وقد كنا نكره أن تعرفوا هذا.

فقال له عبد الملك: من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبو بكر الصديق.

قال: وإذا مكتوب على رؤوسهما كتابًا فدعا من يقرأه، فإذا هو كما قال له.

فقال له عبد الملك: ما حملكم على أن غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟.

قال: حسدًا لكم معشر العرب.

٢٦٦٠ ـ **أنا** علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد قال: نا الحسن بن عبد الوهاب قال: نا أبو جعفر المقري قال: نا محمد بن الطفيل الكوفي قال:

سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «كان أبو حصين وعاصم بن أبي النجود يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان ويقفان.

وكان أبو إسحٰق السبيعي والأعمش يقولان: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦١ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن عروة قال: نا محمد بن مخلد قال: نا علي بن أحمد قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا يحيىٰ بن أيوب قال: نا يحيىٰ بن سعيد قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: «الخلفاء الراشدون المهديون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر».

قال له: يا أبا محمد، هذا عمر بن الخطاب فمن عمر؟ قال: إن عشت ستراه.

قال: وسمعته يقول ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة، يعني إذ ذاك: يدخل في الخز والوشي.

٢٦٦٢ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هارون بن إسحٰق قال: سمعت قبيصة يذكر عن عباد السماك قال:

سمعت سفيان يقول: «الأمراء: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز»(١).

٢٦٦٣ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن غالب أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: نا محمد بن أحمد بن أيوب قال: نا رجاء ـ أبو عمر ـ قال: نا الحسن بن الربيع قال: نا قبيصة بن عقبة: عن عبادة قال:

«قلت لسفيان: من الأئمة؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦٤ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا محمد بن خلف التيمي قال: سمعت قبيصة يقول: حدّثني عباد السماك ـ وكان يجالس سفيان الثوري ـ:

«الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن سواهم منتزون».

٢٦٦٥ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن عمران أنا محمد بن يحيىٰ الصولي.

عن محمد بن الفضل بن الأمة (...)(٢) يقول:

«اجتمعنا يومًا نسير من وادي وما معنا إلا فقيه أو محدث وذاك في أول خلافة المعتمد فذكروا قول سفيان الثوري الخلفاء خمسة: الأربعة الراشدون وعمر بن عبد العزيز، فقلنا كلنا: السادس المهتدي ما اختلفنا في ذلك».

٢٦٦٦ ـ **أنا** علي أنا عبد الرحمٰن قال: غيلان بن المغيرة المصري سمعت الشافعي يقول: «الخلفاء خمسة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٦٦٧ ـ **أنا** الحسين بن إبراهيم الطبري قال: نا علي بن زيرك الفقيه قال: نا نعيم بن همام قال:

نا حرملة بن يحيىٰ قال: أشهد على الشافعي لسمعته وسألته عن الخلفاء من هم؟

أملىٰ عليَّ: «أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

---

(١) أخرجه أبو داود حديث ٤٦٣١.

(٢) كذا بالأصل.

٢٦٦٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن نعيم ـ إجازة ـ قال: أنا الزبير بن عبد الواحد قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد القطان قال: نا عيسىٰ بن عياض بن أبي شحمة قال: نا محمد بن راشد ـ أبو بكر الأصبهاني ـ قال:

سمعت أبا إبراهيم ـ إسماعيل بن يحيىٰ المزني ـ يقول أنشدني الشافعي من قبله:

شهدت بأن الله لا شيء غيره ... وأشهد أن البعث حق وأخلص
وأن عرى الإيمان قول مبيّن ... وفعل زكي قد يزيد وينقص
وأن أبا بكر خليفة ربه وكانو ... أبو حفص على الخير يحرص
أشهد ربي أن عثمان فاضل ... وأن عليًا فضله متخصص
أئمة قوم مقتدى بهداهم لحا ... الله من إياهم ينتقص
فما لعتاة يشهدون سفاهة ... وما لسفيه لا يحيص ويخرص

٢٦٦٩ ـ **ذكر** جعفر بن محمد بن نصير قال: نا عبد الله بن جابر الطرسوسي قال: وسمعت محمد بن يزيد المستملي يقول:

كنت أسأل أحمد بين حنبل عن الخلفاء الراشدين فيقول: دع هذا، فلزته يومًا إلى حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهديين كأنه جزم عليه فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن العزيز ـ رحمة الله عليهم.

٢٦٧٠ ـ **أنا** الحسن بن عثمان قال: أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي قال: نا محمد بن سليمان بن داود قال: نا وزيره بن محمد قال: دخلت إلى أبي عبد الله ـ أحمد بن حنبل ـ حين أظهر التربيع بعلي فقلت: يا أبا عبد الله، إن هذه اللفظة توجب الطعن على طلحة والزبير.

فقال لي: بين ما قلت، وما نحن وحرب القوم نذكرها؟! فقلت: أصلحك الله إنما ذكرناها حين ربعت وأوجبت له الخلافة وما يجب للأئمة قبله قال: وما يمنعني من ذلك؟ قال: قلت: حديث ابن عمر فقال لي: عمر حين طعن، قد رضي عليًا للخلافة على المسلمين وأدخله في الشورىٰ وعلي بن أبي طالب قد سمىٰ نفسه أمير المؤمنين فأقول أنا: ليس للمؤمنين بأمير؟! فانصرف عنه.

٢٦٧١ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد أنا عثمان بن أحمد نا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن التفضيل قال:

حديث عبد الله بن عمر في التفضيل: أبو بكر وعمر وعثمان، وفي الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي حديث سفينة: قال النبي ﷺ: **«الخلافة بعدي ثلاثون»**.

٢٦٧٢ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحٰق الفارسي قال: نا بكر بن سهل الدمياطي قال: نا عبد الخالق بن منصور قال:

سمعت يحيىٰ بن معين يقول: «من قال: أبو بكر وعمر فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان فلا بأس، ومن قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهو أحب إليه».

٢٦٧٣ ـ أنا عبد الوهاب بن علي بن نصر أنا يوسف بن عمر نا محمد بن إسحٰق المقري قال: سمعت الحسن بن الحباب بن مخلد قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح قال: سمعت الشافعي يقول: «أجمع الناس على خلافة أبي بكر، واستخلف أبو بكر عمر، ثم جعل عمر الشورىٰ إلى ستة على أن يولوها واحدًا منهم فولوها عثمان.

قال الشافعي: وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله ﷺ فلم يجدوا تحت أديم السماء خيرًا من أبي بكر فولوه رقابهم.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الإطراء والذم لهم للاغتراء

٢٦٧٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالوا: أنا الحسين بن يحيىٰ قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس:

عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسىٰ ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا: عبد الله ورسوله»**(١).

لفظهم سواء أخرجه البخاري: عن الحميدي عن سفيان.

٢٦٧٥ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت:

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٤٨، والدارمي في الرقاق باب ٦٨، وأحمد في المسند ١/ ٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥.

عن أنس: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا. فقال رسول الله ﷺ:

«**يا أيها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان، أنزلوني حيث أنزلني الله، أنا عبد الله ورسوله**»[١].

٢٦٧٦ ـ نا القاسم بن جعفر (. . .)[٢] نا عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عثمان بن حكيم الأنصاري عن سعيد بن جبير أو عكرمة: عن ابن عباس قال:

«لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي ﷺ».

٢٦٧٧ ـ ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغيرهما عن عثمان عن عكرمة وهو الصواب. وذكر سعيد وهم، والله أعلم بالصواب.

٢٦٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الكاتب قال: نا أبو الحسن ـ محمد بن نوح الجنديسابوري ـ قال: نا هارون بن إسحٰق قال: نا سعيد بن منصور قال: نا شهاب بن خراش قال: حدّثني حجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي:

عن علقمة قال: وضرب بيده على منبر الكوفة فقال: «خطبنا علي على هذا المنبر فذكر ما شاء أن يذكر ثم قال:

ألا إنه بلغني أن ناسًا يفضلوني على أبي بكر وعمر. ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت ولكن أكره العقوبة قبل التقدم، من أتيت به من بعد مقامي قد قال شيئًا من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري.

ثم قال: إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر، أحبب حبيبك هونًا ما عسىٰ أن يكون بغيضك يومًا ما».

٢٦٧٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا دعلج بن أحمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد قال: نا أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس:

عن علي: «خير هذه الأمة النمط الأوسط. يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي».

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب باب ٩، وأحمد في المسند ٣/١٥٣، ٢٤١، ٤/٢٥.

(٢) غير واضح بالأصل.

٢٦٨٠ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا أحمد بن إسحٰق الأنماطي قال: نا محمد بن علي (. . .)[(١)] قال: نا أبو بكر ـ يعني ابن أبي شيبة ـ قال: نا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال:

سمعت عليًا يقول: «يهلك فيَّ رجلان، مفرط في حبي، ومفرط في بغضي».

٢٦٨١ ـ **وأنا** عبيد الله أنا أحمد نا محمد قال: نا أبو بكر قال: نا مطلب بن زياد: عن السدي قال: صعد عليٌّ المنبر فقال: «اللّٰهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا غال».

٢٦٨٢ ـ **أنا** علي بن عمر نا مكرم بن أحمد قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا عبد الله بن سعيد قال: نا أبو خالد الأحمر عن يحيىٰ بن سعيد:

عن علي بن حسين يقول: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فوالله ما زال حبكم بنا حتى صار شينًا».

٢٦٨٣ ـ **أنا** علي بن عمر التمار قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا محمد بن بشر قال: حدّثني سفيان عن يحيىٰ بن سعيد قال: قال علي بن الحسين: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام، فوالله إن زال بنا حبكم حتى صار شينًا».

٢٦٨٤ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد المقري أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الرحمٰن بن قراد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ:

عن أبيه ـ علي بن الحسين ـ قال: «من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا، ونحن منهم برآء، فاحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر من بعده».

٢٦٨٥ ـ **أنا** علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أنا علي بن محمد المصري قال: نا أبو زيد ـ عبد الرحمٰن بن حاتم ـ قال: نا عمر بن خالد قال: نا زهير بن معاوية عن عروة عن عبد الله بن قشير قال: «لقيت أبا جعفر ـ محمد بن علي ـ يشهد أن أبا بكر: الصديق، وعمر: الفاروق رضوان الله عليهما، والرافضة تنكر ذلك».

---

(١) غير واضح بالأصل.

٢٦٨٦ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب نا يوسف بن شعيب نا موسىٰ بن نصر نا جرير عن محمد بن عبيد الله العرزمي قال: «أُتي أبو جعفر ـ محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللَّهم اخز قومًا يزعمون ويقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة وأرجع من ليلتي».

٢٦٨٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي ـ إجازة ـ قال: أنا الحسين بن محمد الفرزدق الفزاري قراءة عليه قال: نا الحسن بن علي بن بزيع قال: نا إسماعيل بن صبيح عن عمرو بن شمر عن جابر:

عن أبي الطفيل قال: كان علي يقول: «إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به ثم يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٦٨]. يعني محمدًا والذين اتبعوه فلا تغيروا، فإنما وليُّ محمد من أطاع الله وعدو محمد من عصىٰ الله وإن قربت قرابته».

٢٦٨٨ ـ **أنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو بكر بن أبي حامد قال: حدثني الخضر بن محمد بن بكير قال:

حدّثني يعقوب بن أبي معروف قال: مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة أصل في قولهم أن عليًا مولىٰ المؤمنين؛ لأن النبي ﷺ مولاه؟ فوجدت في القرآن:

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ...﴾ [آل عِمرَان: الآية ٧٩].

٢٦٨٩ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: نا ابن مخلد قال: نا محمد بن خلف الحدادي قال: نا خالد بن زيد المزرفي قال: نا أبو شيبة ـ النعمان بن محمد ـ عن إسماعيل بن خلف عن الشعبي قال: «دخلت على أبي جعفر فقلت: أوصىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: ما أتانا ذلك الأمر إلا من قِبلكم».

٢٦٩٠ ـ **أنا** أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا مصعب قال: عبد الله بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب ـ أمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ وكان الفضيل بن مرزوق يقول: سمعت الحسن بن الحسن يقول لرجل يغلو فيهم:

«ويحك أحبونا لله فإن أطعنا الله فأحبونا وإن عصينا الله فأبغضونا ولو كان الله نافعًا أحدًا بقرابة من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك أباه وأمه، قولوا فينا الحق، فإنه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضىٰ منكم».

٢٦٩١ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبد الرحمٰن بن قراد قال: نا شريك عن جابر عن أبي جعفر ـ محمد بن علي ـ عن أبيه ـ علي بن حسين ـ قال:

«من زعم منا أهل البيت أو غيره أن طاعته مفترضة على العباد فقد كذب علينا ونحن منه برآء إلا لرسول الله ﷺ وأولي الأمر بعده».

٢٦٩٢ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا يوسف بن شعيب قال: نا موسىٰ بن نصر قال: نا جرير عن محمد بن عبيد الله العرزمي قال:

«أُتي أبو جعفر ـ محمد بن علي بن حسين ـ بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال: اللّٰهم اخز قومًا يزعمون أو يقولون: أذهب في ليلة إلى الكوفة وأرجع من ليلتي».

٢٦٩٣ ـ **وأنا** أحمد أنا محمد ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: نا عمرو بن حماد بن طلحة نا أسباط عن السدي قال:

«قال لي عبد الله بن حسن: يا سُدي أخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة.

قال: قلت: إن قومًا ينتحلون حبكم يزعمون أن الأرواح تتناسخ.

فقال لي: يا سُدي كذب هؤلاء ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم.

قال: قلت: إن عندنا قومًا ينتحلونكم يزعمون أن العلم يكتب في قلوبكم.

فقال: يا سُدي ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم يا سُدي من أتىٰ منا الفقهاء وجالسهم كان عالمًا ومن لم يأتهم منهم كان جاهلًا».

٢٦٩٤ ـ **وأنا** أحمد أنا محمد ثنا أحمد، ثنا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد قال: قال أيوب سمعت جعفر بن محمد يقول: «إنا والله لا نعلم كل ما يسألونا عنه ولغيرنا أعلم منا».

٢٦٩٥ ـ **أنا** أحمد أنا محمد نا أحمد: أنا مصعب قال: «قيل لعمر بن علي بن حسين: هل فيكم أهل البيت إنسان مفترض طاعته؟

قال: لا والله ما هذا فينا ومن قال هذا فهو كذاب.

وذكرت له الوصية فقال: والله لمات أبي وما أوصى بحرفين، قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا».

٢٦٩٦ ـ **أنا** محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال: أنا علي بن محمد بن الزبير نا علي بن الحسن بن (. . .)[1] فقال الكوفي قال: نا علي بن أسباط عن بعض أصحابنا قال:

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر ـ يعني محمد بن الحسين ـ أجلس؟ ـ وأبو جعفر قاعد في المسجد ـ فقال أبو جعفر محمد بن علي: أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ.

قال: فلم يلتفت إلى قول أبي جعفر وجلس.

فقال لأبي جعفر: أنت إمام؟ قال: لا.

قال: فإن قومًا بالكوفة يزعمون أنك إمام.

قال: فما أصنع لهم؟

قال: تكتب إليهم تخبرهم.

قال: لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا قد أمرتك أن لا تجلس فلم تطعني، وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما أطاعوني، فلم يقدر أبو حنيفة أن يدخل في الكلام حرفًا واحدًا».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في فضائل طلحة والزبير وسعد ابن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمٰن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح

٢٦٩٧ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة عن /ح/ :

٢٦٩٨ ـ **وأنا** عبيد الله بن أحمد بن علي قال: نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا غندر قال: نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبد الله بن شداد يقول:

---

(١) بياض بالأصل.

قال عليّ رضي الله عنه: ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد فإنه يوم أحد جعل يقول: «**ارم فداك أبي وأمي**»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٦٩٩ ـ أنا أحمد بن الفرج بن منصور قال: نا يزيد بن الحسن البزار قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري عن عامر بن سعد قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد وقال: «**ارم فداك أبي وأمي**»(٢).

أخرجه البخاري.

٢٧٠٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: أنا يحيىٰ بن سعيد حدّثني إسماعيل بن أبي خالد حدّثني قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعدًا يقول: «والله إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل الله، ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهي السمر حتى أن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين لقد خبت إذًا وضل عملي»(٣).

أخرجه البخاري عن مسدد ومسلم من طرق عن إسماعيل.

٢٧٠١ ـ أنا علي بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبد الله الأودي قال: نا أبو أسامة عن هشام وسفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ يوم الخندق: «**من يأتينا بخبر القوم**» فقام الزبير فقال: أنا يا رسول الله ﷺ.

فقال: «**إن لكل نبي حواريًا وحواري الزبير**»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٨٠، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٤١، ٤٢، والترمذي في المناقب باب ٢٦، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ٩٢، ١٢٤ ـ ١٣٧.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي باب ١٨.

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة باب ٢٣، والرقاق باب ١٧، ومسلم في الزهد حديث ١٢، ١٥، والترمذي في الزهد باب ٣٩، وابن ماجه في الزهد باب ١٢، والدارمي في الجهاد باب ٢٢، وأحمد في المسند ١/ ١٧٤، ١٨١، ١٨٦.

(٤) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الجهاد باب ٤٠، ٤١، ١٣٥،=

أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث سفيان.

٢٧٠٢ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن جعفر بن محمد وعثمان بن محمد قالا: أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال: نا حميد بن مسعدة قال: نا حماد بن زيد قال: نا هشام بن عروة عن أبيه:

عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل نبي حواريًا وإن الزبير حواري وابن عمتي»**(١).

٢٧٠٣ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش /ح/:

٢٧٠٤ ـ **وأنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا بشر بن آدم قال: نا أبو داود قال: نا سنان بن عبد الرحمٰن عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال:

«استأذن ابن جرموز على علي، فقالوا: هذا قاتل الزبير، فقال علي: والله ليدخل قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن لكل نبي حواريًا، وحواري الزبير»**(٢).

٢٧٠٥ ـ **أنا** علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن عبد الله الأودي أبو أسامة عن هشام بن عروة: عن أبيه قال:

«أول من سل سيفه في الله الزبير نفخة نفخها الشيطان: أخذ رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فسل الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس حتى أتى النبي ﷺ، وهو بأعلى مكة قال: **«ما لك يا زبير»**؟ قال: أخبرتُ أنك أُخذت، قال: فصلى عليه ودعا له ولسيفه(٣).

= وفضائل الصحابة باب ١٣، والمغازي باب ٢٩، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٤٨، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ١/٨٦، ١٠٢، ١٠٣، ٣/٣٠٧، ٣١٤، ٣٣٨، ٣٦٥.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) تقدم الحديث مع تخريجه، انظر الحاشية ما قبل السابقة.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨٩، وابن أبي شيبة في المصنف ٤/٢٢٦، والبيهقي في السنن الكبرى ٦/٣٦٧.

٢٧٠٦ ـ **أنا** علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن عبد الله قال: نا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

«جاء بشر بن جرموز إلى علي بن أبي طالب فجفاه وقال: هكذا يصنع بأهل البلاء.

فقال علي: بفيك الحجر، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الحِجر: الآية ٤٧]».

٢٧٠٧ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أحمد بن عبد الرحمٰن قال: نا عمي قال: نا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: يوم الخندق «**من الرجل يأتينا بخبر القوم**».

فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم فعل ذلك مرتين أو ثلاثًا.

فلما ركب الزبير قال النبي ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا وحواري الزبير وابن عمتي**».

قال: وجمع النبي ﷺ يومئذٍ أبويه فقال: «**فداك أبي وأمي**» ورسول الله ﷺ أَمَنُّ وأفضل.

٢٧٠٨ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد قال: نا الزبير بن بكار قال: نا أبو غزية ـ محمد بن موسىٰ ـ قال: حدثني عبد الله بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

«مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ وحسان ينشدهم شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير ثم قال: ما لي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه ويحرك عنده ثوبه ولا يشغل عنه بشيء.

فقال حسان:

أقام على عهد النبي وهديه حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه يوالي ولي الحق والحق أعدل

هو الفارس المشهور والبطل الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرؤ كانت صفية أمه ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى والله يعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

٢٧٠٩ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: حدّثني عبد الله بن سنان قال: نا عبد الله بن المبارك /ح/:

٢٧١٠ ـ **وأنا** جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحٰق قال: نا معلىٰ بن منصور قال: نا عبد الله بن المبارك قال: حدّثني محمد بن إسحٰق عن يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن جده:

عبد الله بن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أوجب طلحة يوم أحد**»(١).

٢٧١١ ـ **أنا** جعفر قال: أنا محمد قال: نا محمد بن إسحٰق قال: نا شباب العصفري قال: نا وهب بن جرير قال: نا أبي قال: نا ابن إسحٰق عن يحيىٰ بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده:

عن الزبير بن العوام قال: «لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أُحد أراد رسول الله ﷺ أن يعلو صخرة فبرك طلحة بن عبيد الله فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة»(٢).

٢٧١٢ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن قيس بن أبي حازم: «رأيت يد طلحة التي وقىٰ بها رسول الله ﷺ يوم أحد قد شلت»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذي في الجهاد باب ١٧، والمناقب باب ١٧، وأحمد في المسند ١/ ١٦٥.
(٢) انظر الحاشية السابقة.
(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ١٤.

أخرجه البخاري.

٢٧١٣ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال: نا أبو قلابة ـ عبد الملك بن محمد ـ قال: نا عبد الله بن معمر قال: نا غندر عن شعبة عن منصور بن عبد الرحمٰن:

عن الشعبي قال: «أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول: علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة».

٢٧١٤ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا ابن إسحٰق قال: ثنا معلىٰ بن منصور قال: نا صالح بن موسىٰ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه:

عن أبي بكر وعمر عن النبي ﷺ: **«باء طلحة بالجنة»**.

٢٧١٥ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة، عن ثابت:

عن أنس قال: «لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: **«هذا أمين هذه الأمة»**[(١)].

٢٧١٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حماد عن ثابت:

عن أنس: «أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه أن يبعث معهم رجلاً يعلمهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: **«هذا أمين هذه الأمة»**[(٢)].

أخرجه مسلم من حديث حماد.

٢٧١٧ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا أحمد بن عيسىٰ المسكين قال: نا إسحٰق بن زريق قال: نا الجدي قال: نا شعبة عن ابن إسحٰق الهمداني قال: سمعت صلة بن زفر يحدث:

عن حذيفة قال: «جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ابعث لنا رجلاً أمينًا فقال: **«لأبعثن أمينًا حق أمين»** قالها ثلاث مرات، فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح[(٣)].

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٥٤. (٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في الآحاد باب ١، وفضائل الصحابة باب=

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧١٨ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال: نا عبد الواحد بن زياد قال: نا صدقة بن المثنىٰ قال: حدّثني رياح بن الحارث /ح/:

٢٧١٩ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا يحيىٰ بن سعيد القطان قال: نا صدقة بن المثنىٰ قال:

حدّثني رياح بن الحارث: «أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير.

فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب، فقال: يا مغيرة ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك لا تنكر ولا تغير أنا أشهد على رسول الله ﷺ أنها سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ أني لم أكن أكذب عليه كذبًا يسألني عنه إذا لقيته سمعته يقول: **«أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمٰن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته»**.

قال: فرجّ أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع؟

قال: ناشدتموني بالله، والله العظيم، أنا تاسع المؤمنين ورسول الله ﷺ العاشر، ثم أتبع ذلك يمينًا: والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه أفضل من عمر أحدكم ولو عُمِرَ عمر نوح[(١)].

واللفظ لحديث يحيىٰ بن سعيد.

٢٧٢٠ ـ أنا أبو بكر ـ أحمد بن علي بن لال ـ رحمه الله ـ قال: ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ قال: نا عبد الرحمٰن بن عبد الرحيم الشافعي ـ المعروف بعبدان ـ قال:

= ٢١، والمغازي باب ٧٢، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٥٥، والترمذي في المناقب باب ٣٢، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ١/ ٤١٤، ٤/ ٩٠، ٥/ ٣٨٥، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١.

(١) أخرجه أبو داود حديث ٦٤٥، والترمذي حديث ٣٧٤٨، وأحمد في المسند ١/ ١٨٧.

نا إبراهيم بن صالح الشيرازي قال: نزل علي بن الجهم بشيراز فقال لي: أخصك بحديث؟ فقلت: افعل.

قال: قال لي المتوكل: يا علي، هذا الحديث الذي يروىٰ عن النبي ﷺ: العشرة من قريش في الجنة أي حديث هو؟ قلت: يا أمير المؤمنين أصح حديث.

قال: فمن رواه؟

قلت: رواه سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ عشرة في الجنة.

فقال: ما أحسنه!

قلت: يا أمير المؤمنين وقد حضرني شيء فأقوله؟

قال: قل.

فقلت:

محمد خير بني النضر	حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيًا	في نصره العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم	يخلفهم في البر والبحر
ذاك أبو حفص مثله	يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقى	وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولا غيره	ما بعد ذلك الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى	عثمان ذو النورين أبو عمر
كفى رسول الله ما همه	وجيش الجيش لدى العسر
يخمسهم ابن أبي طالب	إمام عدل ظاهر النصر
صاحب صفين وما قبلها	إلى حنين وإلى بدر
وطلحة الخير لهم سادس	أنقذه الله من الكفر
وسابع القوم الزبير الذي	كان حليف الشفع والوتر
هذا وسعد لهم ثامن	مع ابن عوف طيب النشر
وحمزة السيد في قومه	على وجوه القوم كالبدر
وسيد الخلق فلا تمتري	أبو الملوك السادة الزهر
فالملك فيهم أبدًا ثابت	من أول الدهر إلى الحشر

قال: فضحك وأخرج ذلك اليوم مالاً عظيمًا. يعني: فقسمه على بني هاشم وقريش والأنصار وأبناء المهاجرين، وأعطاني منه صدرًا صالحًا.

سياق ما رُوِيَ من فضائل العباس وحمزة عمي رسول الله ﷺ رضوان الله عليهما وغيرهما

٢٧٢١ ـ أخبرنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عباد المكي قال: نا محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل ـ نافع بن مالك ـ عن سعيد بن المسيب:

عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأقبل العباس بن عبد المطلب فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم أجود كفًا وأوصلها**»[(١)].

٢٧٢٢ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون قال: نا محمد بن إسحٰق قال: نا يعلىٰ بن عبيد قال: أنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل: عن عبد المطلب بن ربيعة:

عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله، إذا لقي قريش بعضهم بعضًا لقوهم بالبشارة وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها.

قال: فغضب غضبًا شديدًا ثم قال: «**والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله**»[(٢)].

٢٧٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون الروياني قال: نا كريب قال: نا محاضر عن الأعمش /ح/:

٢٧٢٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا أبو هشام قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي:

عن العباس بن عبد المطلب: أنه قال: يا رسول الله، ما لنا ولقريش نجيء وهم يتحدثون ويقطعون حديثهم.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ١٨٥.

(٢) أخرجه الترمذي حديث ٣٧٥٨، وأحمد في المسند ١/ ٢٠٧، ٤/ ١٦٥.

فقال: «**أما والله لا يدخل قلب أحدهم الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتكم مني**».

واللفظ لحديث يحيىٰ.

٢٧٢٥ ـ وأنا محمد قال: نا يحيىٰ قال: نا إبراهيم بن سعيد قال: نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال: حدّثني أبو حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في زمن القيظ فقام رسول الله ﷺ يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب يستره، فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم استر العباس وولده من النار**»[١].

٢٧٢٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أبو عبيدة بن أبي السفر قال: نا أبو غسان قال: نا إسرائيل عن عبد الأعلىٰ عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس: أن رجلًا وقع في أب كان للعباس، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنَّه كما لطمه، فلبس القوم السلاح، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فصعد المنبر فقال: «**يا أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم عند الله؟**» قالوا: أنت، قال: «**فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا موتانا فتؤذوا أحياءنا**»[٢].

قالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله.

٢٧٢٧ ـ أنا أحمد بن الفراج أنا الحسن بن أحمد بن الربيع قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الحارث بن أبي الزبير ـ مولىٰ النوفليين ـ قال: حدّثني إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ائذن لي أذهب إلى مكة حتى أهاجر إليك فأكون من المهاجرين.

قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**اقعد يا عم، فإنك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين**»[٣].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ١/٣٠١، والحاكم في المستدرك حديث ٥٤١٥.
(٢) أخرجه النسائي في القسامة باب ٢٢، وأحمد في المسند ١/٣٠٠.
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٥٤، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ١/٣٠١.

٢٧٢٨ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن موسىٰ بن عقبة قال: (. . .)[١].

٢٧٢٩ ـ **وحدّثنا** ـ يعني داود ـ مرة أخرى ـ عن ابن أبي الزناد عن محمد بن عقبة قال: قال أبو رشدين كريب مولى ابن عباس: «إن كان رسول الله ﷺ ليجل العباس إجلال الولد والده، خاصة خص الله العباس من بين الناس وما ينبغي للنبي أن يجل أحدًا إلا والدًا أو عمًا».

٢٧٣٠ ـ **وثنا** عيسىٰ قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة قالت: «أخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار وأخذ رسول الله ﷺ عليهم واشترط له وذلك في عزة الإسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحد علانية».

٢٧٣١ ـ **وأنا** عيسىٰ قال: أنا عبد الله قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة أخبرني أبي:

عن عائشة أنها قالت: «ابن أخي، لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه أمرًا عجبًا إن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة ثم أخذت رسول الله ﷺ يومًا فاشتدت به حتى أغمي على رسول الله ﷺ وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا أن به ذات الجنب فلددناه ثم إنه سُرِّي عن رسول الله ﷺ وأفاق فعرف أنه قد لددناه ووجد أثر اللدود فقال: **«ظننتم أن الله قد سلطها علي والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لدّ إلا عمي»** فرأيتهم يلدونهم رجلًا رجلًا[٢].

استشهد به البخاري.

٢٧٣٢ ـ **أنا** أحمد بن الفرج قال: نا الحسن بن أحمد بن الربيع قال: نا أحمد بن محمد بن يحيىٰ القطان قال: نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

عن العباس قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، علمني شيئًا أسأله ربي.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) أخرجه بنحوه البخاري في المغازي باب ٨٣، والطب باب ٢١، وأحمد في المسند ٦/١١٨.

قال: **«يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة»**[١].

٢٧٣٣ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن حسان السمتي نا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين:

عن علي بن أبي طالب قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حيز لأبي طالب إذ أشرف علينا فبصر به النبي ﷺ فقال: **«يا عم ألا تنزل فتصلي معنا»**.

قال: يا ابن أخي، إني لأعلم أنك على الحق ولكن أكره أن أسجد فتعلوني استي، ولكن أنزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك، فنزل جعفر فصلى يسار النبي ﷺ.

فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر فقال: **«أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك»**.

٢٧٣٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا جدي قال: نا يزيد بن هارون قال: نا إسماعيل بن أبي خالد /ح/:

٢٧٣٥ ـ **وأنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أبي قال: نا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن عبد الله بن عمر: «أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين»[٢].

أخرجه البخاري.

٢٧٣٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا ابن زنجويه قال: نا عارم قال: نا معتمر عن أبيه قال: سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان حدثه أبو عثمان:

عن أسامة بن زيد قال: «كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمنا ثم يقول: **«اللّٰهم ارحمهما فإني أرحمهما»**[٣].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٠٩.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ١٠، والمغازي باب ٤٤.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب باب ٢٢، وأحمد في المسند ٥/ ٢٠٥.

٢٧٣٧ ـ أنا أحمد بن الفرج قال: نا الحسين بن أحمد بن الربيع قال: نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال: نا هوذة قال: نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي:

عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول: «**اللَّهم إني أحبهما فأحبهما**»[١].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٣٨ ـ أنا عبد الرحمٰن بن عمر وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا ابن أبي مذعور قال: نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير:

عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال للحسن: «**اللَّهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[٢].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبو أحمد /ح/:

٢٧٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا إسرائيل عن أبي إسحٰق عن هانىء بن هانىء:

عن علي قال: «الحسن بن علي أشبه برسول الله ﷺ من الرأس إلى الصدر والحسين بن علي أسفل من ذلك»[٣].

وفي حديث عمرو بن علي: «كان أشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى الرأس الحسن بن علي وأشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى أسفل من ذلك الحسين بن علي».

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ١٨، ٢٢، والترمذي في المناقب باب ٣٠، وأحمد في المسند ٥/٢١٠، ٣٦٩.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس باب ٦٠، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٥٧ ـ ٥٩، وابن ماجه في المقدمة باب ١١، وأحمد في المسند ٢/٢٤٩، ٢٨٨، ٣٣١، ٤٤٠، ٤٤٦، ٥٣١، ٥٣٢.

(٣) أخرجه الترمذي حديث ٣٧٧٩.

٢٧٤١ ـ أنا علي بن عمر قال: أنا مكرم بن أحمد قال: نا محمد بن غالب قال: نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: نا عبد الله بن زياد اليمامي قال: نا عكرمة بن عمار عن إسحٰق بن عبد الله بن أبي طلحة:

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «نحن سادة أهل الجنة نحن بنو عبد المطلب أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي»(١).

فضائل أمهات المؤمنين

٢٧٤٢ ـ أنا محمد بن عثمان البصري قال: أنا أحمد بن محمد بن الجراح (. . .)(٢) قال: نا يحيىٰ بن محمد بن أعين المروزي قال: نا النضر بن شميل قال: نا هشام بن عروة قال: حدّثني أبي قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول:

سمعت عليًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة»**(٣).

٢٧٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الله بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان الخراز قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا وكيع بن الجراح قال: نا إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال:

سمعت ابن أبي أوفى يقول: «بشَّر النبيُّ ﷺ خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب»(٤).

أخرجه البخاري.

٢٧٤٤ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: قرىء على أبي بكر ـ محمد بن إبراهيم بن فيروز ـ وأنا أسمع قيل له: حدثكم الحسين بن مهدي الأيلي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة:

---

(١) أخرجه ابن ماجه حديث ٤٠٨٧.
(٢) بياض بالأصل.
(٣) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ٤٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٦٩، والترمذي في المناقب باب ٦١.
(٤) رُوِيَ الحديث بطرق وأسانيد متعددة، أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ٢٠، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٧١، ٧٢، والترمذي في المناقب باب ٦١.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بن عبد الله عليه السلام**»[١].

٢٧٤٥ ـ نا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا أبو حامد ـ أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي ـ قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا يحيىٰ بن حماد عن أبي عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع:

عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة».

٢٧٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: نا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدّثني أبو بكر بن خلاد قال: نا يحيىٰ بن سعيد قال: نا شعبة قال: حدّثني عمرو بن مرة /ح/:

٢٧٤٧ ـ وأنا محمد قال: نا أبو بكر ـ عبد الله بن محمد بن زياد ـ قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة قال /ح/:

٢٧٤٨ ـ ونا إبراهيم بن مرزوق قال: نا وهب بن جرير قال: نا شعبة عن عمرو بن مرة:

عن أبي موسىٰ أن رسول الله ﷺ قال: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام**»[٢].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٤٩ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عبيد الله بن عمر قال: نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه:

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٣٨٧٨، وأحمد في المسند ٣/ ١٣٥.

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٣٢، ٤٦، وفضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٣٠، والأطعمة باب ٢٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٧٠، والترمذي في الأطعمة باب ٣١، وابن ماجه في الأطعمة باب ١٤، وأحمد في المسند ٤/ ٣٩٤، ٤٠٩.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إني رأيتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في خرقة حرير، فقلت له: اكشف، فكشف فإذا هي أنت، فقلت: إن يك هذا من عند الله يمضه»**[(١)].

٢٧٥٠ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سريج بن يونس قال: نا يوسف الماجشون عن أبيه:

عن عبد الرحمٰن بن كعب بن مالك: «أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من أزواجك في الجنة؟ قال: **«إنك منهن»** فخيل إليَّ أن ذلك أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرًا غيري»[(٢)].

٢٧٥١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو حاتم ـ مكي بن عبدان ـ قال: نا محمد بن يحيىٰ قال: نا أبو نعيم قال: نا زكريا قال: سمعت عامر الشعبي يقول: حدّثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن:

أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي ﷺ قال: **«إن جبريل عليه السلام يقرئك السلام»**.

قالت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته[(٣)].

٢٧٥٢ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: **«ما يبكيك؟»**.

فقالت: سبتني فاطمة.

فقال: **«يا فاطمة سبيت عائشة»**؟

فقالت: نعم يا رسول الله.

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح باب ٩، ٣٥، ومناقب الأنصار باب ٤٤، والتعبير باب ٢٠، ٢١، ٢٥، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٧٩، وأحمد في المسند ٦/٤١، ١٢٢، ١٦١.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٣٩.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٣٠، ومسلم في الإمارة حديث ١٣٤، وأبو داود في الأدب باب ١٥٤، والترمذي في الاستئذان باب ٥، وأحمد في المسند ٦/٢٥٠، ٢٦١.

قال: «**ألست تحبين من أحب وتبغضين من أبغض؟**».

قالت: بلىٰ.

قال: «**فإني أحب عائشة؛ فأحببيها**».

قالت: فإني لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا.

٢٧٥٣ ـ أنا عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو: نا نافع عن ابن أبي مليكة قال:

قالت عائشة: «توفي رسول الله ﷺ في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه»[١].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٥٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن نا يحيىٰ بن صاعد نا محمد بن ميمون الخياط نا سفيان بن عيينة عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم:

عن ابن أبي مليكة قال: جاء ابن عباس يستأذن على عائشة فأدخلته فقال: ما بينك وبين أن تلقين الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد، إنك كنت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه وكان لا يحب إلا طيبًا، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فجعل الله في ذلك خيرًا، فنزلت آية التيمم، ونزلت فيك آيات من آيات الله فليس بمسجد من مساجد المسلمين إلا يتلىٰ فيه عذرك آناء الليل وآناء النهار.

فقالت: دعني من تزكيتك يا ابن عباس فلوددت أني كنت نسيًا منسيًا[٢].

٢٧٥٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد نا عثمان بن أحمد نا الحسن بن سلام السواق نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن إسماعيل:

عن قيس: سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أي الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**» قال: لست أسألك عن النساء عن الرجال؟ قال: «**أبوها**»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز باب ٩٦، والخمس باب ٤، والمغازي باب ٨٣، والنكاح باب ١٠٤، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٨٥، وأحمد في المسند ٦/ ٤٨، ١٢١، ٢٠٠، ٢٧٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/ ٢٢٠، ٣٤٩.

(٣) تقدم الحديث مع تخريجه.

٢٧٥٦ ـ أنا محمد بن أبي بكر نا محمد بن مخلد نا أحمد بن منصور حدّثني هارون بن معروف نا ابن وهب قال: وقال حيوة: أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير.

عن عائشة أنها قالت: «لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله ادع الله عز وجل لي فقال: **«اللّهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت»** فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك.

قال: فقال: لها رسول الله ﷺ: **«يسرك دعائي؟»**.

قالت: وما بي لا يسرني دعاؤك.

فقال: **«والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة»** أخرجه مسلم[(١)].

٢٧٥٧ ـ أنا محمد بن الحسن الفارسي قال: نا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: نا عبد الرزاق قال: نا معمر عن الزهري قال:

أخبرني سعيد بن المسيب وعروة وعلقمة بن وقاص الليثي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله، وكلهم قد حدّثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصًا ووعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدّثني وبعض حديثهم يصدق بعضًا ذكروا: أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعد ما أُنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوة وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه.

وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكانت النساء إذ ذاك خفافًا لم يهبلن ولم

---

(١) الحديث لم أجده عند مسلم.

يغشهن اللحم لما يأكلون العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا.

ووجدت العقد بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس لها داعي ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليّ. فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل أن يضرب علي الحجاب.

فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطىء على يدها فركبت.

فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أُبيّ ابن سلول.

فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرًا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ويقول: «**كيف تيكم؟**» فذلك يحزنني ولا أشعر.

حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع أم مسطح قِبَل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلاً وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزع كنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب.

فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت. أتسبين رجلاً قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هناه، أو لم تسمعي ما قال؟! قلت: وما قال؟! قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك.

فازددت مرضًا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي فدخل علي رسول الله ﷺ ثم قال: «**كيف تيكم؟**» قلت: تأذن لي أن آتي أبوي؟ قال: «**نعم**».

قالت: وأنا أريد حينئذٍ أن أتيقن هذا الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمه ما يتحدث الناس؟ قالت: أي بنية هوني عليك فوالله

لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت: قلت: **سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟!**

قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي.

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ الذي يعلمه من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال: يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيرًا.

وأما علي بن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك.

قالت: فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: «**أي بريرة هل رأيت شيئًا يريبك من عائشة**».

قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرًا قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله.

قال: فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أُبي ابن سلول قالت: فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «**يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرًا ولقد ذكروا رجلًا ما علمت عليه إلا خيرًا وما كان يدخل على أهلي إلا معي**».

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك.

قالت: فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلًا صالحًا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ: لعمرو الله لا تقتله، ولا تقدر على قتله.

فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمرو الله لنقتلنّه، فأنت منافق تجادل عن المنافقين.

فثار الحيّان ـ الأوس والخزرج ـ حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكنوا وسكت.

قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي.

فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي.

قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل ولقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال:

«أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه».

قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال.

قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.

فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ.

فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرًا من القرآن: إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم: إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني والله لا أجد لكم مثلاً إلا كما قال: أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يُوسُف: الآية ١٨].

ثم قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت: وأنا والله حينئذٍ أعلم أني بريئة وإن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها.

قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت: فلما سُري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: **«أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك»** فقالت لي أمي: قومي إليه. فقلت: والله لا أقوم إلا الله ولا أحمد إلا الله؛ هو الذي أنزل براءتي فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾

[النُّور: الآية ١١] عشر آيات فأنزل الله تعالى هذه الآيات براءتي قالت: فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره: والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا. بعد الذي قال لعائشة ما قال.

قالت: فأنزل الله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ . . .﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النُّور: الآية ٢٢].

قال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها عنه أبدًا.

قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ كثيرًا عن أمري ما علمت أو رأيت؟

فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرًا.

قالت عائشة: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحامي لها فهلكت فيمن هلك[(١)].

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط».

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٥٨ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا أحمد بن يحيىٰ السوسي قال: نا أبو بدر ـ شجاع بن الوليد ـ نا حفص الحلبي ـ مولى السكون ـ عن علي بن زيد بن جدعان عن أمه:

عن عائشة قالت: «أُعطيت تسعًا لم يعطه شيئًا من النساء بعد مريم بنت عمران: نزل جبريل بصورتي في كفه وأمر رسول الله ﷺ بتزويجي، وتزوجني بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيري، وقبض ورأسه في نحري، وقبره في بيتي، وحفت الملائكة بيتي، وكان ينزل الوحي فيفرق عنه أهله وينزل وأنا معه في لحافه، وأنا ابنة خليفته وصديقه، ونزل عذري من السماء في القرآن، وجعلت طيبة لطيب ووعدت مغفرة ورزقًا كريمًا».

٢٧٥٩ ـ **أنا** علي بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم نا عمرو بن عبيد الله الأودي نا أبو معاوية عن هشام بن عروة:

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي باب ٣٤، وتفسير سورة ٢٤، باب ٦، ومسلم في التوبة حديث ٥٦، وأحمد في المسند ٦/١٩٦، ٢٦٤.

عن أبيه قال: «ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة».

٢٧٦٠ ـ **أنا** علي بن عمر أنا أحمد بن عثمان الآدمي نا موسىٰ بن سهل الوشا أنا شبابة عن ورقاء بن عمر: عن عبد الكريم بن أبي المخارق قال:

جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل فقال: «السلام عليك يا أمه، فقالت: ما أنا لك بأم.

قال: بلى والله وإن كرهت، وإنك لزوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة».

٢٧٦١ ـ **وأنا** علي ثنا محمد بن جعفر قال: نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد: أن علي بن أبي طالب ذكر عائشة فقال:

«لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة».

٢٧٦٢ ـ **وأنا** محمد بن الحسن الهاشمي ثنا الحسين بن إسماعيل نا أحمد بن منصور نا الحسن بن بشر ثنا المعافى بن عمران عن مغيرة عن عطاء قال:

«كانت عائشة أعلم الناس، وأفقه الناس، وأحسن الناس رأيًا في العامة».

٢٧٦٣ ـ **أنا** علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب نا علي بن مسهر عن هشام عن القاسم بن محمد قال:

«سمعت ابن الزبير قال: ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسخى كانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعه. وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئًا لغد».

٢٧٦٤ ـ **وأنا** علي بن أحمد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة:

عن عروة قال: «لقد رأيت عائشة تقسم سبعين ألفًا وهي ترقع درعها».

٢٧٦٥ ـ **وأنا** علي، نا أحمد، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل، نا محمد بن علي. نا حبان بن موسىٰ، نا عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن القاسم بن محمد قال:

قال معاوية: «ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة».

٢٧٦٦ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عباس بن محمد نا هارون ـ يعني ابن معروف ـ نا سفيان بن عيينة قال: «سأل معاوية زيادًا: أي الناس أبلغ؟

قال: أنت يا أمير المؤمنين.

قال: أعزم عليك.

قال: أما إذا عزمت علي، فعائشة.

فقال معاوية: أما إنها ما فتحت بابًا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته ولا أغلقت بابًا تريد أن تفتحه إلا فتحته».

٢٧٦٧ ـ **أنا** علي بن عمر أنا أحمد بن سلمان نا الحسن بن مكرم نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء عن محمد بن سيرين عن الأحنف بن قيس قال:

«سمعت خطبة لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد فما سمعت الكلام من في مخلوق أفخم ولا أحسن من في عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها».

٢٧٦٨ ـ **أنا** عمر بن عبيد الله بن زاذان أنا إسحٰق بن محمد القزويني نا علي بن حرب نا ابن فضيل عن هشام بن عروة عن أبيه:

عن عائشة: «أنها ذكرت عند رجل فسبها، فقيل: أتسب أمك؟ قال: ما هي أمي، فبلغها فقالت: صدق أنا أم المؤمنين وأما الكافرون فلست لهم بأم».

٢٧٦٩ ـ **وأنا** محمد بن عبد الرحمٰن ثنا يعقوب بن إبراهيم نا علي بن مسلم قال: نا أم عمر بنت حسان بن زيد قالت: حدّثني صاحبي سعيد بن يحيىٰ بن عيسىٰ عن أبيه.

عن عائشة أنها قالت: «لا ينتقصني أحد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة».

٢٧٧٠ ـ **أنا** أحمد بن محمد بن حفص أنا محمد بن سليمان أخبرنا أبو الحسن ـ محمد بن الحسين بن علي الكاتب ـ قال: نا يحيىٰ بن عاصم قال: نا نهار البخاري عن أبي عامر الهمداني قال: سمعت الشعبي يقول: «ما زنت امرأة نبي قط».

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبد الرحمٰن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

٢٧٧١ ـ **أنا** عيسىٰ بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا مصعب بن عبد الله قال: نا مالك بن أنس عن إسحٰق بن عبد الله عن أنس قال: /ح/.

٢٧٧٢ ـ **ونا** أحمد بن عبد الرحمٰن قال: نا الوليد قال: نا مالك عن إسحٰق:

عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فتطعمه، فدخل عليها ذات يوم فأطعمته ونام رسول الله ﷺ فاستيقظ وهو يضحك، فقالت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الأسرة**» أو قال: «**مثل الملوك**» شك إسحٰق.

قال: قلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «**أنت من الأولين**».

قال: فركبت في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم.

٢٧٧٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: نا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسىٰ قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي قال: نا عمرو بن يحيىٰ عن جده قال:

كانت إداوة يحملها أبو هريرة يوضىء بها رسول الله ﷺ فأخذ معاوية إداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله ﷺ فنظر إليه النبي ﷺ وقال:

«**إن وليت أمرًا فاتق الله واعدل**»[(٢)].

٢٧٧٤ ـ قال معاوية: قد عرفت أني لا أفارق الدنيا حتى أبتلى؛ لقول رسول الله ﷺ: «**إن وليت أمرًا فاتقِ الله واعدل**».

٢٧٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الزبير بن بكار قال: نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ياسين عن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني:

عن معاوية بن أبي سفيان أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إن هذا المال ليس بمالك ولا مال أبيك ولا مال أمك

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ٣، والاستئذان باب ٤١، والتعبير باب ١٢، ومسلم في الإمارة حديث ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، والترمذي في فضائل الجهاد باب ١٥، والنسائي في الجهاد باب ٤٠، ومالك في الجهاد حديث ٣٩، وأحمد في المسند ٣/ ٢٤٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٠١.

ـ فأشار معاوية إلى الناس: أن امكثوا ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: أيها الناس، إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمال أبي ولا مال أمي وصدق أبو مسلم وإني سمعت رسول ﷺ: «**الغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفىء النار فإذا غضب أحدكم فليغتسل**» اغدوا على أعطياتكم على بركة الله(١).

٢٧٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا محمد بن بكار السكسكي قال: نا أبو القاسم ـ يزيد بن محمد بن عبد الصمد ـ قال: نا محمد بن شعيب بن شابور قال: نا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس الحبلاني عن عبد الله بن بسر: أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في شيء فقال: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: «**ادع لي معاوية**».

قال: فغضب أبو بكر وعمر فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش، أما يجزئون أمر رسول الله ﷺ.

فقال: رسول الله ﷺ: «**ادع لي معاوية**».

فلما جاءه وقف بين يديه فقال: «**حملوه أمركم فإنه قوي أمين**»(٢).

٢٧٧٧ ـ أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسين بن عرفة نا قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد: ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ دعا لمعاوية فقال: «**اللَّهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب**»(٣).

٢٧٧٨ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا عباس بن محمد نا أبو مسهر نا سعيد عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة المزني:

قال سعيد ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ عن النبي ﷺ قال في معاوية: «**اللَّهم اجعله هاديًا مهتديًا واهده واهدِ به**»(٤).

٢٧٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا عبد العزيز بن يحيىٰ المروزي ـ سكن الدجيل ـ قال: نا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار عن أبيه:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٣٠.
(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢/ ٢٠.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤/ ١٧٤.
(٤) أخرجه الترمذي حديث ٣٨٤٢.

عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة»**.

فدخل معاوية. ثم قال من الغد، ودخل معاوية.

ثم قال من الغد مثل ذلك، فدخل معاوية.

فقال رجل: يا رسول الله، هذا هو؟

قال: **«هذا هو»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«أنت مني يا معاوية وأنا منك أنت تزاحمني على باب الجنة كهاتين»** ـ السبابة والوسطى ـ قال: وجمعهما[(١)].

٢٧٨٠ ـ **أنا** علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: نا محمد بن عبد العزيز الجرجاني قال: نا النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار نا أبو زميل:

عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ: **ثلاث أعطنيهن**. قال: **«نعم»**.

قال: عندي أحسن العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها. قال: **«نعم»**.

قال: **معاوية تجعله** كاتبًا بين يديك. قال: **«نعم»**.

قال: وتمدني حتى أقاتل الكفار كما أقاتل المسلمين. قال: **«نعم»**[(٢)].

أخرجه مسلم عن عباس بن عبد العظيم وأحمد بن جعفر المعقِرِي عن النضر بن محمد.

٢٧٨١ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: نا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا زياد بن أيوب قال: نا أبو سفيان الحميري قال: نا العوام بن حوشب، عن جبلة بن سحيم قال:

قال ابن عمر: ما رأيت رجلًا بعد رسول الله ﷺ كان أسود من معاوية.

فقال له رجل: ولا عمر؟.

فقال: عمر كان خيرًا منه وكان هو أسود منه[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/ ٣٩٣.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ١٦٨.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ٣٨٧.

٢٧٨٢ ـ **أنا** علي بن محمد بن يعقوب أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا علي بن جعفر قال: نا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد:

عن أبيه: أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

٢٧٨٣ ـ **أنا** عبد الله بن محمد بن أحمد أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي قال: نا محمد بن يوسف الطباع قال: نا مصعب الزبيري قال: نا الدراوردي قال: رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله ﷺ ثم انثنى فسلم على أبي بكر وعمر.

فرآني كأني تعجبت أو قال: سرني.

قال: فقال: والله إن هذا الدين الذي أدين الله به، والله ما يسرني أني قلت لمعاوية: أخزاه الله أو فعل الله به وإن لي الدنيا.

٢٧٨٤ ـ **أنا** الحسين بن عمر نا إسماعيل بن محمد ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه:

عن جده أن رسول الله ﷺ قال: **«أحبوا قريشًا فإنه من أحبهم أحبه الله»**(١).

٢٧٨٥ ـ **أنبا** محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن عمر بن يحيىٰ قال: نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: نا رباح بن الجراح الموصلي قال:

سمعت رجلاً سأل المعافىٰ بن عمران فقال: «يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضبًا شديدًا وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد. معاوية صاحبه وصهرُه وكاتبه وأمينه على وحي الله، وقال ﷺ: **«دعوا لي أصحابي وأصهاري فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»**.

٢٧٨٦ ـ **أنبا** عبيد الله بن أحمد بن علي أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: قلت لأحمد بن حنبل: أليس قال رسول الله ﷺ: **«كل صهر وكل نسب منقطع إلا صهري ونسبي»**.

قال: نعم.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٢٣.

قلت: هذه كلها لمعاوية رضي الله عنه؟

قال: نعم.

٢٧٨٦ م ـ ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم والد أبي أحمد وأبي طاهر قال: نا أبو القاسم بكير بن محمد ـ واسمه عبيد الله ـ نا عنه أبو أحمد الفرضي ـ رحمه الله ـ قال: ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري قال:

نا أبو علي الحسين بن خليل العنزي قال: كنت جالسًا مع قوم من الكتاب فتناولوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فقمت مغضبًا، فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي فقال لي: «**تعرف منزلة أم حبيبة مني؟**».

قلت: نعم يا رسول الله. فقال لي: «**من أغضبها في أخيها فقد أغضبني**».

٢٧٨٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمٰن قال: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك قال: نا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال:

كتبت عائشة إلى معاوية: أما بعد، فاتق الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس وإنك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا.

٢٧٨٨ ـ وأنا محمد نا يحيىٰ نا الحسين نا ابن المبارك أنا عبد الوهاب بن الورد:

عن رجل من أهل المدينة قال: كتب معاوية إلى عائشة أن أكتبي إلي بكتاب توصيني فيه ولا تكثري فيه ولا تكثري علي.

فكتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنه: سلام عليك أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس**» والسلام عليكم(١).

٢٧٨٩ ـ أنا محمد قال: أنا يحيىٰ قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا ابن المبارك عن معمر:

عن ابن برقان ـ يعني جعفرًا ـ أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية: أما بعد، فإن التفهم في الخبر زيادة ورشد، وإن الرشد من

(١) أخرجه الترمذي في الزهد باب ٦٥.

رشد عن العجلة، وإن الخائب من خاب عن الأناة، وإن المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيبًا، وإن العجل مخطىء أو كاد أن يكون مخطئًا، وإنه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعاني، ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتي يغلب علمه جهله وصبره شهوته ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

٢٧٩٠ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر أنا محمد بن جعفر قال: أنا محمد بن الصلت قال: نا النضر بن إسماعيل البجلي عن مجالد عن الشعبي قال:

الدهاة أربعة: معاوية للأناة والحلم، وعمرو للداهية والحرب، والمغيرة للمعضلات الشدائد، وزياد على الصغير والكبير.

٢٧٩١ ـ **أنا** علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس قال: نا محمد بن بشر العبدي قال: نا إسماعيل عن قيس قال:

مرض معاوية مرضًا عيد فيه فجعل يقلب ذراعيه ـ كأنها عسيب نخل ـ وهو يقول: هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لا أغبر فيكم فوق ثلاث حتى ألحق بالله.

قالوا: إلى مغفرة الله ورحمته.

قال: إلى ما شاء الله من قضاء لي قد علم الله أني لم آتي وما كره إليه غيره.

٢٧٩٢ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: نا بشر بن موسىٰ قال: نا أحمد بن محمد الأزرقي قال: نا عمرو بن يحيىٰ عن جده:

أن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان، فقال له أبو سفيان: من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟

قال: جعلت أخاه معاوية، وابناك مصلحان، ولا يحل لنا أن ننزع مصلحين.

٢٧٩٣ ـ **أنا** أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: أنا أحمد بن زهير قال: نا موسىٰ بن إسماعيل قال: نا إبراهيم بن سعد قال: حدّثني أبي عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال:

فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا رجلًا واحدًا يقول: يا نصر الله اقترب والمسلمون يقتتلون... فذهبت أنظر فإذا أبو سفيان يمد راية ابنه يزيد.

٢٧٩٤ ـ **أنبأ** محمد بن أحمد بن القاسم أنبأ أحمد بن سليمان قال: ثنا جعفر بن مكرم قال: نا شبابة قال: نا إسحٰق بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله قال: ثنا مجاهد قال:

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان فقال: يا أمير المؤمنين، إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكة.

فقال عمر: فأنا أعلم بذلك الحد، ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان، فإذا قدمت مكة فأتني.

قال: فلما قدم عمر مكة أتاه المخزومي وجيء بأبي سفيان، فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال: غير يا أبا سفيان فخذ هذا الحجر من هٰهنا فضعه هٰهنا.

فقال: والله لا تفعلن.

قال: والله لأفعلن ـ قال: فعلاه عمر بالدِّرة ثم قال: خذ لا أم لك.

قال: فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر.

قال: فكأن عمر دخله مما صنع بأبي سفيان شيء فاستقبل البيت وقال: اللَّهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى غلبت أبا سفيان على هواه وذللته لي بالإسلام.

قال: فاستقبل أبو سفيان البيت وقال: اللَّهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى أدخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر.

سياق ما رُوِيَ من إمارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

٢٧٩٥ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا نصر بن علي قال: نا سفيان بن عيينة عن: /ح/.

٢٧٩٦ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد قال: أنا أحمد بن عبد الله أنا نصر قال: نا محمد بن هشام قال: نا ابن عيينة عن أبي موسىٰ عن الحسن:

عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول: **«إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»**[١].

لفظهما سواء أخرجه البخاري ومسلم.

(١) أخرجه البخاري في الفتن باب ٢٠، والصلح باب ٩، وفضائل أصحاب النبي ﷺ باب ٢٢، والمناقب باب ٢٥، وأبو داود في السنة باب ١٢، والترمذي في المناقب باب ٢٥، والنسائي في الجمعة باب ٢٧، وأحمد في المسند ٣٨/٥، ٤٩، ٥١.

٢٧٩٧ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس الدوري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا شعبة أنه أخبرهم عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة.

فقال: كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها التماس رحمة الله ثم ابتلي بها ناس...

٢٧٩٨ ـ نا عبد الله بن محمد بن أحمد أنا عبد الله بن أحمد بن غياث القاضي قال: نا يحيىٰ بن جعفر قال: نا محمد بن عبيد الطنافسي قال: نا صدقة بن المثنىٰ عن رياح بن الحارث قال:

قام الحسن بن علي بعد وفاة علي رضي الله عنه، فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن كل ما هو آت قريب وإن أمر الله واقع وإن كره الناس وإني والله ما أحببت أن ألي من أمر أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل فهراق فيه محجمة من دم قد علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيكم.

٢٧٩٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسىٰ قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال:

علم معاوية أن الحسن بن علي كان أكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فأصلح الذي بينه وبينه سرًا وأعطاه معاوية عهدًا: إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه.

فلما توثق منه قال عبد الله بن جعفر: إني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لأقوم فقال: يا هناه اجلس فجلست فقال: إني قد رأيت رأيًا وإني أحب أن تتابعني عليه.

قلت: وما هو؟

قال: قد رأيت أن أغدو إلى المدينة فأنزلها وأخلي بين معاوية وبين هذا الحديث؛ فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء، وقطعت الأرحام وتعطلت الحدود والفروج وقطعت السبل.

قلت: جزاك الله خيرًا، أنا معك على هذا الحديث.

ثم قال: ادعوا لي الحسين. فأتي به فأعاد مثل قوله لأبي جعفر.

فقال الحسين: أعيذك بالله أن تكذب عليًا في قبره وتصدق معاوية.

فقال الحسن: والله ما أردت أمرًا قط إلا خالفتني إلى غيره، ولقد هممت أن أقذفك في بيت، وأطينه عليك حتى أقضي من أمري.

فلما رأى الحسين غضبه قال: أنت أكبر ولد علي وخليفته فرأينا لرأيك تبع فافعل ما بدا لك.

فقام الحسن فخطب فقال: أيها الناس إني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر وإني أصبحت لذي حق أديت إليه حقه أحق به مني أو حق حدث في صلاح أمة محمد وإن الله قد ولاك يا معاوية هذا الحدث فخير يعلمه عندك أو شر يعلمه فيك وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. ثم نزل.

٢٨٠٠ ـ **أنا** القاسم بن جعفر قال: نا علي بن إسحٰق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن أبي سفيان قال: نا هشيم عن أبي عامر الشعبي قال:

قلت للحارث بن حجر: ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم له الأمر؟!

قال: إنه سمع من يقول: لا تكرهوا إمرة معاوية.

سياق ما رُوِيَ في مخازي الروافض الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

٢٨٠١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا سوار بن مصعب الهمداني: /ح/.

٢٨٠٢ ـ **وأنا** محمد قال: أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا محمد بن عبد الوهاب قال: نا سوار بن مصعب عن أبي الجحاف عن محمد ـ في حديث سويد: ابن علي عن فاطمة بنت علي:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ عندي فغدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «**أبشر يا علي أنت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم** ـ وفي حديث ابن عبد الوهاب ـ **وإن لمن يزعم أقوام يرفضون الإسلام ثم يلفظونه ثلاث مرات يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم: الرافضة فإن أنت أدركتهم فجاهدهم فإنهم يشركون**».

فقال: يا رسول الله، فما العلامة فيهم؟

قال: «**لا يشهدون جمعة ولا جماعة، يطعنون على السلف**».

٢٨٠٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن مسلم قال: نا أبو حفص ـ عمر بن محمد بن عيسىٰ الجوهري ـ قال: نا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن هانىء الطائي الأثرم ـ قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا فضيل ـ هو ابن مرزوق ـ عن أبي جناب، عن أبي سليمان الهمداني عن رجل من قومه قال:

قال علي: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وإنك من أهل الجنة: إنه سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة، فإن أدركتموهم فاقتلوهم، فإنهم مشركون**».

وقال علي: سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقة آية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر ـ قاله الفضيل.

قال الحسين بن الحسن: دخل عليَّ المغيرة بن سعيد فذكر من قرابتي ويشبهني برسول الله ـ وكنت أشبه وأنا شاب برسول الله ﷺ ـ قال: ثم ذكر أبا بكر وعمر، فلعنهما وبرىء منهما.

قال: فقلت: يا عدو الله أعندي؟! قال: فخنقته تخنيقًا (. . .)[١] فإن معاوية بن عمرو وهو أحدهم يرجنيد[٢].

قال: فخرجنا ونحن نضحك.

فقال الرافضي: إنما خنقه بالكلام.

قال فضيل: فرجعت إليه فقلت: أخنقته بالكلام؟

قال: لا بل خنقته حتى أدلع لسانه.

قال إبراهيم بن الحسن: يقول: مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي بن أبي طالب وسمعته يقول لرجل منهم: والله إن قتلك لقربة إلى الله.

قال: رحمك الله، قد عرفت أنك إنما تقول هذا تمزح.

قال: لا والله ما هو بالمزح ولكنه الجد وما أتركك لو تركتك إلا لجواري.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) يرجنيد: كذا بالأصل.

وسمعته يقول: لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم.

قال فضيل: وسمعت الحسين بن الحسن يقول: ويلكم!! لأن كان الأمر كما تزعمون أن الله ورسوله اختار عليًا لهذا الأمر والقيام به على المسلمين بعد رسول الله ﷺ ثم ترك علي أمر الله ورسوله أن يقوم به كما أمره الله ورسوله به أو يعذر فيه إلى المسلمين إن أعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبًا لعلي رضي الله عنه إذا ترك أمر الله ورسوله.

فقال الرافضي: ألم يقل رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»؟!.

قال: بلى؛ أما والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الإمرة والسلطان والقيام به على المسلمين بعده لأفصح لهم بذلك رسول الله كما أفصح لهم بالصلاة والزكاة وحج البيت وصوم رمضان فمن أنصح كان للمسلمين من رسول الله ﷺ؟!

٢٨٠٤ ـ **أنا** علي بن محمد بن عبد الله نا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبيد الله نا يزيد بن هارون نا فضيل ـ يعني ابن مرزوق ـ قال:

سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة: والله إن قتلك قربة إلى الله وما أمتنع من ذلك إلا بالجوار.

٢٨٠٥ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عمر ـ إجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: أنا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير عن مغيرة قال: كان أبو جعفر يقول: اللَّهم إنك تعلم أني لست لهم بإمام.

٢٨٠٦ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه ـ وكانت تحته سرية لعلي ـ:

سمعت عليًا يقول: يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون: الرافضة يرفضون الإسلام فاقتلوهم فإنهم مشركون...

٢٨٠٧ ـ **وأنا** محمد أنا عبدان قال سمعيون... قال: نا محمد بن خازم عن أبي الجناد الحلبي عن أبي سليمان الهمداني:

عن علي قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك أنهم يسبون أبا بكر وعمر أينما أدركتموهم فاقتلوهم؛ فإنهم مشركون.

٢٨٠٨ ـ أنا علي بن عمر قال: نا علي بن عبد الله ـ صاحب الحليمي قال: أنا علي بن حرب قال: نا فضيل عن ليث عن مجاهد قال:

سألت ابن عباس شهرًا عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يحضر جمعة ولا جماعة؟.

قال: هو من أهل النار.

٢٨٠٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمود بن خداش قال: نا مالك ـ أبو هشام ـ قال:

كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة ـ قال: ـ فكلمه بشيء لا أحفظه، فقال له مسعر: تنح عني فإنك شيطان.

٢٨١٠ ـ نا الحسن بن أحمد الطبري قال: نا أبو علي ـ الحسن بن علي المطرز بمكة ـ قال: أنا الحسين بن محمد بن بحر قال: نا حرملة بن يحيىٰ قال: سمعت الشافعي يقول: ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة.

٢٨١١ ـ أنا الحسين قال: نا أبو زرعة ـ أحمد بن الحسين ـ قال: نا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المصري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت في الأهواء قومًا أشهد بالزور من الرافضة.

٢٨١٢ ـ أنا علي بن محمد بن موسىٰ أنا علي بن محمد المصري نا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال: قيل لمحمد بن يوسف الفريابي: ما تقول في أبي بكر وعمر؟

قال: قد فضلهما رسول الله ﷺ وقد أخبرني رجل من قريش أن بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما: والله لئن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقص أبي بكر وعمر لأقتلنكما، فأبيا.

فقدم أحدهما فضرب عنقه. ثم قال للآخر: والله لئن لم تخبرني لألحقنك بصاحبك.

قال: فَتؤَمِّني؟

قال له: نعم.

قال: فإنا أردنا النبي ﷺ فقلنا: لا يتابعنا الناس عليه، فقصدنا قصد هذين الرجلين فتابعنا الناس على ذلك.

قال محمد بن يوسف: ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

٢٨١٣ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال: أنا دعلج بن أحمد السجستاني قال: نا أحمد بن علي قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو. . . قال:

أنا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخًا حجاجًا ـ قال: سألت الثوري: يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر؟ قال: لا.

٢٨١٤ ـ أنا علي (. . .)[1] حفص قال: أنا أبو الهيثم ـ أحمد بن محمد بن عوف الـ (. . .)[1] قال: نا أبو حازم إبراهيم (. . .)[1] بن عبيد الله بن عابد الحضرمي قال: أنا إبراهيم بن خليفة قال: نا الحسين بن علي الجعفي:

عن حمزة الزيات قال: سألت أبا إسحٰق السبيعي: فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر؟

قال: ألست تجد غيرهم؟

قلت: بلى.

قال: لا تصل خلفهم.

٢٨١٥ ـ وأنا علي قال: أنا أبو بكر ـ محمد بن الحسين بن (. . .)[1] بالكوفة ـ قال: نا علي بن إبراهيم قال: نا أحمد بن يونس قال:

سمعت زائدة يقول: لو كان رافضي ما صليت خلفه (. . .)[1].

٢٨١٦ ـ أنا الحسين بن عمر قال: أنا أحمد بن حمدان قال: نا أحمد بن الحسن قال:

نا عبد الصمد. قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل: من أين جئت؟

قال: من جنازة فلان.

قال سفيان: لا أحدثك بحديث سنة فاستغفر الله ولا تعد. نظرت إلى رجل يشتم أصحاب محمد فاتبعت جنازته؟!

٢٨١٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي قال: نا أبو بكر ـ أحمد بن محمد بن موسىٰ الخطيب ـ قال: نا أبو جعفر بن أبي (. . .)[1] قال: سمعت الدوري يقول:

---

(١) بياض بالأصل.

سمعت أحمد بن يونس يقول: أنا لا آكل ذبيحة رجل رافضي؛ فإنه عندي مرتد.

٢٨١٨ ـ أنا الحسين بن أحمد الطبري قال: نا الحسين بن طاهر قال: أنا شيخ بن حاتم قال: نا عبد الجبار بن عبد الله عن النضر بن شميل قال: سمعت المأمون يقول: القدر دين الخوز، والرفض دين النبط، والإرجاء دين الملوك.

٢٨١٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل وأحمد بن هارون قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا أبو عمران ـ موسىٰ بن هارون أبو عبد الله ـ قال: نا أبو بشر ـ هارون بن حاتم البزار الكوفي ـ قال:

سمعت محمد بن صبيح السماك يقول: علمت أن أصحاب موسىٰ وإن النصارى لا يسبون أصحاب عيسىٰ فما بالك يا جاهل تسب أصحاب محمد ﷺ؛ قد علمت: من أين أتيت؟ لم يشغلك ذنبك أما لو شغلك ذنبك لخفت ربك.

لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين ويحك فكيف لم يشغلك عن المحسنين؟!

أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم أرحم الراحمين ولكنك من المسيئين فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

أيها العائب لأصحاب محمد ﷺ: لو نمت ليلك وأفطرت نهارك لكان خيرًا لك من قيام ليلك وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك.

ويحك: فلا قيام ليل ولا صيام نهار وأنت تتناول الأخيار وأبشر بما ليس فيه البشرى إن لم تتب مما تسمع وترى.

ويحك: هؤلاء تشرفوا في بدر، وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ إن هؤلاء جاء عن الله العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٥].

فما تقول فيمن عفا الله عنه؟

نحن نحتج لإبراهيم خليل الرحمٰن قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: الآية ٣٦]، فقد عرض للعاصي بالغفران.

ولو قال: فإنك عزيز حكيم أو عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام. فبمن تحتج أنت يا جاهل إلا بالجاهلين. لبئس الخلف خلف يشتمون السلف، لواحدٌ من السلف خير من ألف من الخلف.

وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٥٥].

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟

٢٨٢٠ ـ **أخبرنا** الحسين بن أحمد الطبري قال: نا أبو الفضيل ـ عبيد الله بن عبد الرحمٰن الزهري ـ قال: أبو سليمان ـ محمد بن سليمان الحراني ـ قال: نا يحيىٰ بن حيوة النيسابوري قال: نا محمد بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: ما أرى الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد رسول الله ﷺ إلا ليزيدهم الله ـ عز وجل ـ بذلك ثوابًا عند انقطاع عملهم.

٢٨٢١ ـ **أنا** محمد بن أحمد بن سهل قال: نا عيسىٰ بن حامد قال: أنا أحمد بن الصلت قال: نا ابن نمير وعمي ـ جبارة بن مغلس ـ وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا جميعًا: نا يحيىٰ بن يمان عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال: قال يحيىٰ بن زكريا: يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير.

قال: فأوحىٰ الله عز وجل: يا يحيىٰ: لم أجعل هذا لي فأجعله لك.

٢٨٢٢ ـ **أنا** عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا الحسين بن محمد قال: أنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد:

عن أبيه: أن عليًا أقبل في عمامة يقال لها: السحاب فقال النبي ﷺ: **«هذا علي أبو حسن أو هذا أبو حسن قد أقبل في عمامة السحابة»** ـ يعني عمامة على علي ـ قال جعفر: فحرف هؤلاء وقالوا: **«علي في السحاب»**.

٢٨٢٣ ـ **أنا** عبد الرحمٰن بن عبيد الله الحربي قال: نا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا (. . .)[1] وهب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن حجير الباهلي عن عبد الرحمٰن بن مالك بن مغول عن أبيه قال: قال الشعبي: يا مالك: لو أردت أن يعطوني رقابهم عبيدًا أو أن يملؤوا بيتي ذهبًا على أن أكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا كذبت عليه أبدًا.

يا مالك: إنني قد درست الأهواء كلها فلم أر قومًا هم أحمق من الخشبية، لو كانوا من الدواب لكانوا حمرًا، ولو كان من الطير لكانوا رخمًا.

---

(١) بياض بالأصل.

وقال: أحذرك الأهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك أن منهم يهودًا يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل ملك اليهود ليغلبوا.

لم يدخلوا الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتًا لأهل الإسلام وطعنًا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان، منهم: عبد الله بن سبأ نفاه إلى ساباط وعبد الله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه.

وذلك أن محنة الرافضة محنة اليهود.

قالت اليهود: لا يصلح الملك إلا في آل داود.

وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلا في آل علي.

وقالت اليهود: لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل عيسىٰ من السماء.

وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي منادٍ من السماء.

واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم وكذلك الرافضة.

والحديث عن رسول الله ﷺ: **«لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم»** واليهود يولون عن القبلة شيئًا وكذلك الرافضة واليهود تسدل أثوابها وكذلك الرافضة.

وقد مر رسول الله ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه. واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

واليهود يستحلون دم كل مسلم وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون الطلاق ثلاثًا شيئًا. وكذلك الرافضة.

واليهود: لا يرون على النساء عدة. وكذلك الرافضة.

واليهود: يبغضون جبريل ويقولون: هو عدونا من الملائكة.

وكذلك صنف من الرافضة يقولون: غلط بالوحي إلى محمد.

وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين: سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب موسىٰ.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: أصحاب محمد.

وسئلت النصارى: من خير أهل ملتكم؟

قالوا: حواري عيسىٰ.

وسئلت الرافضة: من شر أهل ملتكم؟

قالوا: حواري محمد. أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة، لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة.

دعوتهم مدحوضة وجمعهم متفرق كل ما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله عز وجل.

آخر الرابع والعشرين من الأصل: وهو آخر «السنن» للالكائي ـ رحمه الله

والحمد لله رب العالمين (. . .)[1] من خلقه الـ (. . .)[1] و(. . .)[1] كثيرًا طيبًا

كتبه في أيام آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر من ربيع الأول من سنة

اثنتي عشر وخمسمائة من الأصل المقروء منه على شيخنا أبي الفضل ناجي

وهو أصل صحيح (. . .)[1] عن المصنف وعارض به شيخنا أصل الطريثيثي

وصححه على روايته، وعلم على رواية الطريثيثي

ولله المنّة والحمد على ما أولانا من الاتباع وتجنب الابتداع

ذلكم على توفيق الله

(١) بياض بالأصل.

كرامات

أولياء الله عز وجل

واظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الشافعي المعروف باللالكائي
المتوفى سنة ٤١٨ هـ

خرج آياته وأحاديثه ووضع فهارسه

محمد عبد السلام شاهين

كتاب
كرامات أولياء الله عزّ وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم
ومن بعدهم من المتأخرين
رضي الله عنهم أجمعين

جمعه الشيخ أبو القاسم ـ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ـ رضي الله عنه.

رواية: الشيخ أبي بكر ـ أحمد بن علي بن الحسن الطريثيثي المقرىء ـ عنه.

رواية: الحافظ ـ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي ـ المحدث عنه.

سماع: عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي من ابن ناصر.

رحمة الله على الجميع ورضوانه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أخبرنا الحافظ ـ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي ـ قراءة عليه للكتاب كله في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمدرستنا ووالدي حاضر يسمع معنا قيل له: أخبركم الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي الصوفي قراءة عليه، قال الشيخ أبو القاسم ـ هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ـ قراءة عليه قال:

[ذكر فضائل الصحابة وغيرهم]

سياق ما دلّ من كتاب الله عزّ وجل وما رُوِيَ عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم، والتابعين من بعدهم، والخالفين لهم رحمة الله عليهم ـ في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانًا والمرتابون بها خسارًا

فأما الكتاب

فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

١ ـ فرُوِيَ عن ابن عباس في تفسير هذه الآية فقال:

«وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد، فكان زكريا يقول: ﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

٢ ـ ورُوِيَ عنه قال:

عنبًا في مَكْتَلٍ في غير حينه.

٣ ـ وعن سعيد بن جبير، ومجاهد، وجابر بن زيد، وإبراهيم النخعي، وقتادة والربيع بن أنس، وعطية، والسيدي، وسفيان الثوري:

فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.

وقال تبارك وتعالى في قصة سارة ـ زوجة إبراهيم الخليل ﷺ:

﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾ [هُود: الآيات ٧١ ـ ٧٣].

٤ ـ **فرُوِيَ** عن ضمرة بن حبيب في تفسيره:

أن سارة لما بشرها الرسل بإسحٰق قال: فبينما هي تمشي وتحدثهم حين أنست بالحيضة، فحاضت قبل أن تحمل بإسحٰق، وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحٰق:

قد كنت شابة وكان إبراهيم شابًا فلم أحمل فحين كبر وكبرت أألد؟!

قالوا: أتعجبين من ذاك يا سارة؟! فإن الله قد صنع بكما ما هو أعظم من ذلك: إن الله تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد.

وقال تبارك وتعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [النَّمل: الآية ٤٠].

٥ ـ **رُوِيَ** عن ابن عباس في تفسير قوله عز وجل: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: آصف كاتب سليمان.

٦ ـ **وعن** قتادة، والسدي، وأبي صالح: هو من الإنس من بني إسرائيل اسمه آصف.

٧ ـ **وعن** يزيد بن رومان قال: زعموا أن سليمان ابتغى أعجل من ذلك، قال آصف بن برخيا وكان صِدِّيقًا يعلم الاسم الأعظم.

٨ ـ **وعن** زهير بن محمد: رجل من الإنس يقال له ذو النون كان علمه بالكتاب.

٩ ـ **وعن** مجاهد: كان اسمه أسطوم.

١٠ ـ **وعن** ابن لهيعة: أنه الخضر.

١١ ـ **وعن** الزهري قال: دعا الذي عنده علم من الكتاب: يا إلٰهنا وإلٰه كل شيء واحد، لا إلٰه إلا أنت، ائتني بعرشها، فمثل له بين يديه.

١٢ ـ **وعن** مجاهد: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وهو: يا ذا الجلال والإكرام(١).

١٣ ـ **وعن** سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب قال: أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ﴾ **[النَّمل: الآية ٤٠]**.

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩/ ١٦٤، والسيوطي في الدرّ المنثور ٥/ ١٠٩.

قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض، فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه، وقال لسليمان: ارفع طرفك، فلم يرجع إليه حتى نظر بين يديه[(١)].

١٤ ـ **وعن** مجاهد في قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال:

أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: فمد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذٍ في كندة.

١٥ ـ **وعن** مالك بن أنس:

كانت باليمن وسليمان بالشام ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] وكان غدوها شهر ورواحها شهر.

١٦ ـ **وعن** قتادة.

فعلمت الجن أن الإنس أعلم منها.

١٧ ـ **وعن** عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم:

دعا باسم من أسماء الله ـ عز وجل ـ فإذا عرشها بين عينيه يحمل ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد أعطي ما أعطي.

تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

١٨ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال: أنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن سعد، عن عمه ـ الحسين بن الحسن ـ عن أبيه الحسن، عن جده عطيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وكان زكريا يقول: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[(٢)] [آل عِمرَان: الآية ٣٧].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩/ ١٦٤.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٢٤٧.

١٩ ـ **ذكر** عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، نا أبي، نا: مالك بن إسماعيل نا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧] قال: عنبًا في مَكْتَلٍ في غير حينه[(١)].

٢٠ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا سعيد بن يحيىٰ الأموي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧] قال: وجد فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فذكر العنب والرمان ونحو ذلك[(٢)].

٢١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أبو أسامة، عن النضر، عن عكرمة ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧]. قال: فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.

٢٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن غالب، ثنا موسىٰ بن مسعود، قال: ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧]:

عنبًا وجده زكريا عند مريم في غير زمانه.

٢٣ ـ **أنا** علي بن محمد بن عمر، ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، قال: ثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع، عن أبيه، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال:

﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عِمرَان: الآية ٣٧] قال: عنبًا.

٢٤ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله ثنا إسحٰق بن الحسن، قال: ثنا حسين، عن شيبان، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: الآية ٣٧] قال: حدّثنا أنه كانت تؤتىٰ بفاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فعجب من ذلك زكريا[(٣)].

في تفسير قوله تبارك وتعالى:
﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠]

٢٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال: أنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن سعد حدّثني أبي، قال: ثنا عمي ـ عثمان بن الحسن ـ قال:

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٢٤٦.
(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٢٤٥.
(٣) أخرجه الطبري في تفسيره ٣/ ٢٤٥.

حدّثني أبي عن جده عطيه: عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾﴾ [النّمل: الآيتان ٣٨، ٣٩]:

قال سليمان: أريد أعجل من هذا ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النّمل: الآية ٤٠] قال: فدعا بالاسم - وهو عنده قائم - فاحتمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك(١).

٢٦ - **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أحمد بن بشير، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: من الإنس، والذي قال: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ [النّمل: الآية ٣٩] من الجن.

قال: أريد أعجل من ذلك.

قال: فجاء به الذي عنده علم من الكتاب فقال لسليمان: ارفع طرفك.

قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه طرفه حتى نظر إليه بين يديه(٢).

٢٧ - **أخبرنا** علي بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمٰن، قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه فقال: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾(٣) [النّمل: الآية ٤٠].

٢٨ - **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد:

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ [النّمل: الآية ٣٩] يقول: من مقعدك ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النّمل: الآية ٤٠] اسم الله الأعظم

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩/١٥٩.
(٢) أخرجه الطبري في تفسيره ١٩/١٦٢.
(٣) تفسير الطبري ١٩/١٦٤.

الذي إذا دعي به أجاب هو: يا «ذا الجلال والإكرام» ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] إذا مد البصر حتى يرتد الطرف خاسئًا.

٢٩ ـ **وأخبرنا** علي، أنا عثمان، ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، قال: «زعم ابن أبي بزة: أن الذي عنده علم من الكتاب: اسطوم»[(١)].

٣٠ ـ **ذكر** عبد الرحمٰن ثنا أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ يعني ـ قوله: ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: آصف كاتب سليمان[(١)].

٣١ ـ **ورُوِيَ** عن محمد بن إسحٰق بن يسار، عن يزيد بن رومان ـ كما مضى في الترجمة ـ.

٣٢ ـ **أخبرنا** الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال: ثنا إسحٰق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا شيبان:

عن قتادة قال: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النَّمل: الآية ٣٨]، قال عفريت من الجن: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ [النَّمل: الآية ٣٩].

ـ ومقامه: مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به ـ فأراد نبي الله سليمان ما هو أعجل من هذا.

﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] وكان رجلًا من بني إسرائيل يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب ـ: ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠].

قال: وارتداد طرفه أن يبعث رجلًا إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه.

فدعا الرجل باسم الله فلما رآه مستقرًا عنده قال: ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾ [النَّمل: الآية ٤٠] قال: لا والله ما جعله فخرًا ولا بطرًا ولا أشرًا ولكن جعله شكرًا وذكرًا وتواضعًا.

٣٣ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر، قال: قرأت على محمد بن مخلد حدثكم أحمد بن الحجاج بن الصلت قال: أنا شهاب بن عباد، قال:

---

(١) أخرجه السيوطي في الدرّ المنثور ٥/١٠٩.

ثنا عبدة بن سليمان، عن علي بن صالح قال: قال رجل: اللَّهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به من عنده علم من الكتاب، فاستجيب له.

قال: فتهدي البيت رطبًا.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ فيما حدّث عن مَن خلا من الأمم التي قبله من الكرامات

٣٤ ـ أخبرنا أبو محمد ـ كوهي بن الحسن بن يوسف الفارسي ـ قال: أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال: ثنا أبو همام قال: ثنا علي بن مسهر قال: ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع: عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم.

فقال بعضهم لبعض: يا هؤلاء، والله لا ينجيكم إلا الصدق، فليدعُ كل رجلٍ منكم بما يعلم الله أنه قد صدق فيه.

فقال أحدهم: اللَّهم إنْ كنتَ تعلم أنه كان أجير لي على فرق من أرز، فذهب وتركه، فزرعته، فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرًا.

ثم أتاني يطلب أجره فقلت له: اعمد إلى تلك البقر فسقها.

فقال: إنما لي عندك فرق من أرز.

فقلت: اعمد إلى تلك البقر فسقها؛ فإنها من ذلك فساقها.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، فافرج عنا.

فانساحت عنهم الصخرة.

وقال الآخر: اللَّهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي، فأبطأت عليهم ذات ليلة فرقدا، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع، وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي، فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربتهما، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، ففرج عنا.

فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا السماء.

وقال الآخر: اللَّهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي، فإني راودتها عن نفسها، فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار، فطلبتها حتى قدرت عليها، فجئت بها فدفعتها إليها، فأمكنتني من نفسها، فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه.

فقمت عنها وتركت لها المائة دينار.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك، ففرج عنا.

ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا»(١).

أخرجه البخاري ومسلم.

٣٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي، أنا محمد بن يحيىٰ الذهلي، قال: ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: ثنا شعيب /ح/:

٣٦ ـ **وأنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن إسحٰق المصري، قال ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا شعيب، عن الزهري، قال: حدّثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار، فدخلوها، وانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار.

قالوا: إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم.

قال رجل منهم: اللَّهم كان لي أبوان شيخان فكنتُ لا أغبق قبلهما أهلًا ولا مالاً فنأى بي طلب الشجرة يومًا فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما، فجئتهما به، فوجدتهما نائمين، فتحرجتُ أن أوقظهما، وكرهت أن أغبق قبلهما أهلًا أو مالاً فقمت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما.

اللَّهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة.

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع باب ٩٨، وأحاديث الأنبياء باب ٥٣، والإجارة باب ١٢، ومسلم في الرقاق حديث ١٠٠.

فانفرجت انفراجًا لا يستطيعون الخروج منه».

قال رسول الله ﷺ: «**وقال الآخر: اللَّهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مني حتى أجحفت بها سنة من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت لي: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فتحرَّجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليَّ وتركت الذهب الذي أعطيتها.**

اللَّهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه.

فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها».

قال رسول الله ﷺ: «**ثم قال الثالث: اللَّهم أني استأجرت أُجراء، فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب، فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبد الله أدِّ إليَّ أجري.**

قلتُ له: كل ما ترى من أجرك: من الإبل والبقر والغنم والرقيق.

قال: يا عبد الله لا تستهزىء بي.

فقلت: لا أستهزىء بك.

فأحرز ذلك كله، فاستاقه فلم يترك منه شيئًا.

اللَّهم فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما نحن فيه.

فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون»(١).

أخرجاه جميعًا من حديث أبي اليمان.

٣٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا يزيد بن هارون /ح/:

٣٨ ـ **وأنا** أحمد بن الفرج بن منصور، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، قال: ثنا يعقوب الدورقي. قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا عبد العزيز بن الماجشون، عن وهب بن كيسان، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه البخاري في الإجارة باب ١٢، ومسلم في الدعوات حديث ١٠١.

«بينما رجل بأرض فلاة فسمع صوتًا في سحابة: اسق حديقة فلان.

فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرّة، فانتهى إلى الحرة، فإذا هي أذناب شراج وإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الماء، فتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقة يحوّل الماء بمسحاته.

فقال له: يا عبد الله ما اسمك؟

قال: فلان ـ الاسم الذي سمع في السحابه.

فقال له: يا عبد الله، لِمَ سألتني عن اسمي؟

قال: إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟

قال: إن قلت هذا، فإني أنظر إلى ما خارج منها فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثه، وأرد فيها ثلثه»(١).

لفظ يعقوب. أخرجه مسلم.

٣٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمن بن عمر بن أحمد وعبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء قالا: أنا الحسين بن يحيىٰ بن عياش، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال: ثنا سعيد بن سليمان، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، قال: ثنا أبو رافع عن أبي هريرة /ح/ :

٤٠ ـ **وأنا** الحسن بن عثمان، قال: ثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا الحارث بن محمد قال: ثنا أبو النضر، قال: ثنا سليمان، عن حميد، عن أبي رافع عن أبي هريرة قال:

«كان جريج يتعبد في صومعته، فأتته أمه فقالت: يا جريج، أنا أمك كلّمني.

قال أبو رافع: قال أبو هريرة: فجعل رسول الله ﷺ يصف لنا صفتها، فقالت هكذا وضعت يدها على وجهها: أنا أمك كلّمني، فصادفته يصلي.

فقال: اللّهم أمي وصلاتي. فاختار صلاته.

ثم جاءته الثانية فقالت: يا جريج، أنا أمك كلمني، فصادفته يصلي.

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد حديث ٤٥، وأحمد في المسند ٢/٢٩٦.

فقالت: اللَّهم هذا جريج، وإنه ابني وإني قد كلمته فلم يكلمني، اللَّهم لا تمته حتى تريه الموسات.

قال: ولو دعت عليه أن يفتن لافتتن.

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى دير، فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلامًا.

فقيل لها: ممن هذا؟

قالت: من صاحب الصومعة.

قال: فأقبلوا إليه بفئوسهم ومساحيهم فصوَّتوا به فصادفوه يصلي، فلم يكلمهم، فأخذوا يهدمون دَيْره، فلما رأى ذلك نزل إليهم.

فقالوا له: سل هذه.

قال: فتبسم، ثم مسح رأس الصبي فقال: من أبوك؟

فقال: أبي راعي الضأن.

فلما سمعوا ذلك منه، قالوا: نبني لك ما هدمنا بالذهب والفضة.

قال: لا، ولكن أعيدوه ترابًا، ثم علاه»(١).

واللفظ لحديث أبي النضر.

أخرجه مسلم.

٤١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا أبو بكر ـ عبد الله بن محمد بن زياد ـ، قال: ثنا عيسىٰ بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمٰن القرشي قالا: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين:

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات:**

اثنتين في ذات الله ـ عز وجل ـ: قوله: إني سقيم. وقوله: بل فعله كبيرهم هذا.

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم باب ٣٥، وأحاديث الأنبياء باب ٤٨، ومسلم في البر حديث ٧، ٨، وأحمد في المسند ٢/ ٣٠٧.

وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبار، ومعه سارة، وكانت من أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه: أنك أختي ـ وإنك أختي في الإسلام ـ فإني لا أعلم اليوم مسلمًا غيري وغيرك.

فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار، فأتاه فقال: لقد دخل أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك. فأرسل إليها فأتى بها، وقام إبراهيم ـ عليه السلام ـ إلى الصلاة.

فلما أن دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها، وتقبضت يده قبضة شديدة.

فقال لها: سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك.

ففعلتْ، فانطلقت يده.

فعاد، فقُبضت يده أشد من القبضة الأولى.

فقال لها: سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك.

فعاد، فقبضت يده أشد من القبضتين الأوليين.

فقال: سلي الله أن يطلق يدي، ولك الله عليَّ أن لا أضرك.

ففعلتْ، فانطلقتْ يده، فدعا الذي جاء بها، فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان.

فلما رآها إبراهيم قال لها: مهيم، قالت: خير، كف الله يد الفاجر وأخدمني هاجر».

قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء[(١)].

أخرجه البخاري ومسلم.

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة:

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٨، والنكاح باب ١٢، ومسلم في الفضائل حديث ١٥٤، وأبو داود في الطلاق باب ١٦، والترمذي في تفسير سورة ٢١، باب ٣، وأحمد في المسند ٢/٤٠٣.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**». قال: «**بينا رجل يسوق بقرة له فأعيا فركبها فالتفتت إليه فقالت: إني لم أخلق لهذا إنما خلقت لحراثة الأرض**».

فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله، سبحان الله!!

فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» وليسا في المجلس - فقال من حول رسول الله ﷺ: فإنا آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ[(1)].

وقال: «**بينا رجل يسوق غنمًا له عدا الذئب على شاة منها، فأخذها فاتبعه فطلبه، فالتفت الذئب فقال: من لها يوم السبع؟ يوم لا راعي لها غيري؟**».

فقال من حول رسول الله ﷺ: سبحان الله سبحان الله!! فقال رسول الله ﷺ: «**فإني آمنت به وأبو بكر وعمر**» - وليسا في المجلس -.

فقال القوم: فإنا آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعد بن إبراهيم وأبي الزناد عن أبي سلمة وليس في حديثهما: في بني إسرائيل.

٤٣ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحروري، قال: ثنا محمد بن حميد، قال: ثنا يعقوب: عن جعفر، عن إسماعيل السدي قال:

كان في بني إسرائيل ملك، وكان في زمانه رجل قد أعطي الاسم الأكبر، فطلبه الملك، فاختفىٰ منه الرجل حتى آذى في سببه أناسًا.

فدخل عليه رجل فقال: أيها الرجل، إن هذا الملك قد أذانا في سبيلك، فاخرج إليه، فخرج إليه.

فقال: أنت صاحب الاسم الأكبر؟! قال: علمنيه.

قال: ادع لي بثور لم يعتمل عليه.

قال: فأُتِيَ بثور أحمر مجرم لا يقدر أحد على أن يدنو منه.

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٥٤، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ١٣، والترمذي في المناقب باب ١٦.

قال: فقام إليه الرجل صاحب الاسم الأكبر، فتكلم في أذنه بشيء، فتساقط الثور جمرًا.

فقال للملك: لتنتهين عن بني إسرائيل وما تفعل بهم، وإلا نزل بك ما نزل بالثور.

فكف عن بني إسرائيل.

٤٤ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، قال: أنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: ثنا أحمد بن زهير، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عمرو بن عاصم، ثنا همام، عن إسحٰق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدّثني عبد الرحمٰن بن أبي عمرة:

أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن ثلاثةً من بني إسرائيل: أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكًا.**

فأتى الأبرصَ فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال: لون حسن وجلد حسن، قد قذرني الناس.

قال: فمسحه فذهب عنه، وأعطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا.

قال: أيّ المال أحب إليك؟

قال: الإبل ـ أو قال: **البقر**. شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: «**الإبل**» وقال الآخر: «البقر: فأعطي ناقة عشراء».

قال: **فقال: يبارك لك فيها.**

فأتى الأقرعَ فقال: أي شيء أحب إليك؟

فقال: شعر حسن، ويذهب عني هذا، قذرني الناس.

فمسحه عنه وأعطي شعرًا حسنًا.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: البقر.

قال: فأعطي بقرة حاملًا وقال: يبارك لك فيها.

ثم أتى الأعمي فقال: أي شيء أحب إليك؟

قال: أن يرد الله بصري، فأبصر به الناس.

فمسحه، فرد الله إليه بصره.

قال: فأي المال أحب إليك؟

قال: الغنم.

قال: فأعطي شاة والدًا.

فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ من البقر ولهذا وادٍ من الغنم.

ثم أتى الأبرصَ في صورته وهيئته وقال: رجل مسكين، قد تقطعت بي الحبال، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال: بعيرًا أتبلغ عليه في سفري.

قال: إن الحقوق كثيرة.

قال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس فتبرأ؟ فأعطاك الله تعالى؟

قال: لقد ورثت هذا المال كابرًا عن كابر.

قال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ذلك فرد عليه مثل ما رد عليه هذا.

ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري.

قال: كنتُ أعمى فرد الله إليَّ بصري وفقيرًا فأغناني، فخذ ما شئت، فوالله لا أمنعك اليوم شيئًا أخذته لله ـ عز وجل ـ.

قال: أمسك مالك، إنما ابتليتم، قد رضي الله عنك، لا أسألك اليوم شيئًا، وسخط على صاحبيك»[1].

أخرجه البخاري ومسلم.

٤٥ ـ **أخبرنا** الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد البلخي قال: ثنا أحمد بن الخليل قال: ثنا يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة /ح/ :

٤٦ ـ **وأنا** محمد بن علي بن النضر قال: أنا محمد بن جعفر المقري قال: ثنا صالح بن محمد الرازي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج:

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب ٥١، ومسلم في الزهد حديث ١٠.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «**أن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار.**

فقال: ائتني بشهداء أشهدهم.

فقال: كفى بالله شهيدًا.

فقال: ائتني بكفيل.

فقال: كفى بالله كفيلاً.

قال: صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى.

فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركبًا يقدم عليه لأجله الذي أجله، فلم يجد مركبًا، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها الدنانير، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم سد موضعها، ثم أتى بها البحر فقال: اللَّهم إنك تعلم أني تسلفت من فلان ألف دينار، فسألني كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً، ورضي بك، وسألني شهودًا، فرضي بك، وإني قد جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له فلم أجد مركبًا وإني أستودعكها.

فرمى بها في البحر حتى ولجت، ثم انصرف، وهو في ذلك يطلب مركبًا يخرج إلى بلده.

فخرج الرجل الذي كان أسلفه رجاء أن يكون مركب قد جاء بماله؛ فإذا تلك الخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا، فلما كسرها وجد المال والصحيفة.

ثم قدم الذي كان تسلف منه، فأتاه بألف دينار.

ثم قال: والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبًا قبل الذي جئت فيه.

فقال له: هل كنت بعثت إليَّ بشيء؟

قال: إني أخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئت فيه.

قال: إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بمالك راشدًا»(١).

استشهد به البخاري قال الليث: حدّثني جعفر بن ربيعة.

---

(١) أخرجه البخاري في الكفالة باب ١، وأحمد في المسند ٢/ ٣٤٨.

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في تعظيم أولياء الله ـ عزّ وجل ـ وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته وأخبر عنهم بعد موته من بداية الآيات

٤٧ ـ **أخبرنا** محمد بن عثمان بن محمد البصري قال: ثنا أبو صالح ـ عبد الرحمٰن بن سعيد بن هارون الأصبهاني ـ قال: أنا عقيل بن يحيىٰ قال: ثنا أبو داود قال: وثنا ابن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قد كان فيمن خلا من الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم أحد، فهو عمر بن الخطاب»(١). أخرجه البخاري.

٤٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا أبو سعيد الأشج قال: حدّثنا، أبو خالد عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة:

عن عائشة رضي الله عنها. قالت: قال رسول الله ﷺ: **«قد كان في الأمم محدثون فإن كان في أمتي فعمر»**(٢).

أخرجه مسلم.

٤٩ ـ **أخبرنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ وعمر بن زكار قالا: أنا الحسن بن إسماعيل، ثنا محمد بن علي بن بركة قال: ثنا خالد بن مخلد قال: حدّثني سليمان بن بلال: حدّثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب»**(٣).

أخرجه البخاري عن محمد بن عثمان.

٥٠ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن خالد الحزوري، قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الله الأشعري القمي ـ عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال:

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ٦، وأحاديث الأنبياء باب ٥٤.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٣. (٣) أخرجه البخاري في الرقاق باب ٣٨.

أقحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين فقال الملك: ليرسلن السماء علينا أو لنؤذينه.

فقال له جلساؤه: كيف تقدر على أن تؤذيه؟! أو تغيظه؟! وهو في السماء؟

قال: أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له.

قال: فأرسل السماء عليهم.

٥١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال: سمعت الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك بالمصيصة وذكر علي بن الفضيل فجعل يذكر مناقبه.

قال: فسأله رجل عن حديث، فقال:

دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي كان يقول: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

سياق ما شوهد في أيام النبي ﷺ من أصحابه من كرامات أسيد بن حضير، وعباد بن بشر

٥٢ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة قال: ثنا حماد بن سلمة /ح/:

٥٣ ـ **وأنا** أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا بهز بن أسد قال: ثنا أحمد بن سلمة قال: أنا ثابت:

عن أنس: أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر(١).

واللفظ لحديث بهز، صحيح على شرط مسلم استشهد به البخاري.

٥٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد الله قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ثابت عن أنس:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٩٠، ٢٧٢.

أن أسيد بن حضير الأنصاري ورجلاً آخر من الأنصار تحدثا عند النبي ﷺ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان وبيد كل واحد منهما عُصيَّة فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت لهما الطريق للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله(١).

٥٥ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي وعمر بن زكار وعبيد الله المقرىء قالوا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا علي بن مسلم قال: ثنا حبان عن همام عن قتادة:

عن أنس: أن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما(٢).

واللفظ لحديث عمر بن زكار.

أخرجه البخاري عن علي بن مسلم.

٥٦ ـ **أنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن أبي إسحٰق قال: سمعت البراء: /ح/.

٥٧ ـ **وأخبرنا** أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا وهب بن جرير قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحٰق عن البراء قال:

قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**اقرأ فلان، فإنها السكينة نزلت عند القرآن ـ أو: نزلت للقرآن**»(٣). أخرجه البخاري ومسلم.

٥٨ ـ **أنا** عبد الله بن إبراهيم الرياحي قال: ثنا أحمد بن يوسف قال: ثنا أحمد بن إبراهيم قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الله بن بكير قال: حدّثني الليث، عن يزيد بن

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/١٣٨.

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ١٣.

(٣) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، وفضائل القرآن باب ١١، ومسلم في المسافرين حديث ٢٤٠، ٢٤١، والترمذي في ثواب القرآن باب ٦، وأحمد في المسند ٤/٢٨١، ٢٨٤، ٢٩٣، ٢٩٨.

عبد الله الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير، أنه كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن.

قال: فقرأت ليلة سورة البقرة وفرس لي مربوط ويحيىٰ ابني مضطجع قريب منه، فجالت جولة فقمت ما لي همٌّ إلا ابني يحيىٰ، فسكنت الفرس.

ثم قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي همٌّ إلا ابني.

ثم قرأت فجالت، فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء، فهالني فسكت.

فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته.

فقال: «**اقرأ أبا يحيىٰ**».

فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيىٰ.

فقال: «**اقرأ يا ابن حضير**».

فقلت: قد قرأت يا رسول، فرفعت رأسي، فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح، فهالني.

فقال: «**تلك الملائكة دنوا لصوتك، ولو قرأتَ حتى تصبح، لأصبح الناس ينظرون إليهم**»(١).

استشهد به البخاري.

٥٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الذهلي قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي، عن أبي هريرة قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا وأَمَّر عليهم عاصم بن ثابت ـ وهو جد عاصم بن عمر ـ فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذُكِروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لحيان فتبعوهم يقرب من مائة رجل رام فاقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيها تمرًا تزودوه من تمر المدينة، فقالوا: هذا من تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه:

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب ١٥، ومسلم في المسافرين حديث ٢٤٢، وأحمد في المسند ٣/ ٨١.

لجأوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا: لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلًا. فقال عاصم: أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللَّهم أخبر عنا رسولك.

فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر فنزل إليهم ثلاثة رهط وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق... فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها.

فقال الرجل الثالث الذي معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرجروه فأبى أن يتبعهم فضربوا عنقه.

وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن نوفل وكان قتل الحارث يوم بدر.

فمكث عندهم أسيرًا حتى إذا أجمعوا على قتله استعار موسىٰ من إحدى بنات الحارث يستحد بها فأعارته.

قالت: فغفلت عن صبي لي فدرج إليه.

قالت: فأخذه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعًا عرفه في والموسى في يده.

فقال: أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله.

قال: فكانت تقول: ما رأيت أسيرًا خيرًا من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب، وما بمكة ثمرة، وإنه لموثق في الحديد، وما كان إلا رزقًا رزقه الله إياه.

قال: ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه.

فقال: دعوني أصلي ركعتين. قال: فصلى ركعتين ثم قال: لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت.

ثم قال: اللَّهم أحصهم عددًا، ثم أنشد:

ما أبالي حين أقتل مسلمًا ... على أي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله.

قال: وبعثت قريش إلى عاصم؛ ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله تعالى عليه مثل الظلمة من الدَّبْرِ، فحمته من رسلهم، فلم يقدروا على شيء منه(١).

أخرجه البخاري من حديث هشام عن معمر.

٦٠ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن الهيثم الأنباري قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن قتادة عن أنس قال:

قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: «**لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الخلا لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانًا**».

قال عبد الرزاق: قال هو أو غيره: «**ساعة وساعة**»(٢).

سياق ما رُوِيَ عن النبي ﷺ في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده ومَن عرفهم من أصحابه وتابعيه بنعته لهم وصفته إياهم

ومنهم: أويس القرني.

٦١ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم وعبيد الله بن عثمان بن علي قالا: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال: ثنا معاذ بن هشام أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟

قال: نعم.

قال: من مراد؟

قال: نعم.

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد باب ١٧٠، والمغازي باب ١٠، ٢٨، والتوحيد باب ١٤، وأبو داود في الجهاد باب ١٠٥، وأحمد في المسند ٢/ ٣١٠.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ١٧٥.

قال: ثم من قَرَن؟

قال: نعم.

قال: ألك والدة أنت بها بار؟

قال: نعم.

قال: وكان بك وضح فبرئت منه إلا موضع الدرهم؟

قال: نعم.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد اليمن. ثم من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم، له والدة وهو بها بر، لو أقسم على الله تعالى لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»**. فاستغفر لي.

نا سعيد به ـ إلى هٰهنا اتفقا. زاد ابن القاسم في حديثه: قال: أين تريد؟ قال: الكوفة.

قال: ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك.

قال: لأن أكون في غبرات الناس أحب إليّ.

قال: فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم.

فقال له عمر: كيف تركت أويسًا؟

قال: رثّ البيت قليل المتاع.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، له والدة وهو بها برّ، وكان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل»**.

فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسًا فقال: استغفر لي، فقال: أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لي. قال: لقيت عمر؟ قال: نعم، قال: فاستغفر له. قال: ففطن له الناس، فانطلق على وجهه حتى أتى الجزيرة فمات بها.

قال أسير: وكسوته بردًا فكان كلما رآه عليه إنسان قال: من أين لأويس هذا[1]؟!

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٢٥.

أخرجه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنىٰ.

٦٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبيد الله بن القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: ثنا جرير قال: حدثني محمد بن أبي عتاب قال: ثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني سعيد بن أبي سعيد المقبري.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر**». قالها الثانية.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، إن تميمًا من مضر.

قال رسول الله ﷺ: «**ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر، وإنه أويس القرني**»[(١)].

٦٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا أبو روح ـ محمد بن زياد ـ قال: ثنا أبو شهاب، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال:

يخرج من النار بشفاعة رجل ـ ليس بنبي ـ أكثر من ربيعة ومضر.

قال أبو روح: حدّثنا فضيل بن هشام عن الحسن قال: هو أويس[(٢)].

٦٤ ـ **أخبرنا** أحمد، ثنا علي، ثنا أحمد، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قال:

نادى مناد يوم صفين: أفيكم أويس القرني؟

قيل: نعم.

فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من خير التابعين بإحسان أويسًا القرني**».

قال: ثم دخل معهم[(٣)].

٦٥ ـ **أخبرنا** محمد، أنا محمد بن أحمد، ثنا جدي يعقوب قال: ثنا أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ قال: ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال:

نادى مناد يوم صفين: فيكم أويس القرني؟

---

(١) أخرجه بنحوه أحمد في المسند ٤/ ٢١٢، ٥/ ٢٥٧.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٤٠٥.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٨٦.

قالوا: نعم.

فضرب دابته فدخل فيهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من خير التابعين أويس القرني»**[١].

٦٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: ثنا أحمد بن سنان قال: ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدّثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أسير بن جابر قال: كان محدث بالكوفة يحدّثنا، فإذا فرغ قال: تفرقوا.

ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته، فقلت لأصحابي: هل تعرفون رجلًا كان يجالسنا كذا وكذا؟

فقال رحل من القوم: أنا أعرفه ذاك أويس القرني.

قلت: فتعلم منزله؟

قال: نعم.

قال: فانطلقت معه، فجعلت أبتغيه حتى ضربت حجرته، فخرج إليَّ.

قال: فقلت: يا أخي ما حبسك عنا؟

قال: العري. وكان أصحابنا يسخرون منه ويؤذونه.

قال: قلت: خذ هذا البرد فالبسه.

قال: لا تفعل فإنهم إذًا يؤذوني إذا رأوه عليَّ.

قال: فلم أزل به حتى لبسه، فخرج عليهم قالوا: من ترون خدع عن برده هذا؟

قال: فجاء فوضعه، قال: أترى؟!

قال أسير: فأتيت المجلس، فقلت: ما تريدون من هذا الرجل؟! قد آذيتم الرجل، يعرى مرة، ويكتسي مرة، فأخذتهم بلساني أخذًا شديدًا.

قال: فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر، فوفد رجل معهم كان يسخر به.

فقال عمر: هل هٰهنا أحد من القرنيين؟

قال: فجاء ذلك الرجل.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٤٨٠.

قال: فقال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن رجلاً يأتيكم من اليمن (. . .)(١) يقال له: أويس، لا يدع غير أم له، قد كان به بياض فدعا الله ـ عز وجل ـ فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم، فمن لقيه منكم، فأمُروه أن يستغفر لكم».

قال: فقدم علينا قال: قلت: من أين؟

قال: من اليمن.

قال: قلت: ما اسمك؟

قال: أويس.

قال: فمن تركت؟

قال: أُمًا لي.

قال: أكان بك وضح فدعوت الله فأذهب به عنك؟

قال: نعم.

قال: استغفر لي.

قال: أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟!

قال: فاستغفر له.

قال: قلت: أنت أخي لا تفارقني. قال: فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة.

قال: فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره يقول: ما هو فينا وما نعرفه. قال عمر: بلى إنه رجل كذا وكذا كأنه يضع شأنه.

قال: فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له: أويس، نسخر به.

قال: أدركه، ولا أراك تدركه.

قال: فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله.

قال له أويس: ما هذا بعادتك فما بدا لك؟!

قال: سمعت عمر يقول كذا وكذا، استغفر لي يا أويس.

(١) غير واضحة في الأصل.

قال: لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد، ولا أن تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد.

قال: فاستغفر له.

قال أسير: فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة، قال أسير: فأتيته فدخلت عليه فقلت: يا أخي، ألا أراك العجب ونحن لا نشعر؟

قال: فما كان في هذا ما أبلغ به في الناس وما يجزىٰ كل عبد إلا بعمله.

قال: ثم أنملس منهم فذهب[١].

أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر.

٦٧ ـ **أخبرنا** محمد: أنا محمد قال: حدّثني جدي قال: ثنا عبد الله بن عيسىٰ قال: ثنا عبيد الله بن شميط، عن أبيه، عن أسلم العجلي يقول: حدّثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال:

قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه؛ حتى سقطت عليه جالسًا وحده على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه؛ فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل آدم لحيم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كريه الوجه مهيب المنظر جدًا فسلمت عليه فرد عليَّ ونظر إلي فقال: حياك الله من رجل ومددت يدي إليه لأصافحه فأبىٰ أن يصافحني فقال ـ هكذا ـ: وأنت فحياك الله.

فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت رحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي إذ رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت فبكى ثم قال: وأنت رحمك الله يا هرم بن حيان وغفر لك كيف أنت يا أخي من دلك علي؟

قال: قلت: الله قال: لا إلـٰه إلا الله سبحانه ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً حين سماني وعرفني.

قال: لا والله ما رأيته قط ولا رآني قط.

قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم؟ قال: نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك إن الأرواح

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة حديث ٢٢٣.

لها أنفس كأنفس الأحياء وإن المؤمنين يعرف بعضهم بعضًا ويتحابون بروح الله ـ عز وجل ـ وإن لم يلتفوا ويتعارفوا ويتكلموا، وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل.

قال: قلت: حدّثني عن رسول الله ﷺ بحديث أحفظه عنك.

قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم يكن لي معه صحبة ولكن قد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولم أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ولا أحب أن أكون محدثًا أو قاضيًا أو مفتيًا في النفس شغل عن الناس.

يا هرم بن حيان: قال: قلت: يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله ـ عز وجل ـ أسمعهن منك فإني أحبك في الله حبًا شديدًا وادع لي بدعوات وأوصني بوصية أحفظها عنك.

قال: فقام فأخذ بيدي على شاطىء الفرات ثم قال: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمٰن الرحيم قال: ثم شهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال: قال ربي ـ وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه ـ ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾﴾ [الدّخان: الآيات ٣٨ ـ ٤٢] ثم شهق شهقة ثم سكت.

فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه. ثم قال: يا هرم بن حيان: مات أبوك ويوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى جنة وإما إلى نار. ومات آدم، وماتت حواء، يا ابن حيان، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن، يابن حيّان ومات موسىٰ نجيّ الرحمٰن، يا ابن حيّان ومات داود خليفة الرحمٰن ومات محمد ﷺ رسول الرحمٰن. ومات أبو بكر خليفة المسلمين. يا ابن حيّان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب. ثم قال: واعمراه رحمك الله يا عمر ـ وعمر يومئذٍ حي ـ. وذلك في آخر خلافته قال:

قلت: رحمك الله! إن عمر لم يمت بعد قال: بلى، إن ربي قد نعاه إليَّ إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتىٰ.

وقد كان صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيّان: كتاب الله ـ عز وجل ـ واللقاء بالصالحين من المؤمنين نعيت إليَّ نفسي ونفسك فعليك بذكر الموت لا يفارقن قلبك طرفة عين وأنذر قومك إذا رجعت

إليهم وانصح لأهل ملتك جميعًا وأكدح نفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن حيَّان.

قال: ثم قال: اللَّهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللَّهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله عليَّ زائرًا في دارك السلام واحفظه ما دامت الدنيا حيثما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من عمل من الشاكرين وأجره خير الجزاء.

أستودعك الله يا هرم بن حيَّان والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة؛ والوحدة أحب إليَّ لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم ترن فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله.

انطلق هٰهنا حتى آخذ هٰهنا.

قال: فحرصت عليه أن أمشي معه ساعة فأبى عليَّ ففارقته يبكي وأبكي.

قال: فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدًا يخبرني ـ عنه بشيء! فرحمه الله وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال[١].

سياق ما رُوِيَ عن الصحابة في إكرام الله ـ عزّ وجل ـ إياهم وظهور الآيات منهم

فمنهم: ما نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

٦٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة:

أن أباها نحلها جذاذ عشرين وسقًا من ماله فلما حضرته الوفاة جلس، فتشهد وحمد الله تعالى وأثنى عليه.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٤٠٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٨٦.

وقال: أما بعد يا بنية فإن أحب الناس إليَّ غنىً بعدي لأنت، وإن أعز الناس علي فقرًا بعدي أنت، وإني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقًا من مالي فوددت أنك كنت جذذتيه واحتزيتيه وإنما هو مال الوارث وإنما هو أخواك وأختك.

قلت: هذا أخواي فمن أختاي؟!

قال: ذو بطن بنت خارجة فإني أظنها جارية.

قالت: لو كان ما بين كذا إلى كذا لرددته.

٦٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيىٰ الباهلي قال: ثنا بشر بن عمر، ثنا مالك عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنا قالت:

إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نحلها جذاذ عشرين وسقًا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال: والله يا بنية ما من الناس أحب إلي غنىً بعدي منك ولا أعز علي فقرًا منك إني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقًا فلو كنت جذذتيه واحتزيتيه كان لك. وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك وأختاك فاقتسموه على كتاب الله ـ عز وجل.

قالت عائشة: يا أبت لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى؟

فقال أبو بكر: ذو بطن بنت خارجة أُراها جارية.

قال الشيخ الحافظ المصنف: هذه كانت زوجة أبي بكر وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني زهير من بني الحارث بن الخزرج.

وكانت حاملاً حين توفي أبو بكر رضي الله عنه فولدت بعده أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم فصدق الله ظن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما قاله وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتها وأنها أنثى وليست بذكر.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أمير المؤمنين ـ أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما أظهر الله ـ تبارك وتعالى ـ منه من الآيات

٧٠ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا جرير، عن بيان عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه:

كنا نحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه[١].

٧١ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله قال: أنا أحمد بن سلمان قال: ثنا الحسن بن علي قال: ثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: ثنا ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن سالم بن عبد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عمر قال:

ما سمعت عمر يقول لشيء قط: إني لأظن كذا وكذا، إلا كان ما يظن[٢].

أخرجه البخاري.

٧٢ ـ **أنا** محمد بن أبي بكر قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا محمد بن إسحٰق قال: ثنا عبد الله بن صالح حدّثني ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال:

لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بونة ـ من أشهر العجم ـ فقالوا: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنّة لا يجري إلا بها.

فقال: وما ذاك؟

قالوا: إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل.

فقال لهم عمرو: إن هذا مما لا يكون في الإسلام إن الإسلام يهدم ما قبله.

قال: فأقاموا بونة وأبيب ومسرى والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيرًا حتى همّوا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب: إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما قبله وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل.

فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو، وأخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/١٠٦.

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ٣٥.

قال فألقى البطاقة في النيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه الله تعالى ستة عشرة ذراعًا في ليلة واحدة وقطع الله تعالى تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم.

٧٣ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن سليمان قال: ثنا أيوب بن محمد الوزان قال: ثنا خطاب بن سلمة الموصلي قال: ثنا عمرو بن أزهر عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن عمر رضي الله عنه خطب يومًا بالمدينة فقال: يا سارية بن زنيم، الجبلَ من استرعى الذئب فقد ظلم.

قال: فقيل له: تذكر سارية وسارية بالعراق؟!

فقال الناس لعلي: أما سمعت عمر: يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر؟!

فقال: ويحكم دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه.

فلم يلبث إلا يسيرًا حتى قدم سارية فقال: سمعت صوت عمر فصعدت الجبل[١].

٧٤ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا جرير قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن ميسرة قال: سمعت أبا عذبة يحدث قال:

حججت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدمت المدينة في أربعة نفر من أهل الشام لم يقدم أحد قبلنا فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق فأخبره أنهم عصوا أميرهم وقد كان عمر (. . .)[٢] ذاك من أمام (. . .)[٢] فخرج عمر إلى الصلاة فصلى بالناس (. . .)[٢] فلما فرغ أقبل على الناس فقال هل من أهل الشام أحد فقام رجل ثم قام آخر (. . .)[٢] (. . .)[٢] فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللّهم إنهم قد (. . .)[٢] على (. . .)[٢] عليهم (. . .)[٢] وعجل عليهم بالغلام الثقفي حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم.

قال المصنف: الغلام الثقفي: الحجاج بن يوسف.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوّة ٣/ ٢١٠، ٢١١.
(٢) غير واضحة بالأصل.

٧٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر السلمي قال: ثنا عطاء بن مسلم عن العمري عن خوات بن جبير قال:

أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال: اللَّهم إنا نستغفرك ونستسقيك فما برح مكانه حتى مطروا.

فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا في يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتًا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

٧٦ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي بآمل قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا المخرمي ـ هو محمد بن عبد الله ـ قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار:

أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي يتخصر بها فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الآكلة.

٧٧ ـ **أخبرنا** محمد بن رزق الله قال: ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال: ثنا بشار بن موسىٰ الخفاف قال: ثنا بكر بن أيوب عن أبي قلابة قال: كنت في رفقة بالشام فسمعت رجلاً يقول: يا ويله من النار.

فقمت إليه، فإذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الحقو أعمى منكب لوجهه.

فقلت يا عبد الله، ما لك؟

قال: كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار فلما دنوت منه خرجت امرأته فأقبلتُ عليها فلطمتها.

فنظر إلي عثمان فقال: سلب الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك نار جهنم.

فأخذتني رعدة شديدة فخرجت هاربًا من دعوته فلما صرت بموضعي هذا ليلاً أتاني آت فصنع بي ما ترى فقد استجاب الله فما بقي من دعائه إلا النار. قال أبو قلابة: فهممت أن أطأه برجلي، فقلت: بعدًا لك وسحقًا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٧٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن صالح قال: ثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي جناب عن أبي عون الثقفي عن أبي عبد الرحمٰن السلمي قال:

قال لي الحسن بن علي: قال علي رضي الله عنه: سنح لي الليلة في منامي فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد؟!

قال: ادع عليهم قلت: اللّهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فخرج فضربه الرجل.

٧٩ ـ **أخبرنا** علي أنا الحسين قال: ثنا عبد الله قال: حدّثني سريج بن يونس قال: ثنا هشيم سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر:

أن رجلًا حدث عليًا بحديث فقال: ما أراك إلا كذبتني! قال لم أفعل، قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني؟ قال: ادع. فدعا فما برح حتى عمي.

٨٠ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا خلف بن سليم قال: ثنا محمد بن بشر عن أبي مكين قال:

مررت أنا وخالي ـ أبو أمية ـ على دار في محل حي من مراد فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم.

قال: فإن عليًا مر عليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله عز وجل أن لا يكمل بناؤها.

قال: فما وضعت عليها لبنة.

قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي إسحٰق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٨١ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين الفارسي أنا أبو محمد ـ بكر بن أحمد الشعراني ـ قال: ثنا أبو أمية قال: ثنا جعفر بن عون قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس:

عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللَّهم استجب له إذا دعاك»**[١].

٨٢ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن موسىٰ البزاز قال: أنا علي بن محمد بن أحمد أبو علي قال: ثنا يوسف بن يزيد قال: حدّثني أسد قال: ثنا يحيىٰ بن زكريا ويزيد بن عطاء: عن إسماعيل بن أبي خالد:

عن قيس بن أبي حازم قال: أخبرنا أن رسول الله ﷺ قال: **«اللَّهم استجب لسعد إذا دعاك»**[٢].

٨٣ ـ **أخبرنا** عبد الله بن أحمد: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا محمود بن خداش قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا مسعر: عن سعد بن إبراهيم: عن أبيه:

عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد[٣].

أخرجاه جميعًا.

٨٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال: ثنا سوار بن عبد الله قال: حدّثني أبي قال: أنا عبد الوارث قال: سوار وأنا مع أبي عند عبد الوارث قال: ثنا محمد بن جحادة قال: ثنا الزبير بن عدي:

عن مصعب أن سعدًا خطبهم بالكوفة، ثم قال: يا أهل الكوفة أي أمير كنت لكم فقام رجل فقال: اللَّهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية.

فقال سعد: اللَّهم إن كان كاذبًا فأعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن.

قال: فما مات حتى عمي.

قال: فكان يلتمس الجدران، وافتقر حتى سأل الناس، وأدرك فتنة المختار الكذاب، فقتل فيها.

وكان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد[٤].

---

(١) أخرجه الترمذي حديث ٣٧٥١. (٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس باب ٢٤، والمغازي باب ١٨، ومسلم في الفضائل حديث ٤٧، والترمذي في الأدب باب ٧٦.

(٤) أخرجه بنحوه البخاري في الآذان باب ٩٥.

٨٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسىٰ قال: أنا علي بن محمد الواعظ قال: ثنا يوسف ـ يعني ابن يزيد ـ قال: ثنا أسد قال: ثنا حاتم بن إسماعيل قال: ثنا يحيىٰ بن عبد الرحمٰن بن أبي لبيبة عن أبيه عن جده قال: دعا سعد فقال: يا رب، إن لي بنين صغارًا فأخر عني الموت حتى يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة.

٨٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا أبو عمر ـ عثمان بن أحمد بن عبد الله ـ قال: ثنا يحيىٰ بن أبي طالب قال: ثنا عبد الرحمٰن بن إبراهيم الراسبي قال: ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية: أن وجِّه نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها.

قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيًا فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقتهم العصر وكادت الشمس أن تغرب.

قال: فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل ثم قام فأذن.

فقال: الله أكبر الله أكبر إذا مجيب من الجبل يجيبه: كبرت كبيرًا يا نصلة.

ثم قال: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله قال: كلمة الإخلاص يا نضلة.

ثم قال: أشهد أن محمدًا رسول الله قال: هو الدين وهو الذي بشرنا به عيسىٰ ابن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة.

قال: حيّ على الصلاة قال: طوبىٰ لمن مشى إليها وواظب عليها.

قال: حيّ على الفلاح. قال: أفلح من أجاب محمدًا ﷺ وهو البقاء لأمته.

قال: الله أكبر الله أكبر، قال: أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على النار.

قال: فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا: من أنت يرحمك الله؟! أملك أم ساكن من الجن؟ أم من عباد الله؟ سمعنا صوتك فأرنا صورتك فإنا وفد الله ووفد عمر بن الخطاب.

قال: فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف. فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قلنا: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته، من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسىٰ ابن مريم أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما تجنته النصارى، فأما إذ فاتني لقاء محمد ﷺ فأقرءوا عمر مني السلام وقولوا: يا عمر، سدد وقارب فقد دنا الأمر وأخبره بهذه الخصال التي أخبركم بها يا عمر، إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد ﷺ فالهرب الهرب.

إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا إلى غير مناسبهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير ـ كان المطر قيظًا والولد غيظًا، وطولوا المنائر، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وتقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا فخرًا، وصار الغني عزًا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه وركبت النساء السروج.

قال: ثم غاب عنا.

قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد فكتب سعد إلى عمر ـ رحمة الله عليه ـ فكتب إليه: لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل فإن لقيته فأقرئه مني السلام فإن رسول الله ﷺ قال: «**إن بعض أوصياء عيسى ـ عليه السلام ـ نزل ذلك الجبل ناحية العراق**» فرحل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزل ذلك الجبل أربعين يومًا ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا يرى جوابًا.

٨٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: أنا إسحٰق بن إسماعيل قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبيه قال:

كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ فقالوا: هذه ابنة سعد، وضع سعد ذات يوم طهوره، فغمست يدها فيه فطرف لها. وقال: قصع الله قرنك. فما شبت بعد.

٨٨ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي قال: ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء ـ مولى عبد الرحمٰن بن عوف ـ:

أن امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يومًا وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك. فعاد وجهها في قفاها.

سياق ما رُوِيَ من كرامات سعيد بن زيد رضي الله عنه

٨٩ ـ **أخبرنا** علي بن أحمد بن عبدان قال: ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: ثنا محمد بن عباس بن إسماعيل قال: ثنا (. . .)[١] قال: أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل:

أن أروىٰ خاصمته في أرض فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة»**.

ثم قال: اللّهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها.

قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدران تقول: أصابتني دعوة سعيد بن زيد.

فبينا هي تمشي في الدار، خرت في بئر دارها، فوقعت فيها وكانت قبرها[٢].

أخرجه مسلم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٩٠ ـ **أخبرنا** عبد العزيز بن محمد بن أحمد الدقيقي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يوسف بن موسىٰ قال: ثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: ثنا إسرائيل: /ح/.

٩١ ـ **وأنا** محمد بن عبد الله الجعفي قال: أنا محمد بن علي الصائغ قال: ثنا أحمد بن حازم قال: ثنا عبيد الله بن موسىٰ قال: أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال:

سمع عبد الله بخسف فقال: كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات رحمة وأنتم تعدونها تخويفًا.

إنا بينا نحن مع رسول الله ﷺ ليس معنا طعام فقال لنا رسول الله ﷺ: **«اطلبوا من معه فضل الله»** فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال: **«حي على الطهور المبارك، والبركة من الله»**. فشربنا منه.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) أخرجه مسلم في المساقاة حديث ١٣٨.

قال عبد الله قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل[١].

أخرجه البخاري من حديث إسرائيل.

سياق ما رُوِيَ من كرامات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٩٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا يزيد بن (. . .)[٢] البزاز قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال: ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري: /ح/.

٩٣ ـ **وأنا** أبو بكر ـ محمد بن أحمد الصفار ـ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدّثني أبي حدّثني عمي ـ ثمامة بن عبد الله بن أنس ـ: عن أنس رضي الله عنه قال:

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أقحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب قال: ويقول: اللّهم إنا كنا إذا أقحطنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون[٣]. أخرجه البخاري عن الزعفراني.

٩٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عزيز قال: حدّثني سلامة عن عقيل: عن زيد بن أسلم وأبي إسحٰق: عمن أخبرهما: عن ابن عباس ـ وبعضهم زاد في الحديث على بعض ـ قال:

لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب بالناس فأخذ بيد العباس بن عبد المطلب ثم قال: اللّهم إنا نستشفع إليك (. . .)[٤] بوجه عم نبيك فما رأى نواحي إلا سقاهم الله عز وجل.

وخطب عمر الناس فقال: يا أيها الناس، ألا إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى لوالده فيعظمه ويبجله ويبر له قسمه ولا ينسى له غيبة. قال أبو محمد: يعني عبد الرحمٰن قوله: ولا ينسى له غيبة يعني: قصة اللدود[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥، والدارمي في المقدمة باب ٥، وأحمد في المسند ١/ ٤٦٠.

(٢) بياض بالأصل.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب ١١.

(٤) غير واضحة بالأصل.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٣٤.

٩٥ ـ **أخبرنا** الحسين بن محمد بن خلف العطار ومحمد بن أحمد الصفار قالا: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن أبي سعد قال: ثنا أحمد بن يحيىٰ بن جابر قال: حدّثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال:

استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال: إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين إليك بعم نبيك فاسقنا سقيًا نافعة تعم العباد وتحيي البلاد. اللّهم إنا نستسقيك بعم نبيك ﷺ ونستشفع إليك بشيبته. فسقوا. ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب:

بعمي سقا الله الحجاز وأهله عيشة يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبًا إليه فما إن رام حتى أتى المطر
ومنا رسول الله فينا تراثه فهل فوق هذا للمفاخر نفتخر

لفظهما سواء.

قال الشيخ الجليل الحافظ أبو القاسم: سمعت أبا أحمد ـ عبيد الله بن أحمد الفرائضي ـ يقول: وكان حدّثنا عم حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إلا أنه قال: لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه يومًا مشهودًا حتى رأى الناس هذا منه حين استسقى ببغداد فدعا الله عز وجل وقبض على شيبته وكان ذا شيبة حسنة فقال: اللّهم إني أنا من ولد ذلك الرجل الذي استسقى بشيبته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسقوا، اللّهم فاسقنا. فما زال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

٩٦ ـ **أخبرني** محمد بن عبد الرحمٰن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا عطاء بن مسلم قال: سمعت أسلم قال: حدّثني من كان في الصف في يوم الحسين عليه السلام فقال: ابتدر رجل فقال: أيكم الحسين؟ قال: كان أولنا له إجابة.

فقال: أنا الحسين فما تريد يا عبد الله؟

قال: أبشر يا عدو الله بالنار قال: فقال: ويحك أنا؟

قال: نعم. قال: ولم؟ ورب رحيم وشفاعة نبي مطاع!

اللّهم إن كان عبدك كاذبًا فجره إلى النار واجعله اليوم آية لأصحابه.

قال: فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب به فألقاه في حيزته وبقيت رجلاه في الركاب فجعل يضربه حتى قطعه.

قال: فلقد رأيت مذاكيره تسحب في الأرض.

فقال: فوالله ما عجبنا لسرعة إجابة دعائه ولكن لوقوفنا حتى قتل كأن قلوبنا زبر الحديد(١).

٩٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا محمد بن إبراهيم بن حبيش قال: ثنا العباس بن محمد قال: ثنا الفضل بن زياد قال: ثنا محمد بن محمد عن أبي الأحوص قال:

قال عبد الملك بن عمير: كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه.

فقال له بعض القوم: يا أبا فلان، إنك تتعطر وإن رائحة القطران تغلب عليك!

قال: أوَ قد وجدتم شيئًا؟

قالوا: نعم.

قال: أما إني سأحدثكم: كنت فيمن سلب الحسين بن علي وأصحابه.

قال: فأُريت في المنام فرأيت: كان الناس قد حشروا وخرجوا عطاشًا.

قال: وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه وإذا رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، اسقني، قال: «**اسقه**». قال الرجل: يا رسول الله، إنه ممن سلب الحسين فقال: «**اذهبوا بسالب الحسين فأسقوه قطرانًا**».

فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب عليَّ.

٩٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: ثنا محمد بن عمرو قال: ثنا إسحٰق بن إبراهيم بن سنين قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا بشير بن السري قال: ثنا قرة بن خالد عن أبي رجاء قال: لا تسبوا أهل هذا البيت، فإنه كان لنا جار، فلما قتل الحسين قال: قد قتل هذا الكذى، فرماه الله عز وجلب كوكبين إلى عينيه فطمسهما(٢).

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٣/٩. (٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٦/٩.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب رضي الله عنهم

٩٩ ـ **أخبرنا** علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدّثني أبو بكر ـ أحمد بن عبد الأعلىٰ الشيباني ـ قال: ثنا إسماعيل بن أبان العامري قال: ثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال:

لقد رأيت عجبًا: كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان.

فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطي من سعة.

قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة فقام فأخذ الركن اليماني ثم قال: اللّٰهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك ﷺ أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم عليَّ بالخلافة، وجاء حتى جلس:

فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللّٰهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين وجاء حتى جلس.

قالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام فأخذ الركن اليماني فقال: اللّٰهم رب السمٰوات السبع والأرضين السبع ورب الأرض ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس.

ثم قالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللّٰهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى تَوجب لي الجنة.

قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورئيت له.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه

١٠٠ ـ **أخبرنا** عيسىٰ بن علي: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن حسان السمتي قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: ثنا بيان وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

شهدت خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ بالحيرة أُتي بسم فقال: ما هذا؟ قالوا: سم ساعة قال: بسم الله. ثم ازدرده.

١٠١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا أبو عبد الله ـ محمد بن إسحٰق المسيبي ـ عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن خيثمة قال:

أُتِيَ خالد بن الوليد برجل ومعه زق خمر فقال: اللّٰهم اجعله عسلاً، فصار عسلاً.

١٠٢ ـ **أخبرنا** علي أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي قال: ثنا هشيم قال: ثنا العوام بن حوشب قال: حدّثني قومي عن رجل منهم يقال له: صعصعة قال:

فَشَت الخمر في عسكر خالد بن الوليد فجعل يطوف عليهم وكان رجل منهم بعثه أصحابه فاشترى زقًا من خمر وحمله بين يديه فاستقبله خالد كفه بكفه قال: ما هذا؟ قال: خل قال: جعله الله خلاً فانطلق إلى أصحابه ففتحوه فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

١٠٣ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يحيىٰ عن أبي بكر عن الأعمش عن خيثمة قال:

مُرَّ على خالد بن الوليد بزق خمر فقال: أي شيء هذا؟

فقالوا: خل.

فقال: جعله الله خلًّا.

قال: فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمرًا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي المنذر أُبيّ بن كعب رضي الله عنه

١٠٤ ـ **أخبرنا** علي بن محمد، ثنا إسحٰق بن إسماعيل قال: ثنا يحيىٰ بن عيسىٰ عن الأعمش عن حبيب بن أبي حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا.

قال فخرجوا فكنت أنا وأبيّ بن كعب في مؤخرة الناس، فهاجت سحابة فقال أبيّ: اللّهم اصرف عنا أذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم.

فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟!

قلنا: إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها.

فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي الدرداء عويمر بن أنس وسلمان الفارسي رضي الله عنهما

١٠٥ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب: أنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا أبو كريب قال: ثنا يحيىٰ عن أبي بكر عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة، عن خيثمة قال: كان أبو الدرداء يصلح قدرًا له فوقعت على وجهها فجعلت تسبح.

فقال: يا سلمان، تعال اسمع إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط.

قال: فجاء سلمان وسكت الصوت فأخبر.

فقال سلمان: لو لم تسبح لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى.

١٠٦ ـ **أنا** جعفر: أنا محمد: ثنا أبو كريب: ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري مثله.

١٠٧ ـ **أخبرنا** محمد بن رزقويه، أنا أبو سهل بن زياد: ثنا عبد الكريم: ثنا أبو اليمان: ثنا جرير عن غيلان الفزاري عن أبي قتيلة أنه كان يقول: اتقوا فراسة العلماء فإنه حق يجعله الله تعالى على أبصارهم وفي قلوبهم. وذكر أبو الدرداء يوم الفتنة فقال رجل من السكوت: فأين أسيافنا؟

قال أبو الدرداء: إني أخاف إن حضرتها أن تعور عينك وتكسر سنك.

فحضر السكوني يوم صفين فتعورت عينه وكسرت سنه. فقال يغفر الله لأبي الدرداء واحدة كانت تكفيني وقول عمر رضي الله عنه في غضيف بن الحارث: نعم الفتى غضيف، تفرس فيه الخير.

١٠٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال: ثنا محمد بن عبيد الله بن إبراهيم قال: ثنا يزيد بن الهيثم (. . .)[١] البلدي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: ثنا النضر بن شميل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن قيس الأسدي عن مسلم بن غبطة قال:

دخل سلمان على صديق له وهو في الموت فقال: يا ملك الموت، ارفق بأخي فأجابه من ناحية البيت: إني بكل مؤمن رفيق.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي نجيد عمران بن حصين رضي الله عنه

١٠٩ ـ **أخبرنا** جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: ثنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال: سمعت مطرف بن عبد الله يقول:

قال: لي عمران بن حصين: إني أحدثك حديثًا عسىٰ الله أن ينفعك به: إن رسول الله ﷺ جمع بين الحج والعمرة ولم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه.

ولقد كان يُسلَّم علي ـ يعني الملائكة ـ، فلما اكتويت أمسك، فلما تركته عاد إليَّ[٢].

أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر.

وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أنس بن مالك رضي الله عنه

١١٠ ـ **ثنا** محمد بن حسين: ثنا عمار بن عثمان قال: ثنا جعفر بن سليمان:

/ح/.

(١) بياض بالأصل.

(٢) أخرجه مسلم في الحج حديث ١٦٧.

١١١ ـ **وثنا** علي بن محمد: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا بشار بن موسىٰ الخفاف قال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة قد عطشت أرضنا.

قال: فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب يلتئم.

قال: ثم مطرت حتى ملأت كل شيء.

فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال: انظر أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيرًا.

واللفظ لحديث بشار.

سياق ما رُوِيَ من كرامات البراء بن مالك أخي أنس بن مالك رضي الله عنه

١١٢ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: ثنا محمد بن عزيز حدّثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**كم من ضعيف متضعف ذو طمرين لو أقسم على الله عز وجل لأبره منهم: البراء بن مالك**».

وإن البراء لقي زحفًا من المشركين وقد أوجف المشركون في المسلمين فقالوا: له: يا براء إن رسول الله ﷺ قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على الله.

فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم فمنحوا أكتافهم.

ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجفوا في المسلمين فقالوا: أقسم يا براء على ربك.

فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيي ﷺ فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيدًا رحمة الله عليه(١).

---

(١) أخرجه بنحوه الترمذي في المناقب باب ٥٤، وابن ماجه في الزهد باب ٤، وأحمد في المسند ٣/ ١٤٥.

سياق ما رُوِيَ من كرامات العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

١١٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر قال: ثنا يوسف بن عمر قال ثنا: عبد الرحمٰن بن أبي شيخ قال: ثنا أبو الفضل يعني المؤدب قال: أنا يحيىٰ بن ورد قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عدي بن الفضل قال: حدّثني سعيد بن إياس عن أبي السليل ـ ضريب بن نفير ـ قال:

كنت مرافقًا للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلى البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشًا شديدًا حتى خشينا على أنفسنا الهلاك وما ندري ما مسافة الأرض.

فذكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا. قال: فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فالتمسنا سفنًا فلم نجد.

فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا عظيم أجرنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزوا باسم الله.

قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة وكان الجيش أربعة آلاف. فلما جزنا قال: هل تفقدون شيئًا؟ قالوا: لا قال: فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة الله عليه:

قال أبو هريرة: فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما دفناه تلاومنا في دفنه وقالوا: ينبشه كلب أو سبع فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره[١].

سياق ما رُوِيَ من كرامات أهبان بن صيفي رضي الله عنه

١١٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس قال: الحسين بن إسماعيل قال: ثنا زياد بن أيوب قال: ثنا إسماعيل قال: ثنا عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفي قالت: أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين.

قالت: فكفن في ثوبين وقميص فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفن فيه على المشجب.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٨.

سياق ما رُوِيَ من كرامات حجر بن عدي أو قيس بن مكشوح في جماعة أصحاب رسول الله ﷺ في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية

١١٥ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا العباس بن يزيد العبدي قال سمعت أبا معاوية عن الأعمش عن حبيب بن صهبان قال:

جاء رجل من المسلمين فقال الناس: هو حجر بن عدي قال: أبو عبيدة النحوي هو قيس بن مكشوح المرادي وفي حديث أبي معاوية (. . .)[1] بإذن الله كتابًا مؤجلًا(. . .)[1] في دجلة.

فلما أقحم أقحموا، فلما رآهم العدو قالوا: ديوان ديوان يعني شياطين شياطين، فهربوا إليهم فدخلنا عسكرهم فوجدنا من الصفراء والبيضاء وكان الرجل يقول: من يعطي صفراء ببيضاء.

وأصبنا أمثال الجبال من الجرُب الكافور، وأصبنا بقرًا فذبحناها فجعلناها في القدور وأخذنا من ذلك الكافور ونحن نحسب أنه ملح وطرحناه في اللحم فلما أكلنا وجدناه مرًا فقلنا ما أمر ملح الأعاجم؟!

١١٦ ـ **أخبرنا** محمد بن أحمد بن القاسم قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا حسن بن علي بن عفان قال: ثنا ابن نمير عن الأعمش عن بعض أصحابه قال:

انتهيت إلى دجلة وهي مادة والأعاجم خلفها فقال رجل من المسلمين: باسم الله ثم أقحم فرسه فارتفع على الماء باسم الله باسم الله ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء فلما نظر إليهم الأعاجم قالوا: ديوان ديوان ثم ذهبوا على وجوههم فما فقدوا إلا قدحًا كان معلقًا بعذبة سرج فلما خرجوا أصابوا من الغنائم وافتتحوها فجعل الرجل يقول: من ينال صفراء ببيضاء.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي معلق

١١٧ ـ **أخبرنا** علي بن عبد الله قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا عيسىٰ بن عبد الله التميمي قال: أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسىٰ بن وردان عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ـ عن الحسن عن أنس قال:

---

(١) بياض بالأصل.

كان رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يكنىٰ: أبا معلق وكان يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكًا ورعًا.

فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك.

قال: ما تريد إلا دمي؟ شأنك بالمال.

قال: أما المال فلا فلست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات.

قال: صَلِّ ما بدا لك.

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات وكان من دعائه في آخر سجدة أنه قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص. يا مغيث، أغثني ـ ثلاث مرات ـ قال: دعا بها ثلاث مرات.

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما أبصر به اللص: أقبل نحوه فطعنه فقتله.

ثم أقبل إليه فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟! فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم.

قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة.

دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة.

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجًا.

ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل: دعاء مكروب.

فسألت الله عز وجل أن يوليني قتله.

قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء أستجيب له مكروبًا كان أم غير مكروب.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه

١١٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عمر قال: ثنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: أنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إليَّ فقال: ثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثني عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن مولاة لأبي أمامة الباهلي قالت:

كان أبو أمامة رجلاً يحب الصدقة، ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما يأكل، حتى البصلة ونحوها، ولا يقف به سائل إلا أعطاه ما تهيأ له في يومه وساعته، حتى يضع في يد أحدهم البصلة.

قالت: فأصبحنا ذات يوم ليس في بيته شيء من الطعام له ولا لنا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير.

فوقف به سائل فأعطاه دينارًا، ثم وقف به سائل فأعطاه دينارًا، ثم وقف به سائل فأعطاه دينارًا.

قالت: فغضبت وقلت: لم يبق لنا شيء، فاستلقى على فراشه وأغلق عليه باب البيت حتى أذن المؤذن للظهر، فجئته فأيقظته فراح إلى مسجده صائمًا فرفقت عليه فاستقرضت ما اشتريت به عشاء، فهيأت سراجًا وعشاءً ووضعت مائدة ودنوت من فراشه لأمهده له، فرفعت لأمهده له فرفعت المرفقة فإذا بذهب، فقلت في نفسي: ما صنع إلا ثقة بما جاء به.

قالت: فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار، فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء.

قالت: فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال: هذا خير من غيره، فجلس فتعشى.

فقلت: يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم وضعته بموضع مضيعة؟!

فقال: وما ذاك؟

فقلت: ما جئت به من الدنانير، ورفعت المرفقة عنها ففزع لمَّا رأى تحتها وقال: ويحك! ما هذا؟!

فقلت: لا علم لي به، إلا أني وجدته على ما ترى.

قال: فكثر فزعه[1].

سياق ما رُوِيَ من كرامات تميم الداري رضي الله عنه

١١٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال: ثنا أبو بكر ـ أحمد بن جعفر بن مالك ـ قال: ثنا الفضل بن حباب الجمحي قال: ثنا محمد بن عنبسة

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١٠/١٢٩.

الخزاعي قال: ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء: أن معاوية بن حرملة ـ ختن مسيلمة الكذاب ـ قال: قدمتُ المدينة، فبقيتُ ثلاثة أيام لا أطعم شيئًا، فأتيت عمر بن الخطاب.

فقال: اذهب فأنزل على خير أهل المدينة.

فدخلت المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه وشماله فذهب بهما إلى منزله، فإذا هو تميم الداري.

فصليتُ إلى جنبه فضرب بيده إليَّ وإلى أخي، فذهب بنا إلى منزله، ووضعت المائدة، وجيء بالطعام، فأكلنا أكلاً شديدًا.

فلبثنا أيامًا، فخرجت نارٌ من غارٍ في الحرة، فجاء عمر بن الخطاب فقال: يا تميمُ، أنت لها. فقال: يا أمير المؤمنين، أنا؟! وما عسىٰ أن أكون أنا؟!

قال: أقسمتُ عليك لما قمت، فقام، فاتبعه، فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه.

فقال عمر رضي الله عنه: ما من شهد كمن لم يشهد، وما من رأى كمن لم ير[١].

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الرحمٰن سفينة مع الأسد

١٢٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر:

أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم، أو أسر في أرض الروم، فانطلق هاربًا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال: أبا الحارث، أنا مولى رسول الله ﷺ كان من أمري كيت وكيت.

فأقبل الأسد له بصبصة حتى قام إلى جنبه، كلما سمع صوتًا أهوى إليه، ثم أقبل إلى جنبه، فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش، ثم رجع الأسد[٢].

---

(١) روى الخبر ابن كثير في البداية والنهاية ٦/ ١٥٥.

(٢) روى الخبر ابن كثير في البداية والنهاية ٥/ ٣١٦.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

١٢١ ـ (. . .)[١] عن إسحٰق بن الحسن قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدّثني أبي عن جرير عن مغيرة:

أن أيمن بن صعصعة هو الذي عقر الجمل فقالت عائشة رضي الله عنها: اللّهم اهتك ستره فاستعمله علي بن أبي طالب على البصرة فقدم البصرة ـ وجارية بن قدامة السعدي عليها ـ فأرسل إلى جارية أن فرغ دار الإمارة قال حتى يصبح فأتى دارًا فنزلها فقام في بعض الليل يبول فوقع من الأحار فمات، فأدركوه ميتًا عريانًا[٢].

سياق ما رُوِيَ من كرامات أسماء أختها رضي الله عنها

١٢٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب: أنا يوسف: ثنا أحمد بن علي: ثنا زيد بن أخزم قال: ثنا سعيد بن عامر عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة قال: كنتُ الآخرَ فيمن بشَّر أسماء بنزول ابنها ـ يعني الزبير ـ فدعت بمراكن وشب يماني، فكنا لا نتناول منه عضوًا إلا جاء معنا، فنغسله، ونضعه في أكفانه، فنتناول العضو الذي يليه، فنغسله ثم نضعه في أكفانه، حتى فرغت منه، ثم قامت فصلت عليه.

وكانت تقول قبل ذلك: اللّهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته.

فما أتت عليها جمعة حتى ماتت رحمها الله[٣].

سياق ما رُوِيَ من كرامات زينب بنت جحش رضي الله عنها

١٢٣ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا أبو خيثمة قال: ثنا يزيد بن هارون: عن محمد بن عمرو: حدّثني يزيد بن خصيفة: عن عبد الله بن رافع، عن برزة بنت رافع قالت: لما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلما دخل عليها.

قالت: غفر الله لعمر، لغيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني.

قالوا: هذا كله لك.

قالت: سبحان الله!! واستترت دونه بثوب، وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبًا.

---

(١) بياض بالأصل.
(٢) انظر البداية والنهاية ٧/ ٢٤٥.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٦.

فقالت لي: أدخلي يدك، فاقبضي منه قبضة، فادفعي بها إلى فلان، وإلى فلان من أبنائها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية.

فقالت لها برزة: غفر الله لك والله لقد كان لنا في هذا حظ.

قالت: ولكم ما تحت الثوب.

قالت: فرفعنا الثوب، فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهمًا، ثم رفعت يديها فقالت: اللَّهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا.

قال: فماتت[1].

سياق ما رُوِيَ من كرامات أم شريك الدوسية رضي الله عنها

١٢٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن عيسىٰ. . . قال: ثنا ميمون بن أصبغ قال: ثنا سيار بن حاتم قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قال: هاجرت أم شريك الدوسية قال: وأمست صائمة.

قال: فصاحبها رجل من اليهود وعطشت عطشًا شديدًا، فأبى أن يسقيها.

قال: وقال لامرأته: والله لئن سقيتها لأفعلن بك.

قال: فباتت فلما كان آخر الليل دلي عليها دلو من السماء فشربت حتى رويت.

قال: ثم أيقظتهم للرحيل.

قال اليهودي لامرأته: إني لأسمع صوت امرأة لقد سقيتيها؟!

قال: فقالت أم شريك: فوالله ما سقتني شيئًا.

كانت لأم شريك عكة تغيرها السرايا في سبيل الله فيصيبون من ربها وسمنها.

قال: فنفذ ما فيها.

قال: فنفختها وعلقتها في الشمس فاستعارها رجل منهم فقالت: والله ما فيها شيء فنظروا فإذا هي مملوءة سمنًا وربًا.

قال: فكان يقال: من آيات الله بمكة أم شريك الدوسية[2].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٥٤.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٦٦ ـ ٦٧.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أم أوس البهزية

١٢٥ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد: أنا أحمد بن محمد بن الفضل الهاشمي ثنا الحسن بن عرفة قال: ثنا خلف بن خليفة: عن أبي هاشم الرماني عن أم أوس البهزية:

أنها أرسلت سمنًا لها في عكة فأهدته إلى رسول الله ﷺ.

قال: فقبل رسول الله ﷺ هديتها وأبقى في العكة قليلاً ودعا عليه بالبركة، وقال: «**اذهبوا إليها بعكتها**».

قال: وذهبوا إليها بعكتها، فإذا هي مملوءة سمنًا، فظننت أن رسول الله ﷺ لم يقبل هديتها.

قال: فجاءت وإن لها لصراخًا وهي تقول: إنما أرسلته إليك لتأكله.

قال: وعرف رسول الله ﷺ أنه قد استجيب قال: «**اذهبوا إليها، وقولوا لها: فلتأكل من سمنها وتذكر اسم الله**».

قال: فأكلت بقية عمر رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر الصديق، وخلافة عمر وخلافة عثمان حتى كان من أمر علي ومعاوية ما كان.

سياق ما رُوِيَ من كرامات سعيد بن المسيب ـ رحمة الله عليه

١٢٦ ـ **حدّثنا** أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ قال: ثنا عبد الحميد بن سليمان: عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال: لقد رأيتني في ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله ﷺ أحد غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر، ثم أقيم فأصلي، وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرًا، فيقولون: انظروا إلى هذا الشيخ المجنون.

١٢٧ ـ **أنا** أحمد: قال: نا أحمد بن زهير قال: نا يحيىٰ بن أيوب قال: نا عبد الله بن كثير قال: قدم بعض أمراء المدينة واليًا عليها قال: فأتاه علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله ـ وذكر نفرًا من قريش.

فقال: أيكم سعيد بن المسيب؟

قال: فقال له عليُّ بن الحسين: إن سعيدًا ليلزم مسجده ويجفو الأمراء.

فقال: تأتيني أنت ـ يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ـ والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وسالم بن عبد الله ـ يعني: ابن عمر بن الخطاب ـ، وسمى أولئك الذين أتوه من قريش ولم يأتني؟ والله لأضربن عنقه، ثم والله لأضربن عنقه، ثم والله لأضربن عنقه.

قال: فقال علي بن الحسين: فضاق بنا المجلس حتى قمنا، فأتيت سعيد بن المسيب فجلست إليه وذكرت له ما قال، وقلت: تخرج إلى العمرة.

فقال: ما حضرتني في ذلك نية، وإن أحب الأعمال إليَّ ما نويت.

قال: فقلت: فتصير إلى منزل بعض إخوانك.

قال: فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات؟! والله لا يناديني إلا أتيته.

قلت: فتحول عن مجلسك إلى (. . .)[١] هذا المسجد؛ فإنك إذا طلبت إنما تطلب في مجلسك.

قال: ولم أدع مجلسًا عودني الله فيه من الخير ما عودني؟!

قال: قلت: أي أخي، أما تخاف؟

قال: أما إذا ذكرت يا أخي، فإن الله تعالى ليعلم أن لا أخاف شيئًا غيره، ولكن أول ما أقول وأوسطه وآخره حمدًا لله وثناءً عليه وصلاة على محمد ﷺ، وأسأل الله تعالى أن ينسيه ذكري. قال: فمكث ذلك الأمير على المدينة ما شاء الله لم يذكره.

قال: فبينا هو ذات يوم على منزل من المدينة وغلام له يوضئه إذ قال للغلام: أمسك، واسوأتاه من علي بن الحسين، والقاسم بن محمد، وسالم، إني حلفت أن أقتل سعيد بن المسيب والله ما ذكرته في ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه، فقال له غلامه: أي مولاي، فما أراد الله بك خير مما أردت بنفسك.

(١) بياض بالأصل.

سياق ما رُوِيَ من كرامات بسر بن سعيد ـ رحمه الله ـ

١٢٨ ـ **أخبرنا** علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله قال: نا محمد بن الحسين قال: نا قدامة بن محمد الخشرمي قال: نا الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: وشىٰ رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد بن عبد الملك أنه يطعن على الأمير ويعيب على بني مروان.

قال: فأرسل إليه الوليد والرجل عنده قال: فجيء به ترعد فرائصه، فأدخل عليه، فسأله عن ذلك، فأنكر بسر فقال: ما فعلت؟

فالتفت الوليد إلى الرجل فقال: يا بسر هذا يشهد عليك بذلك.

فالتفت فنظر إليه بسر فقال: أهكذا؟!

فقال: نعم، فنكس رأسه وجعل ينكت في الأرض، ثم رفع رأسه.

فقال: اللّهم قد شهد بما قد علمتَ أني لم أقله، اللّهم إن كنتُ صادقًا فأرني فيه آية.

قال: فانكب الرجل لوجهه، فلم يزل يضطرب حتى مات.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي حفص عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

١٢٩ ـ **أخبرنا** محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، أنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا أبو يوسف قال: ثنا محمد بن عبد العزيز قال: نا ضمرة عن السري بن يحيىٰ عن رياح بن عبيدة قال: رأيت رجلاً ماشى عمر بن عبد العزيز معتمدًا على يديه، فقلت في نفسي: إن هذا الرجل جاف.

قال: فلما انصرف من الصلاة قلت: من الرجل الذي كان معتمدًا على يديك آنفًا؟!

قال: فهل رأيته يا رياح؟!

قلت: نعم.

قال: ما أحسبك إلا رجلاً صالحًا. ذاك أخي الخضر بشرني أني سَأَلِي وأعدل(١).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٥٤.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الله: محمد بن المنكدر التيمي مولاهم

١٣٠ ـ [..

....][(١)]

فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ وصلى ثم دعا، فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحدًا قبل كل أحد كان، ويا واحدًا بعد كل يكون، أدّ عني أمانتي.

فسمع قائلاً يقول: خذ هذه، فأدّها عن أمانتك، وأقصر في الخطبة، فإنك لن تراني.

١٣١ ـ وأنا علي، أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا سلمة بن شبيب قال: نا سهل بن عاصم، عن يحيىٰ بن محمد الجاري، عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال: خرج قومٌ غزاةً، وخرج معهم محمد بن المنكدر ـ وكانت صائفة فبينما هم يسيرون في الساقة، فقال محمد بن المنكدر: استطعموا الله يطعمكُم؛ فإنه القادر.

فدعا القوم، فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطًا، كأنما أوتي به من السيالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب.

فقال بعض القوم: لو كان عسلاً.

فقال محمد: إن الذي أطعمكم جبنًا هٰهنا قادر أن يطعمكم عسلاً.

قال: فدعا القوم فساروا قليلاً فوجدوا قارورة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا، رضي الله عنهم[(٢)].

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن حسين رضي الله عنه

١٣٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسىٰ بن موسىٰ قال: أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال: ثنا أبو علاثة ـ محمد بن عمر بن خالد ـ قال: ثنا عياض بن أبي

---

(١) ما بين المعكوفين ممسوح بالأصل.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ١٥١.

طيبة قال: ثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة، فلما أن صليت العصر رقينا أبا قبيس فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو.

فقال: يا رب، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا رباه، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: رب رب رب، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا الله يا الله، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا حي، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا رحيم، حتى انقطع نفسه.

ثم قال: يا أرحم الراحمين، حتى انقطع نفسه سبع مرات.

ثم قال: اللَّهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللَّهم وإن برداي قد خلقا.

قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرتُ إلى سلةٍ مملوءة عنبًا، وليس على الأرض عنب يومئذٍ، وبردين موضوعين فأراد أن يأكل.

فقلت: أنا شريكك.

فقال: ولم؟!

فقلت: لأنك كنت تدعو، وأؤمن أنا.

فقال لي: تقدَّم، فكل ولا تخبىء منه شيئًا.

فتقدمتُ فأكلتُ شيئًا لم آكل مثله قط، وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئًا.

ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك.

فقلت: أما البردان فأنا غني عنهما.

فقال لي: توار عني حتى ألبسهما.

فتواريت عنه، فأتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما عنده، ونزل واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل.

فقال له: اكسني كساك الله يابن رسول الله، فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث: فطلبته لأسمع منه فلم أجده.

سياق ما رُوِيَ من كرامات زيد بن أسلم ـ رحمه الله ـ

١٣٣ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدّثني جدي ـ يعقوب بن شيبة ـ قال: قرأت على الحارث بن مسكين: أخبركم عبد الرحمٰن بن القاسم، وابن وهب قالا: قال مالك:

اسْتُعمِل زيدُ بن أسلم على معدن بني سليم ـ كان معدنًا لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن ـ فلما وليهم تركوا ذلك إليه، فأمرهم بالأذان أن يؤذِّنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم.

قال مالك: أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات يوسف بن يونس بن حماس

١٣٤ ـ **أخبرنا** أبو العباس ـ الفضل بن عبد الرحمٰن الفقيه ـ قال: ثنا محمد بن إبراهيم المقرىء: ثنا محمد بن الفرج أبو جعفر قال: ثنا محمد بن أصبغ قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال: قال مالك: راح يونس بن يوسف بن حماس أبو يوسف بن يونس بن حماس إلى مسجد رسول الله ﷺ فرأى امرأة أعجبته فقال:

اللّهم إذ جعلت بصري عليَّ نعمة وخشيتُ أن يكون عليَّ نقمة اللّهم اقبضه قال: فإذا هو أعمى، وكان له ابن أخ يقوده إلى المسجد، فأتى به إلى المسجد (. . .)[1] جعلت بصري عليَّ نعمة وخشيتُ أن يكون عليَّ نقمة، وإني أخاف الفضيحة في يومي هذا، فإذا هو مفتوح العينين ومر.

قال مالك: فرأيته صحيح العين، ثم رأيته أعمى، ثم رأيته صحيحًا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي جعفر
يزيد بن القعقاع المدني القارىء رضي الله عنه

١٣٥ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسين بن (. . .)[1] قال: أنا أبو بكر ـ أحمد بن موسىٰ بن مجاهد المقرىء ـ قال: حدّثني محمد بن منصور المدني

---

(١) بياض بالأصل.

قال: ثنا محمد بن إسحٰق المسيبي قال: حدّثني أبي عن نافع بن أبي نعيم قال: لما غُسل أبو جعفر ـ يزيد بن القعقاع القارىء ـ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال: فما شك من حضره أنه نور القرآن.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي نصر المدني المبتلى رضي الله عنه

١٣٦ ـ **أخبرنا** محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا أبي: عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها، وتكشف قوم مستورون، وخرجوا يدعون، فمررت يومًا بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير، فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه فقلت له: يا أبا نصر، أما ترى ما فيه أهل حرم رسول الله ﷺ؟

قال: بلى.

فقلت: أفلا تدعو الله تعالى عله يفرج ما هم فيه!

قال: بلى، وحول وجهه إلى القبلة، وقال: اجلس عن يميني.

قال: فجلست عن يمينيه فانكب فعفر وجهه في التراب، ثم رفع رأسه فقال: يا فارج الهم، يا كاشف الضر، مجيبَ دعوة المضطرين، رحمٰن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلِّ على محمد وآل محمد، وفرِّج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك.

ثم غُلب، فذهب وقمت من عنده.

قال: فوالله ما خرجتُ من السوق حتى رأيت قد تغطت، فرفعت رأسي، فإذا رِجْل جراد أرى سوادهن في الهواء، فما زلن يسقطن إلى جنبي وأنا واقف أنظر حتى ملأ ما بين المدينة، فاستغنى كلُّ قومٍ بما في دارهم من جراد محشو الأجواف، فطبخوا وملحوا وقلا من قدر على الزيت، وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر وألقوه في جوا بيوتهم.

ثم نهض... فانتشر في أعراض المدينة لم يخرج منها إلى غيرها، فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت الجاز فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر، فرجع السعر إلى أرخص ما كان، ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت.

قال: فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا نصر، أما ترى إلى بركات دعائك.

قال: لا إلـٰه إلّا الله، هذه رحمة الله التي وسعتْ كل شيء.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي كعب الحارثي

١٣٧ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد قال: حدّثني أحمد بن منصور بن سيار قال؛ ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال: حدّثني أمية بن شبل عن زياد بن جبل عن أبي كعب الحارثي قال: (. . .)[1] عند أسماء النجرانية وهو ذو الإداوة.

قال: خرجت في طلب إبل لي ضوال قال: فتزودت لبنًا في إداوة، فقلت في نفسي: ما أنصفت ربي عز وجل فأين الوضوء؟

قال: فأهرقت اللبن وملأتها ماء، فقلت: هذا وضوء، وهذا شراب.

قال: فكنتُ أرعى إبلي، فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماءً فتوضأت به، وإذا أردت أن أشرب صببت لبنًا فشربت.

فمكثت كذلك ثلاثًا.

قال: فقالت له أسماء النجرانية: أمخيضًا كان أم حليبًا؟

قال: إنك لبطالة، بل كان يعصم من الجوع، ويروي من الظمأ، أما إني حدثت بهذا نفرًا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني قفان فقال: ما أظن الذي تقول كما تقول.

قال: قلت: الله أعلم به.

قال: فرجعتُ إلى منزلي فبتُّ ليلتي تيك فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي، فخرجت إليه.

فقلت: رحمك الله لم تعنيت إلى الآن ألا أرسلت إلي فآتيك؟!

فقال: لا. أنا أحق بذلك منك أن آتيك، لما بتَّ الليلة أتاني آتٍ فقال: أنت تُكذِّب من يحدث بأنعم الله عز وجل.

---

(١) بياض بالأصل.

سياق ما رُوِيَ عن أهل مكة المكرّمة من الكرامات

فمنهم: وهيب بن الورد وابن أبي روَّاد:

١٣٨ ـ (. . .)[1] أحمد بن حماد قال: ثنا علي بن حرب قال: ثنا خالد بن يزيد العذري قال: سمعت ابن أبي رواد يقول: انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعو ويبكي، فطفت أسبوعًا، ثم عدتُ فوجدتهُ على حاله، فقعدت قريبًا منه الليل كله فلما كان جوف الليل سمعتُ هاتفًا يقول: يا وهيب بن الورد، ارفع فقد غفر لك.

قال: فلم أر شيئًا فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتبعته فقلت: أو ما سمعت الصوت. فقال: وأي صوت؟! فأخبرته.

فقال: لا تخبر أحدًا، فلما حدثتُ به أحدًا حتى مات وهيب.

١٣٩ ـ **وأخبرنا** القاسم قال: ثنا محمد بن أحمد قال: ثنا علي بن حرب، ثنا خالد قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: سجدتُ ليلة على البيت تحت الثياب، فلما كان جوف الليل أحسست خبأ إلى جنبي، فقال لي:

يا عبد العزيز قل: اللّهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني لما تكلفت لي به، اللّهم لا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

فرفعت رأسي فلم أحس أحدًا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض ـ رحمه الله ـ

١٤٠ ـ **أخبرنا** بكر بن شاذان المقرىء قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد ـ هو ابن مسروق ـ قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد قال: ثنا أبو عبد الله الهروي ـ إبراهيم بن عبد الله ـ قال: كان مع الفضيل بن عياض ـ على أبي قبيس ـ فقال: لو أن الرجل صدق في التوكل على الله عز وجل ثم قال: لهذا الجبل اهتز لاهتز.

قال: فوالله لقد رأيت الجبل قد اهتز وتحرك.

---

(١) بياض بالأصل.

فقال: يا هذا، إني لم أعنك رحمك الله.

قال: فسكن[١].

١٤١ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا هارون بن سوار قال: ضل حمارٌ كان للفضيل بن عياض، وكان حمارًا يستقي عليه الماء فيأكل من فضله.

قال: فقيل له: قد ضلّ الحمار.

قال: فجاء فقعد في المحراب، قال: ثم قال: قد أخذنا عليه بمجامع الطرق.

قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد.

١٤٢ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن إبراهيم الحربي (...)[٢].

سياق ما رُوِيَ من كرامات العبد الأسود بمكة الذي أرى الله عز وجل ابن المبارك

١٤٣ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي بن نصر قال: أنا يوسف بن عمر قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي شيخ ـ إملاء ـ قال: ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: ثنا أحمد بن عمر الحربي قال: حدّثني محمد بن صالح العدوي قال: أخبرني أبي، عن عبد الله بنِ المبارك قال: كنتُ بمكة فأصابهم قحط، فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلى جانبي أسود منهوك فقال: اللّهم اللّهم قد دعوك فلم تجبهم، إني أقسم عليك أن تسقينا.

قال: فوالله ما لبثنا أن سُقينا.

قال: فانصرف الأسود، واتبعته حتى دخل دارًا في الحناطين فعلمتها، فلما أصبحتُ أخذتُ دنانير وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار، فقلت: أردت رب هذه الدار.

قال: أنا.

قلت: مملوك لك أردت شراءه.

فقال: لي أربعة عشر مملوكًا أخرجهم إليك.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٢/٨.

(٢) بياض بالأصل.

قال: فلم يكن فيهم.

فقلت له: بقي شيء؟

فقال لي: غلام مريض، فأخرجه فإذا هو الأسود.

فقلت: بعنيه.

فقال: هو لك يا أبا عبد الرحمٰن، فأعطيته الأربعة عشر دينارًا وأخذتُ المملوك - فلما صرنا إلى بعض الطريق قال: يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض؟

فقلت له: لما رأيته عشية أمس.

قال: فاتكأ على الحائط فقال: اللّهم لا تشهر بي، فاقبضني إليك.

قال: فخرّ ميتًا فانحشر عليه أهل مكة.

سياق ما رُوِيَ من كرامات التابعين من أهل الشام

فمنهم: أبو مسلم: عبد الله بن ثوب:

١٤٤ - **أخبرنا** أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة.

قال: ثنا إسماعيل بن عياش قال: ثنا شرحبيل بن مسلم:

أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم، فلما جاءه.

قال: أتشهد أني رسول الله؟

قال: ما أسمع.

قال: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟

قال: نعم.

فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت، ثم ألقى فيها أبا مسلم فلم يضره.

قال: فقيل له: أنفه عنك، وإلا أفسد عليك من اتبعك.

قال: فأمره بالرحيل، فأتى أبو مسلم المدينة وقد قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد، ثم دخل المسجد، فقام يصلي إلى سارية، فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام إليه فقال: ممن الرجل؟

قال: من أهل اليمن.

قال: ما فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار.

قال: ذلك عبد الله بن ثوب.

فقال له: نشدتك بالله أنت هو؟

قال: اللَّهم نعم.

فاعتنقه ثم بكى، ثم ذهب حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر.

فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد مَنْ فُعِل به كما فُعِل بإبراهيم خليل الرحمٰن.

قال ابن عياش: فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون لأمداد من عنس صاحب الكذاب: حرق صاحبنا النار فلم تضره[1].

١٤٥ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد قال: حدّثنيه ضمرة قال: السري بن يحيىٰ ثنا به قال: قالت جارية أبي مسلم الخولاني: قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضرك.

قال: ولم؟!

قالت: أردت أن أتعجل العتق.

قال: اذهبي فأنت حرة[2].

١٤٦ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا أشعث بن شعبة عن السري بن يحيىٰ عن سليمان: أن جارية كانت لأبي مسلم قالت له: يا أبا مسلم ـ ما زلت أجعل السم في طعامك منذ كذا وكذا؛ فما أراه ضرك؟!

قال: ولم جعلت ذلك؟!

قالت: لأني جارية شابة إلى جانبك، فلا أنت تدنيني من فراشك، ولا أنت تبيعني.

قال: إني كنت أقول إذا أردت أن آكل: بسم الله خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء، رب الأرض ورب السماء.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٢٨ ـ ١٢٩.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٢٩.

١٤٧ ـ **أخبرنا** علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: ثنا عاصم قال: ثنا عثمان بن عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلَّم وإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته، فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته.

قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، وتأتيه بطعام فيأكل.

فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه، ثم أتى البيت فكبر وسلم وكبر، فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به.

فقال لها: ما لك؟

قالت: الناس بخير وأنت أبو مسلم، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم، ويعطيك شيئًا نعيش به؟

فقال: اللَّهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره.

قال: وكانت أتتها امرأة فقالت: أنت امرأة أبي مسلم فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم.

قال: فبينا هذه المرأة في منزلها ـ والسراج يزهر ـ إذ أنكرت بصرها.

فقالت: سراجكم طفىء؟!

قالوا: لا.

قالت: إنا لله ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم، فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه.

قال: فدعا الله، فرد عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها.

١٤٨ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا أبو موسىٰ ـ هارون بن عبد الله ـ قال: ثنا أبو النضر: عن سليمان بن المغيرة قال:

انتهىٰ أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها، فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا فندعو الله تعالى[1].

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٢٠.

١٤٩ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد بن الحسين قال: حدّثني أحمد بن يونس قال: حدّثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي قال: ثنا عبد الملك بن عمير قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي.

١٥٠ ـ **أنا** علي: أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد قال: حدّثني موسىٰ بن عيسىٰ قال: ثنا الوليد بن مسلم: عن عثمان بن أبي العاتكة قال:

اشترى أبو مسلم بغلة فقالت أم أبي مسلم: ادع الله أن يبارك فيها.

فقال: اللّٰهم بارك لنا فيها، فماتت.

فاشترى أخرى قالت: ادع الله أن يبارك لنا فيها، فماتت.

فاشترى أخرى قالت: ادع الله أن يبارك لنا فيها.

فقال: حميقاء فقولي: اللّٰهم متعنا بها، فبقيت لهم.

١٥١ ـ **أنا** أحمد: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال: ثنا بقية بن الوليد: عن محمد بن زياد الألهاني: عن أبي مسلم الخولاني:

أن امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها، فذهب بصرها.

قال: فأتته، فقالت: يا أبا مسلم، إني قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها.

فقال: اللّٰهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها.

قال: فأبصرت[1].

١٥٢ ـ **أنا** أحمد قال: ثنا محمد قال: ثنا أحمد قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي قال: ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني إذا مر الظبي: ادع الله يحبس علينا هذا الظبي، فيدعو الله فيحبسه.

١٥٣ ـ **أنا** أحمد قال: أنا محمد قال: ثنا محمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا بقية بن الوليد: عن محمد بن زياد الألهاني: عن أبي مسلم الخولاني: أنه كان إذا غزا الروم فروا منهم قال: أجيزوا بسم الله.

قال ويمر بين أيديهم.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٢١.

قال: فيمرون بالنهر الغمر. قال: فربما لم يبلغ من الدواب إلى الركب، أو نحو ذلك.

قال: فإذا جازوا قال الناس: هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فأنا له ضامن.

قال: فألقى بعضهم مخلاته عمد فلما جاوزوا قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر.

فقال له: اتبعني فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر.

فقال له: خذها(١).

١٥٤ ـ وأنا أحمد: أنا محمد: ثنا أحمد قال: ثنا الحوطي قال: ثنا أشعث بن شعبة قال: ثنا أبو عمر ـ أخو أبي ـ قال:

كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني فانتهيت إلى نهر ثجاج، فسألنا أهل القرية: أين المخاضة؟

فقالوا: والله ما كان هٰهنا مخاضة قط، وإن المخاضة أسفل منكم بميلين.

فقال أبو مسلم: اللَّهم إنك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنا عبيدك. وفي سبيلك، فأجزنا اليوم في هذا النهر.

ثم قال: اعبروا باسم الله.

قال: فقال أبو عمر: وأنا على فرس فاره قال: فقلت: لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم.

قال: فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا.

ثم وقف فقال: أيها الناس، هل سقط من أحد منكم شيء كيما أدعو الله أن يرده؟ فلم يفقدوا شيئًا.

١٥٥ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون ـ هو ابن معروف ـ قال: ثنا ضمرة: عن عثمان بن عطاء: عن أبيه قال: أخذ أبو مسلم الخولاني درهمًا ليشتري لأهله دقيقًا، وأخذ معه مزادًا قال: وألح عليه سائل كلما وقف على مكان يريد أن يشتري، قال له السائل: تصدق عليَّ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ١٢١.

قال: فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر، فيتبعه قال: يقول: تصدق عليّ.

قال: فيفرّ منه إلى موضع آخر فيلحقه.

فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم قال: ثم جاء إلى موضع (. . .)[1] حواريًا قال: فعجنت وخبزت، فلما ارتفع النهار، جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته، قال: فأتته بالمائدة وأتته بطعام، فأكل فلما فرغ قال لها: من أين هذا لكم؟

قالت: هذا من الذي جئت به.

سياق ما رُوِيَ من كرامات: يزيد بن الأسود الجرشي

١٥٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال: ثنا أيوب بن سويد قال: ثنا أبو زرعة ـ يحيىٰ بن أبي عمرو السيباني ـ قال: خرج الضحاك بن قيس فاستسقىٰ بناس، فلم يمطروا ولم يروا سحابًا.

قال: فقال الضحاك: أين يزيد بن الأسود الجرشي فقال: أنا.

قال: قم، فاستشفع لنا إلى الله عز وجل.

فقام، فعطف برنسه على منكبه، وحسر عن ذراعيه ثم قال: اللّهم إن عبادك هؤلاء يستشفعون بي إليك، فما دعا إلا قليلاً، حتى مطروا حتى كادوا يغرقون فيه.

ثم قال: اللّهم إن هذا شهرني فأرحني منهم.

فما لبث بعد تلك الجمعة إلا جمعة حتى مات.

١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر وعبد الواحد بن محمد قالا: أنا عبد الله بن محمد بن إسحٰق الجوهري قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود قال: ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ قال: ثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري:

أن السماء قحطت، فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون، فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجرشي؟

فناداه الناس، فأقبل يتخطى الناس، فأمره معاوية، فصعد المنبر فقعد عند رجليه.

(١) غير واضح بالأصل.

فقال معاوية: اللَّهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا، اللَّهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي، يا يزيد، ارفع يديك إلى الله عز وجل.

فرفع يديه، ورفع الناس أيديهم، فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس، وهب لها ريح، فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات علي بن بكار

١٥٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: (. . .)[١] قال:

خرج أبو إسحٰق الفزاري وعلي بن بكار يحطبان، فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحٰق، فدار أبو إسحٰق في الجبل خلفه، فجاء فنظر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع، وهو نائم يذب عنه.

قال: فقال له أبو إسحٰق: ما قعودك هٰهنا؟

قال: فقال له: لجأ إليَّ فرحمته، فأنا أنتظره لينتبه.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبيد الله بن أبي جعفر المصري

١٥٩ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد: أنا العباس بن العباس بن المغيرة قال: ثنا القاسم بن المغيرة قال: ثنا حرملة بن يحيىٰ قال: ثنا عبد الله بن وهب قال: حدّثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر:

أن مركبهم انكسر بهم في البحر، فرمى بهم البحر إلى خشبة فيها عدتنا ورقًا، فكنا نمصها فتشبعنا من الطعام والشراب، فما كان من الغد أنبت الله عز وجل مثلها على عدتنا.

قال: فلم نزل على ذلك حتى مرَّ مركب للمسلمين فحملونا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات حيوة بن شريح المصري

١٦٠ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدّثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدّثني خالد بن نزار الفزاري قال:

---

(١) غير واضح بالأصل.

كان حيوة بن شريح دعّاءً من البكائين وكان ضيق الحال جدًا، فجلست إليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو.

فقلت: رحمك الله، لو دعوت الله فوسع عليك في معيشك؟

قال: فالتفت يمينًا وشمالاً، فلم ير أحدًا، فأخذ حصاة من الأرض فقال: اللّهم اجعلها ذهبًا.

قال: وإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها.

قال: فرمى بها إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده.

فقلت: ما أصنع بها؟

قال: استنفقها.

فهبته والله أن أراده.

سياق ما رُوِيَ من كرامات الصبيح والمليح وهما من أهل الشام

١٦١ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن نصر: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد، حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا داود بن رشيد قال: حدّثني صبيح ومليح قالا: جعنا أيامًا فقلت لصاحبي أو قال لي: اخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلاً نعلمه بعض دينه لعل الله تعالى أن ينفعنا به.

فلما أصحرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب، فدنونا إليه، فقلنا له: من ربك؟

فرمى الحزمة عن رأسه، وجلس عليها وقال: لا تقولا لي: من ربك؟ ولكن قولا لي: أين محل الإيمان من قلبك؟

فنظرت إلى صاحبي ونظر إليّ صاحبي.

ثم قال: إن المريد لا تنقطع مسائله ـ قالها ثلاثًا.

فلما رآنا لا نحير جوابًا قال: اللّهم إن كنت تعلم أن لك عبادًا كلما سألوك أعطيتهم، فحول حزمتي من ذهب.

قال: فرأيتها والله قضبان الذهب تلمع.

ثم قال: اللّهم إن كنت تعلم: أن الإخمال أحب إلى عبادك من الشهرة، فردها حطبًا. قال: فرجعت والله حطبًا تزدهي على رأسه ولم نجترىء أن نتبعه.

سياق ما رُوِيَ من كرامات التابعين من أهل الكوفة

كرامات أبي وائل: شقيق بن سلمة رحمه الله

١٦٢ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد: أنا جعفر بن محمد بن نصير: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين البرجُلاني قال: ثنا محمد بن عبيد قال: ثنا (. . .)[1] عن الأعمش، عن شقيق قال: كنت في زرع لي إذ أقبلت سحابة تزهي قال: فسمعت فيها صوتًا أمطري زرع فلان.

قال: فأتيت الرجل قال: فسألته ما تصنع بزرعك؟

قال: أبذر ثلثه، وآكل ثلثه، وأتصدق بثلثه.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الله: سعيد بن جبير

١٦٣ ـ **أخبرنا** علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد قال: ثنا عبد الرحمٰن بن واقد قال: أنا ضمرة بن ربيعة قال: أنا أصبغ بن زيد الواسطي قال:

كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه قال: فلم يصح ليلة، فشق عليه فقال: ما له؟ قطع الله صوته.

قال: فما سمع له صوت بعدها.

فقالت أمه: يا بني، لا تدعو على شيء بعدها[2].

سياق ما رُوِيَ من كرامات عمرو بن قيس الملائي

١٦٤ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد أنا محمد بن مخلد قال: ثنا أبو العباس ـ عيسىٰ بن إسحٰق السابح ـ قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو خالد قال:

لما مات عمرو بن قيس الملائي رأوا الصحراء مملوءة رجالاً عليهم ثياب بياض، فلما صُلي عليه، ودفن لم يُرَ في الصحراء أحد.

فبلغ ذلك أبا جعفر، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلىٰ: ما منعكما أن تذكرا لي هذا الرجل؟!

---

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٢٧٤.

فقالا: كان يسألنا أن لا نذكره لك[١].

سياق ما رُوِيَ من كرامات ذر الهمداني والمختار بن فلفل

١٦٥ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدّثني جعفر بن مكرم الدوري قال: ثنا حسين بن علي الجعفي: عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن المرهبي:

عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج، فأتينا صاحب السالحين فقال: لسنا ندع أحدًا إلا بجواز.

فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا، ثم ادعوا الله أن يخلي سبيلكم.

قال: فتوضأنا ودعونا الله.

ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا.

فكلّم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج.

قال: فجلس، وكان قائمًا، فضرب يديه على الأخرى وقال: والله لئن ظن الحجاج أني أحبس حجاج بيته لبئس ما ظن، خل سبيلهم.

قال: فخلى سبيلهم، ولم يصنع ذلك قبلنا ولا بعدنا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أسد بن صلهب رحمه الله

١٦٦ ـ **أخبرنا** علي ثنا الحسين: ثنا عبد الله: حدّثني الفضل بن سهل: عن عبد الرحمٰن بن مصعب المعني: عن عباد بن زفيل: عن الحسن بن صالح قال:

قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو الله فتصرع الطير حولي.

قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به.

سياق ما رُوِيَ من كرامات سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله

١٦٧ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرىء على أبي الحسن المصري وأنا أسمع، حدثكم يوسف بن موسىٰ قال: ثنا عبد الله بن حبيق الأنطاكي قال: حدّثني أبو علي السجستاني:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٥/١٠١.

عن عبد الرحمٰن بن يعقوب بن إسحٰق بن أبي عباد المكي قال: قدم علينا من هراة شيخ صدوق قال: دخلت زمزم، فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن، فلما شرب أدخل الدلو فأخذت فضلته فشربتها، فإذا بسويق لوز لم أذق قط أطيب منه ثم التفت، فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم، فإذا الشيخ دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فأخذت فضلته، فشربت فإذا ماء مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى البئر، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه، فأتى البئر، فنزع بالدلو، فأخذت ملحفته فلففتها على يدي، وأخذت فضلته فشربته، فإذا لبن مضروب بالسكر لم أذق قط أطيب منه.

فقلت: أبا شيخ، بحق هذه البُنية عليك من أنت؟

قال: تكتم عليَّ؟

قلت: نعم.

قال: حتى أموت؟

قلت: نعم.

قال: أنا سفيان الثوري[١].

١٦٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا نصر ـ أحمد بن سهل بن حمدويه ـ يقول: سمعت أبا الحسن ـ علي بن الحسن بن عبدة النجار ـ يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حفص يقول: كنتُ بالبصرة في مجلس عارم بن الفضل، ومعنا أحمد بن شبويه المروزي، فقال لي أحمد بن شبويه: أفيدك فائدة حسنة تريدها؟

قلت: نعم.

فأقبل على عارم فقال: يا أبا النعمان، كيف كان قصة الطير وسفيان الثوري؟

فقال: نعم نعم، فأومأ برأسه.

وأومأ أبو عبد الله ـ أحمد بن حفص ـ برأسه.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٧٣.

وأومأ علي بن الحسن بن عبد برأسه.

وأومأ أحمد بن سهل برأسه، فقال: كان قدم سفيان الثوري هٰهنا البصرة فارًا من القوم، فاستخفى في بعض بيوت أصحابنا.

وكان لابن صاحب المنزل طير يلعب به. فقال له سفيان يومًا: إن لي إليك حاجة؟

قال: ما هي؟

قال: أحب أن تستوهب هذا الطير من أبيك وتهبه لي.

قال: نعم.

فاستوهب ذلك الطير من أبيه فوهبه لسفيان فقبضه سفيان فأطاره فطار، وخرج من الكوفة، فكان ذلك دأبه يسرح بالنهار (. . .)[١] أمره فخرجوا إلى جنازته بشر كثير، فلما صلوا عليه ودفنوه وأهيل عليه التراب وانصرف الناس، ويأتي ذلك الطير حتى قعد على قبر سفيان كئيبًا حزينًا، ثم طار فذهب، فكان ذلك دأبه كل يوم حتى مات ذلك الطير، فعمد صاحبه فدفنه إلى جنب سفيان الثوري وأومأ الشيخ برأسه[٢].

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي بكر بن عياش

١٦٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد حسنون قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا يحيىٰ الحماني قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

أتيت زمزم فاستقيتُ منها عسلاً وأتيتها فاستقيتُ منها لبنًا وأتيتها فاستقيت منها ماءً.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبيد الله ابن عبيد الرحمٰن الأشجعي الكوفي

١٧٠ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد قال: ثنا أبو الفضل ـ جعفر بن أبي هاشم المؤدب مولى بني (. . .)[١] ـ قال: سمعت إبراهيم بن أبي الليث يقول: قال لي أبو النضر:

---

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٥٨.

قال لي الأشجعي: ربما احتجت إلى الشيء فأجد تحت المصلى دراهم جرين. ـ يعني دراهم وضح ـ.

سياق ما رُوِيَ من كرامات التابعين من أهل البصرة منهم هرم بن حيان

١٧١ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون ـ يعني ابن معروف ـ قال: ثنا ضمرة قال: ثنا السري بن يحيىٰ:

عن قتادة قال: أمطر قبر هرم بن حيان من يومه فأنبت من يومه(١).

سياق ما رُوِيَ من كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله ـ

١٧٢ ـ **أخبرنا** علي أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا راشد ـ أبو يحيىٰ بن راشد ـ قال: حدّثني عصام بن زيد ـ رجل من مزينة ـ قال:

كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم. فقيل للحسن: يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟

قال: فسكت عنهم.

قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال: اللَّهمَّ قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت.

قال: فخر ـ والله ـ الرجل من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتًا على سرير.

فكان الحسن إذا ذكره بكى وقال: البائس ما كان أغره بالله؟!

١٧٣ ـ **أنا** عبيد الله بن محمد، أنا جعفر بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال:

ثنا سعيد بن أبي عروة قال: غم على الناس هلال شهر رمضان.

قال: فخرج الحسن فقال: اللَّهم إن كانت ليلته فبينه.

قال: فانجلى عنه الغيم حتى نظر الناس إليه.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٢.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عامر بن عبد قيس

١٧٤ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد الله قالا: أنا إسماعيل بن محمد قال: أنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن محمد بن واسع: عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير: أن عامرًا كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه، فلا يلقى أحدًا من المساكين يسأله إلا أعطاه، فإذا دخل على أهله رمى به إليهم فيعدونها يجدونها سواء كما أعطيها.

١٧٥ ـ **أنا** عبد الله بن مسلم بن يحيىٰ قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: أنا عمر بن شبة قال: ثنا يوسف بن عطية قال: ثنا المعلى بن زياد القردوسي:

عن عامر بن عبد قيس: أنه مر بقافلة قد حبسهم أسد من بين أيديهم على طريقهم، فلما جاء عامر نزل عن دابته.

فقالوا: يا أبا عبد الله، إنا نخاف عليك من الأسد.

قال: فقال: إنما هو كلب من كلاب الله عز وجل إن شاء الله أن يسلطه سلطه وإن شاء أن يكفه، فمشى إليه حتى أخذ بيديه أذني الأسد فنحاه عن الطريق، وجازت القافلة.

وقال: إني أستحيي من ربي تبارك وتعالى أن يرى من قلبي أني أخاف من غيره.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الله مسلم بن يسار ـ رحمه الله ـ

١٧٦ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عتاب بن زياد الخراساني قال:

ثنا ابن المبارك قال: قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية: هل لكم في الحج؟

فقالوا: نغرق.

قال: جاء مسلم إلى دجلة وهي تقذف بالزبد قال: فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل تفقدون شيئًا؟!

سياق ما رُوِيَ من كرامات مطرف بن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه

١٧٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن موسىٰ قال: ثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال: ثنا محمد بن الجهم قال: ثنا يزيد بن هارون: أنا جرير بن حازم /ح/.

١٧٨ ـ **وأنا** علي أنا الحسين: أنا عبد الله: حدثنىٰ محمد بن الحسين قال: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا جرير بن حازم:

عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف، فقال له مطرف: إن كنت كاذبًا فعجل الله حتفك.

قال: فمات الرجل مكانه.

فاستعدى أهله زيادًا على مطرف فقال لهم زياد: هل ضربه؟! هل مسه بيده؟!

فقالوا: لا.

فقال: دعوة رجل صالح، وافقت دعوته قدرًا. فلم يجعل لهم شيئًا[1].

لفظهما قريب.

١٧٩ ـ **أنا علي**: **أنا الحسين**: ثنا عبد الله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن حرب قال: كان مطرف مستجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم، فأبوه فذكر نفسه، فزوجوه.

فقال له الرجل في ذلك: بعثتك تخطب لي فخطبت لنفسك؟!

قال: قد بدأت بك.

قال: كذبت.

قال: اللّهم إن كان كذب عليّ فأرني به.

قال: فمات مكانه.

فاستعدوا عليه فقال لهم الأمير: ادعو أيضًا أنتم عليه كما دعا عليكم.

١٨٠ ـ **أنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدّثني محمد بن الحسين قال: ثنا سليمان بن حرب قال: ثنا حماد بن زيد: عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورقًا.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢٠٦.

قال: فطلبنا فأعيانا.

فلقيني مطرف فقال: ما فعلتم في صاحبكم؟.

قلنا: ما صنعنا شيئًا.

قال: تعال فلندع. فدعا مطرف وأمنًا.

فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل.

فلما رآه الحجاج قال لحرسي: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه.

١٨١ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد (. . .)[١] أنا سليمان بن المغيرة:

عن يونس قال: كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت آنية بيته[٢].

١٨٢ ـ **أنا** علي بن محمد بن عبد الله قال: ثنا إسماعيل بن محمد قال: ثنا أحمد بن منصور قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر:

عن قتادة قال: كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سريا في ليلة مظلمة؛ فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء.

فقال لصاحبه: إنا لو حدّثنا الناس بهذا كذبونا.

فقال مطرف: المكذب أكذب يقول: المكذب بنعمة الله أكذب[٢].

سياق ما رُوِيَ من كرامات سليمان التيمي رحمه الله

١٨٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا مفضل بن غسان الغلابي قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: استعار سليمان التيمي من رجل فروًا فلبسها ثم ردها.

قال الرجل: فما زلت أجد فيها رائحة المسك بعد.

قال: وكان بينه وبين رجل شيء فتنازعا فأخذ الرجل بعض بطن سليمان بيده فجفت يد الرجل وزعم الغلابي أن الرجل كان مؤذنًا[٣].

---

(١) غير واضح بالأصل.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٠٥.
(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣/ ٣١.

١٨٤ ـ **أنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: ثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا الأصمعي قال: حدّثني رجل من أهل العلم يقال له: إسماعيل بن إبراهيم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء فتناول الرجل بطن سليمان فغمزه فجفت يده.

١٨٥ ـ **وأنا** محمد قال: أنا عبيد الله قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا الأصمعي قال: استعار مني سليمان التيمي فروًا فلبسها فردها إليّ فوالله ما زلت بعد ذلك أجد فيها رائحة المسك.

١٨٦ ـ **أنا** أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف: ثنا ضمرة قال السري بن يحيىٰ: ثنا به قال: قدح سليمان التيمي عينه، قال: فنهاه الطبيب أن يمس ماء.

فقال: فمسّ فرجه، قال: وكان يرى الوضوء من مس الفرج.

قال: فنزع القطنة من عينه وتوضأ قال: وأعاد القطنة على حالها.

قال: فجاء الطبيب فنظر فلم ير شيئًا ينكر قال: قال: انظر هل ترى شيئًا؟ قال: ما أرى شيئًا أنكره.

قال: فإني قد توضأت قال: فإن الله قد رزقك العافية.

سياق ما رُوِيَ من كرامات ثابت بن أسلم البناني

١٨٧ ـ (. . .)[1] ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر: الآية ٣].

قال: فقال له رجل: قل: يا غافر الذنب اغفر لي، ويا قابل التوب اقبل توبتي، ويا شديد العقاب اعف عني، ويا ذا الطول تطول عليّ بخير.

قال: فجئت إلى صاحب البستان فقلت: دخل رجل راكبًا؟

فقال: لا.

١٨٨ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد الله: أنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم قال: ثنا عمر بن شبة قال: ثنا حماد بن واقد ـ أبو عمرو الصفار ـ قال: ثنا ثابت البناني قال:

---

(١) غير واضح بالأصل.

كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة، فدخلت في حائط أصلي ركعتين، فافتتحت ﴿حمٓ ۝١﴾ [الشورى: الآية ١] المؤمن حتى بلغت ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ [غافر: الآية ٣] فإذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال:

إذا قلت: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ [غافر: الآية ٣] فقل: يا غافر الذنب اغفر ذنبي.

وإذا قلت: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ﴾ [غافر: الآية ٣] فقال: يا قابل التوب اقبل توبتي.

وإذا قلت: ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ [المائدة: الآية ٩٨] فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني.

وإذا قلت: ﴿ذِي ٱلطَّوۡلِۖ﴾ [غافر: الآية ٣] فقل: يا ذا الطول طل عليّ منك برحمة.

فالتفت فلم أر أحدًا، فخرجت إلى الباب، فقلت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟

قالوا: ما رأينا أحدًا وكانوا يرون أنه إلياس.

١٨٩ ـ **أخبرنا** محمد بن عبد الرحمٰن قال: أنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السكري قال: ثنا زكريا بن يحيىٰ قال: ثنا الأصمعي قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: إن ثابتًا رُفع، ولم يُر له أثر في قبره، وكان هو يدعو ويقول: اللَّهم إن كنتَ رفعتَ أقوامًا من عبادك، فاجعلني منهم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي يحيىٰ: مالك بن دينار ـ رحمة الله عليه ـ

١٩٠ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء قال: أنا محمد بن مخلد العطار قال: ثنا أبو شعيب ـ صالح بن حمدان الدعاء ـ قال: حدّثني أحمد بن غسان قال: ثنا هاشم بن يحيىٰ الفراء المجاشعي قال: بينما مالك بن دينار يومًا جالس إذ جاءه رجل، فقال: يا أبا يحيىٰ، ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين أصبحت في كرب شديد.

فغضب مالك، وأطبق المصحف، ثم قال: ما يرى هؤلاء إلا أنّا أنبياء، ثم دعا فقال: اللَّهم إن كان هذه المرأة في (. . .)[1] فإنك تمحو ما تشاء (. . .)[1] ثم رفع يده ورفع الناس أيديهم.

---

(١) غير واضح بالأصل.

وجاء الرسول إلى الرجل فقال: أدرك امرأتك.

فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره.

١٩١ ـ **أخبرنا** علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد: حدّثني أحمد بن إبراهيم عن غسان بن مفضل عن شيخ بصري:

عن مالك بن دينار: أنه حُمَّ أيامًا، ثم وجد خفة، فخرج ليقضي حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطرقون فأعجلوني، فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان من أعوانه فقمعني أسواطًا، فكانت أشد عليَّ من تلك الحمىٰ.

فقلت: قطع الله يدك.

فلما كان من الغد غدوتُ إلى الجسر في حاجة فتلقوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه.

١٩٢ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: أنا عبد الله بن محمد: ثنا أحمد بن إبراهيم: عن غسان بن مفضل:

عن العباس بن رزيق السلمي ـ وقد أدرك مالكًا ـ قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت ليتها، فأتت مالكًا.

فقالت: يا أبا يحيىٰ ادع الله لي.

فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك.

فأتته في مجلسهم، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت بما ترون، وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم.

فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا من لا إلـٰه إلا أنت، عافها وفرج عنها.

فانخمص بطنها وعوفيت فكانت تكون مع النساء تحدثهم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبد الله بن غالب

١٩٣ ـ **أخبرنا** عمر بن بكار قال: ثنا حسنون بن موسىٰ قال: ثنا حنبل قال: ثنا أبو ظفر قال: ثنا جعفر بن سليمان:

عن مالك بن دينار قال: سمعت عبد الله بن غالب يقول: يرحم الله بني لقد ماتوا وما شبعت منهم.

قال مالك بن دينار: ورأيت قبر عبد الله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك.

قال: وفتن الناس به فبعث إلى قبره فسوي(١).

سياق ما رُوِيَ من كرامات صلة بن أشيم

١٩٤ ـ أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبد الله ثنا زهير بن حرب قال: ثنا إبراهيم بن إسحٰق عن ابن المبارك عن مستلم بن سعيد عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي:

عن أبيه قال: خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش: صلة بن أشيم فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يشذن من العسكر أحد. فذهبت بغلة صلة بثقلها.

فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا.

فقال: إنما هي خفيفتان.

قال: فدعا، ثم قال: اللّهم إني أقسم عليك أن ترد عليَّ بغلتي وثقلها.

قال: فجاءت حتى قامت بين يديه.

١٩٥ ـ أنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدّثني أبي وغيره عن روح بن عبادة: عن عوف: عن أبي السليل قال: حدّثني صلة بن أشيم قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعتُ جوعًا شديدًا، فلم أجد أحدًا يبيعني طعامًا، فجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من أهل الطريق شيئًا.

فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت، فسمعت وجبة خلفي فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطبًا، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت منه حتى شبعت، فأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث، فاستطعمني من الرطب، فأطعمته رطبات.

قال ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان جمال.

قال: إنها من رطباتك اللاتي أطعمتني.

وجاء بالثوب إلى أهله، فكانت امرأته تريه الناس(٢).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٣٩.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبد الله بن شقيق العقيلي

١٩٦ ـ **أخبرنا** حمد بن عبيد قال: أنا محمد بن الحسين: قال: ثنا أحمد بن زهير قال: ثنا محمد بن الصباح البزاز قال: ثنا داود بن الزبرقان.

عن الجريري قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، فكانت تمر به السحابة فيقول: اللّهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر.

فما تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

سياق ما رُوِيَ من كرامات ميمون بن أبي شبيب

١٩٧ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن عمر بن أحمد قال: أنا محمد بن عمر قال: ثنا أبو البختري ـ عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري ـ قال: ثنا الجعفي قال: ثنا الحسن بن الحر:

عن ميمون بن أبي شبيب قال: أردت الجمعة في زمن الحجاج قال: فتهيأت للذهاب.

قال: ثم قلت: قطعت في نفسي أن أذهب مرة ومرة ألا أذهب.

فناداني منادٍ من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: الآية ٩].

قال: فذهبت.

قال: وجلست مرة أكتب كتابًا، فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي وكنت قد كذبت. وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت.

قال: فعزمت على ألا أكتبه.

قال: فناداني منادٍ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾(١) [إبراهيم: الآية ٢٧].

سياق ما رُوِيَ من كرامات جميل بن مرة

١٩٨ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف قال: قرىء على محمد بن علي الواعظ، حدثكم محمد بن الحارث قال: ثنا محمد بن عمر قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا حبان بن هلال: عن حماد بن زيد:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ٣٧٥.

عن جميل بن مرة قال: ربما احتجت إلى الشيء فأدعو الله حتى أراها بين يدي ـ يعني الدنانير والدراهم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي محمد حبيب العجمي

١٩٩ ـ **أخبرنا** أحمد بن عبيد قال: محمد بن الحسين قال: أنا أحمد بن زهير قال: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ضمرة:

عن السري بن يحيىٰ قال: كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة عشية عرفة(١).

٢٠٠ ـ **أنا** علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد بن الحسين قال: حدّثني العباس بن الفضيل الأزرق قال: ثنا مجاشع الديري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلامًا جميلاً أقرع الرأس.

قال: فجاء أبوه إلى حبيب حين شب الغلام وأتى عليه اثنتا عشرة سنة.

فقال: يا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع كما ترى؟ فادع الله له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه.

قال: فوالله ما قام من بين يديه حتى أسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل ذلك الشعر ينبت حتى كان كأحسن الناس شعرًا.

قال مجاشع: قد رأيته أقرع ورأيته أشعر.

٢٠١ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: ثنا عبد الله بن عيسىٰ الطفاوي: ثنا أبو عبد الله الشحام قال: أُتِيَ حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد هذا رجل زمن في شق محمل وله عيال وقد ضاع عياله، فإن رأيت أن تدعو الله عسىٰ أن يعافيه.

فأخذ المصحف فوضعه في عنقه، ثم دعا.

قال: فما زالي دعو حتى عافى الله الرجل وقام، فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب إلى عياله.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٤.

٢٠٢ ـ وأنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله: ثنا خالد بن خداش قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب.

قال: وجونة المسك: القرآن، والترياق المجرب: الدعاء.

٢٠٣ ـ أخبرنا علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا محمد بن الحسين قال: حدّثني موسىٰ بن عيسىٰ: عن ضمرة بن ربيعة: عن السري بن يحيىٰ قال: اشترى أبو محمد حبيب طعامًا في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط أكيسة فجعلها تحت رأسه.

ثم دعا الله فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكيسة، فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم.

٢٠٤ ـ أنا علي أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا أبو إسحٰق الآدمي قال: سمعت مسلم بن إبراهيم: أن رجلاً أتى أبا محمد فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال: من أين صارت لك علي؟

قال: لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: اذهب إليَّ غد.

فلما كان من الغد توضأ وصلى وقال: اللّٰهم إن كان صادقًا فأد إليه، وإن كان كاذبًا فابتله في يده.

قال: فجيء بالرجل من غد، قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج.

فقال: ما لك؟

قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت: يستحيي من الناس، فيعطيني.

فقال له: تعود؟ قال: لا.

قال: اللّٰهم إن كان صادقًا فألبسه العافية.

قال: فقام الرجل على الأرض يعدو كأن لم يكن به شيء.

٢٠٥ ـ أنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد قال: ثنا داود بن المحبر قال: ثنا عبد الواحد بن زياد قال: كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد، فجاء رجل، وكلم مالكًا، وأغلظ له في قسمة قسمها.

وقال: وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك؛ لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك.

قال: فبكى وقال: والله ما أردت هذا.

قال: بلى، والله لقد أردته بهذا.

فجعل مالك يبكي والرجل يغلظ له، فلما أكثر ذلك عليه رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللَّهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك، فأرحنا منه كيف شئت.

فسقط والله الرجل علي وجهه ميتًا فحمل إلى أهله على سرير.

وكان يقال: إن أبا محمد مستجاب الدعوة.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عتبة الغلام

٢٠٦ ـ **أنا** محمد بن رزق قال: ثنا علي بن محمد المصري قال: ثنا أبو محمد بن عبد السلام الضرير قال: ثنا عبد القدوس العطار قال: ثنا الحسن بن دعامة قال: رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير.

٢٠٧ ـ **أنا** علي أنا الحسين: ثنا عبد الله: حدّثني محمد بن الحسين حدّثني يحيىٰ بن راشد قال: حدّثني عبد الله بن مبشر ـ من ولد توبة العنبري ـ قال: دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا: دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته، فلا يدري من أين يأتيه[1].

سياق ما رُوِيَ من كرامات صفوان بن محرز

٢٠٨ ـ **أنا** علي: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد بن إبراهيم، عن عمرو بن عامر الكلابي قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابت البناني قال:

أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز، فحبسه في السجن، فلم يدع صفوان شريفًا بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه، فلم ير لحاجته نجاحًا، فبات في مصلاه حزينًا.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٣٦.

قال: فهوَّم من الليل فإذا آتٍ قد أتاه في منامه، فقال: يا صفوان، قم فاطلب حاجتك من وجهها.

قال: فانتبه فزعًا، فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا، فأرق ابن زياد فقال: عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحرس وجيء بالنيران، ففتحت عليه الأبواب الحديد في جوف الليل.

فقيل: أين ابن أخي صفوان؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة.

فأخرج فأتى به ابن زياد، فكلمه، ثم انطلق بلا كفيل ولا شيء.

فما شعر صفوان حتى ضرب ابن أخيه بابه.

قال صفوان: من هذا؟!

قال: أنا فلان.

قال: فأي هذه الساعة؟

فحدّثه الحديث[1].

سياق ما رُوِيَ من كرامات عطاء السليمي

٢٠٩ ـ **أخبرنا** علي: أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد بن الحسين قال: حدّثني داود بن المحبر: عن صالح المري قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو، إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو.

قال: فحبس بعض أصحابه فقيل له: ألك حاجة؟

قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني.

قال صالح: فأتيته فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج الله عنك؟

قال: بلى، والله إني لأحب ذاك.

قلت: فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه.

قال: فرفع يديه وبكى، وقال: اللَّهم قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا.

قال صالح: فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل.

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢١٤.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي ريحانه: عبد الله بن مطر

٢١٠ ـ **أنا علي**: أنا الحسين ثنا عبد الله: حدّثني محمد بن الحسين قال: ثنا موسىٰ بن عيسىٰ العابد وغيره قالوا: ثنا ضمرة بن ربيعة، عن: ربيعة عن فروة الأعمى ـ مولى سعد بن أبي أمية المقرىء ـ قال: ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي.

فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي.

قال: فسكن حتى صار كالزيت.

سياق ما رُوِيَ من كرامات رابعة العدوية

٢١١ ـ **أخبرنا علي**: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: ثنا عبد الله بن عيسىٰ الطفاوي قال: بلغني: أن رابعة كانت تطبخ قدرًا فاشتهت بصلًا، فجاء طير في منقاره بصلة، فألقاها إليها.

سياق ما رُوِيَ من كرامات العلاء بن زياد

٢١٢ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي: ثنا يوسف بن عمر بن مسروق قال: قرىء على أبي عمر (. . .)[١] قال: ثنا أبو همام قال: ثنا جعفر بن سليمان: [. . .][١] بن زياد قال: كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة. فوجد ليلة فترة فقال: يا أسماء، أريد أن أنام، فإذا كان كذا وكذا فأيقظيني.

فأتاه آتٍ فأخذ بناصيته، فقال: يا زياد، قم فاذكر الله يذكرك؛ فقام فرعًا[٢].

٢١٣ ـ **أنا** عمر بن زكار، ثنا مبشر بن موسىٰ قال: ثنا حنبل بن إسحٰق قال: ثنا أبو ظفر قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت هشام بن زياد يحدث قال: كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة، فوجد ليلة فترة، فقال لامرأته: يا أسماء، إني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني. ـ لوقت وقته ثم رقد.

---

(١) غير واضح بالأصل.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٢٤٤.

فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يابن زياد قم فاذكر الله يذكرك. فقام فزعًا.

قال: فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات.

سياق ما رُوِيَ من كرامات زياد النميري

٢١٤ ـ **أنا** علي: أنا الحسين: أنا عبد الله قال: حدّثني أبي قال؛ ثنا يحيىٰ بن أبي بكير:

عن عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق بمكة، فضلت ناقة لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقسم متاعه.

فقال زياد: ألا تقولون شيئًا؟!

سمعت أنسًا يقول: يقرأ ﴿حمٓ ۝١﴾ [الشورى: الآية ١] السجدة ويسجد ويدعو.

فقلنا: بلى.

فقرأ ﴿حمٓ ۝١﴾ السجدة وسجد ودعا، فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت.

قال زياد: أعطوه من طعامكم.

فلم يقبل.

قال: أطعموه.

قال: إني صائم.

قال: فنظرنا فلم نر شيئًا. لا ندري ما كان.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أهل بغداد

فمنهم: أبو محفوظ: معروف بن الفيرزان الكرخي:

٢١٥ ـ **أخبرنا** القاسم بن جعفر قال: ثنا أبو الحسن ـ علي بن الحسين بن جعفر ببن محمد بن سعيد البغدادي القطان ـ قال: ثنا محمد بن مخلد قال: ثنا جعفر بن أبي هاشم قال: سمعت صدقة العامري يقول: كنت عند معروف /ح/.

٢١٦ ـ **أخبرنا** القاسم قال: أنا علي قال: ثنا ابن مخلد قال: ثنا جعفر قال: سمعت صدقة العامري يقول: كنت عند معروف يومًا فجاء رجل شبيه بالفاقد العقل، فقال: يا أبا محفوظ، ادع الله لي، فقد ذهب مني عشرة آلاف درهم.

قال: فأعرض عنه، ثم قال له الثانية، فأعرض عنه، ثم قال له الثالثة فأعرض عنه.

فقال معروف: أخي، ادع الله أن (. . .)[1] أولياءه وأصفياءه بما منه خلقتك.

قال: ثم حرك شفتيه.

قال الرجل: فقمت والله وما في قلبي منها شيء.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي نصر: بشر بن الحارث الحافي ـ رحمه الله ـ

٢١٧ ـ ذكر محمد بن مخلد قال: ثنا أبو موسىٰ هارون بن سعود الدهان قال: ثنا منصور الصياد قال: مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة وهو منصرف من الصلاة فقال: في هذا الوقت؟!

قلت: فما في البيت دقيق ولا خبز ولا درهم ولا شيء.

فقال لي: الله المستعان، احمل شبكتك، وتعال إلى الخندق.

قال: فحملتها.

فقال: توضأ وصل ركعتين.

قال: ففعلت.

قال: ألق بشبكتك، وسم باسم الله.

قال: فألقيت الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل.

قال (. . .)[2] أجر قال: قلت: يا أنا «نصر»، أعني عليها فإني أتخوف أن تخرق الشبكة، قال: فجاء معي فجذبنا فإذا سمكة.

فقال لي: خذها وبعها واشتر لعيالك ما يحتاجون.

قال: فدخلت من الباب فاستقبلني رجل على حمار.

فقال: بكم؟

فقلت: بعشرة.

قال: قد أخذتها، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت ما يحتاجون إليه في البيت.

---

(١) بياض بالأصل.

(٢) غير واضح بالأصل.

فلما أن فرغت قلت لهم: خذوا رقاقتين واجعلوا عليها من الحلوى حتى أذهب به إليه.

قال: فجئت فدققت الباب.

فقال: من هذا؟

قلت: منصور (. . .)[1] فقال: يا منصور، لو أُلهمنا هذا ما خرجت السمكة، اذهب كل ذاك مع عيالك.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

٢١٨ ـ **أخبرنا** عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا عثمان بن أحمد قال: حدّثني أبو أحمد القزويني قال: سمعت القاسم بن الحسين الوراق يقول: يروى عن أحمد بن حنبل أن رجلاً أراد الخروج إلى طرسوس.

قال: قل: يا دليل الحيارى، دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين.

قال: فخرج الرجل وأصابه شدة وانقطع من أصحابه، فدعا بهذا الدعاء، فلحق بأصحابه، فجاء إلى أحمد وأخبره.

فقال له أحمد: اكتمها عليَّ.

سياق ما رُوِيَ من كرامات الحارث بن أسد المحاسبي وأبي معاوية الأسود رضي الله عنهما

٢١٩ ـ **أخبرنا** عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد أنا علي بن أحمد المصري قال: سمعت أبا سعيد ـ عثمان بن السكري ـ قال: سمعت مؤذن غزة ـ وقد ذهب علي اسمه ـ قال: حدّثني عن أبي الداهرية قال: قدمت طرسوس فدخلت على أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق.

فقلت: رحمك الله، مصحف وأنت لا تنظره؟!

قال: تكتم حتى أموت؟

---

(١) بياض بالأصل.

قلت: نعم.

قال: إني إذا أردت أن أقرأ فتح لي بصري.

٢٢٠ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي: أنا عمر بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا حمزة ـ نصير بن الفرج الأسلمي وكان خادم أبي معاوية الأسود ـ قال: كان أبو معاوية الأسود قد ذهب بصره، فكان إذا أراد أن يقرأ، فينشر المصحف، رجع إليه بصره، فإذا أطبق المصحف ذهب بصره.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي طالب النسائي

٢٢١ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب بن علي قال: ثنا يوسف قال: أخبرني علي بن الحسن البصري قال: سمعت إبراهيم بن عبد السلام الضرير يقول: سمعت عباس الدوري يقول: سمعت أبا طالب النسائي يحدث يحيىٰ بن معين قال: أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء وأنا في دار واسعة فقلت ـ فيما بيني وبين نفسي ـ: اللَّهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير، اللَّهم فارزقني.

قال: فقال لي قائل من خلفي: دراهم تريد أو دقيق؟

قال: فقلت ـ في نفسي ـ: دقيق أي شيء أعمل به؟! ليس لي حطب.

قال: فدفع إلي صرة فيها خمسمائة درهم.

سياق ما رُوِيَ من كرامات القاسم بن يزيد

٢٢٢ ـ **أخبرنا** عبد الوهاب قال: أنا يوسف قال: قرأت على محمد بن مخلد: ثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا دحيم بن موسىٰ النخعي قال: رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الدَّين على الله عز وجل، فيعطي المساكين، فيقضي عنه.

قال دحيم: فجئت إلى عطاء بن ثابت التبين فأخذت منه مائة درهم قرضًا حولته على الله فكسوت منه ثيابًا، وأخذت أنا عشرة دراهم، فاشتريت ثوبًا لنفسي.

فمرضت ومررت بالعطار بعد، فقال لي: تعال. فأتيته.

فقال: مر بي رجل فأعطاني مائة درهم.

فقلت: لي عشرة ومائة.

فقال لي: العشرة أخذها لنفسه.

سياق ما رُوِيَ من كرامات شاب وصيف لمعروف الكرخي رضي الله عنهما

٢٢٣ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن غالب: أخبرني أبو بكر ـ محمد بن عبد الله بن إسماعيل البزار المقرىء ـ قال: سمعت أحمد بن علي البزار ـ يعرف بوكيع يفهم الحديث جدًا ـ قال: سمعت أحمد بن علي الجلا يقول: سمعت أبي يقول: كنت جالسًا عند معروف يومًا، فجاء رجل، فقال: يا أبا محفوظ، رأيت أمس عجبًا.

قال: ماذا رأيت؟

قال: اشتهى أهلي سمكًا فخرجت إلى باب الكرخ فأخذت (. . .)[1] يذكر الله.

فمر بنا بمسجد يؤذن فيه الظهر. فقال: يا عم، هل لك من أن تصلي؟

فقلت: صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه؟!

فقلت: نعم.

فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد، ودخل المسجد، فلم يزل يركع، وأنا أحفظ السمكة، فلما أقيمت الصلاة قلت: صبي توكل على الله في طبقه ولا أتوكل عليه في سمكتي؟

فدخلت فصليت وخرجت، فإذا هي بحالها، فأخذها على رأسه، ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي وأخبرت أهلي خبره.

فقالوا لي: قل له: يأكل معنا.

فقلت له: إنهم يسألوني أن تفطر عندهم.

قال: نعم، فأين طريق المسجد؟

فدللته على المسجد، فلم يزل راكعًا وساجدًا إلى العصر فلما صلى العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك إلى المغرب.

فلما صليت المغرب قلت: هل لك في الحضور للإفطار؟

قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك.

---

(١) غير واضح بالأصل.

قلت: ما هي؟

قال: عادة قد جرت لي أن أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له قال: وكنت قد أعددت في بيتي ما يحتاج إليه.

فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت عليه الباب، وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها، ولا تمشي برجليها، عمياء قطعة لحم قد أتى لها أربعة وعشرون سنة (. . .)[1] لا تنام في جوف الليل فإذا بداق يدق علينا باب البيت.

فقلنا: من هذا؟

قالت: فلانة فناديناها، فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر.

فقلنا: ما شأنك؟

فقالت: ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي: سل الله بحق ضيفكم. فقلت: اللّهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون.

قال: فبادرت إلى البيت فإذا الغلام ليس (. . .)[1] صغار وكبار هذا أو نحوه.

٢٢٤ ـ (. . .)[1] القاسم الضبي حدّثني رجل صدوق وحلف (. . .)[1] على كما حدث به أنه رأى في طريق مكة هميانًا قال: فنزلت لآخذه.

قال: فانقلب حجر. فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان حقيقة فنزلت من الرأس.

فانقلب حجرًا.

فرآني عديلي وأنا مبهوت لما صعدت المحمل فقال: ما لك؟

فحدّثته بذلك فاطلع فرآه هميانًا ونزل ليأخذه فانقلب حجرًا فتركناه!

فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن أكثر من أن رأى هميانه فأخذه وقال: مال مزكىً حفظه الله.

٢٢٥ ـ **أخبرنا** أحمد قال: ثنا أبو القاسم ـ عبد الواحد بن محمد بن جعفر ـ سمعت أبا بكر بن شاذان يقول:

---

(١) بياض بالأصل.

كان لي حبشي نافذ في الثمانين ثقة فحكى لنا أنه اقتضى في يوم خميس من الجانبين نحوًا من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكينًا جيدًا في طريقه فاشتراه.

قال: فقضي أنني في الفرضة صادفت مسجدًا تقام فيه الصلاة، فدخلت، فتركت الكيس والسكين جميعًا، فلما حضرت بين يدي أستاذي مددت يدي إلى كمي، فلم أجد الكيسي، وذكرت تركي له مع السكين في القبلة، فرجعت مسرعًا، فإذا بذلك السكين بين يدي رجل.

فتعلقت به، وقلت: هو لي، فأين الكيس؟

فحلف ما رأى كيسًا فاستصحبته إلى المسجد فإذا بالناس على كثرتهم والكيس موضوع خلف صاحبي ما كان إلا السكين فأخذت الجميع.

سياق ما رُوِيَ من كرامات إبراهيم الآجري

٢٢٦ ـ **أخبرنا** علي بن محمد بن عيسىٰ بن موسىٰ قال: أنا علي بن محمد المصري قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس قال: سمعت الآجري ـ وكان من أفاضل أصحاب محمد ـ قال: كنت يومًا على باب المقبرة في يوم شات إذ مر بي رجل عليه خرقتان، فظننت أنه من هؤلاء الذين يسألون.

فقلت في نفسي: لو عمل هذا بيده لكان خيرًا له.

قال: ومضى الرجل فلما كان بالليل أتاني ملكان، فأخذا بضبعي ثم أخذاني إلى المسجد الذي كنت على بابه قاعدًا، فإذا رجل نائم عليه خرقتان، فكشفا عن وجهه، فإذا هو الذي مر بي.

فقالا: كل لحمه..

فقلت: ما اغتبته!

فقالا: بلى، حدثتك نفسك بغيبته ومثلك لا يرضى منه بمثل هذا فانتبهت فزعًا فمكثت ثلاثين يومًا على باب ذلك المسجد، فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حالته والخرقتان عليه، فوثبت إليه وغمزت خلفه فلما خفت أن يفوتني.

قلت: يا هذا أكلمك.

قال: فالتفت إليَّ فقال لي: يا إبراهيم، وأنت أيضًا ممن يغتاب المؤمنين بقلبه؟

قال: فسقطت مغشيًا عليَّ فقمت وهو عند رأسي.

فقال: تعود.

قلت: لا.

ثم غاب من بين عيني فلم أره بعد ذلك.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي شعيب صالح بن يونس ـ رحمه الله

٢٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال: سمعت أبا الحسن ـ علي بن عمر بن جعفر ـ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول: كنت مع أبي شعيب ـ صالح بن يونس المقنع ـ وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به، فهبت الريح فأطفأت ما كان معنا من الضوء فسمعت أبا شعيب يقول: ربنا أتمم لنا نورنا.

فعاد الضوء لوقته كما كان.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق

٢٢٨ ـ أخبرنا أحمد قال: سمعت أبا بكر ـ محمد بن إبراهيم بن الحسين ـ يقول: سمعت جعفر بن نصير يقول: سمعت أبا العباس بن مسروق يقول: أردت الخروج إلى مكة في بعض السنين، فاستأذنت والدتي، فأذنت لي، ورافقني اثنان على أن أكون بحكمهما وواحد يكون بحكمي.

فلما دخلت البادية برزت يومًا من الأيام للحاجة فلما قعدت ـ أعني الحاجة ـ أصاب البول إبهام رجلي فلما كان من الغد أصابني مثله.

فقلت: قصة وقلت لأصحابي: إن الذي أنا أطلب قدامي هو ورائي فرجعت ورجع معي الذي بحكمي (. . .)[١] فجئت إلى باب داري (. . .)[١] قالت: لما أن خرجت أخذني الهم عليك فاعتقدت مع الله أن أقوم من خلف الباب حتى ترجع إليَّ.

سياق ما رُوِيَ من كرامات صالحي أهل خراسان

فمنهم: إبراهيم بن أدهم البلخي رحمه الله:

٢٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال: ثنا جعفر بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: ثنا علي بن الموفق قال: ثنا عبد الله بن الفرج

(١) بياض بالأصل.

القنطري العابد قال: اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام فإذا إبراهيم نائم مستلقي وإذا حية في فمها طاقة ترجف فما زالت تذب عنه حتى انتبه.

٢٣٠ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: ثنا عثمان بن أحمد قال: ثنا محمد بن موسىٰ قال: ثنا أبو موسىٰ قال: ثنا عبد الرحيم قال: ثنا إسماعيل بن يزيد حدّثنا قال: ثنا عثمان بن عمارة:

عن إبراهيم بن أدهم قال: صحبت رجلاً من أهل سمرقند يقال له مسلم الأعور، وكان يتعبد فأشرفنا على سمرقند فقال: إلـٰهي لا ترزق البطالين، ولا تعطف على الظالمين فنودي في الهواء وأنا أسمع: (. . .)[1] إنما مثل هذه المنزلة من يزعم أن لله شريكًا وأنت مخلوق فنظرت إلى قرص أحمر قد سقط من السماء حتى أحرقه.

فدخل قلبي روع شديد فإذا أنا بشيخ عن يميني عليه ثياب بياض يقول: يا عبد الله، لا تصحب هذا الضرب من الخلق ثم غاب عني ولم أره.

٢٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد بن يحيىٰ بن أبي حاتم الأزدي قال: حدّثني خلف بن تميم قال: حدّثني عبد الجبار بن كثير قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا.

قال: أرونيه.

فلما رآه قال: يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به وإلا نعودك على يديك.

قال: فولى السبع ذاهبًا أحسبه قال: يضرب بذنبه.

قال: فتعجبنا كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم.

فأقبل علينا إبراهيم فقال: قولوا: اللّٰهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت رجاؤنا.

قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي عدو ولا غيره.

٢٣٢ ـ أنا علي: ثنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدثت عن يحيىٰ بن عثمان: ثنا بقية بن الوليد قال: كنا في البحر، فهبت الرياح، وهاجت الأمواج، فبكى الناس،

(١) بياض بالأصل.

وضجوا، فقيل لمعيوف أو ابن معيوف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء.

فدنا منه فقال: يا أبا إسحٰق، أما ترى ما الناس فيه؟! قال: اللَّهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك.

قال: فهدأت السفن.

٢٣٣ ـ أنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدّثني مشرف بن أبان قال: حدّثني صالح بن سليمان أو غيره قال: احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطىء البحر، فدعا الله فتشرعت السمك في فيَّ كل واحدة منهم دينار واحد فأخذ دينارًا واحدًا.

٢٣٤ ـ أنا علي: أنا الحسين ثنا عبد الله قال: حدّثني محمد بن منصور قال:

حدّثني أبو النضر ـ الحارث بن النعمان ـ قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط.

سياق ما رُوِيَ من كرامات عبد الله بن منير المروزي

٢٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال: ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: ثنا أبو شجاع ـ الفضل بن العباس بن الحصيب التميمي ـ قال: ثنا يعقوب بن إسحٰق بن محمود الهروي قال: سمعت يحيىٰ بن بدر القرشي يقول: كان عبد الله بن منير يوم الجمعة يكون قبل الصلاة بقزوين فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل.

فكان الناس يقولون: إنه يمشي على الماء.

فقيل له: يا أبا محمد، إنك تمشي على الماء؟

قال: أما المشي على الماء فلا أدري، ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان.

قال: وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه فيجمع شيئًا مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك فيعيش به.

قال: فخرج يومًا مع أصحابه فإذا هو بالأسد رابض على الطريق.

فقيل له: هذا أسد.

فقال لأصحابه: قفوا.

ثم تقدم هو وحده إلى الأسد، فلا ندري ما قال له.

فقام الأسد فمر.

فقال لأصحابه: مروا.

سياق ما رُوِيَ من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه

٢٣٦ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حفص قال: أنا محمد بن أحمد بن سليمان قال: أنا خلف بن محمد بن الفضل البلخي قال: سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك ـ أو كثرة دعائك ـ الشك من أبي محمد البلخي.

فأصبحنا وقد ردّ الله عليه بصره.

سياق ما رُوِيَ من كرامات أحمد بن حرب

٢٣٧ ـ **أخبرنا** أحمد بن محمد بن الخليل قال: أنا أحمد بن محمد بن سلمة قال: ثنا علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي ومحمد بن حفص بن أسلم قالا: ثنا محمد بن حامد بن أحمد الدقاق قال: سمعت علي بن عبد الله بن محمد بن موسىٰ السعدي يقول: كنا في مجلس أحمد بن حرب لما قدم بخارى وكان نازلاً في درب سمرقند في الرباط يكتب عنه العلم إذا اجتمع عليه العامة من أهل المدينة والقرى.

قالوا كلهم له: يا أبا عبد الله، ادع الناس ببركة دعائك، فإن أرضنا وزرعنا لم تنبت ولم يخرج من النبات شيء منذ عامين أو قال عام ـ الشك منه ـ من سبب المطر فإنه لا تمطر علينا.

قال: فرفع أحمد بن حرب يديه ودعا.

فما فرغ من دعائه حتى انسابت السماء سحابة وكانت الشمس طالعة (. . .)[١].

(١) بياض بالأصل.

سياق ما رُوِيَ من كرامات كرز بن وبرة الجرجاني

٢٣٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن عبد الله السوسي قال: ثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: ثنا ابن فضيل قال: حدّثني أبي:

أن كرزًا دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم فتفل في أذنه فبرىء.

آخر «كتاب الكرامات» للالكائي

والحمد لله وصلواته على خيرته من خلقه محمد النبي وسلّم تسليمًا كثيرًا فرغت من نسخه يوم السبت الثالث ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وثمانين... والخامس عشر من الخامس من سنة ستين رحم الله مَن صنّفه ورواه وسمعه وكتبه ونسأله أن يعرّفنا بركات الصالحين وأن يُدخلنا في زُمرة الأولياء المكرمين من ربّ العالمين

الفهارس العامّة

١ ـ فهرست الآيات

سورة النِّساء

رقم الآية	الآيـــــــة	الجزء والصفحة
٦٥	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	١/ ١٨
٧٨	﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾	١/ ٣٠٣
٧٩	﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ﴾	١/ ٣٠٣
٨٠	﴿مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ﴾	١/ ١٨
	﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾	٢/ ١٠٠، ١٠٢
٩٥	﴿الْحُسْنَىٰ ۚ﴾	١/ ٢٤٤، ٢٤٨
١١٠	﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾	٢/ ١٠٢، ١١٤
١١٦	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ﴾	٢/ ١١٢، ١١٤
١٣٤	﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾	١/ ٢١٩، ٢٢١
١٤٧	﴿مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾﴾	٢/ ١١٤
١٦٤	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾	١/ ١٧٩
١٦٥	﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ﴾	١/ ١١٦
١٦٦	﴿بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ﴾	١/ ٢١٧

سورة المَائدة

رقم الآية	الآيـــــــة	الجزء والصفحة
٣	﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ﴾	٢/ ٩
	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	٢/ ١٠-١١
	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾	٢/ ١٢

سورة الأنعام

سورة الأعراف

رقم الآية	الآيـــــة	الجزء والصفحة
	﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾	١/ ١٣٠
٨٩	﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا﴾	١/ ٣١٣
	﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾	١/ ٨٨
١٠٢	﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾	١/ ٣٠٨
١١٦	﴿وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾	٢/ ١٩٥
١٤٣	﴿لَن تَرَىٰنِى﴾	١/ ٢٧٤
	﴿سُبْحَـٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١/ ٢٨٦
	﴿رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾	١/ ٢٧٤
١٤٤	﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى﴾	١/ ١٧٩
١٥٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾﴾	١/ ٨٣
١٥٥	﴿إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ﴾	١/ ٨٨
١٥٨	﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾	١/ ١١٦
١٧٢	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾	١/ ٣٠٦
	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾	١/ ٣٠٦
	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	١/ ٣٠٨

سورة الأنفال

سورة يُوسُف

سورة الرّعد

سورة إبراهيم

سورة مريم

سورة طه

سورة النُّور

سورة الفُرقان

سورة الشُّعَراء

سورة سَبَإٍ

سورة فَاطِر

رقم الآية	الآيــــــــة	الجزء والصفحة
	سورة يس	
١-٩	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩﴾	٤٠٢ ،٤٠٠/١
٩	﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾	٤٠١ ،٣٠٦/١
٩، ١٠	﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾	٤٠٢/١
١٢	﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾	٣٠٢/١
٥٨	﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾	٢٦٢ ،٢٤٢/١
٦٠	﴿لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾	٣٩٤/١
٨٢	﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٨٢﴾	١٢٩/١
	سورة الصّافات	
٩٦	﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾	٢٩٣ ،١٠٣/١
١٦٢	﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢﴾	٣١٢-٣١١/١
	سورة ص	
٢٩	﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٢٩﴾	١٨٠/١
٧٥	﴿خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾	٢٢٢/١

سورة القَمَر

٢ ـ فهرست الأحاديث المرفوعة

٣ ـ فهرست الآثار الموقوفة

(ب)

(ت)

(ح)

طرف الأثر	رقم الأثر
رآني سعيد بن جبير	١٨١٠
رآه بقلبه ولم تره عيناه	٩١٤
رآه بقلبه، يعني: النبي ﷺ	٩١٥
رأيت أبا هريرة صلى على	١٢٤١
رأيت ابن أبي نجيح في النوم في المغارة	١٣٨٢
رأيت أحمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان	٦٢٤
رأيت بشر بن الحارث في المنام	٢٣٤٠
رأيت جعفر بن محمد فسلّم على رسول	٢٧٨٣
رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين	٢٨
رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم	٦٣٨
رأيت عليًا وشهدت معه صفين	٢٠١٦
رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه	٢٥٢٣
رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف	١٣٧١
رأيت في المنام قائلًا يقول: مسخ ابن أبي داود	٦٢٦
رأيت في المنام كأن آت أتاني بطبق	٦٢٥
رأيت في المنام كأن قائلًا...	٢٣٩٨
رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام	٨٩٣
رأيت في النوم رجلًا حسن الهيئة	٦٢٢
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت	٢٠٢٠
رأيت كأني كنت في مسجد وفيه	١٣٨٥
رأيت ليلة الجمعة ونحن في طرق	٦٤٦
رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد	٢٩٢
رأيت مسلم البطين.. المرجئة	١٨٤٦
رأيت النبي ﷺ في المنام	٢٥٠٢
رأيت النبي ﷺ في المنام	١٣٨١
رأيت النبي ﷺ في المنام	٦١٩
رأيت النبي ﷺ في المنام	٦٢١
رأيت النبي ﷺ في المنام	١٠٤٣ ـ ١٨٥٥
رأيت النبي ﷺ في المنام	٢٥٠٢
رأيت النبي ﷺ في منامي	٦٢٠
رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ	١٧١٢
رأيت يزيد بن هارون الواسطي	٢١٤٧

طرف الأثر	رقم الأثر

طرف الأثر	رقم الأثر
ما تقول في القدرية؟	١٣١٧
ما حجب الله عز وجل أحدًا عنه إلا عذبه	٨٩٤
ما حكمت مخلوقًا إنما حكمت القرآن	٣٧١
ما حكمت مخلوقًا إنما حكمت القرآن	٣٧٢
ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه	٢٢٨
ما رأيت أحدًا أشرح للسنة من أبي بكر	٥٥
ما رأيت أحدًا بعد رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة	٢٧٦٥
ما رأيت أحد ألزم للأمر من الأول	٢٥٤٧
ما رأيت أحدًا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد	٢٠٠٥
ما رأيت امرأة قط أعلم بطب من عائشة	٢٧٥٩
ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة	٢٧٦٣
ما رأيت رجلًا بعد رسول الله ﷺ كان	٢٧٨١
ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانًا شتم	٢٣٨٥
ما رأيت في الأهواء قومًا. من الرافضة	٢٨١١
ما رأيت قرشيًا يفضل أبا بكر وعمر على	٢٦٢٤
ما رأيت قومًا أكذب على اللغة من قوم	٦٢٣
ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر	٢٠٠١
ما زنت امرأة	٢٧٧٠
ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات	٣٣٩٩
ما سب أحد عثمان إلا افتقر	٢٣٩٧
ما سبق لأهل بدر من السعادة	٩٨٠
ما طرف صاحب الصور مذ وُكِلَ	٢١١٥
ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر	١٢٤٧
ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت	١٥٨٠
ما عرفت بالري ولا ببغداد رجلًا	٤٨٣
ما على الأرض أحد أحب إليّ من عمر	٢٥٢٠
ما علا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام	١١٣١
ما فتشت رافضيًا إلا وجدته زنديقًا	٢٣٩٥
ما فرحت بشيء من الإسلام أشد فرحًا	٢٢٦، ٢٢٧
ما قدر فقد قدر وما لم يقدر لم يقدر	١٢٩٥
ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة	٢٥٣٤
ما كان الله ليعذب أقوامًا وأنبياؤهم	٩٨٧

(ي)

فهرست آيات
كرامات أولياء الله عزّ وجلّ

٥ ـ فهرست أحاديث وآثار
كرامات أولياء الله عزّ وجلّ

طرف الحديث أو الأثر	رقم الحديث أو الآيات

(ك)

٦ ـ فهرست المحتويات

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الأول

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الثاني

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الثالث

شرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الرابع

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الخامس

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء السادس

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء السابع

شـــرح
أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة من الكتاب والسُّنَّة
وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم
الجزء الثامن

كتاب كرامات أولياء الله عزّ وجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

الفهارس العامّة